

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الاردنية

كلية الدراسات العليا /

قسم العلوم الانسانية والاجتماعية

الجيش العربي الاردني

"١٩٢١ - ١٩٥١"

اعداد

سحر عبد المجيد مناور المجالي

١
٤٣,٥

مشرف مساعد

الدكتور غازي الربابعة

اشراف

الدكتورة سهيلة الريماوي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلب الحصول على درجة الماجستير
في التاريخ بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية.

١١ صفر ١٤١٢ هـ الموافق ٢١ آب ١٩٩١ م.



٥٧.
٢٥٢

مكتبة الجامعة الأردنية
٢١ آب ١٩٩١
رقم التسلسل ١١٧٦
رقم التصنيف ٢٠٠
٣٥٥.٤.٩٥٦٥

أيداع من الجامعة الأردنية

بسم الله الرحمن الرحيم

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٩٩١/٨/٢١ واجيداً

الاستاذ عبدالكريم فرايد

عضوا

الاستاذ عبدالامير أمين

عضوا

الاستاذ علي محانظ

عضوا

الدكتوره سهيله الريحاوي

مشرفا

الدكتور حنان دباس

مشرفا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

"انې رآیتُ انّه لا یکتبُ احدٌ کتاباً فی یومِهِ
الا قالَ فی غَدِهِ : لو عُیِّرَ هذا لَکَانَ اَحْسَنُ ، وَلَوْ زَیْدٌ
لَکَانَ یُسْتَحْسَنُ ، وَلَوْ قَدَّمَ هذا لَکَانَ اَفْضَلُ ،
وَلَوْ تُرِكَ هذا لَکَانَ اَجْمَلَ . وَهذا مِنْ اَعْظَمِ العِیْبَرِ ،
وَهو دَلِیلٌ عَلٰی اسْتِیْلَاءِ النِّقَمِ عَلٰی جُمْلَةِ البَشَرِ" .

العماد الاصفهانی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى " ... (٥٩) وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٦٠)*

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

-ج-

أود ان اتقدم بالشكر الجزيل والاعتراف بالجميل لكل من الدكتورة سهيلة الريمساوي التي أشرفت عليّ في اعداد رسالتي هذه، وللجهد المتواصل والصبر والناة التي تحلت بهما ، فلم تبخل علي بوقتها او بالتدقيق والتمحيص، الامر الذي وضعني على جادة البحث التي أرجو ان أكون وفقت في سلوكها. كما ان توجيهاتها واراها السيدين كانا خير هادٍ لي بعد الله في اخراج هذه الرسالة بالصورة التي اتمنى ان تلقى القبول.

كما لا يسعني الا ان أشكر الاساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة ، الاستاذ الدكتور عبد الكريم الغرايبة، والاستاذ الدكتور علي المحافظة، والاستاذ الدكتور عبد الامير محمد أمين، والدكتور غازي الربابعة المشرف المساعد الذي ساهم في النصح والمشورة والتوجيه لاعداد هذا البحث، كما أشكر اساتذتي في قسم التاريخ بالجامعة الاردنية الذين قدموا لي من علمهم ودعمهم الشيء الكثير ، ورسوموا لي طريق البحث العلمي ، مما ساعدني على الوصول الى هذه المرحلة من التحصيل والدراية .

كما أكن جزيل الشكر الى كل من المشير حابس المجالي، واللواء المرحوم علي ابو نوار، واللواء صادق الشرع، والزعيم صالح الشرع، واللواء الركن خالد هجوج المجالي ، الذين كانت لمعلوماتهم القيمة والغنية الفضل في اثناء رسالتي بالمعلومات المفيدة والدقيقة ، ولا يفتوتني ان اشكر اللواء على الحياي الذي ابدا استعدادا لمساعدتي، وكذلك اشكر اللواء الركن فوزي عبيدات ، كل الشكر والامتنان للمساعدة القيمة التي قدمها لانجاز هذا البحث.

كما اشكر المرحوم العقيد الركن خلف الرواشدة، وكل من السادة عمر الحضرمي وعدنان المجالي ومحمد مؤتمن والمقدم يوسف حسن للجهود التي بذلواها في عوني، واشكر كذلك زوجي الدكتور فيصل الرفوع على السهر والرعاية التي شملني بهما ، اثناء اعدادي لهذه الدراسة ، وتفضله بالتوجيه والعناية الكريمتين. واشكر كذلك زوجي الدكتور فيصل الرفوع على السهر والرعاية التي شملني بهما اثناء اعدادي لهذه الدراسة ، وتفضله بالتوجيه والعناية الكريمتين.

وهي النهاية لابد من كلمة شكر للسادة القائمين على مكتبة الجامعة الاردنية ومكتبة الديوان الملكي الهاشمي العامر ومكتبة كلية الحرب الملكية للمعلومات القيمة التي افادوني بها . واللد من وراء القصد

مصر عبد المجيد المجالي

صفر ١٤١٢ الموافق آب ١٩٩١

المقدمة

ان الدارس لتاريخ هذا الجزء من العالم العربي ، يجد نفسه وقد ساقه البحث بصورة مباشرة او غير مباشرة الى التطرق للبعد العمكري وتفاعلاته في تكون الاحداث ، ومدى تاثيره او تاثيره بجميع اطراف المعادلة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ومن هذا المنطلق اخترت رسالتي هذه لان تكون دراسة متواضعة للجيش العربي الاردني بين عامي ١٩٢١ - ١٩٥١ . وهي فترة ازدهت بالكثير من الاحداث المكونة للدولة الاردنية كما شهدت العديد من الصراعات التي ساهمت في تكوين المنطقة العربية وتركيبها وتطورها .

وقد اقتضت هيكله البحث ان تتكون هذه الدراسة من اربعة فصول مقسمة الى مباحث سبقتها مقدمة ، وقد جاءت الرسالة على الشكل التالي :

الفصل الاول: ويشمل مرحلة التأسيس للجيش العربي ١٩٢١-١٩٣٩

حيث قسم هذا الفصل الى لحة تمهيدية عن تاسيس الامارة والجيش العربي، ثم تحدث المبحث الاول عن التشكيلات العسكرية في بداية تاسيس الامارة اما المبحث الثاني فقد ناقش المشاكل التي واجهت القوى العسكرية في مرحلة التأسيس (تاسيس الامارة). في حين عالج المبحث الثالث التشكيلات العسكرية بعد تاسيس الامارة. خلاص الفصل الاول في مبحثه الرابع والآخر الذي يحد تطور الجيش العربي الاردني في الفترة من ١٩٢١ وحتى ١٩٣٩ . من حيث الاعداد والتجهيز والتنظيم .

الفصل الثاني : وتقدم من خلاله وضع الجيش العربي خلال الحرب العالمية

الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) وقد قسم هذا الفصل الى المباحث التالية :

المبحث الاول وفيه تم استعراض القوانين الادارية ومواقف القيادة الاردنية ابان الحرب العالمية الثانية. أما المبحث الثاني فقد تحدث عن مساهمة الجيش العربي كقوة اقليمية في احداث ثورة رشيد عالي الكيلاني ثم مشاركته في حملة سوريا، وحماية خطوط المواصلات البريطانية في الشرق الاوسط (١٩٤١ - ١٩٤٥) .

وفي المبحث الثالث انتقل الحديث الى تشكيل كتائب الجيش العربي

الاردني وانشاء مدارس التدريب العسكري والتي فُصلت استعراضها في المبحث الرابع وهو ابراز لتطور تشكيل المدارس العسكرية ومراكز التعزيزات ، وكذلك تطور التنظيم والتدريب في الجيش العربي .

الفصل الثالث : لقد خصص هذا الفصل الى ابراز دور الجيش العربي

الاردني في احداث حرب ١٩٤٨ ، وقد جاء في ، اربعة مباحث ، تحدث المبحث الاول عن العمليات الاولى للمواجهة في حرب ١٩٤٨ ، حيث ناقش العمليات الاولى للفترة ومن تشرين ثاني ١٩٤٧ وحتى الرابع عشر من شهر ايار ١٩٤٨ ، والتي تمثلت في حرب الطرق ، كما تم استعراض وضع القوات العسكرية لدى الطرفين العربي واليهودي ، وفي المبحث الثاني انتقل الحديث عن الاعمال العسكرية الرئيسية خلال الفترة السابقة (قبل ١٥ ايار ١٩٤٥) .

في حين جرى التركيز في المبحث الثالث على المرحلة الاولى من العمليات العسكرية ابان حرب ١٩٤٨ للفترة والتي امتدت من ١٥ ايار ١٩٤٨ الى ١١ حزيران من نفس العام . اما المبحث الرابع فقد استعرض العمليات التي جرت في الفترة ما بين ٩ تموز الى ١٩ تموز من نفس العام (المرحلة الثانية) .

وحتى نستطيع مواكبة الاحداث العسكرية ورمد فاعلية الجيش العربي

فيها وجدت ان افرد الفصل الرابع للحديث عن تطور هذا الجيش بين عامي ١٩٤٩-١٩٥١ حيث قسم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث ، كان الاول عن تشكيلات الكناشب اما الثاني فقد كان عن تطور الجيش سواء من ناحية الاعداد والتنظيم او من جهة التطور الشامل للمشاة والاسلحة والخدمات ، في حين عالج المبحث الثالث الاعتداءات الاسرائيلية على الاردن للفترة ١٩٤٩-١٩٥١ .

واود اولاً ان اشكر كل من يطلع على هذا الجهد المتواضع آمله منه العذر عن اي تقصير في البحث او اية هفوة وقعت بها ، فاني لم ادعو الكمال في البحث ولكني سعيت للوصول الى اولى مراتبه ، فالكمال لله وحده وهو العلي القدير ، وهو الموفق وهو المستعان .

الصفحة	محتويات الدراسة
٥	- الاهداء
٥	- شكر وتقدير
٥	- المقدمة
	الفصل الاول
	مرحلة التأسيس
٥٨-١	"١٩٢١-١٩٣٩"
١	تمهيد :
١٣-٧	المبحث الاول: التشكيلات العسكرية في
	- بداية تأسيس الامارة
٧	١ - القوة العربية
٧	ب - القوة السياره
١١	ج - قوة الدرك
١٢	د - الكتيبة النظامية
١٢	هـ - قوة الهجانة
١٩-١٤	المبحث الثاني : المشاكل التي واجهت القوى
	العسكرية في مرحلة التأسيس
١٤	١ - مصاعب التنظيم
١٤	٢- المصاعب المالية
١٧	٣ - الاحداث الداخلية والخارجية
٣٩-٢٠	المبحث الثالث: التشكيلات العسكرية بعد تأسيس
	الامارة
٢٠	١ - قوة حدود شرق الاردن
٢٦	٢ - الجيش العربي - اعادة التنظيم
٣٢	٣ - قوة البادية

٣٨ ٤ - قوة الاحتياط

٥٨-٤٠ المبحث الرابع: تطور الجيش العربي الاردني

(١٩٣٩-١٩٢١)

٤٠ - الكفاءة العسكرية

٤١ - الكفاءة القتالية

٤١ - مجال التسلح

٤٢ - مجال القوى البشرية

٤٣ - مجال التدريب

٤٥ - الكفاءة الادارية

٤٨ - الرتب العسكرية

٥٠ - نظام الترفيع

٥٢ - تطور تنظيم قيادة الجيش العربي

في مرحلة التأسيس

٥٧ - العلم الاردني

٥٨ - تنظيم قيادة الجيش العربي

١٩٣٩-١٩٣٨

الفصل الثاني

٩٤-٥٩) الجيش العربي خلال الحرب العالمية الثانية

(١٩٤٥ - ١٩٣٩)

٦٤-٥٩ المبحث الاول : القوانين الادارية وموقف القيادة الاردنية
من احداث الحرب .

٨٨-٦٥ المبحث الثاني : دور الجيش العربي كقوة اقليمية

٦٥ ا - الجيش العربي وثورة رشيد عالي الكيلاني

٦٩ ب - الجيش العربي وحملة سوريا .

٧٢ ج - مهمة الجيش العربي في حماية خطوط .

المواصلات البريطانية في الشرق الاوسط

. (١٩٤٥ - ١٩٤١)

- المبحث الثالث:- تشكيل كتائب الجيش العربي .
٧٧-٨٩
٧٧ (١) - كتيبة المشاة الاولى.
٨٠ (٢) - كتيبة المشاة الثانية.
٨١ (٣) كتيبة المشاة الثالثة .
٨٢ (٤) لواء السيارات المسلحة/اللواء الثالث.
٨٤ (٥) الحاميات العسكرية/ قيادة اللواء .
الرابع الهيكلية .
٩٠-٩٤ (٦)المبحث الرابع: التدريب وتشكيل مدارس التدريب والتعزيز
في الجيش العربي.
٩٠ (١) مدرسة التدريب العسكري / الازرق.
٩١ (٢) مدرسة تدريب الجيش العربي/قيادة اللواء
الثالث.
٩١ (٣) مدرسة الاملحة/مدرسة الحربي.
٩٢ (٤) مدرسة التعزيز/مرفند.
٩٢ (٥) مدرسة تدريب الحامية الثانية/بغداد .
٩٢ (٦) مدرسة تدريب الجيش العربي/العبدلي.
٩٣ - تنظيم الجيش العربي الاردني عام ١٩٤٥ .

الفصل الثالث

- ٩٥-١٦٨ دور الجيش العربي في حرب ١٩٤٨
٩٦-١١٩ المبحث الاول :التحديات الاولى للمواجهة في حرب ١٩٤٨
"العمليات الاولى:تشرين الثاني ١٩٤٧"
١٤ ايار ١٩٤٨ .
٩٦ اولا : حرب الطرق .
١٠١ ثانيا: القوات العمكورية لدى الطرفين.
(العرب واليهود).
١٠١ ١ - القوى العمكورية اليهودية .

- ١٠٣ ب - القوى العسكرية العربية .
- ١٠٧ ج - مقارنة بين القوات العسكرية .
- ١٠٨ د - القوى البشرية في الجيش العربي الاردني .
- ١١١ - تسليم الجيش العربي .
- ١١٣ - اجتماعات عربية وقرارات .
- ١١٧ - الموقف في فلسطين .
- ١٥ آيار - ١١ حزيران ١٩٤٨ .
- ١٢٠-١٣١ المبحث الثاني: (١) الاعمال العسكرية الاردنية قبل ١٥ آيار ١٩٤٨ .
- ١٢٨ (٢) الاستعداد ودخول فلسطين .
- ١٣٢-١٤٩ المبحث الثالث: العمليات العسكرية في حرب ١٩٤٨ (المرحلة الاولى من ١٥ آيار الى ١١ حزيران ١٩٤٨)
- ١٣٢ (١) معركة القدس القديمة
- ١٤١ (٢) معارك اللطرون وباب الواد ١٥ آيار - ١١ حزيران ١٩٤٨
- ١٤٥ - الهدنة الاولى
- ١٥٠-١٦٨ المبحث الرابع: المرحلة الثانية من ٩ تموز الى ١٩ تموز ١٩٤٨ .
- ١٥٠ ا - الهجوم على اللد والرملة (عملية داني)
- ١٥٣ ب - معارك اللطرون وباب الواد الثانية (عملية داني)
- ١٥٥ ج - عملية دكل (الخليل الاوسط) ٩ - ١١ تموز
- ١٥٦ د - اعلان الهدنة الثانية ١٨ تموز ١٩٤٨

- ١٥٧ - مجريات الاحداث بعد الهدنة الثانية
- ١٥٨ هـ. الوضعية العسكرية للقوات العربية والقواض
- الاسرائيلية في الاول من تشرين الاول ١٩٤٨
- ١٥٩ و. عملية يواف (النقب) ١٥-٢٢ تشرين الثاني
- ١٦٢ ز. عملية هيرام (الجليل الشمالي) ٢٩-٣١ تشرين ١٩٤٨
- ١٦٣ س. عملية اوفده (النقب الجنوبي) ٦-١٠ آذار ١٩٤٩
- ١٦٤ - الهدنة الدائمة
- ١٦٥ - تحليل الحرب العربية الاسرائيلية ١٩٤٧ - ١٩٤٨
- الفصل الرابع
- ١٦٩-١٨٨ تطور الجيش العربي الاردني ١٩٤٥-١٩٥١
- ١٦٩-١٧٥ المبحث الاول : تشكيل الكتائب
- ١٦٩ (١) كتيبة المشاة الاولى
- ١٧٠ (٢) كتيبة المشاة الثانية
- ١٧١ (٣) كتيبة المشاة الثالثة
- ١٧٢ (٤) كتيبة المشاة الرابعة
- ١٧٢ (٥) لواء السيارات المسلحة
- ١٧٣ (٦) الحاميات العسكرية
- ١٧٥ تطور الجيش العربي الاردني ١٩٤٨ - ١٩٥١ .
- ١٦٧-١٨٥ المبحث الثاني: طور الاعداد والتنظيم
- ١٧٦ المرحلة الاولى (مرحلة التنظيم خلال حرب ١٩٤٨)
- ١٧٨ المرحلة الثانية (مرحلة تنظيم ما بعد

الفصل الاول

مرحلة التأسيس ١٩٢١-١٩٣٩

تمهيد

في يوم الخميس التاسع والعشرين من ايلول ١٩٢٠ (الموافق ١٦ محرم ١٣٣٩هـ)
تقلد سمو الامير عبدالله بن الحسين * قيادة الجيش الحجازي المكون من نحو
خمسة خيالة (١) من اهل الحجاز واليمن وتوجه بهم لتولي " امارة معان "
وهي آخر حدود الحجاز الشمالية ، حيث وصلها في ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٠
(الموافق ١١ ربيع الاول ١٣٣٩هـ) ، وكان مع الامير مرافقه الخاص الامير الالوي
حامد الوادي وثلاثة ضباط عراقيين هم القائم مقام داود المدفعي ومحمود
الشهواني وسعيد طلال (٢) .

* الامير عبد الله بن الحسين هو النجل الثاني لشريف مكة الحسين بن علي ،
ولد في مكة المكرمة / ١٨٨١ وتوفي في القدس / ١٩٥١ .

(١) عن بداية تأسيس الامارة انظر " جريدة القبلة " العدد ٤٧٠ ، تاريخ
١٩٢١/٣/١٨ . وانظر ايضا :

Uriel Dann, "Studies in The History of Trans Jordan , 1920-1949, "
"The making of the state", Westview press, Boulder and London, ppl-4.
وانظر خير الدين الزركلي ، " ما رأيت وما سمعت " ،
القاهرة ، المطبعة العربية ، ١٩٢٣ ، ص ٢٥ . (وهي زوايته كشاهد عيان حيث كان
حاضرا حفل وداع الامير قبل سفره الى معان) ، ويشار اليه فيما بعد بـ
الزركلي ، " ما رأيت وما سمعت " .

(٢) C.F. inter alias, Documents on British foreign policy 1919-39

1st ser., vol.13, nos.300, 301, 308 .

كذلك انظر: الملك عبدالله بن الحسين: الاشارة الكاملة ، حقبة من تاريخ
الأردن ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧٤ ، ص ٣٣ ، ويشار اليه فيما
بعد بـ الملك عبدالله ، " الاشارة الكاملة " .

وهي الخامس من كانون الأول، ١٩٢٠ وجه الأمير عبد الله نداء إلى السوريين يدعوهم فيه إلى الثورة على الفرنسيين ، وناشد ضباط الجيش السوري وجنودهم للاشتراك به مع اسلحتهم حيث أعلن نفسه نائباً لملك سوريا (شقيقه الملك فيصل) (١) . وبالفعل فقد التحق بالأمير في معان العديد من رجالات العرب وحرارهم، منهم الأمير ألي غالب شعلان وعبد القادر الجندي ، والرئيس محمد علي العجلوني والرئيس خلف التل وغيرهم كثير . وقد بلغ عددهم ٢٥ ضابطاً و ٢٥٠ جندياً شكلوا نواة الجيش العربي . (٢)

وقد عهد الأمير عبد الله إلى الرئيس عبد القادر الجندي* مهمة تدريب هذه المجموعة من الأفراد (٣) ، وبعد استكمال التدريب انتقلت هذه الكتيبة** (النواة) إلى عمان ، حيث كان الكابتن برانتون (Brunton)* قد أنشأ سرية** مسلحة قوامها ٧٥ جندي فرسان و ٢٥ جندي رشاش (من نوع مكسيم) سميت (بالثورة

(١) Documents on British foreign policy, Ibid, no. 298 of 6 August .

no 305 of 11 August and no 315 of 26 August 1920 .

ولمزيد من التفاصيل ، انظر الملك عبد الله ، "الآثار الكاملة" ، ص ٢٦ . كذلك محمد علي العجلوني : مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى ، مكتبة الحرية للنشر ، عمان ١٩٦٥ ، ص ١٠٧ - ١٠٩ ، وميثاق إليه فيما بعد من العجلوني ، "مذكراتي" .

(٢) انظر : الدكتور سعد أبو ديه ، وعبد الحميد المهدي "الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء" مديرية المطابع العسكرية/ عمان ١٩٨٧ ص ٥٣-٥٤ ، الذي يضيف عدداً آخر من الأسماء منها : الملازمون أحمد التل ، وبهجت وفريق طبارة ، وخلييل ظاظا ، ونور الدين البوزنجي ، ومنيب الطرابلسي، وعمر المغربي ، ونبيه العظمة ، وكامل البديري ، ومبروك المغربي واما الاطرش .

(٣) الملك عبد الله بن الحسين ، الآثار الكاملة ص ٣٣ ، ٣٢٠ .

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

** انظر ملحق الرموز العسكرية العرفق .

ملحق الرموز العسكرية

- ١ - النوع : وحدة ، قيادة ، منشآت ادارية أو نقاط ملاحظة الخ ...
- ٢ - السلح (المنف) : مشاة ، دروع ، مدفعية ، هندسة ، اسعاف الخ ...
- ٣ - المناطق : المواقع ، الحدود ، الاهداف ، الخ ...
- ٤ - الحركة : التقدم ، الهجوم ، التنقل ، الانسحاب الخ
- ٥ - الحجم :

- ١ . جماعة
- ٢ . قسم أو ما يعادله
- ٣ . فصيلة أو مفرزة
- ٤ . سرية
- ٥ . كتيبة
- ٦ . لواء
- ٧ . فرقة
- ٨ . فيلق
- ٩ . جيش
- ١٠ . مجموعة جيوش

السيارة (١)، ثم ارتحل الأمير الى عمان وما ان وصلها حتى انصرف تفكيره الى تشكيل قوة عسكرية كبيرة ، ففي ٧ كانون الثاني ١٩٢١ كتب على خلقي الشرايري* للامير ان في استطاعته تجنيد ثلاثة الاف جندي نظامي وتشكيل جيش ملهي (مقاومة شعبية) في قرى عجلون. ولكن ذلك يتوقف على وجود المال والسلاح، كما ان الانجليز لا يسمحون بقيام مثل هذه التوجهات في منطقة تقع داخل حدود انتدابهم" (٢). وبالفعل فقد عارض المستر هـ. صموئيل (Herbert Samuel) (٣) فكرة تشكيل قوات بهذا العدد (٤٠٠٠ جندي) وارسل تقريراً بذلك الى المستر ونستون تشرشل (Winston Churchill) وزير المستعمرات البريطاني (٤).

وكان من المعروف انه عندما التقى الامير عبدالله في القدس يوم الاحد ٢٧ آذار ١٩٢١ مع المستر تشرشل، حيث تم الاتفاق على اقامة امارة شرق الاردن تحت قيادة الامير ، وكذلك المندوب السامي المستر هيربرت صموئيل بمتابعة المباحثات مع الامير . وبالفعل فقد تم الاتفاق على انشاء قوة عسكرية لتوطيد الامن والنظام ، وتعهدت الحكومة البريطانية بتقديم المساعدة لتنظيم هذه القوة وتزويدها بالسلاح والعتاد والتجهيزات وتغطية نفقاتها

(١) Political Report Ref, R 1/15 to civil Secretary Govt., by

* انظر ملحق الاعلام والتراجم Brunton Salt , Sep, 9th 1920 .

(٢) بناء على اساس بنود اتفاقية سايكس بيكو لعام ١٩١٦ ولح الاردن تحت

الانتداب البريطاني. انظر مذكرات علي خلقي الشرايري ، مخطوط، وميشار اليه

فيما بعد. بـ الشرايري ، مخطوط / منيب الماضي وسليمان الموسى، تاريخ

الاردن في القرن العشرين (١٩٠٠ - ١٩٥٩)، ط٢، مكتبة المحتسب ، عمان ،

ايار ١٩٨٩، ص ١٤١ ، وميشار اليه بـ الماضي والموسى ، " تاريخ الاردن " .

(٣) هيربرت صموئيل (١٨٧٠ - ١٩٦٣) اول مندوب سامي بريطاني على فلسطين

خلال الاعوام ١٩٢٠-١٩٢٥ ثم رئيس الحزب البرلمانيين الاحرار خلال

الاعوام ١٩٣١-١٩٣٥ .

(٤) PRO. Co, 733/2. Samuel to Churchill . (12 April 1921).

ودفع رواتب جنود الدرك التي تاخرت لاثهر سابقه (١)، كما اتفق على ان تنشئ بريطانيا مهبطين للطائرات في عمان وزيبياء (الجيزة) ووضع اربع سيارات مصفحة في عمان، وبعد انتهاء المباحثات وصلت اربع طائرات الى رابية ماركا في نيسان ١٩٢١ (٢).

(١) الملك عبدالله بن الحسين: الامالي السياسية، مطبعة خليل نصر، عمان ص ٢٣ وسيشار اليه فيما بعد بـ الملك عبدالله، "الامالي السياسية"، وانظر Jarvis, major C. S., Arab Command, The biography of lieutenant Colonel F.G. Peak Pasha, 4th edition, Hutchinson Co. London, 1946. p 27.

(٢) كان من نصوص الاتفاقية المباديء الاساسية التالية :

- ١- تؤسس في شرقي الاردن حكومة وطنية برئاسة الامير عبدالله .
- ٢- تكون هذه الحكومة مستقلة استقلالاً ادارياً تاماً .
- ٣- تساعد بريطانيا هذه الحكومة مادياً لمد نفقات قوة غايتها توطيد الامن .
- ٤- تسترشد الحكومة برأي مندوب بريطاني مكيم في عمان .
- ٥- يتعهد الامير عبدالله بالمحافظة على حدود فلسطين وسوريا من كل اعتداء .
- ٦- تنشئ بريطانيا مركزين للطيران في عمان وزيبياء .
- ٧- تتوسط بريطانيا لتحسين العلاقات بين الامير عبدالله والملطة الفرنسية في سوريا .

٨- يعتبر مشروع الاتفاق (ك تجربة) مدتها ستة اشهر فاذا كان ملائماً للطرفين استمر العمل به والا اعيد النظر فيه .

لمزيد من التفاصيل عن الاتفاقية انظر د. علي محافظة: العلاقات الاردنية- البريطانية (من تاسيس الامارة حتى الغاء المعاهدة) ١٩٢١-١٩٥٧، دار النهار للنشر- بيروت ١٩٧٣، ص ٥٠-٥٣، وسيشار اليه فيما بعد بـ د. محافظة، "العلاقات الاردنية- البريطانية"، /، راجع ايضا: Colonial No. 12(1925), Report of the high-

Commissioner on the administration of Palestine, (1920- 1925), P 69 .

كذلك: سليمان الموسى، تاسيس الامارة الاردنية ١٩٢١-١٩٢٥، دراسة وثائقية، ط١ المطبعة الاردنية، عمان، حزيران ١٩٧١، ص ٨٢، وسيشار اليه فيما بعد بـ

الموسى، "تاسيس الامارة" .

وكان المستر تشرشل قد بعث في ٢١ اذار ببرقية الى حكومته يطلب فيها تعديل مواد مك الانتداب على فلسطين وشرق الاردن بحيث يستثنى شرق الاردن من احكام تصريح بلفور ، بموجب المادة ٢٥ من مك الانتداب .

" فوافقت الحكومة البريطانية على ذلك ، وبعثت في ١٦ ايلول ١٩٢٢ بمذكرة الى مجلس جمعية الامم تطالب استثناء شرق الاردن من احكام تصريح وعد بلفور بموجب المادة ٢٥ من مك الانتداب . وفي ٢٣ ايلول ١٩٢٢ صادق مجلس جمعية الامم على المذكرة البريطانية بحيث اصبحت منطقة شرق الاردن مستثناة من احكام وعد بلفور. (١)

وفي ١١ نيسان ١٩٢١ تالفت اول حكومة في شرق الاردن برئاسة رشيد طليح* الذي اشترط ان تكون حكومته دستورية ذات مجلس نيابي ، وقد اقتصد في النفقات وانشأ الضروي من الوظائف وبالرغم من ذلك احتفظ بقسم من الواردات لتغطية تكاليف تشكيل قوة عسكرية وطنية ، تقوم في المستقبل مقام القوة التي اتفق مع تشرشل على اقامتها وان تنفق عليها الحكومة البريطانية. (٢)

(١) الموسى: تأسيس الامارة، ص١٤٨. / سليمان الموسى ، نوافذ غربية ، منشورات دائرة الثقافة والطنون ، عمان ، ١٩٨٤ ، ص٣٧ وميشار اليه فيما بعد الموسى ، "نوافذ غربية " .

* انظر ملحق الاعلام والتراجم

(٢) كانت المعونة البريطانية الاولى عبارة عن ٨٠ الف جنيه (منها ٣٠ الف جنيه) ترد الى حكومة فلسطين وهي المبلغ الذي صرفته في المنطقة (مرتبات ضباط ومعتمدين واصلاح طرق) بين ايلول ١٩٢٠ وشباط ١٩٢١ و ٣٠ الف جنيه للامير لمدة ستة اشهر و ٢٠ الف جنيه قوة بوليس ودفع مرتبات الموظفين

انظر : Jarvis, "The Arab Command" Ibid, p.81

كذلك. خير الدين الزركلي، عمان في عمان، المطبعة العربية ، القاهرة ١٩٢٥ ، ص٥١ وميشار اليه فيما بعد بـ الزركلي، " عمان في عمان " .

في حين يذكر Uriel Dann في كتابه دراسات في تاريخ شرق الاردن صفحة ٣ ان المعونة وصلت الى ١٨٠,٠٠٠ للمنه الماليه ١٩٢١ - ١٩٢٢ .

في ١٨ نيسان ١٩٢١ اجتمع في ديوان الامير عدد من رؤساء العشائر والشيوخ والاعيان ، حيث القى السير هيربرت صموئيل خطاباً رسمياً اعرب فيه عن ترحيب بريطانيا بالتعاون مع الامير عبدالله . واكد على ان " مهمة المعتمد البريطاني ابرامسون (Abramson) وبقية الموظفين في المنطقة ستتركز على المحافظة على النظام والامن العام في المقام الاول. ودعا الى تكوين قوات احتياطية من كافة الرتب قوامها ٧٥٠ عنصراً تعاون الجندرمة (الخيالة) في توطيد سلطة الامير. و اشار الى ان الحكومة البريطانية مستعدة لتلبية طلب الامير في تقديم الطائرات ان دعت الحاجة لذلك". (١)

واثر ذلك اخذت الحكومة الاردنية في تنظيم شؤون البلاد الداخلية مع التركيز على النواحي الامنية . وقد سمى (مجلس المشاورين)* نفسه (الهيئة المركزية) واصدر قانوناً يحدد طبيعة اعمال اعضاءه ، وقد جاء ضمن ما اتخذه من قرارات قراراتاً تتعلق بالامن وتعيين مشاور للامن والانضباط يكلف بتنظيم الجيش وقوة الامن والانضباط . وهذا يكون مسؤولاً امام رئيس الهيئة المركزية (الكاتب الاداري) مباشرة الذي هو بدوره مسؤولاً امام الامير (٢). وهكذا تكونت اول نواة للجيش العربي وكان من بين اعضائها عسكريون عرب وهم الذين كانوا مع الامير عبدالله منذ دخوله البلاد وكان يقدر عددهم بخمسة وعشرين ضابطاً منهم " الرئيس عبدالقادر عبدالحميد الجندي والرئيس خلف احمد التل والرئيس محمد علي العجلوني والملازمون احمد التل وبهجيت توفيق طيارة* ومنيب الطرابلسي وعمر المغربي وامن الاطرش وغيرهم" (٣).

(١) . (PRO. Co. , 733/3 Speech by Samuel, (Amman. 18 April 1921)) .

(٢) الماضي والموسى : تاريخ الاردن ، ص١٥٢-١٥٤ .

(٣) الملك عبدالله ، الاشارة الكاملة ، ص ٣٣ ، ص ٣٢٠ .

ولمزيد من التفاصيل عن الضباط من الرعيل الاول انظر الملحق رقم (١) .

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

المبحث الاول

التشكيلات العسكرية في بداية تأسيس الامارة *

لقد أخذت مسيرة التشكيلات العسكرية في مرحلة تأسيس الامارة الالوجه التالية :-

أ- القوة العربية: والتي كانت نواة الجيش العربي الاردني حيث كانت امتداداً لجيش الثورة العربي الكبير ؛ وقد سبق أن المحضاليها .

ب- القوة السيارة (The Mobile Force) والتي سُلقي الضوء على تأسيسها .
شكل الكابتن برانتون* (C. D. Brunton) (١) النواة الاولى لهذه القوة وذلك قبيل وصول الامير عبدالله الى شرق الأردن . وكانت القيادة الانجليزية تتولى الانفاق عليها . ثم تولى قيادتها بيك باشا* (Peake Pasha) مفتش الدرك العام الذي جاء في العشرين من ايلول ١٩٢٠ ، مبعوثاً من قبل المندوب السامي ، وقد كلفه كذلك بدراسة الوضع الامني ، "حيث اشار التقرير الذي اعده على ان قوات الدرك (الجندرمه) التي كان يقودها المقدم عارف الحسن وقوات الشرطة التي كانت متمركزه في المدن عاجزه عن القيام بالواجبات الموكله اليها " . وقد وافق المندوب السامي على طلب بيك باشا بزيادة حجم قوة الدرك الاحتياط لتصبح مائة جندي (٧٥ فرسان و٢٥ مشاه) وخمسة ضباط تدفع

* انظر ملحق الاعلام والتراجم

Political Report Ref.R. 1/15 to civil secretary Govt. (١)

by Brunton salt , sept, 9th 1920 .

رواتبهم من قبل حكومة فلسطين (١)، وهذا يؤكد لنا مدى أهمية هذه القوة للمصالح البريطانية في المنطقة آنذاك .
وقد اطلق على هذه القوة اسم القوة السيارة اي التي كانت تتحرك سيراً على الاقدام ، اما افرادها فقد كانوا من الذين خدموا في جيش الثورة العربية الكبرى وسرحوا بعد انتهاء الحرب . وقد كلفت هذه القوة بحماية الطريق المؤدي الى القدس من عمان مروراً بالسلط وأريحا ، وكذلك مساعدة قوات الدرك المحلية (٢).

وقد وجد بيك باشا الذي اخذ يعمل على اعادة تنظيم هذه القوة، ان

Political Situation Report Salt, 8.8.1920, to Civil Secretary(١)

Govt, House Jerusalem.

ولمزيد من التفاصيل انظر الدكتور علي محافظة ، تاريخ الاردن المعاصر وعهد الامارة (١٩٢١-١٩٤٦)، مركز المكتب الاردني، الطبعة الثانية، عمان، ١٩٨٩، ص ٣٩ (وسيشار اليه فيما بعد بـ د. محافظة، "تاريخ الاردن المعاصر"، وكذلك انظر: Jarvis, "The Arab Command" Ibid, p.68 كذلك انظر الدكتور محمد عبد القادر خريسات، تقرير التفتيش السنوي للجيش العربي الاردني (الامن العام لعام ١٩٣٨) ، تقديم د. محمد عدنان البخيت، منشورات الجامعة الاردنية، عام ١٩٨٨، ص ٧ (وسيشار اليه فيما بعد بـ د. خريسات، تقرير التفتيش السنوي).
وعباس مراد، الدور السياسي للجيش الاردني (١٩٢١-١٩٧٣)، سلسلة كتب فلسطين رقم ٤٨، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، بيروت، ١٩٧٣، ص ١٧-١٨ (وسيشار اليه ب مراد، "الدور السياسي للجيش الاردني " .

Force Behind The Government ,F.o.37,5090 (E16167,133556,44) (٢)

وانظر تقرير السكرتير المدني الى هيرت صوثيل الذي يغطي الفترة من ١١/٧ - ١٩٢١/١٢/٢ والذي اطلق عليها القوة السيارة فيما بعد ، كذلك مقابلة شخصية مع اللواء صادق الشرع ، عمان ، الثلاثاء ١٩٩٠/٨/٧ وسيشار اليه فيما بعد بـ اللواء الشرع ، "مقابلة شخصية " .

التطوع للخدمة فيها بطي في شرق الاردن وذلك بسبب خوف الاهالي من ان تقضي هذه القوة على استقلالهم . الامر الذي جعله يتوجه الى فلسطين ، حيث جمع حوالي ٢٥٠ رجلا من الفلسطينيين والسودانيين والمصريين ممن كانوا قد خدموا في الجيوش المختلفة ابان الحرب العالمية الاولى (١) .

وبذا ارتفع عدد افراد هذه القوة الى ٧٥٠ جنديا (٢) . وانيطت رئاسة اركانها باحد الضباط الاستقلاليين * وهو القائد فؤاد سليم * (٣) .

تشكيلات القوة السيارية: اما تشكيلات القوة السيارية فقد كانت على

النحو التالي: (١) ثلاث سرايا فرسان بقيادة الرئيس عبد القادر الجندي والرئيس عمر لطفي والرئيس محمد جانبك ، (٢) سريتي مشاة بقيادة الرئيس صبحي العمري * ، والرئيس سعيد عمسون ، (٣) بطارية مدفعية جبلية بقيادة الرئيس عمر فوزي الداغستاني ، (٤) سرية رشاشات واحدة بقيادة الرئيس شكري العمري ، (٥) فئة اشارة بقيادة الملازم احمد صدقي الجندي * .

ومن ضباط القوة السيارية الرئيس محمود الهندي والملازم بهجت طبارة ، والملازم ناصر الخواز والملازم سعيد العاص وغيرهم (٤) .

Glubb, General John, The Story of The Arab Legion, Hodder (١)

٤٠١١٧٦ and Stoughton, London, 1950, P. 59.

(٢) Jarvis, The Arab Command, Ibid, p. 87 وكذلك انظر :

Political Report, (Oct. 3rd. 1920, Amman) to Civil Secretary.

(٣) الملك عبدالله بن الحسين ، الاشارة الكاملة ، ص ١٩١ .

كذلك انظر ، د. خريصات ، تقرير التفيتيش السنوي ، ص ٧ .

(٤) الدكتور محافظة ، تاريخ الاردن المعاصر ، ص ٤٠ . كذلك

مجلة الاقصي ، العدد (٢٢) ، تاريخ ١٥/٤/١٩٧٠ ، ص ٢٧

كذلك انظر EL-EDROOS, BRIGADIER, SYED ALI, THE HASHEMITE ARAB

ARMY, 1908-1971, "An Appreciation and Anlysis of, military operations", The Publishing Committee Amman-Jordan, (1980), pp209-210.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

لقد تمكنت هذه القوة التي تلقى المزيد من التدريب من القضاء على المنازعات المختلفة بين العشائر في الكرك والطفيلة (كانون الثاني - اذار ١٩٢٢) وعميان الكورة (ايار ١٩٢٢) - كما سيرد - . وفي هذه الاثناء شكلت مدرسة درك لتدريب رجال الدرك والشرطة .

وعندما تولى رضا باشا الركابي رئاسة حكومته الاولى في اذار ١٩٢٢ ربط قائد القوة الميمنة بالرئيس مباشرة . وقد تولى مستشارية الامن والانضباط كل من الزعيم علي خلكي بيك الشراييري والزعيم رشدي بيك الصفدي (١) . وتطور استقلال القوة الميمنة عن قوات الامن العام حتى يوم ١١ ايلول ١٩٢٣ حيث اقيمت مديرية الامن العام ، والحقت القطاعات التابعة لها بالقوة الميمنة ، وبدا اميدت جميع القوى العسكرية في شرق الاردن خاضعة لقائد واحد هو بيك باشا* . واطلق عليها اسم الجيش العربي باشر رجعي اعتبارا من ١ ايلول ١٩٢٣ . كما سمي بيك باشا قائدا عاما للجيش العربي (٢) .

ان الحاق قوات الامن العام بالقوات المؤتمرة بأمره بيك باشا كان امرا

(١) د. علي محافظة ، تاريخ الاردن المعاصر ، ص ٤٠ ، جريدة الشرق

العربي، العدد (٣)، تاريخ ١١/١/١٩٢٣ .

(٢) Philby Paper's, St. Anthony's College Middle East Library .

Letter to Sir Alexander Kenedy , (January 1924). Cited in -

Abu Nowar, Ma'an , The History of the Hashemite Kingdom of

Jordan , Volume 1, (The Creation and Development of Trans-Jordan :

1920-1929), Published for the middle East Centre, St Antony's College

Oxford , by Ithaca Press Oxford , (1989), P 82 .

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

مرغوبا فيه من قبل الانجليز منذ ابتداء الانتداب (١) ، لانه يخدم مصالحهم الاستراتيجية في المنطقة. وقد اخذوا يمهدون لذلك وحجتهم الظاهرة التنسيق في العمل والالتزام في النفقات ، بينما الاسباب الحقيقية تكمن في رغبتهم باخضاع جميع القوى العسكرية في المنطقة لاوامرهم لكي يضمنوا السيطرة على اهل البلاد وعلى كل ما يجري فيها، ولكي يلقوا على اية حركة وطنية تناهض سياساتهم التي رسموها لشرق الاردن (٢) ، وأكد على ذلك أحد قادة الجيش العربي بقوله " ان القوة السيارة تأسست كنواة للجيش العربي في تشرين الثاني ١٩٢٠ ، على اساس ما جاء مع الأمير من قوة تسمى " القوة السيارة الهاشمية " ، التي جاءت الى معان وكان يقودها قائد بريطاني سبق وأن خدم في قيادة الهجانا المصري ، اسمه بيك ، وهو الذي اسس قوة عسكرية من الهجانة والدرك ، وهذه القوة كانت تسمى " القوة السيارة " ، وكان الأمير عبد الله يحاول ان يجعل منها قوة كبيرة ، لكنه لم يمتنع لأن الحكومة في امارة شرق الاردن كانت تأخذ ميزانيتها من بريطانيا ، لذلك كان ما ارادته بريطانيا ، حيث حلت " القوة السيارة " وبقي الجيش عبارة عن فرسان ، ومرت سنتين ولم يكن الجيش جيشا حقيقيا بالرغم انه كان يطلق عليه اسم الجيش العربي . (٣)

ج - قوة الدرك :

كانت قوة الدرك احدى القوات التي استمرت بعد انتهاء الحكم الفيصلي في شرق الاردن ، وكانت موزعة على النحو التالي :

(١) جريدة الشرق العربي ، السنة الاولى ، العدد ٢١ ، ٢٢ / ١٠ / ١٩٢٣ /
Vatikiotis, p. j., Politics and the military in Jordan, (A study of the Arab Legion : 1921-1957), Frank Cass and Co., (London, 1967), p. 46

كذلك : الزركلي ، عمان في عمان ص ٧٥ .

(٢) جريدة الاردن ، العدد ١٣٤٢ ، تاريخ ٢٤ / ٥ / ١٩٤٩ ، ص ٣ ، / كذلك ، الماضي

والموسى ، تاريخ الاردن ، ص ٢٣٢-٢٣٣ .

(٣) مقابلة مع اللواء صادق الشرع .

١ - قوة الدرك الثابت : بقيادة القائد عارف الحسن وعددها المقرر ٥٥٠ جندياً الا انها كانت أقل من ذلك . ومن ضباطها الرئيس محمود ابو راس (قائد منطقة عجلون) والرئيس خلف التل (منطقة الكرك) والرئيس محمد علي العجلوني (البلقاء) .

٢- قوة الدرك الاحتياطي : بقيادة القائد فؤاد سليم وعددها المقرر ٤٠٠ فارساً الا انها لم تضم اكثر من ١٥٠ جندياً ، اذ انها حُلِّت وُعدِل عنها الى تاليف القوة السيارة . (١)

د - الكتيبة النظامية :

وكانت بقيادة القائد أحمد الاسطنبولي ، وعدد رجالها نحو ٢٠٠ من المشاة ، مسلحين بالرشاشات والبنادق الالمانية والعثمانية والانجليزية ، مع كميات قليلة من الذخيرة وستة مدافع رشاشة ، وهي الطليعة الاولى التي تكونت منها القوات الاردنية .

هـ :- قوة الهجانة :

كان قائدها ابن رميح ، وهو من اهالي نجد ومرجعها الشريف علاب بن حمزة . وقد تالفت من نحو ١٠٠ هجان عجلي . وقد كانت هذه القوة بمثابة حرس خاص للامير (٢) ، وجدير بالملاحظة ان نسبة عالية من افراد الجيش العربي كانوا من سكان الاقطار المجاورة ، اذ كان يضم في صفوفه حوالي ٢٥٠ جندياً من اصول فلسطينية

(١) Vatikiotis, "politics and the military in jordan", Ibid, pp.57-59./

Political Report Ref., R 1/15 ,Ibid.

كذلك د. خريسات ، تقرير التفتيش السنوي ، ص ٧ / و مراد ، الدور

المياسى للجيش ، ص ١٧-١٨ ، / الزركلي ، عمان في عمان ، ص ١٢٠ - ١٢٢ .

(٢) الزركلي ، عمان في عمان ، ص ١١٤ - ١١٦ .

ومصرية وسودانية (١). اما اهالي شرق الاردن فلقد كانوا ينظرون بالرؤية والحدز الى الجيش في هذه الفترة لكون معظم لقياداته بيد ضباط انجليز مما يجعله اداة في يد بريطانيا التي كانت تسعى لتامين سيطرتها على البلاد واضطهاد العناصر الاردنية التي كانت تناهض الهيمنة البريطانية ، كما ان بريطانيا كانت تسعى لاستعمال هذا الجيش ليخدم ما يمكن أن يثور من اضطرابات تقلق شركاءهم الفرنسيين في الشمال . ولذا فقد خشي افراد الشعب الشرق اردني بوجه عام الانخراط في سلك الجندية البريطانية ، وذهبوا الشرطة والدرك لماتولد لديهم من عقد خلفتها الصورة التي ورثوها عن الدرك والشرطة العثمانيتين اللتين كانتا تمثلان سلطة الدولة وطغيانها . (٢)

لقد كانت مهمة الجيش العربي ، وقياداته العامة التي حددها القانون بالامير - مهمة صعبة تتمثل في حفظ النظام والعمل على استتباب الامن، في الداخل وحماية الحدود من الخارج ومنع اي هجوم على سوريا و فلسطين ، كما كانت للمساعدة الجوية البريطانية في ماركامهمة المماندة الجوية بالاضافة الى حراسة الطريق المؤدي الى بغداد .

Jarvis, "The Arab Command", Ibid, p.88./Glubb, "The Story ofThe A.L." (١)
Ibid, p.70/للمزيد انظر د. محافظة ، (١) العلاقات الاردنية - البريطانية ، ص ٥٥ .

(ب) تاريخ الاردن المعاصر ، ص ٤٠

(٢) الدكتور محافظة ، العلاقات الاردنية البريطانية ، ص ٥٧ .

المبحث الثاني

المشاكل التي واجهت القوى العسكرية في مرحلة التأسيس :-

لقد تعرضت القوى العسكرية الاردنية في بداية نشاتها الى العديد من المشاكل تمثلت فيما يلي :

(١) المصاعب المالية :-

لقد كانت القوات العسكرية تعاني من مشاكل مالية حادة ، فبريطانيا التي تعهدت في مؤتمر القدس بدفع النفقات اللازمة أخذت تماطل وبلغت الازمة المالية ان متعهد المؤن لم يتسلم مستحقاته لمدة خمسة اشهر . (١)

كما تاخرت الحكومة البريطانية في مساعدة الحكومة الاردنية على توظيف مركزها ودفع مرتبات الجنود وتجهيزاتهم بالسلاح والعتاد ، الامر الذي أدى بمشاور الامن والانضباط القائممقام علي خلقي ان يعلن ان الجنود والضباط لا يستطيعون البقاء في وظائفهم اذا لم يحصلوا علي مرتباتهم. (٢)

اما لورنس فقد اطلع على الوضع المالي فبعث تقريراً الى وزارة المستعمرات في ١٤/١٠/١٩٢١ جاء فيه " لم تزود القوة العسكرية التي تم تجنيدها بالاعتدة والبزات والمروج والرشاشات والبنادق، ولم يجرؤ بيك على استعراض رجاله علنا قبل ان يرتدوا بزاتهم العسكرية ويحصلون على البنادق، لان كل رجل بالغ في شرق الاردن يحمل بندقية ومن هذا يتبين ان قوة بيك هي المجموعة الوحيدة غير المسلحة في البلاد ". (٣)

وقد تم الاستغناء عن عدد من الموظفين الانجليز بامتناء الكابتن بيك ليتمكن من توفير النفقات ، "كما لام بيك في احد الاشهر بدفع رواتب الضباط

(١) الموسى ، "تأسيس الامارة" ، ص ١٦٨ .

(٢) د.سعد ابو ديه ، العميد عبد المجيد المهدي ، "الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء" ، المطابع العسكرية ، عمان ، ١٩٨٧ ، ص ٥٧ ، وميثاق اليه فيما بعد ب ابو ديه والمهدي ، " الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء ." كذلك انظر الموسى ، " تأسيس الامارة" ، ص ١٣٦

(٣) Jarvis , "The A.C." Ibid ,P.89

والجنود من جيبه الخاص" (١) . فبعث ببرقية شخصية الى اللورد ترنشاد (Trenchard) في وزارة الطيران من أجل الحصول على الاموال .
وقام بيك بعد ذلك بإبلاغ المسؤولين البريطانيين انه مضطرب الى تمريح قسم كبير من الجنود ادا لم يتلق المخصصات المالية اللازمة . (٢)
وأكد لورنس من جهته ايضا ان الدفاع والامن لن يتحققا في ظل ظروف شرق الاردن المالية القاسمة ، الامر الذي دفع الحكومة البريطانية في تموز ١٩٢١ الى تخصيص مبلغ ١٨٠ الف جنيه كميزانية للصف الثاني من تلك السنة ، يعاد منها ثلاثون الف جنيه للحكومة فلسطين ، وكانت حصة جهاز الامن ١٢٠ الف جنيه . (٣)

ويلاحظ أن بريطانيا قد استغلت المعونات المالية التي كانت تقدمها لحكومة شرق الاردن وذلك لبيس نفوذها وسيطرتها على البلاد ، ان انها كانت توقف الدفع في الاحوال التي كانت تتسم بالاضطرابات او عندما تكون البلاد بامس الحاجة الى المعونة (٤). ففي ايلول ١٩٢٣ أوقفت بريطانيا المعونة المالية بحجة عدم الثقة بالادارة المالية في شرق الاردن . كما استعملت بريطانيا الوضع المالي لشرق الاردن كوسيلة للضغط على مظاهر الحكم الوطني. فعندما طالبت الحكومة الاردنية حكومة الانتداب بدفع التزاماتها ،

(١) PRO/Co 733/47 peak to philby, 11 July, 1923

(٢) Glubb , " The Story of the A.L "Ibid P.170

(٣) Jarvis , " The Arab Command" Ibid ,p. 89

كذلك انظر جريدة الراي، العدد ٦٩١٣ ، الاربعاء الموافق ١٩٨٩/٦/٢١ .

(٤) "جريدة الشرق العربي" ، العدد ٣ ، تاريخ ١٩٢٣/٦/١١

ولمزيد من التفاصيل انظر 9-105 PP, Jarvis , "The A.C.", Ibid,

وكذلك محمود خلّصه ، التطور السياسي لشرق الاردن (١٩٢١-١٩٤٨)، الطبعة

الاولى ، ١٣٩٢ - ١٩٨٣ م ، (رسالة ماجستير) ، ص ١٨١ . ويشار اليه فيما

بعد بـ خلّصه ، "التطور السياسي لشرق الاردن" .

اشترطت بريطانيا ان يقوم الكابتن بيك بالاشراف على القوات المسلحة ، وأن يعين قائدا عاما للقوى العسكرية والامن العام وان يشرف على انشاء قوة احتياطية قوامها ٧٥٠ ضابطا وجنديا تكون تحت قيادته ، وكانت هذه الشروط أحد الاسباب الرئيسية التي أدت الى استقالة حكومة رشيد طليح التي رفضت الاشراف البريطاني على قوى الامن . (١)

وبعد ذلك بعامين استغلت الحكومة البريطانية احداث الثورة السورية عام ١٩٢٥ فارسلت انذارا الى الحكومة الاردنية طالبت فيه ببسط مراقبتها المالية دون قيد أو شرط ، وأن تكون القوات العسكرية المحلية تابعة للقائد قوات الامبراطورية . وفي عام ١٩٢٦ تم تعيين اليك كيركبرايد (A.S.Kirkbride) مستشارا ماليا في حكومة حسن خالد أبو الهدى ، وشكلت قوة حدود شرق الأردن وحملت الميزانية الاردنية قسما من نفقاتها بالاضافة الى تخفيض المعونات البريطانية المقدمة للحكومة الاردنية ونتيجة لهذه الضغوط ، فقد تحقق لبريطانيا ما يلي :

- ١- فصل كتيبة الفرسان والكتيبة النظامية عن باقي القوى العسكرية كمرحلة اولية وتعيين بيك قائدا لها . ودعيت باسم القوة السيارة ولم يبق تحت امرة مشاور الامن والانضباط سوى وحدات الامن العام المؤلفة من كتيبة الدرك الثابتة وقوة الهجانة .
- ٢- ضم الامن العام الى القوة السيارة كمرحلة ثانية تحت قيادة بيك تحت اسم الجيش العربي والغاء منصب مشاور الامن والانضباط كليا .
- ٣- تعيين مستشار مالي انجليزي اضافة الى تخفيض المعونة البريطانية .
- ٤- تحويل الجيش العربي كمرحلة اخيرة الى قوة امن (بوليس) فقط بعد انشاء قوة الحدود ، وصدر قانون الجيش العربي لعام ١٩٢٧ وبقي هذا الوضع

حتى الحرب العالمية الثانية . (١)
بالإضافة الى ممارسة الضغوط السياسية والمالية لاجبار الامير عبدالله
على اخراج الاستقلاليين من الاردن .
ونتيجة للمصاعب المالية ظهرت مصاعب اخرى منها مصاعب التنظيم

(٢) مصاعب التنظيم :-

لم يكن لدى حكومة شرق الاردن الامكانيات لتأسيس قوات مسلحة على
المستوى الذي يحقق الغاية التي وجدت من اجلها تلك القوات ، كالحفاظ على
الامن، وحماية الحدود من أي اعتداء خارجي ، وفرض هيبة الحكومة على
المواطنين ، ولخضاع القبائل الغوية المتمردة على سلطة القانون.
فقد تم " ايجاد قوة صغيرة لاتكاد تكفي للمحافظة على النظام في شوارع
العاصمة عمان والتي كان عدد سكانها لايتجاوز خمسة آلاف نسمة في نهاية ١٩٢٠
والمدن الرئيسية الشلال اربد والسلط والكرك " (٢).
اما المباني التي كانت مخصصة لايواء افراد القوة او مؤناتها او خيلها
فلم تكن كافية .
ولم تكن القوات المسلحة قادرة على تاسيس نظام لهاشح الموارد المالية ،
خاصة وان هذا التنظيم يأتي بعد التدريب والتسليح اللازمين ، وهي عملية
تتطلب نفودا لا بد من الحصول عليه على شكل مساعدة من الحكومة البريطانية
بالإضافة الى مشكلة الرواتب (التنظيم المالي) وتنظيم الجهاز الاداري ،
حيث لم يكن لدى القوات العسكرية آنذاك كلية واحدة (٣) .

(١) العقيد فساروق نواف السريحين، تاريخ الجيش العربي
الاردني، ١٩٢١-١٩٦٧، ط١، عمان، ١٩٩٠، ص٢٩، وسيشار اليه فيما بعد ب
السريحين، "تاريخ الجيش " .

(٢) Glubb, "The story of The A.L.", ibid, PP 68-69

(٣) ibid , P.70

الاحداث الداخلية والخارجية :-

لقد واجهت القوى العسكرية الاردنية مهمة اخماد بعض العميانات والثورات الداخلية التي اندلعت في كثير من مناطق الاردن على اثر لجوء الحكومة الى البدء بتحصيل الاموال الاميرية (الضرائب) من بعض المواطنين لمواجهة الموقف المالي المتردي ، كعميان الكوره (١٩٢٢) وثورة العدوان (١٩٢٣) بالاضافة الى احداث الكرك ووادي موسى.

كما اوكل الى القوى العسكرية حديثة النشأة مهام التصدي لغزوات الوهابيين التي تعرضت لها البلاد ما بين عامي ١٩٢٢-١٩٢٤ . وقد اشرت هذه الغزوات والثورات الداخلية على مسيرة تشكيل الجيش العربي وتنظيمه وتدريبه وتطويره . (١)

العمليات العسكرية للقوة السياره :-

لقد قامت القوة السياره بعدة عمليات عسكرية كان ابرزها :

١- عميان الكورة : ١٦/ايار/١٩٢١

وكان هذا العميان بسبب رغبة لواء الكورة الانفصال بزعامه كليب الشريده ، وقد كانت القوة بقيادة فؤاد سليم ، وقوامها ١٢٠ فارسا مزودين بمدفع رشاش واحد وصندوق ذخيرة واحد ويحمل كل جندي ١٥٠ طلقة .

وكان حصيلة الصدام مقتل ١٥ جنديا واثنين من الاهالي . وقد انتهى هذا العميان بمقابلة كليب الشريده للامير في صوف ، ومع ذلك فان العميان لم ينته الا بعد سنة حينما قصفت القوات بيته بمساعدة طائرة بريطانية ، وذلك بقيادة الزعيم بيك ، الذي رقي الى رتبة أمير لواء وأصبح يلقب باشا . (٢)

ب- حادثة الكرك : ٢٣/١/١٩٢١

وفي الوقت الذي كانت الكرك تدار من قبل زعمائها بشكل عشائري وهادي وقعت

(١) . (١) . 37.6372.140.2nd July 1922 . Public Record Office . /

مجلة الاقليمي ، العدد ٧٨ ، تاريخ ٢٨ نيسان ١٩٧١ ، ص ٥١ .

(٢) د. محافظة ، "العلاقات الاردنية - البريطانية" ، ص ٥٤ .

بعض النزاعات التي حلت بشكل سريع وبجهود الشريف علي بن الحسين الحارثي .
وقد بقيت القوات العسكرية الى حين استتباب الامن بشكل تام .
ثم تقدمت القوات الى الطفيلة وغور الصافي بعد ان قطع بعض رجال
القبائل طريق المواصلات بين شرقي الاردن وفلسطين. (١)
ج- حركة العدوان :- ٧/ايلول/١٩٢٣ .

أما الحدث الثالث الذي تعرضت له القوة العسكرية "السيارة" فهو ما يعرف
بحركة العدوان، حيث تولى احمدها القائمقام فؤاد سليم وذلك بسبب غياب بيك
في اجازة في بريطانيا . و اثر عودته احتج بأن هذه القلائل تثير الحكومة
البريطانية فبدأ بتطبيق الضغط السياسي والمالي بنجاح ، فالغيت مديسرية
الامن في ١١ ايلول ١٩٢٣ ، وتكوّن الجيش العربي ، واصبح بيك هو المسؤول
الاول عن جميع القوى العسكرية التي ارتفع عددها الى ١٢٠٠ رجلا من مختلف
الرتب ، (٢)

ومن ذلك نلاحظ ، كيف استطاعت قوة ناشئة ، من مواجهة شتى المصاعب
والعراقيل ، والتي امتدت من مصاعب مالية وحركات ونزعات داخلية مرورا
بمشاكل تنظيمية ، والتغلب عليها .

(١) د. محافظة ، نفس المصدر ، / El-Edroos, "The H.A. Army", Ibid, p.211

(٢) PRO.CO.733/44 Samuel to C.O. 14 May 1923 ولمزيد من التفاصيل

عن الاحداث الداخلية انظر :

Uriel Dann, "studies in the history of trans jordan ", Ibid, pp 5-7

المبحث الثالث

التشكيلات العسكرية بعد تأسيس الامارة :-

بعد تأسيس الامارة كان لابد للدولة المعنية من حماية حدودها ولا بد كذلك من نشر الامن في داخل البلاد ، لذلك باعادة الدولة الى تشكيل بعض الوحدات العسكرية وكانت على الوجه التالي :-

١- قوة حدود شرق الاردن : Trans - Jordan frontier force

انشات قوة حدود شرق الاردن على اثر اندلاع الثورة في سوريا سنة ١٩٢٥ ، ضد السلطات الفرنسية ، ولجوء العديد من الشوار السوريين الى شرق الاردن ، هذا من جهة ومن جهة ثانية ، استيلاء الملك عبد العزيز على الحجاز ، الامر الذي فتح الباب امام هجمات الوهابيين على البلاد ، على اثر ذلك قرر المندوب السامي البريطاني الماريشال بلومر Plumer انشاء قوة جديدة سميت "قوة حدود شرق الاردن" باشراف المندوب السامي وبقيادة عدد من الضباط البريطانيين ، وقد صدر بلاغ رسمي من الحكومة حول هذا الموضوع شمل النقاط التالية :-

- ١ . تعزيز الطرقتين البريطانية وال فلسطينية التابعتين لقوة الدرك الفلسطينية لدواع اقتصادية .
- ٢ . تخفيض الجيش العربي الذي سيمتصر على القيام بالمحافظة على الامن العام في شرقي الاردن .
- ٣ . ستقوم قوة بوليس من الان فصاعدا بالواجبات التي تقوم بها قوة الدرك الفلسطينية التي ستعزز بمن سينضم اليها من ضباط و اركان .
- ٤ . فضلا على ذلك ، يجري الان تشكيل قوة عسكرية تدعى قوة حدود شرقي الاردن لتساعد على حماية المنطلة المتهولة بالانتداب البريطاني بقيادة هذه القوة ، يجند فيها اهالي فلسطين و شرقي الاردن بلا تمييز (١) .

(١) "صحيفة الشرق العربي" العدد ١٢٧ السبت ١٩ شوال

ولذا فقد هدف الإنجليز من هذه القوة تأمين الحدود الشرقية للامارة ،
وتشديد السيطرة على البلاد ، والقضاء على مظاهر الحكم الوطني حتى لا تؤدي
الحالة الاقتصادية المتردية التي دفع ضباط الجيش العربي وجنوده التي
الانقراض على سلطة الانتداب يوماً ما ، وخاصة بعد توحيد قوة الدرك الوطني
بالقوة السيارة (١) ، " وكان يطلق على هذه القوة قوة الزنار الأحمر لأن كل
من يجند فيها يضع على وسطه زناراً أحمرًا " . (٢)

وفي ١ نيسان ١٩٢٦ بدأ بتأسيس هذه القوة على أن يجند فيها سكان فلسطين
وشرق الأردن دون تمييز ، تجنيداً اختيارياً باستثناء البدو ، وتكون مدة
الخدمة فيها ثلاث سنوات .

لقد كانت نواة هذه القوة جزءاً ممن سرحوا من فرقتين أحدهما بريطانية
والثانية فلسطينية ، كما انخرطت فيها مجموعة من شباب شرق الأردن حيث تلقوا
تدريبهم في صرند فترة من الزمن ، ثم شكلوا ثلاث سرايا مشاة ، وفي العام
الثاني (١٩٢٧) ، انتقلت القوة إلى شرق الأردن واتخذت من الزرقاء مركزاً
رئيسياً لها ومن معان وسمخ كمراكز ثانوية . (٣)

ولقد أوكل إلى هذه القوة مهمة حماية لجنة تخطيط الحدود الأردنية -
المصرية ، ولذى فإننا نرى أن ظهور قوة الحدود رافق تخطيط الحدود مع سوريا
وما رافق ذلك من شكاوي الدول المجاورة من الغزوات التي كانت تشن عليها عبر

(١) د. علي محافظة ، " العلاقات الأردنية - البريطانية " ، ص ٥٥-٥٦ .

وكذلك أنظر د. علي محافظة ، " تاريخ الأردن المعاصر " ، ص ٤٢ .

(٢) أكد على ذلك الزعيم صالح الشرع ، مقابلة شخصيه معه .

(٣) " الشرق العربي " ، المنة الرابعة ، العدد (١٣٥) تاريخ ١٩٢٦/٨/٢٦ .

انظر كذلك د. محافظة ، " العلاقات الأردنية - البريطانية " ، ص ٥٥-٥٦ .

انظر كذلك : Glubb, "The Story of A.L." Ibid , P. 69

حدود غير واضحة. (١)

ولتنفيذ المهام الموكلة اليها انتشر جزء من هذه القوة من اللازرق شمالا حتى وادي رم جنوبا ، وانتشر جزء آخر بقيادة (واجن Wagon) في منطقة معان ، وكان قوام القوة في الاعوام (١٩٢٧ - ١٩٣٠) يصل الى ألف جندي موزعين على التشكيلات التالية :-

- الطيران - المدرعات (من البريطانيين)

- السيارات المملحة (رشاشات فيكرز)

- سرايا هجانة (سودانيون) . (٢)

لم تستطع قوة الحدود منع الغزو الذي كانت تتعرض له البلاد ، لذا فان الاهداف التي انشئت من اجلها القوة لم تتحقق . (٣) وبقيت طوال الفترة التي عملت فيها (حوالي عشرين عاما تقريباً) غير متمتعة باحترام اهل البادية او الامير ، وهي قوة كما وصفها عزت حسن " ضيقة على الاردن" ، على عكس قوة البادية التي شكلت فيما بعد (٤) . ولعل السبب الرئيسي في عدم احترام هذه القوة ان اهدافها قد ارتبطت - حسبما كان يتردد- منذ تاسيسها بعملية اسكات اليهود ومقاومة اي نشاط وطني يمارسه الاردنيون

(١) الشرق العربي ، السنة الرابعة ، العدد (١٣٥) تاريخ ١٩٢٦/٨/٢٦ / د. محافظة ،

العلاقات الاردنية - البريطانية ، ص ٥٥-٥٦ / د. Glubb, "The Story of The A.L. " Ibid , p. 69 .

(٢) د. سعد ابو ديه ، والعميد عبد المجيد المهدي ، صفحات من تاريخ الجيش العربي في عهد الاماره ، ١٩٢١-١٩٤٦ ، جريدة "الرأي" الاردنية ، العدد ٦٩٣١ ، الاحد ١٩٨٩/٧/٩ ، الطلقة السابعة .

(٣) "الشرق العربي" ، العدد (١٢٧) ، تاريخ ١٩٢٦/٥/١ ، وانظر مجلة "الاصمى" ، العدد (٢١٢) تاريخ ١٩٧١/١٢/٢٦ ، ولمزيد من التفاصيل انظر: جريدة "الرأي" ، العدد ٦٩٣١ ، الاحد ١٩٨٩/٧/٩ .

(٤) مقابلة مع السيد عزت حسن ، "الرأي" ، العدد (٦٩٣١) ، الاحد ١٩٨٩/٧/٩ .

او الفلسطينيين، وتمهيدا لاقامة دولة اسرائيل، ولذا جاء تاسيس هذه القوة وتمركزها داخل الاردن حتى تقف في وجه اي محاولة يقوم بها المجاهدون من الخارج لدخول شرق الاردن (١)، ولذا فقد رفع الامير عبد الله دعمه عن هذه القوة اذ لم يطمئن لها منذ تاسيسها.

لقد واكب انشاء هذه القوة تخفيض عدد افراد الجيش العربي، فنقص عدده عدة مرات من ١٦٠٠ الى ٩٠٠ رجلا" والغيت منه تشكيلات المدفعية والرشاش والاشارة واصبح عبارة عن قوة من رجال الدرك والشرطة للمحافظة على الامن الداخلي، كما نقل عدد من افراده وضباطه الى ملاك قوة الحدود (٢) وقد عزي كل ذلك الى عوامل اقتصادية.

هذا وقد كانت الرتب العالية في هذه القوة للانجليز (٣) وكانت في

(١) د. ابو دية، والعميد المهدي، " صفحات من تاريخ الجيش العربي " ،
جريدة "الرأي" الاردنية، العدد (٦٩٣١)، ١٩٨٩/٧/٩، وقد اكسد اللواء
صادق الشرع (...على ان التجنيد في هذه القوة كان للعرب واليهود، حيث كان
هناك مجموعة يهودية في هذه القوة، وكان الشرط الوحيد للانخراط اي يهودي
في هذه القوة، ان يتقن اللغة العربية..). (مقابلة مع اللواء صادق الشرع).
(٢) د. محافظة، "العلاقات الاردنية-البريطانية"، ص٥٦. بينما ورد في تقرير

Colonial No, 26 (1927) Report by His Britanic Majesty;s .

Government to the Council of the League of Nation;s on the
Administration of Palestine and Trans-Jordan For the Year(1926).p.71 :

"ان عدد الجيش قد انخفض من ١٤٧٢ فردا الى ٨٥٠ فردا" .

(٣) جريدة "الشرق العربي"، العدد (١٢٧)، تاريخ ١ آيار ١٩٢٦، كذلك
انظر الدكتور علي محافظة، "العلاقات الاردنية - البريطانية"، ص ٤٣ .
ولمزيد من التفاصيل انظر . Vatikiotis , Ibid , PP . 70 - 71 .

بداية تشكيلها مساوية في العدد (١٠٤١ جندياً) . كما بلغت مصروفاتها ١٩٠ الف جنيه استرليني . وبموجب اتفاقية ١٩٢٨ (١) قدمت بريطانيا خمسة امداس هذه النفقات ، بينما تحملت الخزينة الاردنية السدس الاخير (والتي بلغت عام ١٩٣٣ حوالي ٧٣ الف جنيه) .

ومما تجدر الاشارة اليه ان قوة الحدود وضعت تحت الامرة المباشرة لوزارة المستعمرات الحربية البريطانية التي تكفلت بدفع نفقاتها منذ عام ١٩٤٢ وحتى ١٩٤٨ . (٢)

لذا فان قوة حدود شرق الاردن بهذا الوضع وكأنها تمثل قوة بريطانية تحت قيادة المندوب السامي البريطاني في فلسطين ، بينما كان الجيش العربي قوة مسلحة تابعة لحكومة شرقي الاردن ، وبمعنى آخر كانتا قوتين عسكريتين تمثلان نظامين مختلفين . (٣)

وقد توجهت بسؤال الى اللواء صادق الشرع حول هذا الموضوع كما ذكر سابقا فاشار موضحا: " ان التقليد في هذه القوة كان للعرب واليهود ، حيث كان هناك مجموعة يهودية في هذه القوة ، وكان من شروط الانخراط لاي يهودي فيها هو اتقائه للغة العربية " . (٤)

(١) د. محافظة "تاريخ الاردن المعاصر" ، ص ١٧٥ وما بعدها . (نص المعاهدة) .

(٢) د. محافظة ، "العلاقات الاردنية-البريطانية" ، ص ٩٩ ، " . حيث ذكر الدكتور-محافظة بان الاردن دفعت من نفقات قوة الحدود عام ١٩٢٨ مبلغ ٥٣٠٩ جنيهاً وهي تمثل سدس النفقات . . " .

(٣) Glubb, "The Story of A.L.", Ibid , P. 76. (٣)

(٤) اللواء صادق الشرع ، مقابلة شخصية .

لقد بلغت المعونة المالية البريطانية المقدمة لقوة حدود شرق الاردن كما

يلي :-

السنة المالية	المعونة / جنيه فلسطيني	السنة المالية	المعونة / جنيه فلسطيني
١٩٢٩-١٩٢٨	٢٧٦٤٤	١٩٣٦-١٩٣٥	٣١٦١١
١٩٣٠-١٩٢٩	٣١٤٧٥	١٩٣٧-١٩٣٦	٣١٥٣٤
١٩٣١-١٩٣٠	٣٣٤٥٢	١٩٣٨-١٩٣٧	٣١٣٣٥
١٩٣٢-١٩٣١	٣٠٤٤٤	١٩٣٩-١٩٣٨	٣٣٣٩٧
١٩٣٣-١٩٣٢	٢٩١٣٩	١٩٤٠-١٩٣٩	٤٩٨٣٥
١٩٣٤-١٩٣٣	٣٠٨٩٩	١٩٤١-١٩٤٠	٥١٩٦٥
١٩٣٥-١٩٣٤	٣١٩٥٩		

(١)

قانون قوة الحدود :-

نشرت حكومة فلسطين في ٢٣ آذار ١٩٢٦ قانون قوة الحدود ، وفي ٢٨ تموز ١٩٢٦ قرر المجلس التنفيذي الاردني تنفيذ احكام هذا القانون ، الذي نص على ان تتألف هذه القوة من قائد وعدد من الضباط يعينهم المندوب السامي بموافقة وزير المتعمرات، ومن عدد من ضباط الصف والانفار، وتكون مهمتها المحافظة على الامن داخل البلاد المشمولة بالانتداب وبتفويض خاص من المندوب السامي. (٢)

حل قوة الحدود:

ولما لم تنجح هذه القوة - كما اسلفنا - في القضاء على الغزوات ، كما انها رفضت كثيرا من الاوامر التي صدرت اليها بمقاتلة العراقيين ، واكثر من

(١) د. محافظة ، "العلاقات الاردنية - البريطانية" ، ص ٩٣ .

(٢) جريدة "الخرق العربي" ، العدد (١٣٥) ، ص ٧٠ ، صفره ١٣٤٥ ، الموافق ٢٦ آب ١٩٢٦ .

ذلك اشتركت في قتال الفرنسيين في سوريا ، الامر الذي دعا المندوب السامي الى اصدار قرار بحلها في ٩ شباط ١٩٤٨ ، وكان عدد افرادها آنذاك ٢٩٢٥ رجلا على رأسهم ٢٥ ضابطا انجليزيا . (١)

٢- الجيش العربي (اعادة التنظيم)

لقد ادى عدم الثقة بقوات حدود شرق الاردن الى التركيز على الجيش وزيادة الاهتمام به . ففي الثاني من شباط ١٩٢٧ صدر اول قانون متكامل للجيش العربي ، اصبح الجيش بموجبه مؤلفا من ثلاثة اقسام :-

(١) شرطة الارياف (فرسان) وهم افراد الشرطة الذين يكلفون بمهام دوريات خارج المدن .

(٢) شرطة الدرك (مشاة) وهم الذين يكلفون بالخدمة داخل المدن .

(١) Glubb, "The Story of The A.L.", Ibid, P.309, /

El-Edroos, "The H.A.A.", Ibid, PP212-3

وقد ذكرت الجريدة الرسمية رقم ٩١٩ تاريخ ١٦ ايلول ١٩٤٧ " ، بان الغاء قوة الحدود كان في ١٩٤٧/٧/٣١ وقد أكد اللواء علي ابو نوار " ... ان قوات شرق الاردن في هذه القوة رفضوا الذهاب الى العراق للقضاء على الجيش العراقي ، حيث عادوا من مدينة الرطبة " . مقابلة مع اللواء علي ابو نوار في منزلة مساء يوم الاحد ١٩٩٠/٨/٨) . ولمزيد من التفاصيل انظر " اللواء علي ابو نوار " ، حين تلاشت العربة ، مذكرات في المياسة العربية ، (١٩٦٤-١٩١٨) " ، ط١ ، دار السامي ، ١٩٩٠ ، ص ١٠ . ص ١٥ وما بعدها . ومشار اليه ب علي ابو نوار "مذكرات في المياسة العربية " .

في حين ذكر اللواء صادق الشرع (... ان الذين عادوا من ابنساء شرق الاردن ولم يقاتلوا هم من ابناء عشيرة بني صخر ، ومن بينهم خالد مجلي الخريشا ، مما ادى الى سخط كلوب باشا عليهم ، وبالتالي لم يجند منهم فيما بعد في قوات الجيش العربي !!!) (اللواء صادق الشرع) . ولمزيد من التفاصيل راجع الجريدة الرسمية ، عدد ٩١٩ ، تاريخ ١٦/٩/١٩٤٧ .

(٣) موظفو السجون وهم الذين يعينون داخل السجون .
اما الواجبات التي انيطت بالجيش حسبما حددها القانون فهي كالتالي :-
(١) منع الجرائم واكتشاف مرتكبيها والكبح عنهم .
(٢) حراسة السجون .
(٣) توطيد الامن والمحافظة على المواطنين وحماية اموالهم .
وقد منح القانون قائد الجيش العربي حق الاشراف والادارة والتوزيع وهو
المسؤول عن النفقات والارزاق العمومية العائدة للجيش .
هذا وقد نص القانون على امور التجنيد والترميح والضبط والربط العسكري
والجزاءات وصلاحيات المجالس العسكرية وواجباتها ومسؤوليات افراد الجيش. (١)
لذا اصبح افراد الجيش العربي بعد صدور هذا القانون يمارسون مهامهم
كمساعدين للضابطة العدلية (٢) . حيث ، يرافقون المدعي العام بينما شكل
الدرك الملطة التنفيذية . واكد القانون كذلك على اهمية ارتباط الشرطة وموظفي

(١) " الشرق العربي " ، العدد ١٥٤ ، تاريخ ١٥/٤/١٩٢٧ ، وكذلك انظر ،
مجموعة القوانين والانظمة العسكرية ، المجلد الاول ، عمان ١٩٧٥ ، ص٩٠ ،
وبيشار اليه فيما بعد بـ "مجموعة القوانين والانظمة العسكرية" . ولمزيد من
التفاصيل انظر، صبحي القطب ، " مجموعة القوانين والانظمة " . المطبعة الوطنية
عمان ١٩٦٢ ، ص ٧٠٧ ، وبيشار اليه بـ القطب ، "مجموعة القوانين والانظمة" .
(٢) الضابطة العدلية : (هم المدعون العامون وضباط الدرك وافراد
الشرطة) المتصرفون وقائمقاموا الاقضية ومديرو النواحي ومخاتير القرى
والهيئة الاختيارية في القرى وحراسها ، ويعتبر المتصرفون ومديروا الشرطة في
المناطق هم الضابطة العدلية وما تبكى من المذكورين هم مأموري الضابطة
العدلية بالاضافة الى حراس الحراج ومحافظو الاشار) .
(جريدة الشرق العربي ، العدد (١٨٠) ، ١٥ شباط ١٩٢٨) .

الجيش بالحكام الاداريين (١)، كما حدد مرتبات عائلات الشهداء (٢) . وعالج كثير من الامور التي تهم الجيش ومنتسبيه كالتسميات التي كانت تطلق على الرتب :-

- القائد : الذي يتولى مهام قيادة الجيش العربي .
- الضابط : الافراد الحائزون على تفويض من الامير .
- الصف ضابط : الافراد الحائزون على رتبة وكيل ورتبة عريف ورتبة مفوض ثالث او مأمور من الدرجة الثانية .
- الافراد (الانفار) : كل فرد في الجيش ادنى من رتبة صف ضابط (٣) .

(١) صدر بلاغ رسمي من رئيس النظار (رئيس الوزراء) في ١٠/٨/١٩٢٧ حدد فيه ارتباط الشرطة وموظفي الجيش - هكذا كان يطلق عليهم - بالحكام الاداريين ، هذا نمه " ... اجتنابا" لما يمكن حدوثه من اختلاف في الراى بين الحكام الاداريين وقواد المناطق من جهة والعلاقات التي تربطهم ببعض ، فقد قررت مع عطفة قائد الجيش اتباع التعليمات التالية :

١- ان الحكام الاداريين مسؤولون قانونيا عن الامن العام وان قواد المناطق يعدون كمستشارين لهم في المسائل التي تتعلق بهم ، وهم مسؤولون اتجاه قائد الجيش العربي عن الضبط والربط العمكري مع تمرين وارشاد الضباط والجنود والاغرار في المنطقة .

ب- اذا طرا في بعض الاحيان عدم موافقة قائد المنطقة على الاوامر المعطاه له من الحاكم الادارى فيجب عليه ان يعلم الحاكم الادارى عن سبب عدم موافقته وان اصر الحاكم عليها فعلى قائد المنطقة تنفيذها وعلى الحاكم الادارى ان يعطي كافة تلك الاوامر خطيا" ، عندئذ يرسل قائد المنطقة نسخة من الاوامر الى قائد الجيش العربي مع بيان اسباب رفضه .

- جريدة " الشرق العربي" ، العدد ١٦٢ ، تاريخ ١/٨/١٩٢٧ .
- (٢) جريدة " الشرق العربي" ، العدد ١١٢ ، ١ ايلول ١٩٢٥ "مدر فيها قانون مرتبات الجنود الذين يمتشردون اثناء قيامهم بالوظيفة الرسمية " .
- (٣) جريدة "الشرق العربي" ، العدد ١٥٤ ، تاريخ ١٥/٤/١٩٢٧ .

الفرق بين قانون قوة الحدود وقانون الجيش العربي : (١) .

لقد تميز قانون الجيش العربي بأنه قد كرس المزيد من ارتباط هذه المؤسسة العسكرية بالسلطة العربية الممثلة بالأمير ، وذلك بعد ان تبين ان الهدف من تشكيل قوة الحدود حسب قانونها هي زيادة سلطة الهيمنة البريطانية على الاوضاع في البلاد ، وتقوية سبل التدخل في الشؤون الداخلية لشرق الاردن ، وفيما يلي بعض الملاحظات على القانونين التي تبين الفرق بينهما:-

(١) من ناحية من القانون والتصديق عليه :

لقد من المندوب السامي في فلسطين قانون قوة الحدود في حين ان قانون الجيش قد رفع بعد اعداده الى الامير للتصديق عليه ووضعه موضع التطبيق .

(٢) أما من ناحية الاختصاص والعناية : فقد عني قانون قوة الحدود بالقوات العسكرية والبحرية والهوائية هكذا وردت العبارة ولعله يقصد بها الجوية-، في حين ان الجيش العربي (قوة امن)

(٣) اما من ناحية التشكيل : فقد تشكل الجيش العربي من قائد وضباط وصف ضباط وانفار والقائد هو الذي يقوم بمهام الجيش ، اما في قوة الحدود فان التشكيل متشابه تقريبا بطارق ان القائد هو الضابط الذي يقوم بمهام القائد .

(٤) اما بالنسبة لمدة الخدمة فهي واحدة في الجهتين ومدتها ثلاث سنوات (٥) واما من حيث المهام فاننا نلمس تفاوتاً بينهما: اذ كانت مهام قوة الحدود اوسع بكثير من مهام الجيش العربي ، حيث اوكل الى قوة الحدود مهمة الدفاع عن فلسطين والاردن في حين حصرت مهمة الجيش العربي في مأموريات (داخل المدن والارياف والمسجون) وهي مهام شرطة (بوليس) . كما ارتبطت قوة الحدود بالمندوب السامي حيث كان بإمكانه هو وحده استعمالها خارج حدود الاردن وفلسطين اذا تطلب الامر ذلك مما يشير

(١) انظر قانون قوة الحدود، "جريدة الشرق العربي"، العدد ١٣، ٢٦٠ب ١٩٢٦

ولمزيد من التفاصيل انظر Arabn Legion Report, 1928, P.25

الى انها اخذت صفة دولية .

(٦) وهناك خلاف في التسميات والالقباب نلمسه بشكل واضح : حيث استخدمت قوة الحدود اسماء والقباب مصرية وتركية (اونياشي وجاويش ..)بينما كانت الالقباب في الجيش العربي (بيك ، باشا ..) .

(٧) اما من حيث الارتباط بالمسؤولية : فقد كان يرغى سلم الاتصال بالنسبة لقوة الحدود الى وزير المستعمرات البريطاني بينما يرتبط الجيش العربي بالامير .

(٨) واخيرا من حيث الصلاحيات ، فهناك فسر واسع من حيث صلاحيات الفريقين ، اذ ان صلاحيات قوة الحدود اوسع من صلاحيات الجيش العربي ، اذ ان العقوبات لديها اشد ، اذ تشمل الى عقوبة الاعدام .بينما العقوبات في الجيش العربي لا تصل الى درجة الاعدام .

لقد عالجت المعاهدة البريطانية الاردنية التي عقدت في ٢٠ شباط ١٩٢٨ وجود القوات العسكرية في شرق الاردن (١) . كما نصت المادة العاشرة منها على ان يحتفظ صاحب الجلالة البريطانية بقوات مسلحة في شرق الاردن ، قد تكون في رايه ضرورية للدفاع عن البلاد ولتأييد سمو الامير في سيادة الملام والنظام . واكدت المادة الثالثة عشرة على موافقة الامير على ان تنسق القوانين والوامر والانظمة من حين الى آخر ، للقيام بمرامي المادة العاشرة . بينما تحدثت المادة السادسة عشرة عن التسهيلات الاردنية التي يجب تقديمها لهذه القوات للقيام بمهامها ، (٢)

لم ترضى العناصر الاردنية من زعماء وشيوخ عن هذه المعاهدة ، وتحت الحاح المعارضة تم تعديل بنودها . وفي ١٦ نيسان ١٩٢٨ صدر القانون الاساسي لشرق

(١) انظر نص المعاهدة في الملحق رقم ٢ .

(٢) الشرق العربي ، السنة السادسة ، العدد (٢١٠) ، تاريخ ١٩٢٦/١٢/٣ .

ولمعرفة المزيد عن المعاهدة انظر د. محافظة ، العلاقات الاردنية -

البريطانية ، ص ٧١ - ٧٢ .

الى انها اخذت صفة دولية .

(٦) وهناك خلاف في التسميات والالقباب نلمسه بشكل واضح : حيث استخدمت قوة الحدود اسماء والقباب مصرية وتركية (اونباشي وجاويش ..)بينما كانت الالقباب في الجيش العربي (بيك ، باشا ..).

(٧) أما من حيث الارتباط بالمسؤولية : فقد كان يرقى بلم الاتصال بالنسبة لقوة الحدود الى وزير المستعمرات البريطاني بينما يرتبط الجيش العربي بالامير .

(٨) وأخيرا من حيث الصلاحيات ، فهناك فرق واسع من حيث صلاحيات الفريقين ، إذ أن صلاحيات قوة الحدود اوسع من صلاحيات الجيش العربي ، إذ أن العقوبات لديها اشد ، إذ تصل الى عقوبة الاعدام ، بينما العقوبات في الجيش العربي لا تصل الى درجة الاعدام .

لقد عالجت المعاهدة البريطانية الاردنية التي عقدت في ٢٠ شباط ١٩٢٨ وجود القوات العسكرية في شرق الأردن(١) . كما نصت المادة العاشرة منها على ان يحتفظ صاحب الجلالة البريطانية بقوات مسلحة في شرق الأردن ، قد تكون في رايه ضرورية للدفاع عن البلاد ولتأييد سمو الامير في صيانة السلام والنظام. وأكدت المادة الثالثة عشرة على موافقة الامير على ان تنسق القوانين والاوامر والانظمة من حين الى آخر ، للقيام بمرامي المادة العاشرة . بينما تحدثت المادة السادسة عشرة عن التسهيلات الاردنية التي يجب تقديمها لهذه القوات للقيام بمهامها. (٢)

لم ترضى العناصر الاردنية من زعماء وشيوخ عن هذه المعاهدة ، وتحت الحاح المعارضة تم تعديل بنودها . وفي ١٦ نيسان ١٩٢٨ صدر القانون الاساسي لشرق

(١) انظر نص المعاهدة في الملحق رقم ٢ .

(٢) الشرق العربي ، المنة السادسة ، العدد (٢١٠) ، تاريخ ١٩٢٦/١٢/٣ .

ولمعرفة المزيد عن المعاهدة انظر د. محافظة ، العلاقات الاردنية -

البريطانية ، ص ٧١- ٧٢ .

الأردن ولأخذت البلاد بموجب اسمها الرسمي "إمارة شرق الأردن" بدلاً من اسم "حكومة الشرق العربي" الذي أطلق على هذه البلاد منذ تأسيس الإمارة. (١)

وقد كانت هذه المعاهدة خاتمة فترة من حياة الإمارة الفتية اتسمت بالاضطرابات الداخلية والمتاعب المالية والاعتداءات الخارجية والصراع بين سلطات الانتداب والوطنيين. إلا أنها مكنت بريطانيا من وضع يدها على الجيش والشؤون المالية. كما كانت فاتحة عهد اتسم بالاستقرار الداخلي حيث كانت معالجة الوضع الأمني في المدن تقع على عاتق الجيش العربي.

استمر الوضع على ما هو عليه في الجيش العربي حتى مطلع الثلاثينيات، عندما بدء التفكير بتغيير نمط الجيش العربي ليصبح على غرار النظام البريطاني بدل النظام العثماني الذي قام عليه، حيث أخذ بعقد دورات مختلفة لضباط صف الجيش العربي ليكونوا نواة مجموعة المدربين في المستقبل، وبدأت الأسلحة البريطانية تتدفق بصورة أفضل مما قبل. (٢)

ركز الأمير مطالبه على ضرورة تدريب العناصر الأردنية، الأمر الذي استجاب له بيك وكان من الذين وقع عليهم الاختيار للتدريب المبكر (حاسب المجالي

(١) د. محافظة، العلاقات الأردنية-البريطانية، ص ٨٢-٨٤.

كذلك انظر د. علي محافظة، تاريخ الأردن المعاصر، ص ٨٠.

" لقد صدر في ١١ ايلول ١٩٢٨ قانون العقوبات المشتركة وقد اباح لرئيس النظار زيادة قوة الجيش العربي المرابطة في اية منطقة تحدث فيها اضطرابات وان يتحمل اهالي المنطقة النفقات التي تنشأ عن هذه الزيادة، وفرض غرامات مالية لاي خسارة تتم في الاموال او تحدث للحكومة الأردنية او الدولة المنتدبة "

(مجموعة القوانين والانظمة الأردنية المادرة من (١٩١٨-١٩٢٦)

ص ٢٢٢-٢٢٤.

(٢) د. ابو دية، العميد المهدي، صفحات من تاريخ الجيش العربي،

جريدة الرأي، العدد (٦٩٦٠) تاريخ ١٠/٨/١٩٨٩.

ويعقوب قافيش)، حيث التحقوا بكلية المسكوبية في القدس فدرسوا القانون والاسلحة الخفيفة وذلك لمدة ثلاث سنوات (١) وكانت غاية الامير هو ان يكون الجيش لاجناب الاردن وان يعتمد على نفسه خاصة في التدريب ، فتوقف ارسال المتدربين الى المسكوبية وتم اقامة مراكز للتدريب في شرق الاردن .

لقد ظل تعداد الجيش بين عامي ١٩٣٠-١٩٣٦ لا يزيد عن ١١٠٠ ضابط وجندي . بينما ارتفع عام ١٩٣٧ اثر الاضطرابات التي شهدتها الساحة الفلسطينية الى ٤٤ ضابطاً و ١٥٧٧ جندياً (٢).

٣- قوة البادية: Desert Force

بعد فشل قوة حدود شرق الاردن بالمهام التي اوكلت لها بالتمدي للغزوات الخارجية والمراعات الداخلية وازدياد الاوضاع سوء . وعلى اثر التوجه نحو وضع خطط مستقبلية ومقترحات تتعلق ببرنامج زراعي طموح لتنمية الصحراء (٣) . فلقد انصرف التفكير الى تشكيل قوة جديدة تكون على مستوى اعلى في التدريب والتنظيم ، لتهيء الاجواء الى تنفيذ هذا المخطط . كما تم الاتفاق في ١١/١/١٩٣١ مع شركة نفط العراق لتأسيس محطتين في الصحراء (H4 , H5) . (٤) لذا فلقد فكرت الحكومة الاردنية بالاستعانة بخدمات الضابط البريطاني الميجر جون باغوت كلوب (John Bagot Glubb) الذي قضى بضع سنوات مع

(١) "الرأي" ، مقابلة مع عزت حسن ١٩٨٨/٦/٢٩ م .

(٢) Colonel No 129 (1937) - Report by H.B. Majesty's , Government to the Council of League of Nation's on the Administration of Palestine and Trans-Jordan for the Year (1936) , pp 316-17. كذلك انظر : Colonel No 112 (1936) , Ibid , P 277

(٣) A. Koniko FF , Trans-Jordan, An Economic Research. Institute of the Jewish Agency for Palestine, 1946 , P.46 .

(٤) الجريدة الرسمية لامارة شرق الاردن ، العدد (٩٦) ، ص٥٤٤ ، ١٩٣٠/٢/٢٦

عشائر العراق حيث حصل على خبرة واسعة في كيفية مواجهة الغزو ووسائل حل النزاعات بين العشائر .
لذا فقد جرى تعيينه في الجيش العربي (١٩٣٠) حيث تسلم منصب مساعد الفريق بيك باشا على ان يتولى المهام التالية :-

(١) تجنيد عدد من ابناء البادية لتشكيل قوة حفظ الامن في الصحراء .
(٢) الاشراف على بناء عدد من القلاع في الصحراء لاستعمالها كمراكز لهذه القوة .

(٣) القيام باجراءات دفاعية لمواجهة احتمالات الغزو . (١)
بدأ الكابتن كلوب مهمته الشاقة بهمة ونشاط ، فجنّد تسعين رجلاً من ابناء البادية اطلق عليهم اسم " قوة البادية " . كما بنى علاقات جيدة مع عشائر البادية خاصة الحويطات وبني صخر وقام بوضع برنامج خاص لتعليم ابنائهم وذلك لأول مرة في تاريخ البادية الحديث (٢) . ولم تلبث مزايا رجال البادية العمكرية ان ظهرت للعيان حيث شكلوا القوة الضاربة في الجيش العربي .

في ١٩٣١/٢/١ طلب كلوب سحب قوة الحدود والقوة البريطانية الجوية الملحقة بها من المنطقة التي انطادارتها برجال العشائر المقيمين فيها (٣) ، والذين تم توزيعهم في دوريات شارك فيها عدد من المتطوعين ممن خدموا مع

(١) جريدة الأردن ، العدد (١٣٤٢) ، تاريخ ٢٧ رجب ١٣٦٨ الموافق ٢٤

ايار ١٩٤٩ ، ص ٣ . وقد اكد على ذلك اللواء صادق الشرع .

(٢) اللواء صادق الشرع مقابلة شخصية (حيث ذكر ان كلوب باشا قام بتجنيد ابناء العشائر من الحويطات وبني صخر، واصبح له علاقات حميمة مع شيوخ البادية) .

(٣) Glubb, "The Story of The A.L." Ibid, PP 91 - 112 .

كلوب في العراق . (١)

استطاع كلوب باساليبه السلوكيه التي افادها من وجوده في العراق ان يجعل الكثير من العشائر البدوية تلتف حوله ، مما سهل له التعامل معهم وبناء العلاقات الطيبة معهم وتجنيب بعض ابناءهم بدء بابناء الحويطات. (٢) اخذت نواة قوة البادية تنمو باضطراد ، فمن ٢٠ رجلاً في نهاية شباط اصبح عددهم في اذار ثلاثين رجلاً ، مزودين بأربع سيارات شاحنة وآلية. (٣) وتسلمت هذه القوة مخفر الهدورة مع اثني عشر هجاناً من باير وموظف لاسلكي (٤) ، وتمكنت من مصادرة ستين جملاً اصبحت من ملاكها (٥) . وفي ايار اصبح العدد تسعين جندياً اطلق عليهم اسم "خفر الصحراء" (Patrol Desert)

(١) من اوائل المتطوعين السادة : هذلول مسير ، احمد العليدي ، سليطين العبد ، صالح الجيب ، منصور العجمي ، وحمدان البلوي ، (جريدة الأنس الكويتية، العدد (٤٢٧٢) بتاريخ ١٩٨٤/٤/٥ ، ص٧٠ (مقابله مع كلوب باشا) . ولمزيد من التفاصيل انظر: د. ابو دية ، العميد المهدي، الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء، ص١٠٦-١٠٧ .

(٢) من اوائل من التحق بالقوة من الحويطات هما (عوض بن هدية ، حمير البنتاوي الشمري) انظر ، د. ابو دية ، العميد المهدي ، نفس المصدر.

(٣) Glubb, Ibid, P. 185 .

كانت جميع انواع السيارات من نوع فورد ، وكان يتم تصليحها في مشاغل الجيش العربي ، حيث ارسل عدد من (الميكانيكيين) للتدريب عليها بالاسكندرية في "مشاغل موتورات فورد". انظر د. ابو دية ، المهدي، دبلوماسية الصحراء، ص١٠٩ . (٤) كان مأمور اللاسلكي يدعى بسام عازر (ابو ديه والمهدي"دبلوماسية الصحراء"، ص١٠٧ ، "ولقد ذكر اللواء صادق الشرع في مقابلة معه" ... انه يذكر بأنه تشكلت قوة من الهجانة ومن سيارات متحركة عليها جهاز لاسلكي ورشاش صغير ، كما كانت قوة البادية في العراق " .

(٥) د. ابو دية ، المهدي ، دبلوماسية الصحراء، ص١٠٧ .

تمكنوا من السيطرة على الصحراء الجنوبية ، واخذ الوضع يميل الى الهدوء .
وفي اوائل نيسان ١٩٣١ اتجه كلوب الى الشمال نحو الازرق يرافقه ٢٥
رجلا ومعهما اربع سيارات مزودة بالرشاشات، و منها اتجه نحو الحرة شمال شرق
الأردن على الحدود السورية وتمكن من السيطرة على الوضع بالتعاون مع عشائر
اهل الجبل .

وفي تموز ١٩٣١ وافق المجلس التشريعي على انشاء قوة البادية (١) وترقية
كلوب الى رتبة زعيم (٢) . وزودت قوة البادية بعد ذلك باول سيارتين دودج
مسلحتين برشاش (الموجان) . (٣)

وفي عام ١٩٣٢ خفت حدة المنازعات بين القبائل البدوية وساد الهدوء في
البادية الاردنية الامر الذي شجع على زيادة افراد قوة البادية ، حيث بلغ عدد
افرادها بين عامي ١٩٣٠-١٩٣٦ خمسم مجموع افراد الجيش العربي ، وكانت مهمتها
الاساسية حراسة الحدود الاردنية مع السعودية والعراق وسوريا والتي يبلغ
طولها حوالي ٧٠٠ ميل . كما كلفت هذه القوات منذ عام ١٩٣٢ بحراسة انابيب
البنترول التابعة لشركة البنترول العراقية (I.P.C.) المارة بالاراضي الاردنية
الى حيفا في فلسطين ، وزيد عدد هذه القوة بثمانين رجلا كلفوا بحراسة
المضخات الثلاث على تلك الانابيب ، حيث في عام ١٩٣٤ عين ضابط بريطاني على
رأس المجموعة المكلفة بحراسة هذه الانابيب ، (٤)
ولتغطية نفقات قوة البادية وزيادة افراد الجيش العربي فقد رفعت الحكومة

(١) Glubb, Ibid, p. 203, كذلك El-Edroos, Ibid , P. 213,

مقابلة مع اللواء صادق الشرع .

(٢) د. محافظة، العلاقات الاردنية-البريطانية، ص ٩٦-٩٧ .

(٣) المريحين، "تاريخ الجيش العربي"، ص ٥٧ .

(٤) Colonial No, 82 (1932) Ibid, p. 203

ولمزيد من التفاصيل انظر Glubb "The Story of A.L." Ibid, PP. 91-112

وكذلك الدكتور محافظة، العلاقات الاردنية-البريطانية ص ٩٦-٩٧ .

البريطانية. مساعداتها خلال السنة المالية ١٩٣٠-١٩٣١ من ٤٠٠٠٠ جنيه الى ٨٤٠٠٠ جنيه استرليني . (١)

لقد ركز كلوب جهده ان يخلق من هذه القوة مجموعة ممتازة لها وضعها الخاص في الجيش العربي ، فقام بتزويدها برشاشات لويير استعارتها الحكومة الاردنية من العراق .

اما مجموعة الهجانة فقد بدأت بواحد واربعين جنديا مسلحين بالبنادق وزاد عددهم . ففي ١٩٣١ - ١٩٣٢ اصبح تشكيلهم كما يلي :

الضباط	العدد	الرتب الاخرى	العدد
قائد قوة البادية	١	رقيب وعرفاء	١٣
مساعد قائد القوة	١	جنود	٦٥
ضابط	١	مامور لاسلكي	٥
		سائق براد	١
		ميكانيكي	١
المجموع	٣		٨٥

(٢)

وقد فُتِح باب التطوع في هذه القوة حيث زودت بثلاث سيارات مصفحة ، لذا

(١) Colonial No, 104 . (1935) , Ibid , P. 268

كذلك انظر د. محافظة ، العلاقات الاردنية - البريطانية ، ص ٩٧ .

(٢) "الجريدة الرسمية" ، العدد (٩٦) ، تاريخ ١٩٣٢/١٠/٢٠ .

ولمزيد من التفاصيل انظر د. محافظة ، تاريخ الاردن المعاصر ، ص ٩٦ .

كذلك د. ابو ديه ، والمهدي ، " دبلوماسية الصحراء " ، ص ١٠١ .

كذلك انظر ، . Vatikiolis, Ibid, pp. 72-3

اصبحت اول قوة مصفحة في الجيش العربي) . كما اصبحت قوى الامن تتألف من عدة صفوف هي الشرطة (مشاه) والدرك (فرسان) والهجائة ودوريات السيارات وشرطة السجون والاسلكي ، حيث بلغت قوة البادية عام ١٩٣٦ حوالي ٢٢٠ رجلا (خمس الجيش الذي كان تعداده ١٠٤٦ فردا) . وعندما شكلت قوة الاحتياط - التي سيرد ذكرها لاحقا - كان نصيب قوة البادية ثمانين جنديا .

وفي عام ١٩٣٨ تم تشكيل قوة قوامها ٣٥٠ رجلا يتنقلون بالسيارات الكبيرة (نوع فورد) اطلق عليها اسم (قوة الصحراء الميكانيكية) وعرفت باسم (القوة السيارة المسلحة) وزودت في آب ١٩٣٨ بست سيارات مصفحة (١) . زاد عددها عام ١٩٣٩ الى خمس عشرة سيارة ، وكان السلاح الرئيسي لهذه القوة في بداية تشكيلها البندقية الانجليزية مارك ١ ومدسا امريكي نوع سميث بالاضافة الى رشاشات(الفيكرز والهوتسكس) المثبتة بمناصب على السيارات .

ولابد لنا من الاشارة الى ان المعارضه في المجلس التشريعي قد استنكرت انشاء قوة البادية هذه وطرحت للمناقشة في مجلس عام ١٩٣١ ، لكنها بقيت تؤدي دورها في عمليات الجيش العربي حيث استمدت هيبتها وقوتها من

(١) Colonial .No.94.(1934),Ibid, / Glubb, Ibid, PP.322-305.,P.281

لقد ذكر اللواء صادق الشرع في مقابلة معه "... انه كانت تقوم شورات

في فلماطين كان اشهرها ثورة عام ١٩٣٦ ، واثناء هذه الثورة لجأ بعض الثوار الى منطقة شرق الاردن ، واستقر في جبال عجلون واصبحوا يشنوا هجماتهم منها على انابيب البترول في فلماطين وبيدمروها ثم يعودوا الى هذه الجبال ويتحصنوا فيها ، وكانت هذه الغارات تزعم بريطانيا ، لذلك طلبت من الامير عبد الله ان يقضي على هؤلاء الثوار لانهم سيمؤون للعلاقة ما بين الاردن وبريطانيا . لذلك قامت قوة البادية "بلمح" هؤلاء الثوار وقتلت منها عدد من الفرمان والدرك وضباط من الانجليز... " .

كونها تضم ابناء من البادية المتصفين بالشجاعة (١) ، ومن كونها قد نظمت بشكل جيد يمكنها من القيام بعملها على اكمل وجه ، وقد نوقشت في مجلس النواب حيث " استنكرت المعارضة في المجلس التشريعي في انشاء قوة البادية على لسان نظمي عبدالهادي ، الذي قال في الجلسة الثلاثين للمجلس في ٢٨ كانون الثاني ١٩٣١ ، "يريدون ان يخصصوا من اموال هذه الحكومة الفقيرة ، مبلغ ٤٧٠٠ جنيها لتشكل قوة جديدة . ولكن لماذا ؟ للهيمنة على المحرء ! اي لتقييد حرية البدو الناعس ، والمحافظة على الخط الحديدي ، وانساب البترول . وحبذا لو تساهلت ولو قليلا ومنحت البلاد لقاء امرار انابيب النفط وحراستها شيئا من المنفعة . فهي تريد ان تحدد انابيب البترول وتربها من اراضيها ، ثم تخطط وتمد سكة حديدية . وتنشئ القلاع وتشكل قوة جديدة ، ولكن على حساب الامة الفقيرة التي تمنحها في كل سنة هبة ، اليس هذا تناقض غريب . . " . وقد ارتفعت المعونة البريطانية من ٤٠ الى ٨٠ الف جنيه عام ١٩٣١ ، من اجل تغطية قوة البادية" . (٢)

ظل كلوب هو الضابط الوحيد في قوة البادية لعدة سنوات ، الحق بعد ذلك الرئيس عاهد فتح الله السخن بهذه القوة حيث اوكلت اليه مسؤولية الشؤون المالية والادارية (٣) . وهي اذار ١٩٣٩ رقي الزعيم كلوب الى رتبة فريق وعين رئيسا لاركان الجيش العربي خلفا للفريق بيك باشا وتولى الزعيم لاش (Lash) قيادة قوة البادية . وفي عام ١٩٤١ شاركت قوة البادية في الحرب العالمية الثانية فارسلت الى سوريا والعراق ونالت شهرة واسعة .

(١) د . محافظة ١٠- تاريخ الاردن المعاصر ، ص ٦٥-٩٦ ،

ب- العلاقات الاردنية-البريطانية ، ص ٩٧ .

(٢) الجريدة الرسمية ، العدد ٥١ ، تاريخ ٢٤/٣/١٩٣١

(٣) Glubb, Ibid, p.130 وكذلك د.محافظة ، "العلاقات

الاردنية-البريطانية" ص ١٠٣ .

٤- قوة الاحتياط :

"كان لنشوب الثورة العربية في فلسطين في ١٥ نيسان ١٩٣٦ و اعلان الاضراب العام في الثامن من ايار من العام نفسه اثرا في اتخاذ قرار زيادة عدد افراد الجيش العربي تحسبا لاي طارئ". حيث في عام ١٩٣٦ وافقت الحكومة البريطانية على انشاء قوة احتياطية مقاتلة تالفت من سريتي خيالة ووحدت من جنود البادية قوامها ٣٥٠ رجلا يتنقلون بالسيارات الكبيرة ، اطلق عليها اسم " قوة البادية الميكانيكية" - كما اسلفنا - ولكنها ما لبثت ان حُلّت في كانون اول ١٩٣٦ (١).

الا ان قانونا خاصا بالقوة الاحتياطية صدر ثانية في ١٩٣٧/١/٢٨ (٢)، تحت رقم (٨) حيث حُدّد فيه واجبات ومسؤوليات هذه القوة ، وقد ورد في القانون بان طالبو الالتحاق بالقوة الاحتياطية ، يجندون لمدة ثلاثة سنوات او لمدة اقل حسبما يراه قائد الجيش ، كما يجوز ان ينقل من القوة الاحتياطية الى الجيش او كل من يتخلف عن تلبية اعلان التجمع يعتبر فارا ويعاقب كفار من الجندية ، كما يتمتع الشخص في القوة الاحتياطية بنفس الصلاحيات التي يتمتع بها افراد الجيش العربي ولا يحسم عنهم عائدات التقاعد حيث لا يخضعون للتقاعد... (٣) ، وبموجبه تم تجنيد ١١٥ جنديا الحفوا بالجيش مؤقتا، ونظرا لازدياد الاحداث في شرق الاردن (عام ١٩٣٨) ارتفع عدد افراد الجيش العربي ليلبلغ ١٦٢١ فردا، وارتفع عدد قوة الاحتياط الى ١٦٠ فردا ، خصص ثمانون منهم لقوة البادية .

كما تشكلت قوة اضافية (عام ١٩٣٩) قوامها ٣٣٤ فردا (٤) . وهي مجموعة اتسمت بسرعة الحركة . وبذا ارتفع احتياط الجيش الى ٦٠٠ جندي وكانت التعزيزات الى المناطق المختلفة ترسل من هذه القوة . (٥)

(١) د. محافظة، العلاقات الاردنية-البريطانية، ص ٨٧ .

(٢) "مجموعة القوانين والانظمة العسكرية"، ص ١٣٦ .

(٣) " الجرية الرسمية"، رقم ٥٤٨ تاريخ ١٦ كانون ثاني ١٩٣٧ .

(٤) Colonial, No, 112 (936), Ibid, P. 277 . د.محافظة، تاريخ الاردن

المعاصر ، ص ٩٦ ، /، Ibid, PP. 316-17. (1937), Colonial, No, 12,

(٥) Glubb, Ibid, P 25, د.محافظة، العلاقات الاردنية-البريطانية، ص ٩٨،

كذلك، صالح الشرع، مذكرات جندي، عمان ١٩٨٥، ص ٢٠ وسيشار اليه فيما بعد بـ

صالح الشرع، " مذكرات جندي" .

المبحث الرابع

تطور الجيش العربي الاردني (١٩٢١-١٩٣٩)

الكفاءة العسكرية :-

كان لا بد ان يواكب تنظيم الجيش العربي تطويره في التسليح والتدريب والشؤون الادارية ، وبما ان الجيش يحتاج الى رجال فانه يحتاج بالضرورة الى سلاح يقاتل ولباس يرتديه افراده يتلاءم وطبيعة واجبه ، بالاضافة الى الامور الاخرى سنتحدث في هذا الجزء عن كفاءة الجيش العربي العسكرية في الناحيتين القتالية والادارية .

١- الكفاءة القتالية

لقد وصل الجيش العربي في مرحلة التأسيس الى مستوى عال من الكفاءة العسكرية القتالية والانضباطية في سلوك افراده وضباطه ، وكان لمشاركة الجيش العربي في حملتي العراق وسوريا عام ١٩٤١ اشرها في رفع مستواه القتالي ، كما سيرد ذكره في الفصل القادم . حيث قام بهذه المهمة على اكمل وجه ، وقد عرف عنه الشيء الكثير كالتحلي بال ضبط والربط والتحمل والشجاعة وروح الجماعة والتي هي سماته الطبيعية (١).

لقد كان الجيش العربي القوة العربية الوحيدة التي تشير المخاوف في نفوس جنود الهاجانا اليهودية (٢)، وذلك لان جنود الجيش العربي الاردني يعتزون ويفخرون بانتمائهم وانخراطهم في سلك هذا الجيش العربي (٣) ، ويضحون من اجل ذلك باغلى ما يملكون ، لقد كانوا يتمتعون بروح معنوية عالية .
ولقد برزت مظاهر كفاءة الجيش القتالية في المجالات التالية في

(١) EL-EDROOS "The H.A.A" Ibid, p.235

(٢) GLOBB ", THE STORY of the A.l.", Ibid, p.472

(٣) الماضي ، والموسى ، "تاريخ الاردن" ، ص ٢٣٤ ، /"التقرير

السنوي للجيش العربي" ، امانة شرق الاردن ، سنة ١٩٢٨ .

مرحلة التأسيس :

١ . مجال التسلح :

١ . المرحلة الأولى (١٩٢١-١٩٣١) : كانت الاسلحة المستخدمة في الجيش في هذه المرحلة ، وخلال العشر سنوات الأولى على النحو التالي :

١ . البنادق الألمانية : كانت البنادق التي استعملها الجيش العربي خلال العشر سنوات الأولى من تأسيسه بنادق ألمانية مما غنمها الانجليز من الحرب العالمية الأولى . ولم تكن في حالة جيدة لعدمها ، حتى أن بعضها كان يتفجر في ايدي الجنود عند الاستعمال ، وكانت البندقية تجهز بطلقة واحدة ، ومع كل بندقية عدد من (الباقات) (مشط) تتسع الى خمس طلقات ، بالإضافة الى مائة وخمسون طلقة لكل بندقية . (١)

ب . رشاشات مكسيم : وهي رشاشات ألمانية الصنع ، وشكلت منها سرية من القوة السيارة ، دعيت باسمها ، سرية رشاشات مكسيم .

ج . مدفعان جبليان : احضرها الكابتن بيك من القوات الرابطة في مصر ، وقد الغيت بعد انشاء قوة حدود شرق الاردن عام ١٩٢٦ .

د . معدس : وقد تسلح به رجال الشرطة في عمان .

هـ . شبرية . (٢)

٢ . المرحلة الثانية من (١٩٣١-١٩٤٠)

بعد انشاء قوة البادية سنة ١٩٣٠ تم تسليم الجيش العربي بالاسلحة التالية :

١ . البنادق الانجليزية من عيار (٠,٣٠٣) من البوصة (الانش) مارك واحد وكان يمرق معها ١٠٠ طلقة .

ب . رشاش هوتشكر الفرنسي الصنع ، صنع عام ١٩٣٠ وهو من صنع رديء ، وقد

(١) المريحين ، "تاريخ الجيش" ، ص ١٣٣ - ١٣٤ .

(٢) Glubb , "THE STORY OF THE A.L." , P.305-322

- تزود به الجيش في هذه المرحلة .
- ج . رشاش الويس صنع سنة ١٩١٥ ، ركب على سيارات قوة البادية .
- د . رشاش خفيك نوع برن (براوننج) ركب على السيارات المسلحة .
- هـ . مدس سميث اندونس ابيخ و اسود للافراد .
- و . مدس فولت عيار ٤٥ للضباط بالاضافة الى سيف تقليدي .
- ز . شبرية توضع وسط الحزام . (١)
- ب . تطور عدد افراد الجيش العربي :

لقد كان الجيش العربي يتكون منذ البداية ، من اردنيين وسوريين وعراقيين وفلسطينيين ولبنانيين ، جمعتهم الثورة العربية الكبرى ، وبقي هذا التكوين يشكل الاساس البشري للجيش العربي في مراحل لاحقة (٢) . بالاضافة الى ذلك فقد كان لاجناء البادية النقيب الاكبر في الواقع الكمي للجيش العربي اثناء هذه المرحلة ، ياتي بعدهم اجناء الريف ثم اجناء الحضر . (٣)

وقد " كان عدد افراد الجيش العربي منذ تاسيسه عام ١٩٢١ في تارجح مستمر ، فتارة يزيد وتارة ينقص ، وكان من اهم عوامل ذلك التذبذب اعادة التنظيم المستمر في الجيش بسبب الخلل الاقتصادي وعوامل اخرى حدثت خلال تلك الفترة " ، حيث لم يمتكر العدد والتنظيم على وجه ثابت .

والجدول التالي يبين لنا تطور هذا الجيش ومقدار نفقاته منذ تاسيسه عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٣٩ م .

-
- (١) المريحين ، تاريخ الجيش العربي ، ص١٣٤-١٣٥ ، / سليمان الموسى ،
ايام لا تنسى ، الاردن في حرب ١٩٤٨ ، مطابع القوات المسلحة
الاردنية عمان ، ١٩٨٢ ، ص١٠٧ ، وسيشار اليه فيما بعد بـ الموسى ، "
ايام لا تنسى" .
- (٢) علي ابو نوار ، "مذكرات في المياسة" ، ص ٢١ - ٢٢ .
- (٣) نفس المصدر ، ص ١٩ .

تطور الجيش العربي بين عامي ١٩٢١-١٩٣٩

النسبة	النفقات /	عدد أفراد الجيش		السنة المالية
		الضباط منهم	العدد الكلي	
١٠٠%	١٢٠,٠٠٠	٣٩	٥٥٠	١٩٢٢-١٩٢١
-	٩٠,٠٠٠	٣٩	٧٥٠	١٩٢٣-١٩٢٢
٢٨%	١٥٠,٠٠٠	٤٠	٩٩٠	١٩٢٤-١٩٢٣
٣٩%	١٠٦,٧٥١	٣٤	١٢١٧	١٩٢٥-١٩٢٤
٥١%	١٣٦,٧٢٣	٤٠	١٤٧٢	١٩٢٦-١٩٢٥
٣٨%	*١٠٦,٠٨٧	٤٠	٨٥٥	١٩٢٧-١٩٢٦
٣٢%	١٠٢,٩٥٦	٤١	٨٥٥	١٩٢٨-١٩٢٧
٤٠%	**١٢١,٣١٥	٤٠	٨٥٩	١٩٢٩-١٩٢٨
٣٨%	١٢٨,١٣٧	٤٠	٨٥٩	١٩٣٠-١٩٢٩
٣٩%	١٣٥,٣٣١	٣٧	٩٤٩	١٩٣١-١٩٣٠
٤٢%	١٤٤,٥٦٩	٣٩	٩٤٩ (بينهم ٩٠ إبادية)	١٩٣٢-١٩٣١
٤١%	١٤١,٦٨٣	٣٦	٩٤٩	١٩٣٣-١٩٣٢
٤٢%	١٤٠,٢٨٩	٣٧ (بينهم ٣ مرشحين)	١٠٥٢	١٩٣٤-١٩٣٣
٤٢%	***١٣٨,٧٩٧	٣٩	١٠٤٥ (بينهم ٢٠ إبادية)	١٩٣٥-١٩٣٤
٣٨%	١٤٧,٣٨٣	٣٩	١٠٤٧	١٩٣٦-١٩٣٥
٣٦%	١٥٦,٤٩٢	٣٩	١٠٤٦	١٩٣٧-١٩٣٦
٣٥%	١٦٠,٥٦١	٤٤	١٦٢١	١٩٣٨-١٩٣٧
٤٤%	١٦٨,١٠٤	٤٨	١٦٤٢	١٩٣٩-١٩٣٨

(١)

(١) د. محافظة، "العلاقات الاردنية-البريطانية"، ص ٦٦-٩٤ (كانت السنة المالية تبدأ من نيسان من كل عام بدلا من الأول من كانون الثاني).
 * يشمل هذا الرقم نفقات قوة الحدود التي تدفعها الاردن وتمثل سدس النفقات وهو ٥٣,٠٩ جنيه.
 ** ذكر سليمان الموسى، منيب الماضي في كتابهما تاريخ الاردن ص ٣١٢ (ان النفقات لتلك السنة كانت ١٠٠,٧٧٨ جنيه).
 *** كثيرا ما يلاحظ اختلاف في مقدار نفقات الجيش العربي بين ما كانت تنشره الجريدة الرسمية وما تنشره التقارير البريطانية، والجدول التالي يبين بعض الاختلافات في الارقام.

المدة	شرطة	حرس مجون	مباحث	حرس الامير	قوة الصحراء	المجموع	الاختلاف
١٩٢٦-١٩٢٥	١٤,٢٢٩	---	---	---	---	١٤,٢٢٩	٣٥,٦ زيادة
١٩٢٧-١٩٢٦	١٠,٦٠٨	---	---	---	---	١٠,٦٠٨	-
١٩٢٨-١٩٢٧	١٠,٢٩٥	---	---	---	---	١٠,٢٩٥	-
١٩٢٩-١٩٢٨	٨٧٧,٢	١,٩٦٠	---	---	---	٩٨٦٦٢	٢٢٦٥٣
١٩٣٠-١٩٢٩	٨٤٨,٥	١,١٩٢	٩٢١	---	---	٩٧٦٥٣	٣,٤٨٤
١٩٣١-١٩٣٠	٨٢١٢٨	١,١٣٢	٨٦٩	١,٨٧٤	٣,٦٧٤	٩٨٧٧٦	٣,٥٥٥
١٩٣٢-١٩٣١	٨١٨٧٢	١,٠٧٠	---	---	---	١,٠٨٧٣٩	٣,٥٨٣
١٩٣٣-١٩٣٢	٩٨١٢٤	١,٢٤٠	---	---	---	١١,٠٥٢	٣,١١٥
١٩٣٤-١٩٣٣	٩٩٦٣٩	١,١٩٣	---	---	---	١١,١٥٦	٢,٨٧٢
١٩٣٥-١٩٣٤	١٠,٢٧٣	١,٣١٥	---	---	---	١١,٥٨٨	٢,٢٩١

انظر الجريدة الرسمية، العدد (٩٦) تاريخ ١٠/٢٠/١٩٣٢، د. ابو ديه، المهدي، "الجيش العربي ودبلوماسيته الصحراء"، ص ١٠٢.

ج . مجال تدريب الجيش العربي :

وقد اعتنت الامارة الاردنية بتدريب جيشها ، و"عندما قدم سمو الامير عبد الله بن الحسين الى معان عام ١٩٢٠ ، كلف الرئيس عبد القادر الجندي ، وعددا من الضباط بتدريب القوة التي حضرت مع سموه بالاضافة الى القوة التي التحقت في معان ، وكان ذلك اول تدريب تم لافراد القوة . وعندما قدم سمو الامير الى عمان اقترح أن يتدرب ابناء الاردن فقام بيك بتنفيذ الفكرة ، وكان من الذين وقع الاختيار عليهم للتدريب ، المبكر (حابس المجالي ، ويعقوب قاقيش) حيث التحقوا بكلية المسكوبية في القدس . ودرسوا القانون بالاضافة الى دورة في الاسلحة الخفيفة ، وكانت مدة الدراسة ثلاث سنوات ، وتم ارسال كذلك (صالح الفاخوري) للخرق نفسه " ، وقد كانت غاية الامير من ذلك هو ان يكون الجيش لابناء الاردن وليس للغرباء حيث أصبح الجيش العربي يعتمد على نفسه ويخرج مدربين ، وتولف الجيش عن ارسال دورات الى المسكوبية ، فبعد توحيد القوات العسكرية تم تنظيمها في معسكر انشئ لهذه الغاية بالقرب من محطة سكة الحديد بعمان دعي معسكر تدريب المحطة . (١)

١ . معسكر تدريب المحطة/عمان :

انشئ هذا المعسكر بالقرب من محطة سكة الحديد في عمان بعد احداث الكورة ، وذلك لتنظيم وتدريب القوى العسكرية التي تم توحيدها ، وكان المعسكر يفتقر الى المباني ، وفي عام ١٩٢٢ وعندما شكلت القوة السيارة انشئت قيادة لتلك القوة في المحطة ، وشكلت مدرسة تدريب الفرسان والدرك

(١) جريدة الرأي ، العدد (٦٩٦٠) تاريخ (١٠/٨/٨٩) ، د. سعد ابو ديه

وعبد المجيد المهدي ، " صفحات من تاريخ الجيش العربي " ، / مجلة الكلية

العسكرية الملكية ، العدد الحادي والعشرون ، ٢٢٥/١٩٨٤ ، / وكذلك مقابلة مع

المشير حابس المجالي ، في منزله الساعة ١٠ صباح يوم السبت ١٩٩٠/٨/٤ ، ولمزيد

من التفاصيل انظر ، محاضر جلسات الدورة العادية الاولى للمجلس

التشريعي الاردني الثاني ١٩٣٢/٢/٢٢ (الجلسة ١٦) .

(مدرسة الشرطة)، وهي أول مدرسة رسمية انشئت في الجيش العربي ، وعين الرئيس صبحي العمري قائدا للمعسكر يساعده أربعة ضباط أحدهم قائد للفرسان والثاني قائد للمشاة . بالإضافة الي مدير السجن، ومدير المستودعات وضابط الموسيقى (الجوقة) .

واستحضر لتلك المدرسة مدربون من مصر ، وبقي معسكر المحطة في عمان مركزا لجميع القوات العسكرية وتدريبها خلال تلك الحقبة ، ومن الدورات التي كانت تعقد في تلك المدرسة ، دورة القوانين ، دورة القوانين والتحقيق، دورة المشاة والقوانين، دورة الشرطة والدرك، دورة الفروسية، بالإضافة الي دورة سواقة السيارات ودورة الميكانيك ودورات المرشحين ، ومدة الدورة تتراوح بين أربعة الي ستة أشهر .

وفي عام ١٩٣٣ بدأ تدريب الجيش العربي على الاسلحة والمشاة ومهارة الميدان بالإضافة لما ذكر. (١)

أما رجال الشرطة فكان تدريبهم على المشاة والاسلحة يتم في قيادة مناطق الشرطة ، ومنذ عام ١٩٣٦ أصبح معسكر المحطة مركزا لتجمع القوة الاحتياطية وتدريبها ، وعند عقد أي دورة يتم تشكيل هيئة مدربين لتلك الدورة وعند الانتهاء من الدورة يعودون الي وحداتهم . (٢)

ومن القادة الذين تسلموا قيادة معسكر المحطة :

١ . الرئيس صبحي العمري ١٩٢٢-١٩٢٤

٢ . القائد محمد علي العجوني ١٩٣١/٣/٤ - ١٩٣١/٥/٢١

(١) كانت القوانين التي تدرس، قانون الشرطة والدرك والحقوق الجزائية بالإضافة الي عدد من القوانين. انظر صالح الشرع ، " مذكرات جندي " ، ص١٧ ، واطلق على تلك المدرسة اسم "مدرسة حقوق بوليس الجيش العربي " ، انظر " جريدة الرأي " ، العدد (٧٠٣٤) ، تاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٣ ، صفحات من تاريخ الجيش العربي .

(٢) "مجلة الكلية العسكرية الملكية" ، (العدد الحادي والعشرون) ، ١٩٨٤ ، ص٢٢ .

٣ . الزعيم نور ثفليد ١٩٣٢/٧/١ - ١٩٣٨/٥/١٦

٤ . القائد بهجت طيارة ١٩٣٨/٥/١٧

ومن الضباط الذين خدموا في معسكر المحطة ، وكنيل قائد محمد حانبيك مقصود وكنيل قائد عبد الكريم الخاص ، والرئيس نصري يوسف سليم ، والرئيس احمد مفلح أبو راس، والملازمون محمد سعيد الصالح ، يعقوب قدسي قساقيش ، وصفي ميرزا ، فايز العزام وآخرون. (١)

٢ . الكفاءة الادارية

أ . التجنيد :

كان التجنيد يجري في قيادات المناطق من قبل لجنة مؤلفة من الفريق بيك، وقائد المنطقة، ومساعد قائد المنطقة في وقت لاحق ، ولعدد بسيط رغم التهافت على التجنيد ، وبعد ذلك أصبح يشترك في انتخاب الافراد للشرطة لجان من كبار الضباط ، ويشترط بالتقدم للتجنيد ، (٢)

١ . أن يكون أردنيا

٢ . أن لا يقل عمره عن عشرين عاما ولا يزيد عن أربعة وعشرين عاما .

٣ . أن يكون قد انهى الصف الثالث الابتدائي على الاقل.

ب . اللباس

ياربع كان الجيش العربي يستخدم الملابس البريطانية وملابس رجال العهد العثماني الى ان صدر اول نظام لتوحيد اللباس والتجهيزات العسكرية عام ١٩٢٣ ، وقد صدرت عدة قوانين وأنظمة بخصوص البسة الضباط والافراد خلال حقبة مختلفة من تاريخ الجيش العربي . وفيما يلي لباس كل صنف من صفوف الجيش العربي :-

(١) " مجلة الكلية العسكرية الملكية " ، ٢١٤ ، ١٩٨٤ ، ص ٢٢٠ .

(٢) مقابلة مع اللواء علي ابونوار في منزله الساعة السادسة

يوم الاحد ١٩٩٠/٨/٨ ، كذلك مقابلة مع الزعيم صالح الشرع في منزله الساعة

السادسة يو الاثنين الموافق ١٩٩٠/٨/٦ ، الجريدة الرسمية ، العدد ١٥٤ ،

تاريخ ١٥ نيسان ١٩٢٧ ، جريدة الشرق العربي ، العدد (٢٠٨) ، تاريخ ١٥/١١/١٩٢٨ ، ص

١ . لباس رجال الشرطة كان لباس رجل الشرطة يتألف من " (جاكيت) مغلق عند العنق ، يوضع عليها أرقام نحاسية وحزام من الجلد الاسود عليه (ابزيم) كتب عليه عبارته الجيش العربي ، وعلى أزرة الجاكيت كذلك ، وكان الشرطي يحمل مسدسا في غلاف جلد اسود وصفارة جيب تحمل قفطان يوضع على الكتف . وبنطال عادي ، وكان نوع القماش من الكاكي في الصيف والكطني في الشتاء . أما شرطة عمان فكانوا يرتدون بنطال قصير (شورت) وغطاء للرأس (قالبك) . أما الراس لباقي أفراد الشرطة فكان من الحطة والعقال . وفي عام ١٩٣٦ أصبح بنطال لرجال شرطة عمان طويلا ولباس الرأس لرجال الشرطة الخوذة الخليلين " (١) .

٢ . لباس الفرسان

كان لباس الفرسان يتألف من جاكيت مغلق عند العنق وعليه اشارة لاسم المنطقة التي يخدم بها ، وحزام من الجلد الاسود وبنطال ضيق (صواري) لونه (بيج) وعليه طماق من الجلد الاسود ، وعلى الكتف زرد عريض لحماية الكتف من الضربات ، وخوذة كاكي (فلين) لها حربة او قلبق يرتدى في المركز ، وشماع اصفر يرتدى اثناء الوظيفة ، لم يرتدوا شعار الجيش الا بعد عام ١٩٣٩ ، اما الارقام النحاسية فلم توضع الا بعد ١٩٣٨ ، وكان يوضع تحت الارقام قطعة قماشية ، فمثلا المرية الاولى ، كان لون القماشية ازرق والمرية الثانية اصفر ، وكان الفرسان يحملون الممدسات او البنادق وكذلك صرفت لهم سيوف ، كما كانوا يحملون الجنادات للعتاد على الكتف وبشكل مائل . (٢) .

٣ . لباس المشاة وحرس المجون

لم يختلف لباس المشاة وحرس المجون عن لباس الشرطة في مرحلة الاولى فالجميع كانوا يرتدون الخوذة الملائمة يرتدى عليها حربة ، وجاكيت طويل محلاة

(١) العجلوني، "مذكرات" ص٧، حيث ذكر بأنه صمم تلك الخوذة الى الجيش

الفيصلي وامتدده الجيش الاردني بعد ذلك " / القطب، "مجموعة القوانين واللائحة" ، ص ٧٢٨ .

(٢) القطب ، "مجموعة القوانين واللائحة" ، ص ٧٢٨ .

بالقيطان ومغلقة عند العنق، وحذاء وطماقا من الجلد الاسود ، وعندما صدر نظام لباس ضباط الجيش العربي وافراده في ١١ كانون الثاني ١٩٣٦ ، أصبحوا يرتدون خوذة زرقاء والبنسة باللون نفسه في الشتاء، وكاكية في فصل الصيف ، والملابس الزرقاء تتالف من معطف أزرق ونطاق أسود ومحفظه عتاد سوداء ومشمع أزرق ، وكانوا يضعون شريطا على ساعد الالبسة الكاكية فالغيت في هذا النظام. وفي عام ١٩٣٨ أصبح الجاكييت عاديا وعليه نطاق جلد أسود ولم يحمل ارقاما نحاسية ، أما نوع القماش فكان كتانيا كاكيا بالصيف ووصفا أزرق في الشتاء ، وكان يصرف لهم معطف كاكي كما ارتدى جنود المشاة في فترة ما الشماع الاسود مع اللباس الاسود ، وكان لباس جنود سرايا المشاة المستقلة في الحاميات نفس لباس حرس السجون. (١)

٤ . لباس قوة البادية

عندما شكلت قوة البادية تم شراء بدلات كاكي صيفية وشتوية وسراويل من الكتان الاصفر ، وبعد ذلك صمم لهم لباس خاص ذكره الفريق كلوب في كتابه قصة الجيش العربي ان قال .

"كان تصميم لباسهم الرسمي مشتقا من لباسهم البدوي المعتاد ، ثوب طويل يصل الى الارض تقريبا تحته شوك ابيض وردون طويلة بيضاء ولكن البدلة الخارجية . كانت من الخاكي مع وشاح احمر وجلد احمر يطوق العنق لحمل الممدس وحزام باهداب على اليمين وجنادات ملىئة بالعتاد وشبرية فضية بالحزام". (٢) وبلاضافة الى الحطة الحمراء (الشماع)، العقال لباسا للرأس ، كما صرف لهم هروة بدل المعطف. (٣)

(١) "الجريدة الرسمية" ، رقم (٥١١) ، تاريخ ١٦/١/١٩٣٦ ، / السريحين

"تاريخ الجيش" ص ١٤٤ .

(٢) Glubb , "The Story of The A.L. ", Ibid , p. 130

(٣) GLUBB, "THE STORY THE A.L.", IBD, P.130 ,القطب "مجموعة

القوانين واللائحة" ص ٢٢٨ .

٥ . لباس كتائب المشاة :

كان لباسهم بدلات كاكية صيفا وصوفيا أخضر شتاء ، ويتألف من سترة (جاكيت) الى الخصر (مثل البوتل درس) وبنطال ونطاق كتان اصفر يطلي بمادة (البلاك) ، عليه نحاسيات صفراء (تلمع بالبراسو) ، وحذاء أسود له ساق طويل (بسطار) ، بالإضافة الى الشماغ الأحمر والعقال لباسا للرأس ، واثناء الواجب الرسمي يرتدون الحقايب الكتانية الصغيرة والمخصصة للعتاد على النطاق في الامام ، والكبيرة للمهمات الشخصية على الظهر ، وتثبت بسيور كتانية بالإضافة الى الحربة التي تحمل على الجنب في النطاق. (١)

٦ . لباس الضباط :

لم يكن لباس الضباط ليختلف عن لباس افرادهم الا بنوعية القماش ، فكان الضباط في الوحدات المركزية يرتدون خوذته عليها حربة يحيط بها عقال مقصب او مدالره كحلية محلاة بقطعة حمراء في الوسط ، وكان يصرف لهم بنظونات في كل موسم احدهما لركوب الخيل بالإضافة الى معطف قماش فاخر وبدلة سهرة كحلية مع البنطلون شريط أحمر . أما الجاكيت فكانت قبعته مغلقة ونطاق جلد أحمر وأسود وجزمة جلد طويله تمل الى الركبة ، وكان لباس ضباط القيادة العامة جاكيت أزرق وبنطال ذا لون أزرق ايضا ، وكان يصرف للضباط جاكيت أبيض وبنطال أسود وخوذة بيضاء بالإضافة الى المنيوف، وصرف للضباط بدلة (دركي) ، من قماش(قمريديني) كاكي ونطاق جلد لحمل الملاح (الممدس ، أو السيف) وكذلك بدلة (بوشيرت)خفيفة يرتدى معها نطاق من نفس القماش عليه ابزيم من النحاس. (٢)

ج - الرتب العسكرية *

كانت الرتب العسكرية في الجيش العربي تأخذ أسماء تتغير وفقا لمراحل تطور الجيش العربي ، فيما يلي أسماء الرتب العسكرية في فترة دراستنا هذه

(١) القطب ، "مجموعة الكوانيين واللائظمة" ، ص ٧٢٨

(٢) نفس المصدر ، ص ٧٢٥ .

* تطورت الرتب وظهرت رتب جديدة سنة ١٩٥٦ ومئة ١٩٦٦ والرتب الحالية .

وهي :-

١ . الضباط :

الرتب عام ١٩٢١ * :

ملازم ثاني

ملازم

رئيس

وكيل قائد

قائد

قائم مقام

زعيم

امير لواء

فريق (١)

٢ . ضباط صف

الرتب عام ١٩٣٦

شرطي/جندي درجة ثانية

شرطي/جندي درجة اولى

عريف

نائب

نقيب

وكيل

الرتب عام ١٩٢١

شرطي /جندي

وكيل تعريف

عريف

مفوض ثالث

مفوض ثاني

مفوض/١/مفوض

* تطورت الرتب وظهورت رتب عديدة سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٦ ورتب كاليه .

(١) اللطب، " مجموعة القوانين والانظمة "، ص ٧٢٥

وكيل وكيل ضابط (١)*

ولقد كانت تسمية الفرد تختلف من صنف الى آخر فالشرطة يدعي الفرد فيها شرطيا ، والدركي يدعى دركيا ، وكذلك الخيالة والفرسان فيدعى فارسا . (٢) اما شارات الرتب بالنسبة للضباط فلم تتغير منذ التأسيس، اما بالنسبة الى ضابط الصف فكانت شارات الرتب على النحو التالي :

الوكيل : تاج واحد على الساعد، والنطاق نطاق ضباط .
النقيب : شارة من ثلاثة اشربة وعلمان وتاج (الذي العلمان فيما بعد) .

النائب : شارة تتكون من ثلاثة اشربة .
العريف : شارة تتكون من شريطين .
الجندي/١ : شارة تتكون من شريطة واحدة . (٣)

د . نظام الترقيع :

(١) "الجريدة الرسمية"، العدد (٢٦١٠)، تاريخ ١٩٧٦/٣/١، ص ٤٥٢ /

"الجريدة الرسمية"، العدد (٢٥٣٨) تاريخ ١٩٧٥/٢/١٦، ص ٣٠٣ ..

* وكيل ضابط رتبة مؤقتة مدتها ستة أشهر ، لتهيئة ضابط الصف الى رتبة ملازم .

مثال : - صدر في الجريدة الرسمية (الشرق العربي)، العدد (١٥٥) ، تاريخ ١٩٢٧/٥/١ ، "تفضل صاحب السمو الملكي أمير البلاد المعظم بالموافقة على تعيين كل من المفوض محمد سعيد اليوسف والوكيل حكمت نوري (وكيل ضابط) في الجيش العربي تحت التجريب لمدة ستة اشهر . ١٩٢٧/٤/١٦ ." .

(٢) "مجموعة القوانين والانظمة العسكرية" ، المجلد الاول، عمان ١٩٧٥، ص ٤٥، ٢٥ .

(٣) "الجريدة الرسمية" ، العدد (٥٥٦) تاريخ ١٩٣٦/٢/٢٦، ص ٤٥، ٢٥ / ولمزيد من التفاصيل انظر "محاضر جلسات للدورة العادية الثانية للمجلس التشريعي الاردني الثالث"، المنعقد بتاريخ ١٩٣٦/١/٦ ، (الجلسة الثامنة) .

لم يكن هناك مدة معينة لترقية الضباط الى رتب أعلى لكون الملاك محدوداً لعدد من الضباط ورتبتهم ، لقد كان الترفيع من الصعوبة بمكان ويأخذ وقتاً اكثر من المدة القياسية المعروفة ، حتى ان العديد من الضباط مكثوا في رتبهم مدة تتراوح بين عشر الى سبع عشرة سنة في الرتبة الواحدة بينهم الفريق عبد القادر الجندي ، حيث مكث في رتبة قائمقام مدة ثلاثة عشرة سنة ، وكذلك مكث القائد محمد علي العجلوني ، في حين بقي كل من الملازم/١ سليمان صبحي العمري واحمد رمزي و ابراهيم حقي ، ومحمد سعيد العاملي وعارف سليم وغيرهم مدة سبعة عشر عاماً ، وقد كان بعض الضباط تمنح لهم رتباً فخرية بدون راتب. (١)

ويروي اللواء محمد المعاينة ، "انه عندما تسلم كلوب قيادة الجيش اراد الفريق بيك ، قبل ان ينهي خدماته ، ان يكافئه الزعيم عبد القادر الجندي بترفيع ابنه عبد المجيد (كان برتبة رقيب لاسلكي) الى ضابط ، ولما لم يكن هناك شاغر فقد احال احد الضباط واعطيت رتبته الى الملازم نمري يوسف سليم ورفع بذلك عبد المجيد الى رتبة ملازم لان الشواغر كانت محدودة ومقيدة" ، وكانت هذه الحالة تشمل بالاضافة الى الضباط ، ضباط الصف والجنود حيث كان الترفيع بالالقدمية ، ولا يرفع الفرد الا عند ايجاد شاغر (حيث لا يحدث الشاغر الا بالموت او الترميح) او عند صدور احداثيات بالموازنة التي كانت

(١) صدر في جريدة " الشرق العربي" ، العدد (١٥٣) ، تاريخ ١٩٢٧/٤/١ ، ص ٣ ما يلي "صدرت ارادة صاحب سمو معظم بلاغها المؤرخ في ١٩٢٧/٣/١٥ رقم س ن ت/٣-٧٤ بالموافقة على ترفيع الملازم الاول السيد محمد سعيد اسحاق لرتبة رئيس دائمي على ان يتقاضى راتب هذه الرتبة عند وجود محل في الجيش" ، وفي ١٥ نيسان ١٩٢٧ صدر في " الجريدة الرسمية - الشرق العربي" - العدد ١٥٤ ما يلي:-
" استناداً لبلاغ الارادة السنوية المؤرخ في ١٩٢٧/٣/١٩ رقم س ن ت ٣-١٥٥ تاريخ ١٩٢٧/٣/٢٩ ابلفكم بان الرتبة التي تفضل سمو الامير معظم لمنحها الى السيد سعيد اسحاق من رتبة (رئيس فخري) ، وليمت رتبة (رئيس دائمي) ،

ترسل الى وزارة الحربية في بريطانيا لتدريبها ، وعند حلول موعد الترفيع كان قائد الوحدة يوصي بترفيع الفرد . وعندما توسع الجيش أخذوا " باجراء فحص شكلي للترفيع بعد انتهاء المدة القانونية ، وأول دورة عقدت للترفيع في الجيش العربي كانت عام ١٩٣٦م بمدينة الكرك ، حيث عقدها اللواء بهجت طبارة ولمدة ستة اشهر ، تنتهي بفحص في معسكر المحطة ثم يعرّف من يجتاز الدورة بنجاح ويُنزّل من أخطى بها ، وقد استثنيت شرطة عمان من هذه الدوران والخصوصات حيث انيطت بقيادتها " (١)

٣ . تطور تنظيم قيادة الجيش العربي في مرحلة التأسيس :-

مرت قيادة الجيش العربي من حيث ارتباطها ووظائفها وادارتها بالعديد من التغييرات التي فرضتها الظروف والاحداث التي مرت على البلاد وخاصة في مرحلة التأسيس .

من حيث التغييرات ما يلي :-

(١) . منصب مشاور الامن والانضباط :

ظهر هذا المنصب مع اول حكومة اردنية - حكومة الشرق العربية وارتبطت القوات العسكرية ، بمشاور الامن والانضباط ، والذي يرتبط برئيس المشاورين ، من الذين تولوا هذا المنصب .

١ . القائمقام علي خلفي الشرايري . ١٩٢١/٤/١١ - ١٩٢١/٧/٥

ب . الزعيم رشدي الصفدي - ٢١/٧/٥ - ١٩٢٢/٣/١٠ (٢)

(٢) . ممتشاور القيادة العامة*

ظهر هذا المنصب في الحكومة الاردنية الثانية ، وقد تولى هذا المنصب ، وانتهى بانتهاء تلك الحكومة ، اللواء غالب الشعلان في ١٩٢١/٧/٥ والفي في

(١) المريحين، " تاريخ الجيش"، ص ١٥٠

(٢) الزركلي ، "عمان في عمان" ، ص ٧٥

١٩٢٢/٣/١٠ . (١)

(٣) . مدير الامن العام

بعد تشكيل القوة السيارة عام ١٩٢٢ بقيادة الزعيم بيك، ارتبطت قوى الامن من الشرطة والدرك بمدير الامن العام الذي ارتبط برئيس المستشارين وتولى ادارتها كل من :

ا . جميل المدفعي ١٩٢٢/٣/١٠

ب . نبيه العظمة ١٩٢٢/٦/١١

ج . غالب الشعلان ١٩٢٢/٨/٣

د . تحسين الفقير ١٩٢٢/١٢/١٢

هـ . رشيد المدفعي ١٩٢٣/٥/١١ - ١٩٢٣/٩/١١ (٢)

(٤) . مفتش الدرك العام/مفتش القوة السيارة العام

" اطلق هذا اللقب على الزعيم بيك منذ قدومه الى شرق الاردن وقيادته للقوة السيارة في ١٩٢٠/٩/٢٠ ، وأصبح هذا اللقب بعد تشكيل القوة السيارة للمرة الثانية في العاشر من شباط ١٩٢٢ (مفتش القوة السيارة العام) وقد الغي هذا المنصب بعد توحيد القوة السيارة والامن العام باسم الجيش العربي".

(٥) . قائد الدرك العام

" تولى هذا المنصب القائم مقام عارف الحسن في الاول من نيسان ١٩٢١ وبقي حتى عين مديرا للامن العام في ١٩٢٢/٣/١٠" (٣)

(٦) قائد الجيش العربي

بعد توحيد الامن العام بالقوة السيارة في العاشر من ايلول سنة ١٩٢٣

(١) الزركلي "عامان في عمان" ، ص ١٣٤ - ١٣٦ .

* يذكر الزركلي ان هذا المنصب (ممتشار القيادة العامة) كان منصب

شرفيا فقط ولذلك لم يدم الا فترة وجيزة .

(٢) الزركلي ، "عامان في عمان" ، ص ٧٥ .

(٣) القطب" مجموعة القوانين والانظمة" ، ص ٧٢٣ .

اطلق على تلك القوات الجيش العربي وتولى قيادته كل من :

أ . الفريق فريدريك بيك ١٩٢٣/١٠/١٠ .

ب . اللواء جون باغوت كلوب ١٩٣٩/٣/٢١ بالوكالة .

ج . الفريق جون باغوت كلوب ١٩٣٩/٦/١٥ . (١)

وفي ١٤ حزيران ١٩٤٦ استبدل لقب رئيس اركان الجيش العربي بلقب قائد

الجيش وبقي الفريق كلوب ، على رأس ذلك المنصب . (٢)

(٧) . وكنيل (معاون) قائد الجيش العربي

وتولى هذا المنصب كل من

أ . القائم مقام البريطاني هاوس ١٩٢٣/١٠/١٠ .

ب . القائم مقام أرنس استفورد ١٩٢٤/٩/٢٥

وقد الغي هذا المنصب عام ١٩٢٧ وأعيد في ١٩٣١/٩/٣٠ وعين الزعيم جون

كلوب بهذا المنصب . (٣)

(٨) . أركان حرب الجيش العربي

وجد هذا المنصب منذ تأسيس الجيش العربي عام ١٩٢٣ وتولى هذا المنصب كل

من :

أ . القائم مقام فؤاد يوسف سليم ١٩٢٣/١٠/١٠

ب . القائم مقام عبد القادر عبد الحميد الجندي ١٩٢٣/١٢/١٠

وقد الغي هذا المنصب في كانون الأول ١٩٢٧ . (٤)

(١) "VATIKIOTIS, " POLITICS AND THE MILITARY IN JORDAN" Ibid, P64

وكذلك انظر " الجريدة الرسمية " العدد (٦٢٦) ، تاريخ ١٩٣٩/٣/١ ، ص ١٤٤

(٢) . القطب ، " مجموعة الانظمة والقوانين " ، ص ٧٢٣ .

(٣) . القطب ، " مجموعة الانظمة والقوانين " ، ص ٧٠٧

(٤) " جريدة الراي " ، العدد (٦٩٣٧) ، تاريخ ١٩٨٩/٧/١٨ ، د . أبو ديه

(صفحات من تاريخ الجيش العربي) .

٩ . مساعد قائد الجيش العربي للادارة

بعد الغاء منصب اركان حرب الجيش العربي تم ايجاد منصب مساعد قائد الجيش للادارة ومنصب مساعد قائد الجيش للامن العام .

وقد تولى المساعد للادارة كل من :

أ . القائم مقام ارنست استغورد كانون الاول ١٩٢٧ .

ب . القائد محمد علي العجلوني ١٩٣١/٩/٣٠ .

ج . القائد محمد جانبك مقصود ١٩٣٧/١١/١٧ .

د . الزعيم البريطاني فارادي ١٩٣٩/٦/٥ .

هـ . الزعيم البريطاني برود هارست ١٩٣٩/٩/١ . (١)

(١٠) . مساعد قائد الجيش العربي للامن العام

عين لهذا المنصب منذ ايجاده في كانون الاول ١٩٢٧ كل من :

أ . القائم مقام عبد القادر عبد الحميد الجندي - كانون الاول ١٩٢٧

٤ . التعديلات في الوظائف والمناصب

طراً على بعض الوظائف تعديلات وذلك لطبيعة الاعمال المستجدة بموجب

القوانين والانظمة ، ومن تلك المناصب والوظائف : ما يلي

القائد الاعلى للجيش

" في السادس من آب ١٩٣٩ ثم تعديل القانون الاساسي للبلاد واعتبر سمو

الامير عبد الله بمقتضى هذا التعديل "القائد الاعلى للقوات العسكرية" . (٢)

* العلم الاردني :

"رفعت امارة شرقي الاردن منذ تأسيسها العلم العربي السوري والذي هو

علم الثورة العربية الكبرى بالاضافة الى نجمة سباعية باعتبار انها الدولة

العربية الاولى التي تنبثق عن الدولة الام ، وقد حدث تعديل في التصميم اذ

(١) الملك عبد الله ، " الاشارة الكاملة " ، ص ١٨٤ ، / "مجموعة القوانين

والانظمة العسكرية" ، ص ٤١-٤٢ .

(٢) السريحين ، "تاريخ الجيش" ، ص ١٦٢ .

وضع اللون الأبيض في الوسط بدلا من اللون الأخضر ليمساعد على تمييز ألوان
الراية. (١)

* شكل الراية :

"نص القانون الأساسي لشرق الأردن في المادة الثالثة، والذي صدر في
١٩٢٨/٤/١٦ والمادة الرابعة من الدستور الأردني الذي صدر عام ١٩٤٦ على
أوصاف الراية ومقاييسها وهو كما يلي :-

طولها ضعف عرضها وتقسّم أفقيا إلى ثلاث قطع متساوية متوازية العليا
منها أسود والوسطى بيضاء والمغلى خضراء ويوضع من ناحية السارية مثلث قائم
قاعدته مساوية لعرض الراية وارتفاعه مساوي لنصف طولها ، وفي هذا المثلث
كوكب أبيض سباعي الأشعة مساحته ما يمكن أن تستوعبه دائرة قطرها واحد من
أربعة عشر جزءا من طول الراية وهو موضوع بحيث يكون وسطه عند نقطة تقاطع
الخطوط بين زوايا المثلث وبحيث يكون المحور المار من أحد الرؤوس موازيا
لقاعدة المثلث. (٢)

رمز الراية :

ترمز الراية الأردنية من حيث ألوانها إلى ما يلي :

" اللون الأسود فهو رمز العقاب وهي راية الرسول العربي صلى الله عليه
وسلم المشهورة والتي رفعها في غزوة خيبر " كما اتخذت دولة بني العباس
اللون الأسود شعارا لها" ، أما اللون الأبيض فهو يمثل صفاء النفس
العربية وكان شعارا للعرب في دور من أدوارهم وأصبح شعارا للدولة الأموية ،
واللون الأخضر فهو شعار الدولة العثمانية ، كما أن هذا اللون هو الشعار
الذي اشتهر به آل البيت عليهم السلام لاحقاً طويلاً . واللون الأحمر
(العناب) راية الامرة الهاشمية منذ عهد جدها الشريف أبي نهي وحسب الوقت
الحاضر .

أسريين / الساتع أكتي ١١ ص ١٦٠

(٣) "مجموعة القوانين والانظمة العمكرية" ، ص ٢٩١

وقال الشاعر عن هذه الراية :

بيف صناعنا سود وقاشعنا خضر مرابعنا حمر مواضينا

أما النجمة فتدلي زواياها السبع على السبع المشاني وآيات سورة

الفاحة في القرآن الكريم (١).

راية الجيش العربي :

"يتكون علم الجيش العربي من اللون الأحمر وهو علم الأشراف التقليدي

وفي زاويته عند السارية وللأعلى وضع العلم علم البلاد ، ومن الجهة

المقابلة للأسفل وضع شعار الجيش ، السيفين والتاج ، (٢)

هذا الجيش في المملكة الناشئة قطع مراحل مهمة أدى إلى تعريبه وتحمل

إبنائه فما بعد أعباء القيادة بقوة وحزم .

تنظيم لقيادة الجيش العربي عام ١٩٣٨-١٩٣٩ .

في الأول من تشرين الثاني عام ١٩٣٨ أجريت بعض التعديلات والتنظيمات

على قيادة الجيش العربي . وفي ٦ آب ١٩٣٩ تم تعديل القانون الاساسي للجيش

حيث اعتبر الامير عبد الله القائد الأعلى للقوات المسلحة (٣) ، كما ذكر

سابقا ، وانشأت لأول مرة وزارة للدفاع وعين فيها السيد رشيد المدفعي، وقد حققت

قيادة الجيش بهذه الوزارة . (٤)

ومن ضمن التنظيمات التي أدخلت على الجيش العربي، نظام

المرايا (الحاميات) حيث بدء هذا النظام عام ١٩٣٨ ، بتشكيل السرية الأولى

التي اتجهت إلى صرْفند ثم شكلت السرية الثانية فالثالثة خلال عامي ١٩٣٨

(١) العماد مصطفى طلاس "الثورة العربية الكبرى" ، منشورات مجلة

الفكر العمكري دمشق ١٩٧٨ ص ٤٣٠ ، وسيشار اليه بطلاس ، "الثورة العربية"

(٢) المريخين ، "تاريخ الجيش العربي" ، ص ١٦٣ .

(٣) الملك عبد الله ، "الإشارة الكاملة" ، ص ١٨٤ / "جريدة القبس

الكويتية" ، العدد (٤٢٧٢) ، الموافق ١٩٨٤/٤/٥ ، ص ٧ .

(٤) "الوزارات الأردنية" ، مديرية المطبوعات والنشر ، عمان ١٩٧٦ ، ص ١٨ .

-١٩٣٩ ، واستمر تشكيل السرايا وارسالها الى فلسطين الى ان بلغ عددها خلال الحرب العالمية الثانية اثني عشر سرية ، استلمت هذه السرايا جميع مراكز الجيش البريطاني في فلسطين وكان من ابرز واجباتها :-

١ . المحافظة على الامن والقيام بواجب الحراسة .
٢ : ايداع الذخيرة وتمويل الجبهة الليلية حيث كان الالمان يخططون لاندفاع شرقا .

ولقد بقيت هذه السرايا في فلسطين الى ما بعد انتهاء الحرب واشتركت في مهرجان انتصار الحلفاء الذي اقيم في القدس ، وكان من ضباط هذه الحاميات (السرايا) : من الاردنيين ضباط الحامية الاولى والثانية :

الاولى : بقيادة احمد صدقي ومركزها صرهد ثم انتقلت الى حيفا .
الثانية : بقيادة بهجت طيارة وحابس المجالي ومركزها بغداد ثم انتقلت الى صرهد بعد سنتين قضتها في العراق (١) .

ويؤكد معاصرو هذه الفترة على انها تشكلت لحماية القواعد البريطانية في فلسطين والعراق ، وذلك لتوفير الكتائب البريطانية للمحاربة الى جانب الجيوش البريطانية في الحرب العالمية الثانية ، حيث كانت هذه السرايا تتدرب في مركز للتدريب في الازرق ثم بعثت بعد ذلك الى العراق وفلسطين (٢).

(١) السراي . ع (٧٠٨٩) ، تاريخ ١٧/١٢/٨٩ " صفحات من تاريخ الجيش

العربي " مقابلة مع الزعيم صالح الشرع .

(٢) "مقابلة مع اللواء صادق الشرع "

الفصل الثاني

الجيش العربي خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)

المبحث الأول

القوانين الادارية وموقف القيادة خلال الحرب:

لعب الجيش العربي الاردني دورا بارزا بالنسبة للطفاء من خلال الحرب العالمية الثانية، التي بدأت في الاول من ايلول ١٩٣٩ بين دول الطفء (بريطانيا، فرنسا والاتحاد السوفياتي) ودول المحصور (المانيا، ايطاليا واليابان)، كان هو الجيش العربي الوحيد الذي ساهم في المجسهد الحربي للطفاء، وخاض عددا من المعارك التي دارت رحاها في منطقة الشرق الاوسط، وقد عرف الامير ان تشترك قوات البادية في معارك الصحراء، كانت هذه القوات تتالف من كتيبة واحدة كما اشرفنا، ثم أصبحت تتالف من ثلاث كتائب عام ١٩٣٩ وانشي لها قوة لواء، كما طلب القائد البريطاني ان يزداد العدد الي ست كتائب، واتخذت من موقع الازرق معسكرا للتدريب، وتم تجهيزها بثلاث مدرعات صنع جسمها محليا، و(١٢) سيارة مسلحة منها ست سيارات تحمل رشاشات (فيكرز وست) وست سيارات لنقل الجنود بسعة (١٢) جنديا لكل سيارة، وقد تم التعاقد مع شركة فورد الامريكية على شراء (٤٠٠) هيكل سيارة وصل منها (١٠٠) تم تصفيحها محليا، اما الباقي فتعذر وصوله بسبب الحرب، هذا وقد طلبت القيادة العليا من الامير ان يعتبر هذه القوة سرية عسكرية لجراسة احد المطارات الكبرى في فلسطين، و بالفعل فقد غادرت شرق الاردن سرية مشاة وعدد افرادها (٢٠٠) مقاتل للخدمة خارج حدودها وكانت هذه السرية تمثل طليعة المجهود الحربي الاردني (١)، الذي كانت مساهمته في الحرب على الالوجه التالية :-

(١) د. محافظة، العلاقات الاردنية، ص١٠٧-١١٣، و. Glubb, "The Story of

The A.L."Ibid, P.253 /, El-Edroos, The Hashemite ARAB Army, P.230 .

كذلك، مجلة الاقصى، ع(٢٨) تاريخ ١٩٧١/٤/٢٨ والعدد (٣٠٠) تاريخ ١٩٧٥/١١/١٤

- (أ) الاشتراك في القضاء على ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق .
(ب) الحملة على سورية لمواجهة تحالف حكومة فيشي مع الالمان .
(ج) تنفيذ مهام حماية خطوط المواصلات البريطانية في الشرق الاوسط
١٩٤٥-١٩٤١ .

ونتيجة لمطوط فرنسا بيد الالمان في نهاية عام ١٩٤٠ ، تحولت القوات الفرنسية في سوريا من جانب دول الحلفاء الى جانب دول المحور، واصبحت مصدر خطر يهدد المنطقة من وجهة نظر الانجليز، حيث اصبح الجيش الفرنسي مواليا لحكومة فيشي الموالية للالمان(١)، واثناء ذلك وصل الى عمان المستر انتوني ايدن (Anthony Eden) وزير خارجية بريطانيا ، والجنرال ويفل (Wevell) قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط وذلك في ١٨ تشرين الاول ١٩٤٠، حيث اجتمعا مع الامير عبدالله وبحثا معه الموقف العام في الشرق الاوسط ، وفي اجتماع اخر ضم ايدن والجنرال ويفل والكولونيل فيليب نيم (Philip Name) قائد القوات البريطانية في فلسطين وشرق الاردن ، والفريق غلوب والمستر كيركبرايد، المعتمد البريطاني في عمان، في منزل الاخير، تقرر زيادة القوات المسلحة الاردنية. (٢) وفي هذه الاثناء كان الايطاليون على وشك الزحف من ليبيا الى مصر، وبالرغم من ظهور الالمان في سوريا الا ان مملكة الجيش البريطاني كانت تتطلب ذهابه الى الصحراء المصرية .
وقد ابدى الامير عبدالله تعاونه وتجاوبه مع بريطانيا ووضع كل امكانيات البلاد تحت تصرفها في معركتها الكبرى ، آملا ان تصلح بريطانيا بعد هذه الحرب الاخطاء التي ارتكبتها بعد الحرب العالمية الاولى ، فتتعهد بتحقيق مطالبه وهي :

(١) د. محافظة ١٠- تاريخ الاردن المعاصر"، ص ٩٨ - العلاقات الاردنية -

البريطانية، ص ١٠٦ / Glubb, The story of the Arab Legion, Ibid, p 329

(٢) د. محافظة ، العلاقات الاردنية - البريطانية ، ص ١٠٦-١٠٧ .

Glubb, Ibid, P. 329 .

(١) تعديل المادة العاشرة من معاهدة سنة ١٩٢٨ والتي تنص على موافقة الحكومة البريطانية المسبقة على انشاء اية قوات مسلحة في شرق الاردن او الاحتفاظ بها او مراقبتها.

(٢) منح شرق الاردن استقلاله التام (١).

وبالفعل فقد تعهدت بريطانيا بذلك، واتخذت حكومة شرقي الاردن عدة تدابير بتاريخ ٢ ايلول ١٩٣٩ اشعرت الشعب بدخول الحرب ، فبدأت مثلاً بتطبيق قانون الدفاع الصادر عام ١٩٣٥ الذي اتخذه المجلس التشريعي الثالث (٢)، واستخدمت عدة تدابير كان من شأنها وضع البلاد في حالة تاهب قصوى لمواجهة الحرب ، واهم هذه التدابير ما يلي :

(١) قامت الحكومة الاردنية بسن قانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٤٠ في ١٦ كانون الاول، ١٩٤٠ ، يصرح باستخدام الجيش العربي لمقاصد عسكرية خارج الاردن ، وجاء في المادة الثالثة من هذا القانون ما يلي:

" يجوز لصاحب السمو الامير المعظم في زمن الحرب وفي زمن غيره من الطوارئ ان يأمر بإعادة سنية تنشر في الجريدة الرسمية استخدام الجيش او اي جزء من اجزائه لمقاصد عسكرية داخل شرقي الاردن او خارجها من اجل الدفاع عن شرقي الاردن ، ولدى استخدام الجيش العربي على هذه الصورة يعد وحدة عسكرية ويكون خاضعا لما قد يمتدحه مجلس الوزراء واللائحة بموافقة سمو الامير المعظم" (٣).

(٢) فرضت الحكومة الرقابة الصارمة على المطبوعات الواردة الى شرقي

(١) الجريدة الرسمية، العدد (٧١٣)، تاريخ ١٩٤١/٧/٢٢، د. محافظة، تاريخ

الاردن المعاصر، ص ١٠٢ / كذلك Glubb, Ibid, P. 329

(٢) ملحق، مذكرات المجلس التشريعي الرابع، العدد (١٤٩)، تاريخ ١٩٣٥/٢/٢

ص ١٦٠ - ١٦٥ . لمزيد من التفاصيل عن قوانين الدفاع انظر ملحق رقم ٢ .

(٣) القطب، مجموعة القوانين، ص ٧٣٧، / الجريدة الرسمية، ع (٦٩٥)، ت ١٩٤٠/١٢/٢٩

/ مجموعة القوانين واللائحة العسكرية، المجلد الاول، عمان، ١٩٧٥، ص ٣٦ .

- الاردن من فلسطين سواء كانت المطبوعات مراسلات ، او برقيات او غيرها (١) .
- (٣) اتبعت الحكومة مبدأ تحديد الاسعار ومنعت تصدير المواد الغذائية (٢) .
- (٤) اباح استخدام قانون الدفاع اعلان الاحكام العرفية التي تعطي رئيس الوزراء صلاحيات كبيره من أهمها توقيف الاشخاص الذين يشتبه بهم دون تقديمهم للمحاكمة ، او الاحتفاظ بهم تحت الحراسة المشددة اذا ما اقتضى الامر ذلك او وضعهم تحت الإقامة الجبرية .
- (٥) اصدرت الحكومة امرا بمنع حركة السير على جميع طرق شرق الاردن ما بين الساعة الثامنة مساء والخامسة صباحا باستثناء :
- أ- السيارات الرسمية والسيارات العسكرية التابعة للجيش العربي او لقوات جلالته البريطانية او لقوة حدود شرق الاردن .
- ب- سيارات الركاب التي تحمل ترخيصا من قائد الجيش العربي في الحالات الاضطرارية . (٣)
- (٦) بعد اطلاع الحكومة على المادة الثالثة من قانون الخدمة العسكرية في الجيش العربي لسنة ١٩٤٠ اصدرت ما يلي : (٤)
- أ- تستخدم قوات الجيش العربي لمقاصد عسكرية داخل شرق الاردن وخارجها لاجل الدفاع عن شرق الاردن .
- ب- تجري تنقلات هذه القوات خارج شرق الاردن ، بأمر من وزير الدفاع ولم تكتف حكومة شرق الاردن باخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة الحرب بل

(١) الجريدة الرسمية ، العدد (٦٧٤) تاريخ ١٦ حزيران ١٩٤٠ ص ٣١٨٠٣٨٧٠

(٢) الجريدة الرسمية ، العدد (٦٥٩) تاريخ ١ كانون الثاني ١٩٤٠ ، ص ٣٠ .

(٣) الجريدة الرسمية ، العدد (٧٠٥) تاريخ ١ ايار ١٩٤١ ، ص ١٢٧ .

لمزيد من التفاصيل عن القوانين الادارية انظر الملحق رقم ٣ .

(٤) المحامي القطب ، مجموعة القوانين والانظمة ، ص ٣٧٨ .

الجريدة الرسمية ، العدد (٧٢٠) تاريخ ١/١٠/١٩٤١ . وكذلك

الجريدة الرسمية ، العدد (٧١٨) ، تاريخ ٦/٩/١٩٤١ ، ص ٤٩٤ .

تعدتها الي اكثر من ذلك حينما اعلن رئيس الوزراء ببلاغة الصادر بتاريخ ١٦ ايلول ١٩٣٩، اعتبار دولة المانيا دولة معادية ووقف التعاون معها (١). وكذلك اعتبار دولة ايطاليا دولة معادية اعتبارا من حزيران عام ١٩٤٠ (٢). كان لدى الجيش العربي في هذا الاثناء ستمائة مقاتل باستثناء (الدرك والشرطة) ، وهذا العدد لا يكفي لدرء خطر حركات القوات الفرنسية والفيشية المعادية على الحدود المتاخمة لسوريا، والتي تبلغ حوالى ٢٥٠ ميلا (٣) لذلك قام الجنرال ويفل (Wavell) بزيادة قوة الصحراء المصفحة في الجيش العربي والمخيمة في الرويشد (الاجفور) واستعرض فئمة منها وتم الاتفاق على مضاعفة هذه القوة فورا لتكون على شكل كتيبة آلية، ويقوم الجيش البريطاني بتزويدها بالاسلحة والمعدات . واطلق على هذه القوة اسم " لواء الصحراء المصفح المحمول " والتي لم يكن مجملها يزيد عن كتيبة، ولكن تسميته لواء نسبة لما ستكون عليه تلك القوة (٤) .

وفي نهاية عام ١٩٤٠ بعد ان سلطت فرنسا بيد الالمان ، طلب المندوب السامي البريطاني من الامير عبدالله ان يضع تحت تصرفه مئتي جندي اردني لحراسة الابنية والمنشآت العسكرية البريطانية في فلسطين ، فاستجاب الامير لهذا الطلب وتم ارسال القوة المطلوبة الى فلسطين لحماية مطار عاقر وبقيت هذه القوة حتى نهاية الحرب (٥) .

وفي هذه الاثناء ازداد الوضع على الحدود الاردنية - السورية توترا

(١) الجريدة الرسمية ، العدد (٦٥٠) ، تاريخ ١٩٣٩/٩/٢١ ص ٦١٣ .

(٢) الجريدة الرسمية ، العدد (٦٧٤) ، تاريخ ١٩٤٠/٦/١٦ ، ص ٣٠٢ .

(٣) Glubb, " The Story of The A.L.", Ibid, P. 252 .

(٤) . (٤) . Glubb, Ibid , p . 252 . د. محافظة، العلاقات الاردنية-البريطانية ،

ص ١٠٧، كذلك انظر، جريدة الاردن ، العدد (١٣٤٢) ، تاريخ ٢٤ ايار ١٩٤٩، ص ٣ .

(٥) د. محافظة، العلاقات الاردنية- لبريطانية ، ص ١٠٧ .

كذلك مقابلة مع اللواء صادق الشرع، للمزيد انظر Glubb, Ibid, P253 .

وبرهن افراد الجيش العربي كفاءتهم وبسالتهم ، حينما حدث ذات يوم اصطدام بين جنديين من رجال قوة البادية ، وعدد من رجال الدرك السوري يقودهم ضابط فرنسي ، ويزيد عددهم عن ٤٥ فارسا ، حيث كانت النتيجة ان انسحبت القوة الفرنسية من ميدان المعركة بعد ان تركت وراءها جوايين قتيلين (١) .

عندها شرع البريطانيون في اقامة التحصينات الدفاعية حول اربد والمفرق وفي وادي الاردن استعدادا للمعارك المقبلة في الشرق الاوسط (٢) . ساء وضع بريطانيا العسكري في بداية عام ١٩٤١ ، واقتصرت قواتها في شرق الاردن على حراسة حاميتي القاعدتين الجوييتين ، فقد تم سحب الغالبية العظمى من القوات البريطانية في فلسطين الى جبهة القتال في شمال افريقيا ، ولم يبق في معسكر الطيران في عمان سوى طائفة او طائرتين لغايات الاتصال (٣) اما الاهالي فقد ساءت معنوياتهم واعتقدوا بان بريطانيا في طريقها الى الهزيمة (٤) .

كانت اعمال الحراسات التي يقوم بها الجيش العربي خارج البلاد محدودة حيث وقعت احداث تطلبت تدخل الاردن وهذا ما سنتطرق له في الصفحات القادمة .

(١) د. محافظة ، العلاقات الاردنية-البريطانية ، ص١٠٧، الماضي والموسى ،

تاريخ الاردن ، ص ٣٧٤ .

(٢) الملك عبد الله ، الاثار الكاملة ، ص١٩، وكذلك انظر . "The Glubb,

Story of The A.L." Ibid P , 253 .

(٣) د. محافظة ، العلاقات الاردنية-البريطانية ، ص١٠٧ ، كذلك ،

Kirkbride, Sir Ales, A crackle of Thorn's John Murray

London, 1956 P. 130 .

(٤) د. محافظة ، العلاقات الاردنية - البريطانية ، ص١٠٧

المبحث الثاني

دور الجيش العربي كقوة اقليمية

لقد أصبح الجيش العربي قوة دولية (الايمنية) مهمة ، وهذا يتضح من خلال المهام الملقاه على عاتقه خلال تلك الفترة ومن هنا كان دوره في ثورة رشيد عالي الكيلاني والحملة على سوريا وحماية خطوط المواصلات البريطانية في الشرق الاوسط، وكل هذه المهام كانت تصب في المحطة النهائية لخدمة المملكة البريطانية البحتة .

١- الجيش العربي و ثورة رشيد عالي الكيلاني (٢ نيسان ١٩٤١)

شهد مطلع عام ١٩٤١ تقدما للقوات الالمانية في بلغاريا واليونان ويوغسلافيا وبرقة في شمال افريقيا فاعتنمت حكومة العراق هذه الظاهرة واصلت الثورة ضد الانكليز (١) . وغدا احتمال نزول قوات المحور في سوريا امرا قائما غير انه في هذا الاثناء وقع انقلاب رشيد عالي الكيلاني * في العراق وذلك في الثاني من نيسان ١٩٤١** حيث لجأ الامير عبدالاله الوصي على عرش العراق الى شرق الاردن مع عدد من السياسيين العراقيين ، وقام قيادة الانقلاب بالاتصال بدول المحور للحصول على المعونة . الا انها ترددت طويلا في تلبية مطالبهم (٢). وبالرغم من ذلك اتهمت الثورة انها قامت بتحريض من دول المحور ، ويمكن عزو ذلك الى ان المانيا كانت تزاغي موقف ايطاليا الصديقة ومطامع موسوليني في المنطقة العربية ، فاصبحت مقيدة في تعاونها مع الحكومة العراقية ، حتى انها لم تستطع مساعدتها في عملية شراء التمرور

(١) السيد عبد الرزاق الحسيني ، " الاسرار الخفيه في حوادث ١٩٤١

التحريري " . مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٥٨ ، ص ١٢ .

(٢) د. محافظة ، العلاقات الاردنية-البريطانية، ص ١٠٨، /جريدة البشر،

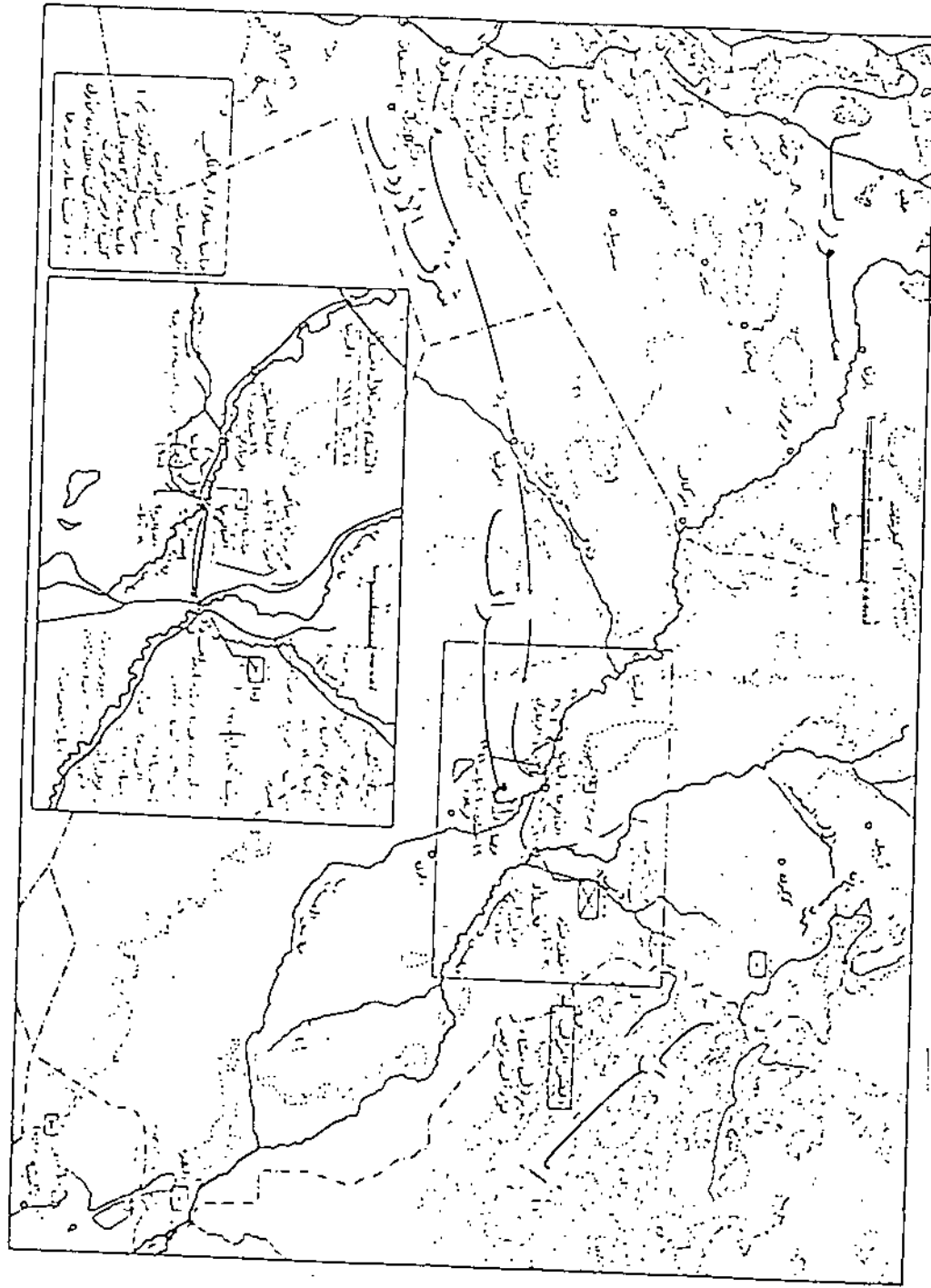
ع(٦٣٣٤) ، المنه الحادية والمبعون ، ١٩٤١/٤/٩ ، ص ٢ وانظر Churchill, W.

The second world war, vol, 111, The Great Alliance.

Cassel and Ltd, (london , 1950). p.242.

* انظر ملحق الاعلام والتراجم ، ** انظر الخارطة رقم (١) المرفقة .

المحيط في القارة : ٢٨ - ٣٠ ايار ١٩٤١



١ لحيه ٢٨ ٢٩ ٣٠

والقطن وغيرها من المنتجات العراقية التي تكدست في الاسواق العراقية وسببت كسادا كبيرا ، ولم تقدم لها ما طلبته من قروض او اسلحة او ذخائر بدعوى صعوبة المواصلات وعدم امكانية التعامل تجاريا مع العراق (١) .

قامت بريطانيا حينئذ بارسال قوات بريطانية من فلسطين وشرق الاردن الى العراق (٢) ، ورافق هذه القوات قوة من الجيش العربي الاردني " قوة حدود شرق الاردن " للقيام بحملة عسكرية على العراق وفك الحصار الذي ضربته القوات العراقية في الثاني من ايار ١٩٤١ حول القاعدة الجوية البريطانية في الحبانية (٣) .

ووقع الاختيار على كلوب قائد الجيش العربي لمرافقة القوات البريطانية المرسلة من فلسطين بمفته ضابطا وسياسيا ، وكان من مخططة " اقامة الاتصال مع الفئات والعناصر الموالية للوصي على عرش العراق" (٤) . كانت حرب العراق ميدان اختبار للقوات العربية وخاصة قوة الجيش العربي التي كان

(١) Graf Galeazzo Ciano, Ciano's Diplomatic Papers , (London, 1948)

، PP373-374، / جريدة البشر، ع(٦٣٥٢)، ١٣ ايار ١٩٤١، ص١ . كذلك انظر مجلة

المياسة الدولية، العدد (٢١) المنه السادس، يوليو ١٩٧٠، ص٨١ .

(٢) " انزلت القوات البريطانيه في البصرة يوم ٢٩/٤/١٩٤١ دونما احتكاك ولكن الاحتكاك حدث في مطار الحبانية " ، راجع د. صلاح العقاد ، " العرب والحرب العالميه الثانيه" ، معهد الدراسات العربيه العالمي ، القايره ١٩٦٦ ،

ص ٧٦-٧٥ ، / " The mediterranean and middle East " ، I.S.O, play fair,

Bd. 1, london , 1954, p 183- 185 .

(٣) Glubb, John Bagot, Britain And the Arabs, Astory of

fifty years 1908-1958 , Hodder and stoughton, London 1959, p239.

و جريدة البشر، العدد (٦٣٥٢) المنه الحادية والسبعون ٣٠/٥/١٩٤١، ص١ ،

(٤) د. محافظة ، تاريخ الاردن المعاصر ، ص ٩٨ .

الامير عبدالله يثق بانها ستحقق الهدف وتنجز المهمة . كما ان كلوب كان يثق بكفاءة هذه القوة الصغيرة في حجمها الكبيرة في انجازها ، حيث كانت هذه العملية ، تجربة رائعة " تفخر " بها قوة الجيش العربي المتحركة ، فقد تحركت القوات الاردنية في الاول من ايار الى حدود العراق ثم الى الرطبة فحاصرتها ، وفي ١٢ ايار تخلت حامية الرطبة العراقية عنها . ودخلت القوات البريطانية العراق وفي مقدمتها القوات الاردنية التي امتازت بمعرفة جنودها بعقلية اهل بادية العراق ووسائل الاتصال بهم حيث نجحوا في تاليفهم على الثورة (١) .

كما ان هذه القوات بالرغم من صغرها واستخدامها سيارات نقل عادية ، فان الاعمال التي قامت بها كانت بطولية اذ حلت مشاكل القوات البريطانية في قطع الصحراء (٢) . كما ساهمت في العمليات العسكرية مساهمة فعّالة ، حيث استطاعت ان تفك الحصار عن قاعدة الحباينة في ١٦/ايار/ ١٩٤١ ، ثم اشركت في القتال الذي نشب حول بغداد حتى تم القضاء على الثورة في ٢٩/ايار/ ١٩٤١ وعقدت الهدنة بعد ذلك بيوم واحد . وبعدها اوكلت الى القوات الاردنية مهمة حراسة السكة الحديدية بين الموصل وبغداد . (٣)

واعترافا بذلك ارسل قائد قوات الحباينة الجنرال جورج كلارك رسالة الى الامير عبدالله بعد انتهاء العمليات في العراق قال فيها :-
" يا صاحب السمو وجد لزاما علي ان اسجل الشرف العظيم الذي تسولاني بانضمامي الى رجالكم البواسل في المعركة . وليس ذلك فصحب بل دائماً اسجل

(١) Clubb, Britain and the Arabs, Ibid, PP 243-246

كذلك علي محافظة تاريخ الاردن المعاصر، ص ٩٨ . / جريدة البشر، العدد (٦٣٥٩) ، ١٤/٥/ ١٩٤١ ، السنة الحادية والسبعون ، ص ٢ . و جريدة البشر العدد (٦٣٥٢) ، السبت ٣ ايار ، ١٩٤١ ، ص ١

(٢) ١٠٩، James Lunt, Glubb Pasha, A Biography, London Press 1948, p

(٣) Glubb, Ibid , pp . 243 - 246 .

تقديرى الشديد لعملهم الباهر كجنود ، ان اعمال قوة الجيش العربي ناجحة في اجتياز الصحراء في مقدمة خطوطنا الميكانيكية وتدميرها لمواصلات العدو وقطعها خطوط سكة الحديد ، وحمايتها لبعض خطوط مواصلاتنا من هجمات العدو الخلفية . جعلني اكن لها كل تقدير واحترام . فاسمحولي يا صاحب السمو ان اهنء سموكم على الطعالية التي قامت بها هذه القوة الممتازة واملي الوحيد ان يسعدني الحظ ، فأنضم اليها والى قائدها الشهير في الاعمال الحربية المقبلة " (١) .

لقد جاءت المشاركة الاردنية في الاحداث في العراق بصورة مباشرة (٢) ، حيث التجأ الامير عبد الله - كما اسلفنا - الى الاردن ، كما ان القوات الاردنية شاركت في مواجهة ثورة رشيد عالي الكيلاني، الا ان ما يجب التنبيه اليه ان المشاركة هذه لم تات من منطلق المواجهة العسكرية مع قوات الكيلاني ولكن تنفيذاً للالتزامات العسكرية التي رتبها معاهدة ١٩٢٨ على الاردن والتي تنص على ضرورة وقوف الاردن الى جانب بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، فقد صور للامير عبدالله ان نجاح الانقلاب العراقي يعني نهاية آماله وربما بداية انهيار الاسرة الهاشمية ، ولهذا ابدى نشاطاً عظيماً اثناء الازمة .

ووجه خطابا الى الشعب في ١٦ أيار عام ١٩٤١ اوضح فيه مخاطر التغييرات التي جرت في العراق ، واكد تصميمه على القضاء على الانقلاب (٣) .

الا ان الادراك العام قد ترسخ فيما بعد بان الثورة لم تكن ضد الهاشميين وانما ضد الانجليز انفسهم (٤) ، حيث لم يكن دور الجيش العربي في

(١) James lunt , Ibid, P.109 كذلك ، El - Edroos, Ibid, P. 223-4

(٢) Vatikiotis, " Politics And The Military In Jordan ", Ibid, p 75

(٣) د. محافظة ، العلاقات الاردنية - البريطانية ، ص ١١٠ .

كذلك جريدة الرأي ، العدد ، ٧٠٨٩ ، ٨٩/١٢/١٧ .

(٤) علي أبو نوار "مذكرات في السياسة العربية" ص ١٠ .

العراق المواجهة المباشرة مع القوات العربية حسبما كان الانطباع الذي اثار على شعور الجنود في البداية ، والذي ادى الى وقوع عصيان في قوة الحدود وتمرد بعض افراد الجيش العربي ، وقد اكد اللواء علي ابو نوار ان ابناء شرق الاردن قد رفضوا دخول العراق لمحاربة الجيش العراقي ، وعاد معظمهم من الرتبة وخاصة من كان منهم من عشائر بني صخر ومنهم خالد مجلي الخريشة مما ادى الى سخط كلوب باشا عليهم فيما بعد ، وكانت النتيجة ان تم اتخاذ قرار بمنع تجنيد بني صخر في الجيش (١) .

اما الزعيم صالح الشرع فقد ذكر ان الذين رفضوا دخول العراق هم جنود قوة الحدود ، اما ابناء البادية فقد اشتركوا في ذلك الحصار على الحبانين ، بدليل انه عندما اصبح ضابطا قام بتفتيش السجن فوجد عدداً من جنود قوة الحدود ما زال في السجن (٢) .

ب - الجيش العربي وحملة سوريا :

عندما انهارت فرنسا امام الغزو الالمانى في ربيع عام ١٩٤٠ ، تولت السلطة في البلاد حكومة فيشي (Vichy) التي وقعت الهدنة مع الالمان ثم مع الظليان ، وقد اذاع المارشال بيتان بياناً اعلن فيه تعاونه مع المانيا في ١٥ ايار ١٩٤١ حيث اصدر تعليمات لوزير الحربية في حكومة فيشي الجنرال (هنتريفر) تسمح لسلاح الجو الالمانى باستخدام القواعد الفرنسية الموجودة في سوريا ، لذلك وجدت بريطانيا ان موقفها اصبح حرجاً ، خاصة بعد نجاح التعرض الالمانى في شمال افريقيا (ليبيا) واستسلام جزيرة (كريت) في حزيران ١٩٤٠ ، وما رافق ذلك من وضع حرج في العراق سببه ثورة رشيد عالي ، لذلك سارعت بريطانيا بغزو سوريا في ٢٦ حزيران ١٩٤١* بعد ان حشدت قواتها والتي كانت ترافقها قوة البادية الاردنية في مدينة المفرق في ٢١ حزيران ١٩٤١ ، وبعد

(١)مقابلة مع اللواء علي ابو نوار .

(٢) مقابلة مع الزعيم صالح الشرع .

* انظر خارطة رقام (٢) المرفقة .

ان وصلتها تعزيزات من شرق الاردن حيث القي الامير عبدالله خطاباً دعا الى تحرير سوريا قائلًا " ان ساعة تحرير سوريا قد دنت وان هذه الفرصة الذهبية قد تكون حاسمة في تاريخ العرب ". (١)

كانت المهمة الموكلة الى قوة البادية الاردنية ان تعبر الحدود السورية يوم ٢١ حزيران وتصل الى تدمر بعد ظهر اليوم نفسه ، وتستولي على الواحة ، ثم تتحرك بعد ذلك لقطع خط المواصلات الرئيسي لقوات حكومة فيشي ، التي كانت لا تزال تحتل دمشق ، وتحرمها من طريق مواصلاتها المارة بمدن حمص وحماة الى حلب . كما كان على قوات البادية الاردنية القيام بارشاد القوات البريطانية عبر الصحراء السورية للوصول الى تدمر، ثم الانسحاب قبل الاشتباك مع العدو، وبينما كان البريطانيون يهاجمون تدمر ، ويتقدمون منها الى حمص كان على الجيش العربي ان يقوم، بعمليات واسعة من التطهير في الشمال والشرق والجنوب الغربي لحماية مؤخرة القوات البريطانية (٢) .

وقد استولت قوة البادية (٣٥٠ جندياً) - وتسمى قوة الصحراء الميكانيكية - على قرية اسد بيار على بعد ٦٠ ميلاً جنوب تدمر يوم ٢٧ حزيران ١٩٤١ ، وبهذا امكن تأمين خطوط المواصلات من الغرب ، وفي تموز استولت على قرية السخنة شمال شرق تدمر بعد ان اشتبكت مع قوات حكومة فيشي وقامت كذلك باحتلال القامشلي على بعد (١٥٠) ميلاً شمال شرق دير الزور اثر اشتباك مع رتل فرنسي قتل فيه ١١ فرنسيًا وأسر ما بين ٧٠-٨٠ آخرين . كما دمرت ٦ سيارات مدرعة و ١١ رشاشاً مقابل شهيد واحد وجريح من القوات الاردنية . وبهذا امكن تأمين القوات البريطانية تماماً في سوريا ، مما دفع الجنرال ويلسون الى شكر

(١) Glubb, The Story of A.L., Ibid , PP. 307-9

انظر كذلك Churchill, The Second World War, Ibid , p. 287

كذلك جريدة البشر ، العدد (٦٣٧٩) ، الاربعاء ١١ حزيران ١٩٤١ ، ص ٢ .

(٢) Glubb, "The story of The A.L.", Ibid, 318 ، / جريدة البشر ، ع

(٦٣٧٩) ، المنة (٧١) ، ١١/٦/١٩٤١ ، ص ١ .

الأمير عبدالله على خدمات جيشه التي قدمها للطفاء . وقد كان اثر المعركة سيثا على حكومة فيشي الفرنسية في سوريا ، حيث ورد ذلك في التاريخ الرسمي البريطاني عن الحرب العالمية الثانية . (١)

ويقول الشريف محمد هاشم : ان الامير عبدالله زار الجيش العربي بعد عودته من سوريا الى شرق الاردن ، وشرح له اسباب التعاون مع البريطانيين ضد حكومة فيشي المتعاونة مع الالمان وقال :

" ان الفرنسيين الاحرار بقيادة (ديغول) والبريطانيين وعدوا بمنح الاستقلال لسوريا ولبنان بعد انتصارهم على المحور" . (٢)

ولكن لا غرابة في ان ينكثوا بوعدهم مرة اخرى فعندما خرجوا من سوريا ولبنان سنة ١٩٤٥ مرغمين اوقعوا دمشق في حمام من الدم بقتل حوالي " ٥٠٠ مدني وجرح ١٠٠٠ شخص" . (٣)

كانت اعمال الجيش العربي خلال حملتي سوريا والعراق (٤) موضع اعجاب واعتزاز الامير عبدالله . وكان شعاره يومذاك " ان العرب لا يتخلون عن اصدقائهم في الاوقات العصيبة " (٥) . لكن مسيرت الاحداث اثبتت انه من السهل

(١) Glubb, Ibid , PP. 311-6 / د . محافظة ، تاريخ الاردن المعاصر ، ص ٩٨

El-Edroos, "The H.A.A.", Ibid , PP-226-7 / البشر ، ع (٦٣٧٩) ، ١١٠ / ٦ / ١٩٤١ ، ص ١٠

والعدد (٦٣٨١) ، تاريخ ١٤ / ٦ / ١٩٤١ ، ص ٢ . / اما الزعيم صالح الشرع () فقد ذكر ان الجيش الاردني دخل حماة واحتلها قبل ان يدخلها الجيش البريطاني ، وكذلك احتل درعا وتصادم مع دوريات فرنسية هناك ودحرها) مقابلته مع الزعيم صالح الشرع ، انظر كذلك . El-Edroos, Ibid, p. 226- 7.

(٢) El-Edroos, " The H.A.A.", Ibid, p 230 .

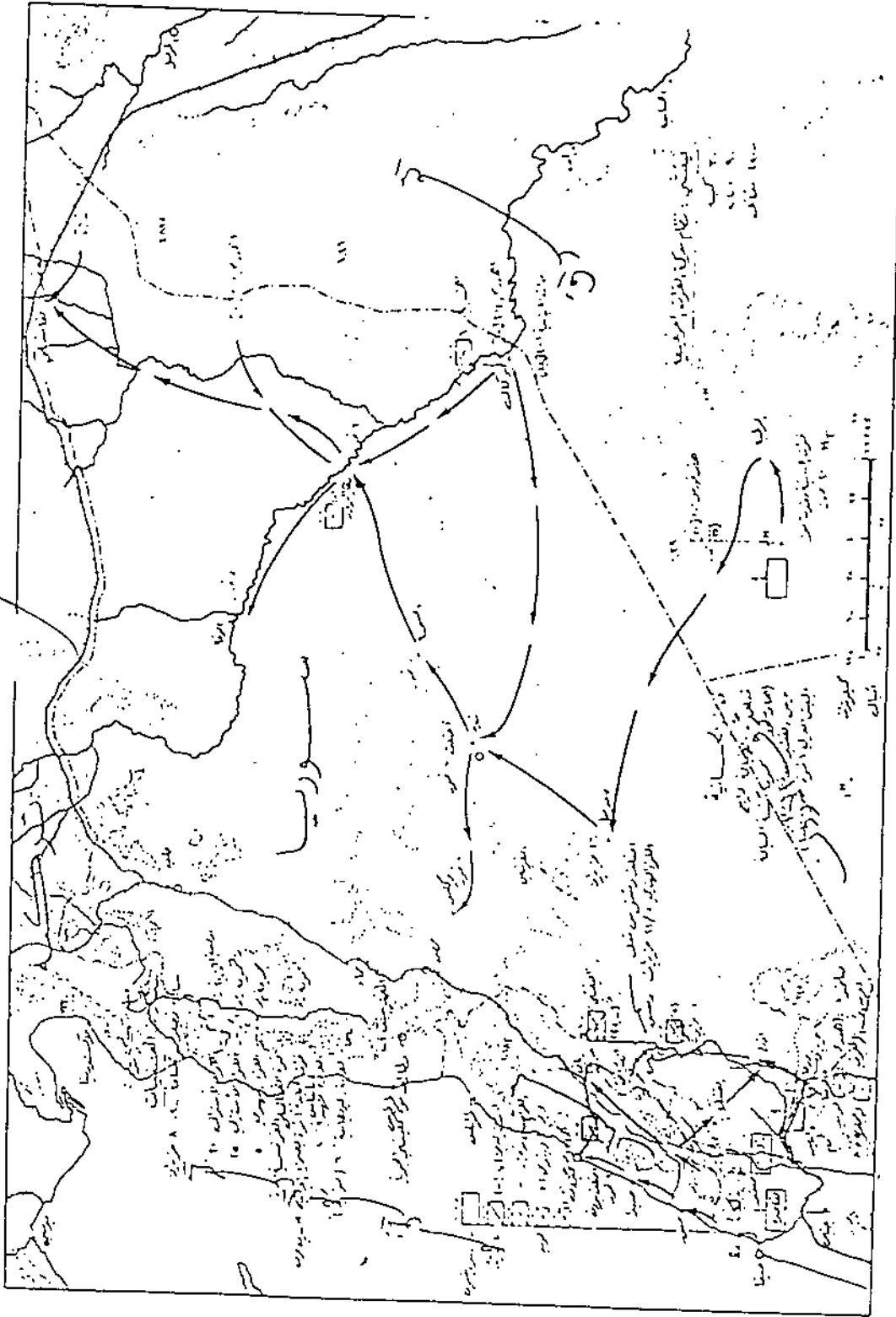
(٣) البشر ، ع (٦٣٨١) ، ت ١٤ / ٦ / ١٩٤١ ، ص ٢ .

(٤) Vatikiotis , " Politics and Militay " p 75 .

(٥) Glubb, " The story of The A.L.", Ibid, pp.450-51

كذلك الماضي والموسى ، تاريخ الاردن ، ص ٣٩٩-٤٠٠ .

خارطة رقم ٢



الحرب في سوريا : ٨ حزيران - ١٢ تموز ١٩٤١

تخلي البريطانيون عن اصدقائهم .

ونتيجة لما ابداه الجيش العربي من بسالة عرض القادة البريطانيون على الامير فكرة توسيع الجيش ، واعلنوا استعدادهم لتزويده بالمعدات والاسلحة ، رجب الامير بالعرض ، ورأى فيه فرصة لتوطيد مركز البلاد واظهار فاعليتها ، وبدا التوسع في الجيش ان انهمك الافراد المدربون في اعداد وتدريب المجندين الجدد ، وخلال عمليات التجنيد والتدريب والتسليح التي كانت تسير بهمة بالغة ، كان الجيش العربي يستعد للدفاع عن البلاد العربية في حالة هجوم الالمان على تركيا والانقضاض منها على سوريا في الشمال (١) .

ذلك لان الجيش العربي كان خير قوة يمكن ان تقوم بالدفاع عن المنطقة الصحراوية الشاسعة الممتدة بين العراق وسوريا .

وبذا فقد اومد الجاب في وجه اي هجوم الماني محتمل على الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط واندفع خط دفاع القوات البريطانية الى ٢٥٠ ميلاً نحو الشمال وتلاشى كل خوف يمكن ان يلغ على الحدود الجنوبية لتركيا . (٢)

ج) مهمة الجيش العربي في حماية خطوط المواصلات البريطانية في

الشرق الاوسط ١٩٤١ - ١٩٤٥ :

عندما زحف الجنرال رومل الى العلمين على حدود مصر الغربية ، تحرك الجيش العربي تحت القيادة البريطانية وعمكر في سيناء استعداداً للاشتراك في المعارك . فتحركت فصيلتان اردنيتان انضمت احدهما الى الجيش البريطاني المرابط في وجه رومل . بينما انضمت الثانية الى القوات البريطانية العاملة في الصحراء وراء خطوط الالمان ، ورغم ان الجيش العربي كان يتحرق شوقاً للاشتراك في العمليات العسكرية على جبهات القتال ، الا ان لقيادة الجيش

(١) Glubb, Ibid, P. 450 /مقابلة مع اللواء علي ابو نوار./

(٢) Churchill, " The Second World war" Ibid, P 296 .

كذلك جريدة الرأي، العدد ٧٠٨٩، تاريخ ١٧/١٢/٨٩

الثامن اعتذرت عن اشراك قوات البادية في ملاحقة الالمان بعد هزيمتهم(١). وقد فسرت بريطانيا عدم اشراكها للجيش العربي كان بحجة انه جيش غير مدرب تدريباً جيداً ، ولذلك لا يستطيع ان يشترك في هذه المعارك. ولكن في حقيقة الامر كان القصد عدم حصول الجيش العربي على خبرة قتالية اثناء خوضه هذه المعارك . لذلك تحججوا انه ليس هناك داعياً لمشاركته في القتال فعادوا واوكلوا اليه حماية وحراسة انابيب البترول في فلسطين، وحماية الامن الداخلي في فلسطين من العصابات اليهودية(٢).

فاقترحت القيادة البريطانية العليا ان يقوم الجيش العربي بتأدية مهمة كبرى الا وهي حراسة خطوط المواصلات الحيوية في اقطار الشرق الاوسط ، ورغم تشوق الجيش العربي الى ساحة النضال الا انه قبل المهمة الجديدة ونفذها على اكمل وجه ، حيث انشا الحلفاء خط تموين ومواصلات عبر الشرق الاوسط وايران لايصال مواد الحرب الى روسيا ، ويمتد الخط الرئيسي من ميناء حيفا في فلسطين على البحر المتوسط براء الى بغداد ثم ايران ، ولحماية هذا الخط من التخريب كلف الجيش العربي، الذي زيدت قوته الى ١٦ سرية مشاة مستقلة، بهذه المهمة، وكانت تشمل حماية المستودعات ونقاط تكديس الذخائر والتموين المنتشرة في جميع انحاء فلسطين والاردن. (٣)

ورغم رتابة هذه المهمة ، ولكونها عدم مشاركة فعلية في القتال ، الا ان الجيش العربي قام بها على اكمل وجه بما عرف عنه من التحلي بال ضبط والتحمل

(١) Glubb, The Story of A.L., Ibid, PP.350-63. د.محافظة، ١- العلاقات

الاردنية-البريطانية، ص١١٣، ب - تاريخ الاردن المعاصر ، ص ٩٩ .

(٢) مقابلة مع اللواء صادق الشرع .

(٣) "El-Edroos" The H.A.A.", Ibid, PP 234- 235 . و

٢٦١ ، Glubb, Britain and the Arabs , Ibid, P. كذلك :

الجريدة الرسمية ، العدد (٦٩٥)، تاريخ ١٢/٢٩/١٩٤٠ ، ص ٨ لمزيد من

التفاصيل انظر الماضي والموسى ، تاريخ الاردن ، ص ٤٠٠ .

والشجاعة وروح الجماعة التي هي من سماته الطبيعية وخاصة ما قامت به احدى سرايا الجيش العربي التي كانت مكلفة بحماية مطار عاقر في فلسطين .

اخذ الطلب يزداد على هذه السرايا التي استمرت في تادية هذه الاعمال مدى خمس سنوات وخلال هذه العدة ، كانت السرايا العربية تنتشر في جميع اقطار الشرق الاوسط في ايران والعراق والمصر والسورية وفي حيفا ورفح وجميع انحاء فلسطين ، بل كانت فصائل من رجال الجيش تقوم بحراسة القطارات العسكرية المصافرة من دمشق الى فلسطين والقاهرة . وكان الجيش العربي يحرس المطارات ومعسكرات الاعتدة والموانئ والجسور ، وخطوط سكة الحديد في هذه الارحاء المترامية ، ولقد كانت القوات الاردنية هي القوات الوحيدة في بلدان الشرق الاوسط التي اشتركت فعلا في القتال الى جانب الحلفاء ، والتي قامت بالخدمة خارج حدودها ، وادت دورا فعالا ، ومن اسباب فخار الجيش العربي الاردني - بالاضافة الى بسالته المشهورة - ان مملكته الهراة كان مسكاه شريفا نبلاء فبعد خدمة ثلاث سنوات في العراق وايران ، لم يكتب القائد العام للحلفاء الى قيادته العليا باية لضية خطيرة تتعلق بالنظام او الاخلاق ضد اي فرد من افراد وحدات الجيش العربي في هذين القطرين (١) .

وعلى النقيض فقد اثنى معظم القادة الانجليز الذين خدموا في الشرق الاوسط ومنهم الجنرال برنارد باجت قائد قوات الشرق الاوسط ، الذي بعث برسالة الى الامير عبدالله في ٨ ايار ١٩٤٥ جاء فيها :

" صاحب السمو الملكي عبدالله بن الحسين امير شرقي الاردن ، يا صاحب السمو ، بمناسبة الانتهاء الظافر للحرب في اوربا ، اشعر بانك من واجبي ان اقدم الى سموكم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن الجيش البريطاني في الشرق

(١) الجريدة الرسمية ، العدد (٦٩٥) ، تاريخ ٢٩/١٢/١٩٤٥ ، ص ٥١٨

د. محافظة ، العلاقات الاردنية-البريطانية ، ص ١١٣ ، ب. تاريخ

الاردن المعاصر ، ص ٩٧ ، Glubb , Britain and the Arab, Ibid.P.261/

وكذلك الماضي والموسى ، تاريخ الاردن ، ص ٤٠١ .

الايوسط ، تشكراتي الخالصة على الخدمات الجلى التي قدمتها شرقي الاردن والجيش العربي للقضية المتحدة . ان البسالة والشبات اللذين ابداهما سموكم في السراء والضراء طيلة سني هذه الحرب الطويلة ، كانتا محل اعجاب القادة البريطانييين في الشرق الاوسط .

ان موقف سموكم كان بدون ريب الملهم لجنودكم ، وعندما كانت بريطانيا في سنة ١٩٤١ في موقفها المحرج وقف الجيش العربي وقفه صادقة بجانب طفاثة البريطانييين ، وقد قام جنود سموكم بدور هام في عمليات العراق وسوريا ولولا مساعدتهم في عمليات العراق ، لكان من الممكن ان تتخذ هذه العمليات شكلاء اخر . وانه لما يؤسفني ، ان الفرصة لم تتح لجنود سموكم بالاشترك في العمليات الحربية في اوروبا .

ان بقاء قواعد الشرق الاوسط في قبضة الحلفاء كان على كل حال عاملاء رئيسياء في كسب الحرب . وان جنود سموكم في هذه السنوات الخمس قد لعبت دورها الهام في هذا الواجب الحيوي . ان نظام الجيش العربي قد استوجب احترام القادة البريطانييين الذين كان هذا الجيش يعمل تحت امرتهم . وقد كانت علاقاتهم بالجيش البريطاني دائماء علاقات الزمالة العسكرية المخلصة ، واني اود بان ابين تقديري لمواقف المداقة والمساعدة الذي وقفته حكومة سموكم والشعب الاردني تجاه القوات البريطانيانية التي كانت في البلاد ، واني على يقين بان روابط العطف والزمالة التي وجدت في وقت الحرب بين الجيش البريطاني والشعب الاردني مستمر اثناء سنوات السلام التي نامل انها امامنا لي الشرف ان اكون خادم سموكم المطيع "باجيت ٨ ايار ١٩٤٥ (١) .

والحقيقة ان مساهمة الجيش العربي في "الحملاات العسكرية" على العراق وسوريا قد ضاعفت من خبرته الحربية ، وساعدت على نموه بمرعة ان غدت قوة البادية "لواء" بعد ان كانت مجرد كتيبة عند بداية الحرب . وهكذا دخل الجيش الاردني مرحلة جديدة من حياته ، وهي تحوله من قوات امن داخلي (شرطة ودرك)

(١) /El-Edroos, Ibid, pp.232-4 /محافظة، العلاقات الاردنية، ص ١١٣ .

الى جيش نظامي ومؤسسة عسكرية متكاملة لا ينقصه من الاسلحة الجديدة سوى قسم الطيران والمدفعية الثقيلة (١) ، اذ كان الجيش الاردني الجيش العربي الوحيد الذي شارك فعليا في هذه الحرب .

وعرفانا بمساهمته في الحرب العالمية الثانية شاركت ثلثة منه في مسيرة "يوم النصر" في لندن في ٨ حزيران ١٩٤٦ (٢) . وهكذا اصبح الجيش العربي جيشا ذا مكانة عالمية .

واستمر الجيش العربي الاردني في التوسع والتطور حتى اصبح في اواخر سنوات الحرب العالمية الثانية مؤلفا من ثمانية الاف جندي وضابط ويتشكل من: (١) طابور ميكانيكي وثلاث فرق ، ولم يكن للجيش بطارية مدفعية او مهندسون او مؤونة .

(٢) فرقة عسكرية موزعة في سوريا والعراق والاردن وفلسطين ، وكانت هذه الفرق للحراسة (حاميات) وليس لها خبرة واسعة . ولم يكن لديها مدفعية ، وبالإضافة الى ذلك ، هناك فرقة من الشرطة مؤلفة من (٢٠٠٠) جندي وضابط ، وكانت قوة قوية منظمة بالإضافة الى اللواء الالبي المؤلف من قيادة اللواء وثلاث كتائب ، ولكن بدون اسلحة اسناد او خدمات ، وكانت قيادة قوات الشرق الاوسط البريطانية هي التي تزوده بما يلزم (٣) .

لهذا تعتبر سنوات الاربعينات الاولى هي الحد الفاصل بين دور الجيش في الداخل ودوره في خارج الاردن ، اذ انتقل من كونه جيشا محليا واقليمي الى جيش دولي يساهم في العمليات العالمية .

(١) Vitakiotis, P.J., Politics and the Military in Jordan .

جريدة الاردن، ع(١٣٤٢)٥/٢٤، ١٩٤٩، ص ٣ / PP 73-4 .

وكذلك د. محافظة، تاريخ الاردن المعاصر ، ص ٩٩ .

(٢) Glubb, Britain and the Arabs, Ibid, P. 364 /

و د. محافظة، العلاقات الاردنية-البريطانية ، ص ١١٣ . كذلك انظر

المريخين، "تاريخ الجيش العربي" ، ص ٧٦ وما بعدها .

(٣) Glubb, Britain and Arabs , Ibid, P. 261 /

El-Edroos, Ibid P. 235 .

مجلة الاقصى العدد (٧٨) ، تاريخ ١٩٧١/٤/٢٨ .

المبحث الثالث

تشكيل كتائب الجيش العربي :

عندما بدأ العمل في تشكيل وتنظيم كتائب وسرايا المشاة المستقلة خلال الحرب العالمية الثانية ، تطلب ذلك تجنيد المزيد من الافراد والضباط . " وفتح الباب امام المجندين في الازرق وفي معسكر تدريب المحطة استحدث فرع السجل ، لاختيار المجندين ، حيث توافد المئات لالتحاق بسلك الجندية ، وكان هذا الفرع يشغل مبنى بالقرب من القيادة العامة ، اول طلوع جبل عمان ، كما كان من اهم فروع القيادة العامة في ذلك الوقت (١):

(١) كتيبة المشاة الاولى :

تقرر تشكيل اول كتيبة نظامية من قوة الصحراء المصطفة المحمولة في السادس عشر من تموز ١٩٤١ ، وحملت اسم (لواء السيارات الاول) وكلف المقدم البريطاني نورمان لاش (Lash)* بتشكيلها وقيادتها في الثامن من اب ١٩٤١ ، "واخذت الرقم الرمزي (٧١)". وبدأت عملية التجنيد والتدريب والتسلح تجري على قدم وساق وبهمة بالغة لاتمام تشكيل هذه الكتيبة للبدء بتشكيل كتائب اخرى آتية . وتم اختيار الازرق مكانا للتدريب "وذكر الفريق كلوب انه قد توافد المئات اثر المئات من البدو الراغبين في الانخراط في سلك الجيش (٢) . ومن قوة الصحراء المصطفة تم تشكيل مرية سيارات البادية الاولى في ١٩٤١/٢/٢ وكلف الملازم ١/ البريطاني ميشيل كوك بتشكيلها وتدريبها ، ومن ضباط هذه الكتيبة في بداية تشكيلها ، الرائد سعيد اسحاق ، ملازم اول يعقوب قدسي لقايش ، ملازم ١/ سليمان عربيات ، ملازم محمد علي الصايل والملازم

(١) مقابلة شخصية مع اللواء علي ابو نوار، كذلك مع الزعيم صالح الشرع.

علي ابو نوار "مذكرات في المياسة العربية" ص ١٥-٢٥ .

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

(٢) Glubb, The Story of A.L., Ibid, P.451 / الاقليمي، ع(٧٨) ١٩٧١/٤/٢٨٨

والعدد (١٨٢)، تاريخ ٧٣/٥/٢٦ (مقال المشير حابس المجالي) .

البريطاني ايان كير كبرايد (١) .
وقد تشكلت الكتيبة من اربع سرايا مشاة وسرية قيادة وتسلمت بالاسلحة التالية :
١- رشاشات لووير صنع (١٩١٥) .
٢- بنادق انجليزية من عيار ٣٠٣ مارك. (٢)
٣- رشاشات طومسون ورشاشات فكرز .
٤- رشاشات برن (براونج) .
٥- رشاش هوتشكس الفرنسي الصنع ١٩٣٠ وهو من صنع رديء، وهذه من مخلفات الحرب العالمية الاولى،
٦- مدسات للضباط .
٧- مدافع ٣ بوصة هاون .
٨- صاروخ بيات مقاوم للدبابات .
وتطورت هذه الاسلحة تدريجياً خلال الحرب وبعده ، اما الاليات فقد بلغ عددها مئة سيارة ٣ طن وواحد طن "١" .
معميرة الكتيبة حتى عام ١٩٤٥ :
في شهر اب ١٩٤٢ وعندما تمكن القائد الالمانى رومل من اختراق خط دفاع الحلفاء والوصول الى العلمين ، في مصر ، تحركت وحدات الجيش العربي من منطقة سيناء كما اسلفنا وتم تجهيز الخرائط واستطلاع المواقع فيها استعداداً لاي طارئ ، وبقيت الكتيبة هناك مدة اربعة اشهر تقريبا (٣) .
وشكلت قيادة فرقة لتلك الوحدة ، وفي نهاية ١٩٤٢ تحركت الكتيبة من منطقة سيناء وغزة الى العراق مباشرة ، وقد شرح الفريق كلوب ذلك بقوله (٤) :
" نتج عن احتلال بريطانيا وروسيا لايران والاطاحة بحكومة الشاه رضا

(١) السريحين، تاريخ الجيش العربي الاردني، ص ٧٧ .

(٢) Glubb, The story of A.L., Ibid, pp. 305-322

والسريحين، تاريخ الجيش، ص ٧٧-٧٨، صالح الشرع، مذكرات جندي ص ١٥٥ .

(٣) Glubb, The story of A.L., Ibid, P.456 /الراي، ع (٧٠٨٩) .

Glubb, Ibid, pp. 457-8 (٤) صفحات من تاريخ الجيش العربي، ١٩٨٩/١٢/١٧

ونفيه خارج بلاده ، ان تدخلت القبايل بشؤون السير على الطرق ، وبخاصة طريق ليزلند المؤدية الى روسيا ، وتم استدعاء قطاع من الجيش العربي ليقوم بمعالجة الموقف ، كان القطاع الاول (الكتيبة الاولى) جاهزا لاداء المهمة بانمرة لاش (Lash) ومع هذا قررت الذهاب بنفسه لوقت قصير ووصلت الكتيبة في كانون الثاني ١٩٤٣ الى بغداد وتقدمت القوة نحو ايران ووصلت الى خانقين وهناك امرت بالتوقف وعدم دخول ايران " .

وفي ١٩٤٣ عادت الكتيبة الى الازرق بعد ان حلت محلها احدي سرايا الحاميات واصبحت احدي وحدات اللواء السيار (اللواء الثالث) الذي شكل في تلك الفترة وتسلم الملازم علي الحياي راية الكتيبة من قبل الامير عبدالله بن الحسين في منطقة الازرق .

وفي عام ١٩٤٤ كلف الجيش العربي بالاستعداد لدخول اليونان والقتال فيها اذا تطلب الموقف ذلك ، وعليه تطلب تدريب اللواء السيار على القتال في المناطق الجبلية فتحرك اللواء الى منطقة عجلون واستدعى الامر اعادة تنظيم الوحدات فتم تقليل اعداد الميترات المصفحة وزيدت اعداد المشاة (١) .

وفي نيسان ١٩٤٤ تحركت الكتيبة مع اللواء السيار من جبال عجلون الى معسكر النصيرات في منطقة غزة بفلسطين استعدادا للحركة الى اليونان ، الا ان التعليمات صدرت بعدم ارسال الجيش العربي الى الجبهة حيث انسحب الالمان. وبقيت الكتيبة مع اللواء في تلك المنطقة . وفي تشرين الثاني ١٩٤٤ واثناء وجود اللواء في منطقة غزة اشترك في مناورات مشتركة مع الجيش التاسع البريطاني . وفي حزيران ١٩٤٥ تحركت الكتيبة الى منطقة صمد شمال فلسطين لحماية طرق مواصلات الجيش التاسع البريطاني وكذلك حماية القواعد البريطانية في المنطقة (٢) . وكان من قادة الكتيبة منذ تاسيسها حتى عام

(١) الرأي ، ٤ (٧٠٨٩) ، ت ١٩٨٩/١٢/١٧ / Glubb, Ibid , PP 456-60

(٢) سليمان الموسى، ايام لا تنسى، الاردن في حرب ١٩٤٨ ، ط١ ، مطابع

القوات المسلحة الاردنية ، تشرين الاول ١٩٨٢ ، ص٩٧ (وميشار اليه فيما بعد الموسى

"ايام لا تنسى"/العقيد المريحين، تاريخ الجيش العربي، ٧٩٥ .

١٩٤٥:١- المقدم البريطاني نورمان لاش - ٢ آب ١٩٤١ ٢- الرائد البريطاني هـ .

سي ، بلاكون - ١٧/٥/١٩٤٤ (تسلم منه الرائد روبرت مغل خلال ٤٨). (١)

٢) كتيبة المشاة الثانية :

بعد اتمام تشكيل كتيبة المشاة الاولى تقرر البدء بتشكيل الكتيبة الثانية والكتيبة الثالثة ، بالاضافة الى سرية سيارات البادية الثانية والتي شكلت في العاشر من كانون الثاني ١٩٤٢ بقيادة الملازم الاول البريطاني باتريك الان سكوت . وقد تطلب هذا التشكيل توزيع سلاح قطاع واحد على ثلاثة قطاعات، كما وصل ضباط بريطانيون جدد لتدريب الجنود وقيادة تلك القطاعات (٢) . وفي العاشر من كانون الثاني ١٩٤٢ تقرر تشكيل كتيبة المشاة الثانية اعتباراً من العاشر من شباط ١٩٤٢ باسم لواء السيارات الثاني ، واخذت الرقم الرمزي -٧٢- وكلف المقدم البريطاني هارلتون بتشكيل هذه الكتيبة وهي ثاني كتائب الجيش العربي ، والتحق الامير طلال بن عبد الله * ليعمل مساعداً للقائد الكتيبة والذي ساهم في تدريبها وتطويرها . كما اشرف على تنظيم وتدريب مدرسة التدريب العسكري والتي شكلت في الازرق اعتباراً من العاشر من كانون الثاني ١٩٤٢ ، ومن ضباط الكتيبة الملازم محمد علي الصايل بني حسن. شكلت هذه الكتيبة من اربع سرايا مشاة وسرية مساندة تضم بعض الخدمات الادارية من نقلات وامعاف واتصالات وسرية قيادة وزودت الكتيبة بعدد من السيارات واحد طن وثلاثة طن، "كما سلحت بنفس الاملحة التي سلحت بها الكتيبة الاولى." (٣)

مسيرة الكتيبة حتى عام ١٩٤٥ :

في ١٩٤٣ وبعد تشكيل قيادة اللواء الميثار (لواء السيارات المسلحة)

(١) العقيد المريحين، "تاريخ الجيش العربي"، ص ٨٢ .

(٢) مجلة الاقصى، العدد (٧٨) ت ٢٨/٤/١٩٧١/، والعدد (١٨٢) تاريخ

١٩٧٣/٥/٢٦ (مقال المشير حابس المجالي) . / Glubb, "A.L." Ibid, p.456

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

(٣) صالح الشرع، مذكرات جندي، ص ١٥/ "الرأي" ع ٧٠٨٩، ت ١٧/١٢/١٩٨٩-

اصبحت الكتيبة احدى وحدات اللواء ، وتسلم راية الكتيبة من قبل الامير عبدالله الملازم محمد علي صايل . وفي اوائل عام ١٩٤٤ تحركت الكتيبة مع وحدات اللواء الى جبل عجلون للتدريب على القتال في المناطق الجبلية ، وفي نيسان من العام نفسه تحركت مع قيادة اللواء الى منطقة غزة واشتركت اثناء وجودها هناك في المناورات التي قام بها الجيش التاسع البريطاني في تشرين الثاني ١٩٤٤ ، وكانت تعسكر في معسكر النصيرات بغزة .

في حزيران ١٩٤٥ تحركت الكتيبة الى معسكر الجيش البريطاني في بيت نبالا (٤كم) شمال شرق اللد ، والذي يضم مستودعات الجيش البريطاني في المنطقة حتى

المجدل جنوب ياقا (١). ومن قادة الكتيبة منذ تأسيسها وحتى عام ١٩٤٥ :

(١) المقدم البريطاني هارلتون ١٠/٢/١٩٤٢ (٢) المقدم البريطاني اشتون (٢)

(٣) كتيبة المشاة الثالثة :

ومع تشكيل كتيبة المشاة الثانية تقرر تشكيل كتيبة المشاة الثالثة في ١٥ شباط ١٩٤٢ وكلف النقيب محمد عبدالله الصايغ بتشكيل نواة الكتيبة ، وتسلم قيادتها ضابط بريطاني هو المقدم جون بل (Gowain Bell) ، وتم تنظيمها وتدريبها باشراف مدرسة التدريب العسكري في اللاذرق ، والتحق كذلك بالكتيبة ضابط بريطاني آخر هو النقيب الان هنري واغستوس واخذت الرقم الرمزي (٧٣) . (٣) تالفت الكتيبة اثناء تشكيلها من ثلاث سرايا مشاة وسرية قيادة وفصيل ١٧ رطل ، وفصيل ٦ رطل وفصيل رشاشات فكورز ، وشكل مع الكتيبة سرية مدرعات من نوع مارمن هارنجتون والمملحة بمدافع ٢ رطل (٤) ، كما سلحت الكتيبة بأسلحة الكتائب الاولى والثانية وزودت بعدد من سيارات ٣ طن وواحد طن .

(١) الموسى ، ايام لا تنسى ، ص ٥٠ ، ٥٣٣ .

(٢) العقيد فاروق المريحين ، تاريخ الجيش العربي ، ص ٨٧ .

(٣) المريحين ، نفس المصدر / الاقصى ع (٧٨) ت ٧١/٤/٢٨ .

والعدد (١٨٢) ت ٧٣/٥/٢٦ (مقال المشير حابس المجالي) .

(٤) المريحين ، تاريخ الجيش العربي ، ص ٨٨ .

مسيرة الكتيبة حتى عام ١٩٤٥ :

في عام ١٩٤٣ وبعد تشكيل قيادة لواء السيارات المسلحة الاول - اللواء
السيار - استبدل اسم كتيبة المشاة الثالثة باسم لواء السيارات الثالث
وارتبطت باللواء السيار وبعد ذلك انتقلت الى منطقة الاغواز (غور كبد)
بعد ان تعلم رايتها من قبل الامير عبدالله في الازرق الملازم شاهر المحييمن.
في اوائل عام ١٩٤٤ تحركت الكتيبة مع وحدات اللواء الى جبل عجلون للتدريب
على القتال في المناطق الجبلية استعدادا للحركة الى البلقان ، وفي نيسان
١٩٤٤ تحركت الكتيبة مع باقي وحدات اللواء الى المعسكر النصيرات في منطقة غزة ،
وعسكرت بعد ذلك في بئر السبع لحراسة المنشآت وبعد ان الغيت حركة اللواء
الى البلقان/اليونان اشتركت اثناء وجودها في المنطقة بالمناورات التي قام
بها الجيش البريطاني في تشرين الثاني ١٩٤٤ ، وعسكرت في معسكر نصيرات قرب
غزة مع باقي كتائب الجيش العربي(١).

وفي حزيران ١٩٤٥ تحركت الكتيبة الى منطقة خو/ الزرقاء ومنها الى
العفولة بفلسطين (٢) .

ومن قادة الكتيبة منذ تاسيسها حتى عام ١٩٤٥ :

(١) النقيب محمد عبدالله الصايغ/١٥/٢/١٩٤٢ ، (ب) المقدم البريطاني جون بل ١٩٤٢

(ج) الرائد سلق (٣) .

(٤) لواء السيارات المسلحة / اللواء الثالث :

في شهر اب ١٩٤٢ ونتيجة لتقدم القائد الالمانى رومل واختراق خط دفاع
الحلفاء في شمال افريقيا ، ووصوله العلمين في مصر تحركت الكتيبة الاولى
- لواء السيارات- الى منطقة سيناء ومعها بعض القطعات الاخرى التي تم
اعدادها وتم تشكيل قيادة لهذه القطعات . في الاول من آب ١٩٤٢ دعيت قيادة

(١) الموسى، ايام لا تنسى، ص ٩٩ .

(٢) نظم المصدر .

(٣) المريحيين ، تاريخ الجيش العربي ، ص ٩٠-٩١ .

الفرقة لتكون حلقة اتصال بين القطعات في سيناء وبين القيادة في عمان . وبعد عودة القطعات في نهاية هذا العام الى معسكراتها- عدا الكتيبة الاولى - التي تحركت الى العراق ، اصبحت فكرة تشكيل قيادة لتلك القطعات ضرورة حتمية . وقد دعيت هذه بقيادة لواء السيارات المسلحة - اللواء السيار - بدل من قيادة الفرقة ، وذلك في كانون الاول ١٩٤٢ بقيادة العقيد البريطاني بيرد في مدرسة التدريب العسكري في الازرق ، واصبحت القطعات تدعى (كتائب) المشاة الاولى والثانية والثالثة بدلا من الوية السيارات الاولى والثانية والثالثة . وبعد ذلك اخذ اللواء السيار اسم اللواء الثالث ، وهو اول لواء يشكل في الجيش العربي . وتم تدريب قيادة اللواء وكتائبه تدريباً عسكرياً شاقاً على ايدي الضباط البريطانيين والعرب ، كما انشئوا على حب النظام والدقة والكفاءة القتالية (١) .

مسيرة اللواء حتى عام ١٩٤٥

بعد الانتهاء من تنظيم اللواء وتدريبه تحرك في اوايل عام ١٩٤٤ ، الى منطقة عجلون للتدريب على القتال في المناطق الجبلية ، حيث كان من المتوقع ارساله الى منطقة البلقان - كما سبق مع الوحدات الاخرى - فاستدعى ذلك الاجراء القيام ببعض التعديلات في تنظيم وحدات اللواء فتم تقلييل اعداد السيارات المصفحة وزيادة اعداد المشاة ، كما استبدلت مدافع الميدان الامريكية من عيار ٧٥ ملم بمدافع جبلية من عيار ٣,٧٠ بوصة (٢) . في نيسان ١٩٤٤ صدر الامر الى اللواء بالتحرك من جبال عجلون الى معسكر النصيرات في منطقة غزة بفلسطين استعدادا للحركة الى اليونان . في تشرين الثاني ١٩٤٤ واثناء وجود اللواء في منطقة غزة اشترك في مناورات مشتركة مع الجيش البريطاني التاسع . وبعد الانتهاء من المناورات عادت قيادة اللواء

(١) "الاقصى" ع(٧٨) ، ت ٧١/٤/٢٨ /الرأي ع(٧٠٨٩) ت ٨٩/١٢/١٧

تاريخ الجيش (مقابلة شخصية مع بادي عواد) / مقابلة ، صالح الشرع .

Glubb, The story of A.L., Ibid, pp. 459-60

(٢)

الى الازرق بينما اتجهت الكتيبة الاولى الى منطقة الجليل الاعلى بفلسطين .
في اوائل عام ١٩٤٥ تحركت قيادة اللواء والكتيبة الثانية والثالثة من
منطقة الازرق الى منطقة البويضا شرقي الرمثا ، وفي حزيران من العام نفسه
تحرك الى منطقة خو شرقي الزرقاء وفي نهاية العام انتقل اللواء الى منطقة
الاغوار قرب مقام سعد بن ابي وقاص شم الى البيرة شرقي بيسان ومنها الى جسر
المجامع (١) .

ومن قادة اللواء منذ تاسيسه حتى عام ١٩٤٥ (١) العقيد البريطاني بيرد
٢٠/١٢/١٩٤٢ (٢) العقيد البريطاني نورمان لاش ١٧/٥/١٩٤٤ (٢) .

٥) الحاميات العسكرية / قيادة اللواء الرابع الهيكلية :

١) سرايا المشاة المستقلة (سرايا الامن) :

في نهاية عام ١٩٣٩ شكلت قوة عسكرية سميت قوة الاحتياط ، ونوشر بتدريبها
في معسكر المحطة/عمان ، وفي نهاية عام ١٩٤٠ طلب المندوب السامي البريطاني
في فلسطين من الامير عبدالله بن الحسين ان يضع تحت تصرفه مئتي جندي اردني
لحراسة المنشآت العسكرية البريطانية في فلسطين ، فتقرر ان تقوم مجموعة من
الجيش العربي بحراسة مطار عاقر(جنوب اللد)بفلسطين، وذكر الفريق كلوب في
ذلك : " قمنا بجمع مئتين من جنود المشاة ، وارسلناهم لهذه الغاية ، وهم
يحملون لقباً يعتزون به الا وهو مجموعة المشاة الاولى في الجيش العربي".(٣)
لقد شكلت هذه السرية في معسكر المحطة من قوة الاحتياط والتابعة لقوات
الامن العام في ٢٥ كانون الاول ١٩٤٠ بقيادة الملازم الاول نصري يوسف سليم
واطلق على السرية اسم "السرية المستقلة الاولى"، وفي ١٥ ايار ١٩٤١ شكلت
سرية المشاة المستقلة الثانية وقد شكلها النقيب نصري سليم بعد ان سلم
السرية الاولى الى النقيب محمد نديم السمان ، وبعد الانتهاء من تشكيلها

(١) صالح الشرع ، مذكرات جندي ، ص ١٦

(٢) السريحيين، تاريخ الجيش ، ص ٩٧ ، /صالح الشرع، مذكرات جندي، ص ١٥ .

(٣) Glubb, "A. L". , Ibid , p 330

تحركت الى مطار عاقر لتحل محل السرية الاولى والتي انتقلت الى حيها لتحصن مينائها ، وتمركزت في ميناء حيها ومحطة تكرير النفط والنبي شعنان، (١) خلال عام ١٩٤٢ وبعد معركة العلمين قامت العماليات اليهودية في فلسطين بشن هجمات ارهابية ضد القوات البريطانية المرابطة في فلسطين . والتي انسحبت معظمها الى ميادين القتال في افريقيا واوروبا ، وكان لا بد من وجود قوات مسلحة لحماية المنشآت البريطانية الحساسة في فلسطين، فطلبت حكومة فلسطين المزيد من سرايا الامن لحراسة تلك المنشآت عبر الشرق الاوسط من رفح الى ايران وتطلب ذلك تشكيل عدد من السرايا (٣) ، فشكلت السرية الثالثة في ٣٠ ايلول ١٩٤٢ بقيادة الملازم الاول جميل مسمار وارسلت الى منطقة الرويشد (الاجفور) لحراسة طريق بغداد وحماية خط انابيب النفط (باضافة الى فئة حراسة الخط التابعة لسرية سيارات البادية) .

وخلال عام ١٩٤٣ شكلت السرية الخامسة عشرة في ٣٠/١/١٩٤٣ بقيادة النقيب مصطفى حكمت وارسلت كأول سرية من سرايا الجيش العربي الى العراق ، وتمركزت في معسكر الحديثة شمال غربي الرمادي لحماية وحراسة منشآت البترول العراقية . وقد جرى لها في معسكر المحطة احتفال وداعي حضره مندوب الامير عبدالله وقائد الجيش العربي الفريق كلوب (٣) ، وانتقلت بعد ذلك الى معسكر المسيب (٤٠ كم عن بغداد) لحماية مستودعات ذخيرة الجيش العراقي فيها . وشكلت السرية الرابعة في الاول من ايار ١٩٤٣ بقيادة الملازم الاول عثمان ابراهيم ، والسرية السادسة في ١/٧/١٩٤٣ وقد شكلها الملازم الاول عثمان ابراهيم والسرية السابعة وشكلها النقيب نصري سليم في ١/١٠/١٩٤٣ ، والسرية الثامنة والتي شكلها النقيب عبدالله الريحاني في ٥/٩/١٩٤٣ ، والسرية العاشرة وشكلها النقيب موسى القاسم في ١٥/٨/١٩٤٣ ، وقد ارسلت احدى هذه السرايا الى

(١) صالح الشرع ، مذكرات جندي ، ص ٣٢ .

(٢) Glubb, A. L., Ibid, P. 465

(٣) المريحين ، تاريخ الجيش ، ص ٩٨ ، / مقابلة مع اللواء صادق الشرع .

العقبة لحراسة وتجهيز الميناء كبديل لميناء السويس في حالة تقدم رومل، (١)
واجبات سرايا المشاة المستقلة :

قامت سرايا المشاة المستقلة بمهام عسكرية بالغة الأهمية بالنسبة للمجهود الحربي للطفاء . إذ انتشر أفراد تلك السرايا من إيران شرقا إلى مصر غربا يحرسون خطوط المواصلات وأنابيب النفط العراقية والمعسكرات البريطانية والموانئ والمطارات وخطوط سكة الحديد والقطارات .

ومن أهم الواجبات التي أوكلت إلى تلك السرايا ما يلي: (٢)

١- حراسة المستودعات البريطانية ونقاط تكديس الذخائر والتموين المنتشرة في أنحاء فلسطين وفي الأراضي العراقية مثل مستودعات وادي الصرار ، وبيت نبالا ، وحيثا وبيت ليد، ويافا ومستودعات المسيب .

٢- تأمين خطوط المواصلات وذلك :-

(أ) تأمين سير القوافل للأسلحة والذخيرة (موانئ فلسطين إلى مصر) لتعزيز جبهة شمال أفريقيا .

(ب) تأمين مرور القوافل إلى الجبهة الروسية من فلسطين ، حيث أنشأ الطفء خط تموين ومواصلات عبر الشرق الأوسط وإيران من ميناء حيفا بفلسطين براً إلى بغداد ثم إلى إيران لدعم الجبهة الروسية وإيصال مواد الحرب إلى روسيا . وقد كلف الجيش العربي بحماية هذا الخط وكذلك حماية المستودعات التي أقيمت في الأراضي العراقية لهذه الغاية .

٣- حماية معسكرات الجيش البريطاني المنتشرة في فلسطين مثل معسكر صرفند (١٢ كم عن يافا) وهو أكبر معسكرات الجيش البريطاني في فلسطين ، وكذلك معسكر العفولة ومعسكر النصيرات في غزة .

٤- حماية وحراسة الموانئ ومحطات سكة الحديد في حيفا ويافا وغزة والعقبة .

٥- حراسة المنشآت البريطانية والدوائر الحكومية في عدد من المدن منها

(١) Globb, "A. L"., Ibid, p 460

(٢) El-Edroos, Ibid, p.235 وكذلك الماضي: موسى: تاريخ الأردن، ص٤٧٤ .

القدس ونابلس والخليل وحيفا وغيرها .

٦- حماية وحراسة المطارات المهمة في فلسطين (في عاقر والد). .

٢- قيادة الحامية الاولى المستقلة (Independent Gerioon Componios)

بعد ان اصبحت هناك عدة سرايا مستقلة في فلسطين ، شكلت لهذه السرايا قيادة دعيت باسم "قيادة سرايا المشاة" وكلف النقيب محمد المعاينة بتشكيلها في ٢١ حزيران ١٩٤٣ ، وضمت جميع السرايا المستقلة في فلسطين واتخذت من معسكر صرندد مقراً لها ، وانتقلت بعد ذلك الى حيفا وارتبطت بقيادة الجيش التاسع البريطاني في فلسطين ، وفي ١٩٤٣/١١/٢٠ عين لقيادتها المقدم احمد مدني الجندي واصبح اسمها (قيادة الحامية الاولى) (١) .

ومن سرايا الحامية الاولى في ذلك الوقت (٢):

(١) سرية المشاة الاولى: ومركزها حيفا، (٢) سرية المشاة الثانية: ومركزها عاقر، (٣) سرية المشاة الرابعة: ومركزها صرندد، (٤) سرية المشاة السادسة: ومركزها معسكر النصيرات / غزة ، (٥) سرية المشاة السابعة : ومركزها معسكر صرندد (٦) سرية المشاة الثامنة: ومركزها حيفا، (٧) سرية المشاة العاشرة: ومركزها وادي الصرار .

وقد التحق بها عدد من سرايا المشاة التي شكلت بعد ذلك وهي :-

(١) سرية المشاة الخامسة : والتي شكلت في ١٩٤٤/٩/١ بقيادة الملازم الاول اديب ابو الشعر .

(ب) السرية الحادي عشرة : والتي شكلت في ١٩٤٤/١٢/٢ بقيادة الملازم الاول عبد الرحمن علاوي .

(ج) السرية السادسة عشر : والتي شكلها الرائد كريم اوهان عام ١٩٤٥ . هذا بالإضافة الى سريتي الامن الاولى والثانية ، وبذلك بلغ عدد سرايا الحامية الاولى احدى عشرة سرية ، وجميعها منتشرة في فلسطين .

(١) مقابلة شخصية مع اللواء صادق الشرع. (٢) مقابلة مع اللواء علي ابو

نوار، /المريحيين، تاريخ الجيش، ص٩٩-١٠٠، / ابو نوار "مذكرات" ص١٥-٢٥

٣- قيادة الحامية المستقلة الثانية :

في الاول من نيسان ١٩٤٤ صدر امر تشكيل لقيادة الحامية الثانية المستقلة .
وكلف العقيد بهجت طنبارة بتشكيلها وقيادتها وارسلت الى بغداد . والحقت
بها سرايا الممتلئة التالية :

(أ) سرية المشاة الثالثة ، بقيادة النقيب محمد نديم رجب وتمركزت في شارع
المنصور ببغداد .

(ب) سرية المشاة الخامسة عشرة ، والمحتمكة في معسكر الحديثة .
(ج) سرية المشاة الثانية عشرة ، والتي شكلت في الاول من نيسان ١٩٤٤
بقيادة النقيب عبدالله الزكاني . ورافقت لقيادة الحامية في حركتها الى
بغداد وتمركزت في معسكر المسيب. (١) وقد التحق بقيادة الحامية عدد من سرايا
المشاة التي شكلت بعد ذلك وهي :

(أ) سرية المشاة التاسعة : والتي شكلت في ١/٣/١٩٤٥ بقيادة النقيب سليمان مسعود .
(ب) سرية المشاة الثالثة عشرة : بقيادة النقيب فارس العبد .
(ج) سرية المشاة الرابعة عشرة والتي شكلت في ٢٨/٩/١٩٤٤ بقيادة الملازم
الاول عبد الرحمن علاوي .

بعد انتهاء الحرب عادت الحامية الثانية الى فلسطين واتخذت من معسكر
مرهند مغرا لها (٢) .

المدفعية :

في عام ١٩٤١ شكلت اول فئمة مدفعية من اربعة مدافع صغيرة من عيار ثلاثة
عشر رطلا بقيادة الملازم اول / كمال الحمود (٣) في منطلة الازرق و كلفت

(١) الرأي، ع (٧٠٨٩) ، ت ٨٩/١٢/١٧ - مقابلة مع كاسب صفوق .

(٢) مقابلة مع اللواء صادق الشرع / المريحين ، تاريخ الجيش، ص ٩٩-١٠٠ .

(٣) اللواء معن ابو نوار ، تاريخ القوات المسلحة الاردنية (عهد الملك طلال

١٩٥٢-١٩٥١) ، مطبعة القوات المسلحة الاردنية ، عمان ، ١٩٧٢ ، ص ٣٢ .

"وميشار اليه فيما بعد ب معن ابو نوار ، تاريخ القوات المسلحة" .

باسناد لواء الميانات المسلحة (الكتيبة الاولى) ، وفي عام ١٩٤٢ استبدلت مدافعها بخمسة مدافع امريكية من عيار ٧٥ ملم غنمتها القوات البريطانية من الجيش الفرنسي اثناء حملته على سوريا عام ١٩٤١ ، واحضرت الى الاردن وقدمتها الى الجيش العربي الاردني .

في عام ١٩٤٤ استبدلت تلك المدافع بمدافع جبلية من عيار ٣,٧ بوصة هاوتزر - مجرور- وبلغ عدد مدافعها ١٢ مدفع ، وقد عملت هذه الوحدة خارج الاردن ، خلال الحرب العالمية الثانية ، انتقلت الوحدة من خان يونس الى مركز الزيت شمال فلسطين ووزعت فئاتها على كتائب المشاة على النحو التالي :

ا- فئة مع الكتيبة الاولى بقيادة جزاع نوار .

ب- فئة مع الكتيبة الثانية بقيادة سلامة عتيق .

ج - فئة مع الكتيبة الثالثة بقيادة غالب رخيما .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ اعطى الحلفاء للجيش الاردني " ثمانية مدافع ميدان من عيار ٢٥ رطل ، بالاضافة الى ثمانية مدافع هاون ٤,٢ بوصة واربعه مدافع هاون ٤,٢ ، واربعه مدافع هاوتزر من عيار ١٧ رطل مقاومة للدروع ، (١)

المبحث الرابع

التدريب وتشكيل مدارس التدريب والتعزيز في الجيش العربي

في مجال التدريب :

كان لا بد ان يواكب تطور الجيش مع بداية الحرب تطور في التسليح والتدريب ، حيث اخذ يبتعد عن الخط العثماني القديم ويتشكل على النمط البريطاني وبالتدريج ظهرت المدارس العسكرية التي قامت بتدريب افراد الجيش ، فبالإضافة الى المدارس العسكرية التي ورد ذكرها في الفصل الاول ، ظهرت المدارس التالية :

١- مدرسة التدريب العسكري / الازرق :

تأسست هذه المدرسة في منطقة الازرق ، في تموز ١٩٤١ ليتم فيها تجميع وتدريب كتائب المشاة التي شكلت بين عامي ١٩٤١-١٩٤٢ ، بالإضافة الى قيادة لواء الميترات المسلحة ، واستقدم لهذه الغاية ضباط انجليز ليقوموا بقيادة تلك الكتائب والاشراف على تنظيمها وتدريبها . لم يكن هناك هيئة مدربين متفرغين لاعمال التدريب ، بل كانت مهمة التدريب مقتصرة على ضباط الكتيبة نفسها تحت اشراف قوة الصحراء الميكانيكية (١) . ومن هؤلاء الضباط :

١- بل (Gawain Bell) من الضباط الانجليز الذين عملوا في فلسطين واسس

قوة هجانة في بئر السبع . التحق بالجيش لائتمقام (عقيد) . (٢)

٢- تيرفن (Michael. H. Tarvin) التحق بالجيش العربي عام ١٩٤٢ قادما من شرطة فلسطين .

ج - برود هيرست (R. B. Hurst) التحق بالجيش العربي قادما من فلسطين

ايضا ، ملمه كلوب العمليات الادارية . (٣)

(١) مقابلة شخصية مع الزعيم صالح الشرع .

كذلك جريدة الرأي ، العدد ٧٠٨٩ ، تاريخ ١٧/١٢/١٩٨٩ . د.سعد

ابودية ، العميد عبد المجيد المهدي ، صفحات من تاريخ الجيش العربي

في عهد الإمارة ، (١٩٢١-١٩٤٦) .

(٢) نفس المصدر السابق ، (٣) نفس المصدر السابق .

٢- مدرسة تدريب الجيش العربي / قيادة اللواء الثالث :

شكلت هذه المدرسة في تموز ١٩٤٥ في قيادة اللواء الثالث (اللواء السيار) بعد انتقاله من منطقة الازرق الى البويضا/الرمشا . وكلف الملازم صالح الشرع * بالاشراف عليها حيث انهى دورة تدريب في حيفا . تالفت المدرسة من ثلاثة اجنحة هي - جناح الاسلحة ، الجناح الحربي ، جناح المدفعية . ومن الضباط الذين اشرفوا على هذه الاجنحة ، الملازم صادق الشرع للحربي ، والملازم محمد اسحق للاسلحة ، والملازم كمال الحمود للمدفعية . وكان الضباط الذين يلحقون في هذه المدرسة لغايات التدريب فقط ، ويعودون لوحداتهم . وانتقلت هذه المدرسة مع قيادة اللواء الى خو ، ثم الى الحنيطي غربي صويلح . ثم الى الكفرين في الثونة في شباط ١٩٤٦ ، والى مقام سعد بن ابي وقاص في الاغوار الشمالية ، ومنها الى البيرة شرقي بيسان ، ومن ثم الى جسر المجمع ، وعقدت في هذه المدرسة عدد من الدورات مثل الاسلحة والحربي ودورة حربي لقيادة المرايا(١) .

٣- مدرسة الاسلحة / مدرسة الحربي :

تعتبر هذه المدرسة اول مدرسة اسلحة وعمليات بقيادة الكابتن (النقيب) يونغ في منطقة صرغند قرب ياقا . وساعده عدد من الضباط منهم عبدالله التل ، وراضي الهنداوي ومحمود الرومان ، وراضي العبدالله ، ومعن ابو نوار . ولما كان لهؤلاء الضباط من نشاط في تدريب شباب ياقا على الاسلحة والرمائية دون علم قائدهم الانجليزي طلب اليهود من حكومة الانتداب نقل المدرسة فانتقلت الى معسكر اللطرون (معسكر بريطاني) عام ١٩٤٥ . وضمت الى المدرسة الحربية التي شكلت فيها في اب ١٩٤٣ ، وتالفت من اجنحة الحربي ، والاسلحة والمدفعية . وكذلك اللاسلكي . ومن ضباطها الملازمان صادق الشرع* ، وهاشم الدباس ،

(١) "الراي" ، ع (٧٠٨٩) ، ت ١٧/١٢/١٩٨٩/وللمزيد انظر ، صالح الشرع ،

مذكرات جندي ، ص ١٦ .

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

وبقيت تلك المدرسة حتى نهاية عام ١٩٤٥ حيث انتقلت الى معسكر المحطة ومنها الى العبدلي، (١)

٤- مدرسة التعزيز/ صرفند:

شكلت هذه المدرسة في معسكر صرفند (معسكر للجيش البريطاني) شرق يافا بفلسطين عام ١٩٤٣ بقيادة الرائد البريطاني سمث (Smith) وكلف بالتدريب الملازم صادق الشرع والملازم محمد احمد سليم وكذلك الوكيل تركي بعارة ، وضيف الله الروسان ، وقاسم العايد والرقيب الاول محمد نعيم ، وقاسم كريشان، والرقيب محمد الحجاج عبدالله ، ومحمد عبدالقادر وعدد اخر من المدربين وكان واجبها تدريب الجنود الاغرار على المشاه وتوزيعهم على الحاميات ، كما تم تدريب فئات سرايا الحاميات بشكل جماعي ودوري، كما عقد دورات ترفيع لضباط الصف من المشاه والفرسان . (٢)

٥- مدرسة تدريب الحامية الثانية / بغداد .

شكلت هذه المدرسة في لياذة الحامية الثانية في بغداد عام ١٩٤٤ ، وكان واجبها تدريب افراد سرايا الحامية الثانية المنتشرة في العراق ، وكان يعقد فيها دورات الحربي واستمرت تلك المدرسة حتى انتقلت الحامية الثانية الى فلسطين في نهاية عام ١٩٤٥ ، فانطلقت المدرسة الى معسكر ماركا بعمان لتشكيل مدرسة دعيت مركز تدريب ماركا (قوة ماركا). (٣)

٦- مدرسة تدريب الجيش العربي / العبدلي .

خلال الحرب العالمية الثانية فكرت القيادة العامة بانشاء مركز رئيسي لتدريب كافة الضباط وضباط الصف والجنود في شرقي الاردن ، حيث كثرة مراكز التدريب فكللت عام ١٩٤٢ الملازم (لواء) محمد هاشم* بنشاء قطعة ارض شمال

(١) مقابلة مع اللواء صادق الشرع /المريحيين ، " تطور الجيش " ، ص ١٣٧ .

(٢) مقابلة شخصية مع اللواء صادق الشرع/ "الاقصى" ، ع(٧٨)ت٢٨٨/٤/١٩٧١ .

(٣) المرحين ، "تاريخ الجيش" ، ص ١٣٨ .

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

غربي عمان ليتم عليها انشاء مركزاً للتدريب العسكري ، فقام بشراء عشرين
دونماً لهذه الغاية (١) ، وفي عام ١٩٤٥ ظهر مركز التدريب الحربي في العبدلي (٢)
لتدريب الضباط وضباط الصف .

تنظيم الجيش العربي عام ١٩٤٥ .

بعد عام ١٩٣٩ ادخلت الكثير من التعديلات على تنظيمات الجيش العربي
فجاءت كما يلي :

١- القائد الاعلى للجيش العربي ، اعتبر الامير عبدالله بن الحسين القائد
الاعلى للجيش العربي اعتباراً من السادس من آب ١٩٣٩ (٣) .

٢- القيادة العامة للجيش العربي وتألقت من .

١- قائد الجيش العربي الفريق جون باغوت كلوب (J.B.Glubb) * .

ب- مساعد قائد الجيش العربي للامن العام ، اللواء عبدالقادر الجندي .

ج- مساعد قائد الجيش العربي للإدارة ، العميد برودهارست (R.B.Hurst) (٤) .

٣- بالاضافة الى ضباط الاركاب في فروع القيادة العامة .

٤- اللواء الثالث الافي وتالف من :-

١- قيادة اللواء بقيادة العقيد نورمان لاش (Lash) . ب- كتيبة المشاة

الاولى بقيادة الرائد بلاكون ، ج- كتيبة المشاة الثانية بقيادة المقدم

اشتون ، د- كتيبة المشاة الثالثة بقيادة الرائد ملن .

٥- قيادة الحامية المستقلة الاولى ، بقيادة المقدم احمد صدقي الجندي .

٦- قيادة الحامية المستقلة الثانية ، بقيادة العقيد ، بهجت توفيق طيارة .

(١) د. ابو دية والمهدي ، " الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء " ، ص ١٦١ .

(٢) اللواء معن ابو نوار ، " تاريخ القوات المسلحة " ، ص ١٥٦ .

(٣) الملك عبدالله ، الاشارة الكاملة ، ص ١٨٤ / كذلك انظر ، مجموعة القوانين

رقم ١٩ لعام ١٩٣٩ ، ص ٤١-٤٢ .

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

(٤) التقرير المنوي للجيش العربي لسنة ١٩٢٨ ، امانة شرق الاردن ، ص ٦ .

اطلاق اسم الجيش العربي الاردني :

في ١٧/٥/١٩٤٤ صدر مجلس الوزراء قراره رقم (٤٤٠) باطلاق اسم الجيش العربي الاردني على الجيش العربي وصادق عليه الامير عبد الله في ٢٩/٥/١٩٤٤ وهذا نمه: "بمناسبة استخدام الجيش العربي في هذه الاونة في الاقطار العربية المجاورة ، وذيوع سمعته واعماله الطيبة لدى الامم المتحدة ، والحيطة وغيرها . وتميزا عن جيوش الاقطار العربية الاخرى ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على ان يطلق عليه اسم الجيش العربي الاردني " . (١)

وقد ذكر المغفور له الملك عبد الله بن الحسين في مذكراته عن سبب تسمية الجيش، حيث قال "قرر القرار على ان يكون اسم هذا الجيش العربي، وقد اتاحت الخدمة فيه لكل ضابط عثماني عربي من سوريا ولبنان وفلسطين حتى ينضم اليه وينطوي تحت لوائه وبالطبع فكل عراقي وحجازي متممه من متممات ايجاد هذا الجيش" ، وقد سماه البريطانيون الفيلق العربي ARAB LEGION . (٢)

" ان تسمية هذا الجيش بالجيش العربي ترتبط ارتباطا وثيقا بالثورة العربية الكبرى التي حمل لواءها المغفور له الملك الحسين بن علي عام ١٩١٦ ، طالبا الاستقلال عن الحكم العثماني، فانضم تحت لوائه الان الرجال من مختلف الاقطار العربية ، وسميت تلك التشكيلة بالجيش العربي ، وحارب هذا الجيش تحت هذا الاسم بقيادة الملك فيصل بن الحسين ، حتى دخول الفرنسيين الى دمشق على ١٩٢٠ . وعلى اثر هذه المرحلة الانتقالية انضم من تبقى عن ذلك الجيش تحت لواء الامير عبد الله بن الحسين ، وكانت خليطا من مختلف الاقطار العربية وقد سميت هذه النواة ب " الجيش العربي " . (٣)

وذكر اللورد ارنولد (LORD ARNOLD) في حديثه امام مجلس اللوردات في السابع من ايار ١٩٢٤ الى انه " منذ تاسيس الحكومة العربية في شرقي الاردن لم يعد هناك اية غارات ذات بال" (٤) . وهكذا فقد انخرطت مهمة الجيش في حفظ النظام واستتباب الامن في البلاد ، ومنع اي هجوم او غارات على سوريا او فلسطين ، كما كانت للاعدة الجوية في ماركا المهمة نفسها بالاضافة الى حراسة الطريق المؤدي الى بغداد ، كما شارك هذا الجيش في مهام مدنية اخرى كمكافحة الجراد والعمل كما مورين للتسجيل في الانتخابات التشريعية . (٥)

(١) القطب ، "مجموعة القوانين والانظمة" ، ص ٧٢٤ ، / "الجريدة

الرسمية" ، العدد (٧٩٦) ، تاريخ ١٧/٦/١٩٤٤ .

(٢) الملك عبد الله " الاشار الكاملة" ص ١٨٤

(٣) "المجلة العسكرية" ، العدد ٢ ، ١٩٥٥ ، ص ١٢٣ .

(٤) د . محافظة ، "العلاقات الاردنية-البريطانية" ، ص ١٢٣ .

(٥) بلاغ لورد "تاريخ الجيش" ، ص ٤٥ .

العمل الثالث

دور الجيش العربي في حرب ١٩٤٨

لعب الجيش العربي الاردني دورا بارزا ومهما في حرب ١٩٤٨ ، بالرغم من ان قيادته كانت انجليزية في نفس الوقت الذي كانت فيه فلسطين تحت الانتداب البريطاني ، حيث ساعد وجود الانجليز - ممثل بالمندوب السامي هيرت صمويل - اليهودي - في فلسطين على زيادة الهجرة اليهودية اليها والعمل على تهويدها . فزاد عدد اليهود من ٨٢ الف عام ١٩١٧ الى ٦١٤٢٣٩ الف عام ١٩٤٨ ، وزاد عدد مستعمراتهم من ٥٩ - ٢٩٧ مستعمرة لنفس الفترة ، هذا بالإضافة الى ايجاد قوى عسكرية صهيونية لحماية تلك المستعمرات . (١)

لكن عرب فلسطين لم يقبلوا ذلك ، فنظموا صفوفهم ، وقاموا بثورات عديدة ضد الوجود الصهيوني ، كان اهمها ثورات اعوام ١٩٢٠ ، ١٩٢١ ، ١٩٢٩ و ١٩٣٦ (٢) ، هذا بالإضافة الى ثورات عديدة بين هذه المنين ، والتي كان اخرها ثورة عامي ١٩٤٧ - ١٩٤٨ . (٣)

لقد تخلت بريطانيا عن التزاماتها الدولية في فلسطين كدولة منتدبة وانسحبت منها ، مما حدى بالجيش العربية (الاردني والعراقي والسوري والمصري والسعودي) الى الدخول في حرب ضد اليهود . هذا بالإضافة الى حركة الجهاد المقدس وجيش الانقاذ اللتين انشئتتا من قبل الشعب العربي ، واللتين كانتا تدعمان من قبل الدول العربية بالصلاح والعتاد والمؤمن بالإضافة الى المناضلين . (٤)

لقد لعب الجيش العربي الاردني دورا رئيسيا وبارزا في مجريات المواجهة العربية - الصهيونية الاولى لعام ١٩٤٨ ، على الصعيدين الرسمي والشعبي (٥) ، في الصفحات القادمة تحليل لهذا الدور .

(١) "Great Britain and Palestine", (London, R.I.I.A., n.d), p.61.

ولمزيد من التفاصيل انظر U.N. DOC. A/364, P.39.

(٢) عن هذه الثورة انظر د . خيرية قاسمية ، "فلسطين في مذكرات القاوقجي" ، ج ٢ ، ط ١ ، ايار ١٩٥٥ ، م.ت.ف . مركز الابحاث ، دار القدس ، الملحق ٣ . وسيشار اليه ب ، قاسمية "فلسطين في مذكرات القاوقجي" .

(٣) علي ابو نوار ، "مذكرات في الميامة العربية" ، ص ٢٩ وما بعدها .

(٤) جريدة " الجزيرة " ، العدد ١٢١٩ ، تاريخ ١٩٤٨/١٢/٢٥ ، ص ٢ .

(٥) قاسمية ، "فلسطين في مذكرات القاوقجي" ، ص ١٨ .

المبحث الاول

التحديات الاولى للمواجهة في حرب ١٩٤٨

العمليات الاولى * : تشرين الثاني ١٩٤٧ - ١٤ آيار ١٩٤٨ :

لم يلبث عرب فلسطين بالانتداب البريطاني على فلسطين وكذلك رفضوا الهجرة اليهودية اليها، ونتيجة لذلك قامت الثورات منذ سنة ١٩٢٠ وبلغت ذروتها سنة ١٩٣٦، وقد اشتدت الاشتباكات في الفترة ما بين كانون الاول ١٩٤٧ وآيار ١٩٤٨، وانقسمت فلسطين بشكل واضح الى مناطق عربية واخرى يهودية، وفي الوقت الذي اشتدت فيه اعمال العنف والتخريب وحرب الشوارع اخذت القوات البريطانية في الانسحاب من فلسطين وانهاء مسؤولياتها قبل ١٥ آيار ١٩٤٨، - حسب ما جاء في صك الانتداب - .

وكانت القوات اليهودية في هذا التاريخ قد سيطرت على مناطق المسهل الساحلي والجليل الشرقي (١)، بينما حافظ العرب على معظم مناطق القدس والخليل ورام الله ونابلس، اما القدس فقد كانت مجزأة وكان ٦/١ اليهود يمكنون فيها. وقد حاولت الهاغانا (Haganah) بشكل يائس رفع الحصار الذي فرضه عليها جيش الانتقاذ العربي البالغ (٤٠٠٠٠) رجل بقيادة فوزي القاوقجي الذي سبق ان حارب في صفوف الجيش التركي في الحرب العالمية الاولى، (٢)

اولا - حرب الطرق - (عقد المواصلات) - :

لقد كان للجيش العربي الاردني مساهمة بارزة في الوقوف امام المحاولات العسكرية للقوات اليهودية التي كانت تتركز على تأمين طرق

(١) قاسمية، "فلسطين في مذكرات القاوقجي"، ص ٢٨٦ .

* انظر الخارطة رقم (٣) المرفقة .

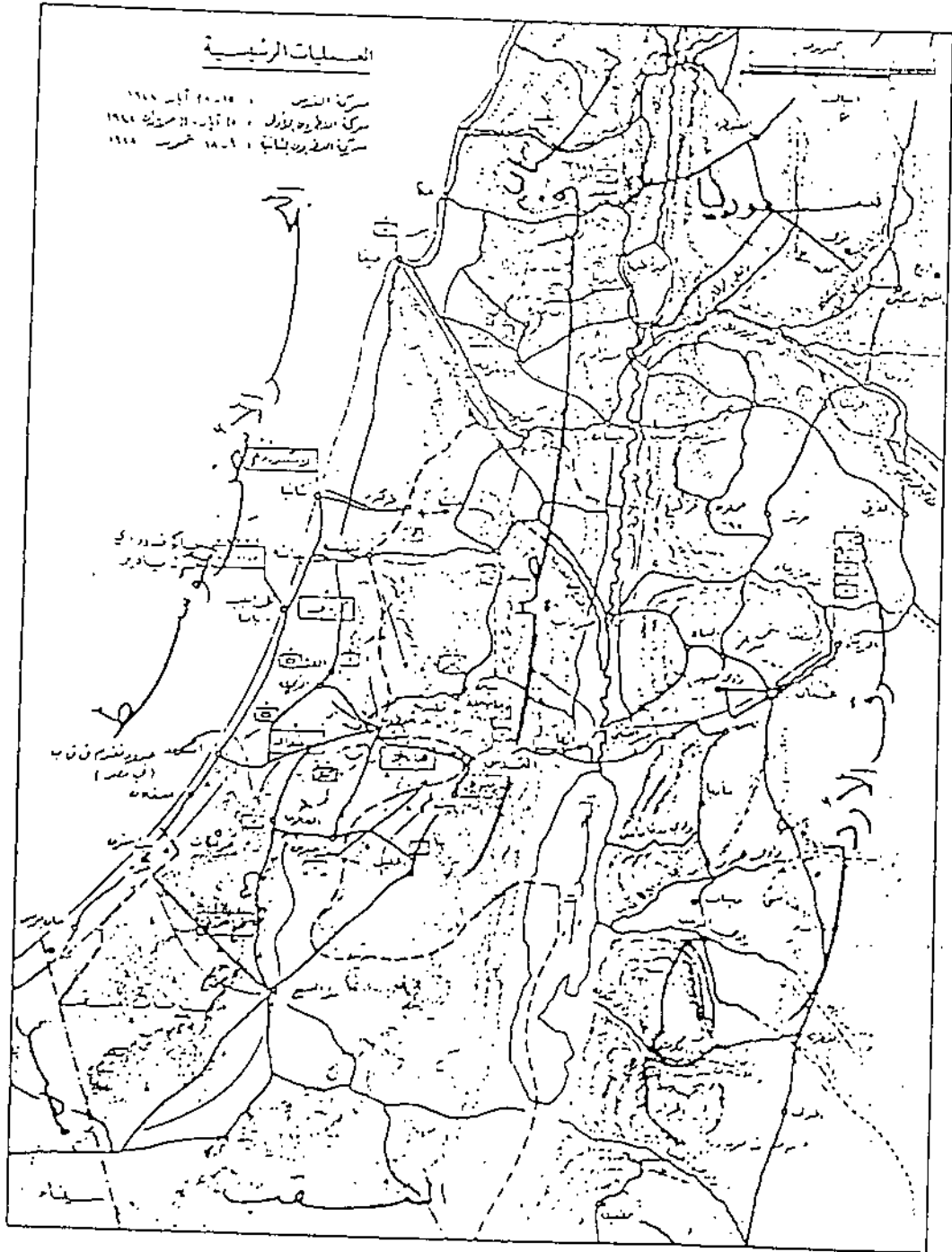
(٢) "El-EDROOS, The Hashemite Arab army", 1908 - 1979, p. 237.

Chrisopher Sykess, " Cross Road to Israel" (LONDON: 1965), p. 246-50 .

"جريدة الجزيرة"، العدد (١٢١٩)، تاريخ ٢٥ كانون ثاني ١٩٤٨، ص ٢/٠.

"مجلة الالمن"، العدد (٢٨٦)، تاريخ ٢٣ آب ١٩٧٧، ص ٨ .

الحرب العربية الاسرائيلية الاولى ، مجاوز النقد العربية ومواقع القوات اليهودية : ١٤ ايار ١٩٤٨



واعطي اليهود حوالي ٥٦% من اراضيها بما فيها النقب ، واعطي الباقى للعرب الذين حاولوا افشال مشروع التقسيم بالقوة ، ولكن بريطانيا منعت دخول اية قوات نظامية عربية الى فلسطين قبل انتهاء الانتداب البريطاني في ١٥/٥/١٩٤٨ . وكانت الفترة من ٢٩/١١/١٩٤٧ - ١٥/٥/١٩٤٨ - بناء على ذلك - عبارة عن فترة قتال غير متكافئ بين عرب فلسطين ومن ساعدتهم من المتطوعين العرب ، وبين اليهود الذين كانوا افضل تنظيما واكثر جنودا واحسن تسليحا والقوى تدريبا (١) .

ورغم المواقف العربية الباسلة تمكن المهالبة من احتلال مدن رئيسية (مثل حيفا ويافا وعكا وطبريا وبيسان وصفد وهددوا الناصرة) وذلك قبل انتهاء الانتداب البريطاني في ١٥/٥/١٩٤٨ .

وبالرغم من فشل اليهود في احتلال القدس القديمة ، الا انهم نجحوا في تنفيذ ما عرف بالخطوة (د) التي تفضي باحتلال وتأمين المنطقة المخصصة لهم في قرار التقسيم (٢) . واصبح شمال النقب والسهل الساحلي والجليل في ايديهم بما في ذلك الطرق الموصلة بين هذه المناطق والمرتفعات الحيوية المحيطة بها بما في ذلك منطقة نابلس وطولكرم وجنين .

اجتمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة على اثر الاحداث التي قامت في

(١) EL-EDROOS, Ibid, p. 238.

وفي مقابلة مع اللواء صادق الشرع ذكر : (انه كان موجود في فلسطين اثناء الانتداب البريطاني سرايا حاميات وذلك لحراسة المستودعات والمنشآت البريطانية ، وعندما اخذت بريطانيا تنسحب من فلسطين طلبت من هذه السرايا ان تخرج من فلسطين ، لانها جاءت بمهمة لبريطانيا ، ويجب ان تخرج من فلسطين قبل انتهاء الانتداب البريطاني . فخرجت سرايا الحاميات من فلسطين ولم يبق الا سرايا صغيرة في الخليل ورام الله ولم يكن لها دور كبير) . انظر "جريدة فلسطين" ، العدد (٢٦٠ - ٦٨٠٧) تاريخ ٦ كانون ثاني ، ١٩٤٨ ، ص ٤ .

(٢) EL-EDROOS, Ibid, pp. 238-9.

واعطي اليهود حوالي ٥٦% من اراضيها بما فيها النقب ، واعطي الباقي للعرب الذين حاولوا افشال مشروع التقسيم بالقوة ، ولكن بريطانيا منعت دخول اية قوات نظامية عربية الى فلسطين قبل انتهاء الانتداب البريطاني في ١٥/٥/١٩٤٨ . وكانت الفترة من ٢٩/١١/١٩٤٧ - ١٥/٥/١٩٤٨ - بناء على ذلك - عبارة عن فترة قتال غير متكافئة بين عرب فلسطين ومن ساعدتهم من المتطوعين العرب ، وبين اليهود الذين كانوا افضل تنظيما واكثر جنودا واحسن تسليحا واقوى تدريبا (١) . ورغم المواقف العربية الباسلة تمكن الصهاينة من احتلال مدن رئيسية (مثل حيفا ويافا وعكا وطبريا وبيسان وصفد وهددوا الناصرة) وذلك قبل انتهاء الانتداب البريطاني في ١٥/٥/١٩٤٨ . وبالرغم من فشل اليهود في احتلال القدس القديمة ، الا انهم نجحوا في تنفيذ ما عرف بالخطة (د) التي تفضي باحتلال وتأمين المنطقة المخصصة لهم في قرار التقسيم (٢) . واصبح شمال النقب والسهل الساحلي والجليل في ايديهم بما في ذلك الطرق الممولة بين هذه المناطق والمرتفعات الحيوية المحيطة بها بما في ذلك منطقة نابلس وطولكرم وجنين . اجتمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة على اثر الاحداث التي قامت في

(١) EL-EDROOS, Ibid, p. 238.

وفي مقابلة مع اللواء صادق الشرع ذكر : (انه كان موجود في فلسطين اثناء الانتداب البريطاني سرايا حاميات وذلك لحراسة المستودعات والمنشآت البريطانية ، وعندما اخذت بريطانيا تمنح من فلسطين طلبت من هذه السرايا ان تخرج من فلسطين ، لانها جاءت بمهمة لبريطانيا ، ويجب ان تخرج من فلسطين قبل انتهاء الانتداب البريطاني . فخرجت سرايا الحاميات من فلسطين ولم يبق الا سرايا صغيرة في الخليل ورام الله ولم يكن لها دور كبير) . انظر "جريدة فلسطين" ، العدد (٢٦٠ - ٦٨٠٧) تاريخ ٦ كانون ثاني ، ١٩٤٨ ، ص ٤ .

(٢) EL-EDROOS, Ibid, pp. 238-9.

فلسطين عام ١٩٤٧ ، واتخذت في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ القرار رقم ١٨١ (باغلبية ٣٣ صوتا مقابل ١٣ صوتا) القاضي بتقسيم فلسطين وفقا لمقترحات اللجنة الدولية الخاصة بفلسطين (١)، وتسجل لنا الموسوعة العسكرية هذا الوضع على الشكل التالي:

" صدر قرار التكميم والشعب الفلسطيني اعزل من السلاح ، وقد حكم الانجليز فلسطين ثلاثين عاما طبقوا على الفلسطينيين اثناءها قوانين منع السلاح تطبيقا قاسيا وعنيفا في حين تركوا اليهود يتدربون ويتسلحون كما يريدون ، وقامت السلطات المنتدبة نفسها علاوة على ذلك بتزويد الاحياء والمستعمرات اليهودية بالسلاح بحجة ان اليهود اقلية يجب ان تحمي نفسها من عدوان الاكثرية العربية - الفلسطينيين- . واخذت بريطانيا تسحب قواتها من المناطق اليهودية على اثر صدور قرار التكميم ، وكانت تلم سلطات الادارة فيها الى الوكالة اليهودية . وتخلت لها بالاضافة الى ذلك عن المستعمرات والمطارات ومستودعات الذخيرة ، وهيئات بذلك لليهود فرصة تشكيل ادارة مدنية وعسكرية قبل ستة اشهر من انسحابها الكامل ، وحالت بالوقت ذاته دون دخول المتطوعين والاملحة الى المناطق العربية ، واتخذت الحكومات العربية لقرارا ازاء هذا الوضع في ١٢ نيسان ١٩٤٨م بدخول الجيوش العربية الى فلسطين لتحريرها ، وبدأ العمل لحشد القوات على الجبهات الرئيسية " . (٢)

(١) UN, "The Origins and Evolution of Palestine Problem", part 11, 1947-77.

1947 - 77 , New york, 1978, p. 36

(٢) المقدم الهيثم الايوبي ، "الموسوعة العسكرية" ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١ ، بيروت ١٩٧٧ ، ص ٦٥٤ ، (ومشار اليه فيما بعد ب. المقدم الايوبي ، "الموسوعة العسكرية" ، / "مجلة الاقصى" ، ٣٨٤٤ ، ن٠ ٢٠ / ٧ / ١٩٧٧ ، ص ١١١ / "موسوعة الملاح المصورة" (التعبية ، مجلد ٢ ، دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع ، "الحروب العربية الاسرائيلية" ، ص ٢٩٨-٢٩٩ ، (ومشار اليه فيما بعد ب موسوعة الملاح المصورة) .

وبدا الصراع المسلح على ارض فلسطين ما بين اليهود والعرب، وفي الوقت الذي كان فيه اليهود يطمعون من وراء هذا الصراع المسلح ان يحققوا حلمهم بانشاء دولتهم ، كان قصد العرب هو عدم تنفيذ هذا القرار ، وتحريير كامل التراب الفلسطيني من العدوان الصهيوني ومع الاختلاف الكامل في الهدف بين العرب واليهود فلقد كان هناك اختلاف في الاستعداد وفي المقدرة على تحقيق الهدف ، حيث كان العرب منقسمين على انفسهم على اساس معسكرات متناظرة ، وكانوا غير مستعدين عسكريا وبينهم السلاح والذخيرة ، في حين كان اليهود مستعدين لهذا الصراع وكانوا يمتلكون الجنود المدربين والسلاح والذخيرة. (١) ويضاف الى ذلك انهم اعدوا قوة الشرطة من الفلسطينيين واليهود الذين كانوا يعملون في الشرطة البريطانية ، كما اعدوا جيشا قويا من لسوات الهاغاناة، ولكن العرب لم يكن لديهم جيش، ولا يملكون الوسائل اللازمة لاقامة مثل هذا الجيش ، وبهذا فلقد كان من المؤكد ان يحدث احد الامرين التاليين اذا نفذت بريطانيا قرارها بالانسحاب :-

- ١ - اما ان يتجاهل اليهود قرار التكميم ويحاولون احتلال فلسطين باسرها .
 - ب - او ان يعود الحاج امين الحسيني الى فلسطين ، ولهذا فلقد قرر الاردن دخول فلسطين فور انتهاء الانتداب واحتلال المناطق المخصصة للعرب بموجب قرار التكميم (٢) .
- الا انه عند انتهاء الحرب العالمية الثانية اصبح لليهود جيش رسمي مزود بجميع الاسلحة والمعدات ، (٣)
- ويوصف الواقع الفلسطيني بأنه غير مستعد حيث ، " انه لم توجد في

(١) سعيد التل، "الاردن وفلسطين وجهة نظر اردنية" ، ص ١٠٠، "مجلة الاقصى" ، ع (٣٨٧)

تاريخ ١٠/٨/١٩٧٧ ، ص ٥١-٥٢ .

(٢) "جريدة القبس الكويتية" : ع (٤٢٧٣) ، ١٩٨٤/٤/٦٠ ص ٩ مقابلة مع كلوب باشا .

(٣) صالح مسعود ابو بصير: "جهاد شعب فلسطين" ، بيروت، دار الفتح للطباعة والنشر

١٩٦٨ ، ص ٢٧٦ . (وسيشار اليه فيما بعد ب ابو بصير جهاد شعب فلسطين) .

مدينة حيغا بندقية واحدة عندما اقرت الامم المتحدة مشروع التقسيم " . (١)
 اما الواقع العربي فلم يكن باحسن حال من الواقع الفلسطيني ، حيث كان عام
 ١٩٤٨ عام نكبة على العرب لانهم واجهوا عمابات اليهود في فلسطين وكانت منظمة
 ومدربة على فنون الحرب العصرية ومجهزة باحدث الاسلحة . وكان العرب ،
 واكثرهم ماز الواتحت سيطرة الاستعمار، تعوزهم كل مقومات الحرب الناجحة " . (٢)

ثانيا : القوات العسكرية لدى الطرفين (العرب واليهود) :

(١) كانت الامكانات العسكرية عند اليهود في بداية عام

١٩٤٨ كما يلي :

(١) القوى العسكرية العاملة : كان لليهود منظمات عسكرية تتدرب وتتملح
 تحت سمع الحكومة البريطانية وبصرها ، رغم انها كانت سرية في تنظيماها
 وتشكيلاتها ، وقد ورد ذكرها في الكتاب الابيض الذي اصدرته وزارة
 الممتعمرات البريطانية في تموز ١٩٣٩ على النحو التالي (٣) : -
 (١) الهاجاناه (Haganah) : تاسمت بعد اعلان وعد بلفور عام ١٩١٧ ، وكانت
 في البداية عبارة عن منظمة حرس مسلح للمتعمرات اليهودية ، ثم توسعت

-
- (١) صبحي محمد ياسين، "نظرية العمل لاسترداد فلسطين"، القاهرة، دار المعرفة، ١٩٦٤،
 ص ١٠١، (وسيار اليه فيما بعد ب صبحي ياسين، "نظرية العمل لاسترداد فلسطين"،
 (٢) عبدالله المعد، "النكبات الثلاث"، دار السعودية للنشر، جدة ١٩٦٨ ، ص ١٩٣ .
 وسيار اليه فيما بعد ب عبدالله المعد، "النكبات الثلاث"
 (٣). هيثم الكيلاني : "المذهب العمكري الاسرائيلي" . مركز الابحاث
 الفلسطينية، بيروت ١٩٦٩ ، ص ٨٥-٨٩ . (وسيار اليه فيما بعد ب الكيلاني،
 "المذهب العمكري الاسرائيلي") ، / وصفي التل "كتابات في القضايا العربية"،
 دار اللواء للصحافة والنشر ، عمان ، ١٩٨٠ ، ص ٣٠ ، (وسيار اليه فيما بعد
 ب وصفي التل، "كتابات في القضايا العربية") ، / Palestine: Statement
 Relating to Acts of Violence", Command Papers ,6873, (LONDON), HMSO 1946, /
 / "موسوعة الملاح المصورة" ، ص ٢٩٩ .

واصبحت عام ١٩٣٦ منظمة تنظيما كاملا تخضع لقيادة مركزية ، وقام بتنظيمها الجنرال الانجليزي "وينجت". وانشأت في عام ١٩٤٢ قوة البالماخ (Palmakh) الصاعقة ، التي كانت تعتبر نواة الجيش الاسرائيلي النظامي ، وكانت المنظمة العسكرية تتألف حتى ذلك الوقت مما يلي :

١ - قوة الدفاع الثابت : (الحرس الوطني اليهودي) ، وتتألف من سكان الاحياء اليهودية في المدن وسكان المستعمرات وعددها حوالي (٤٠) الف مقاتل ، وقد تم تشكيل ٦ ألوية من هذه القوة .

٢ - قوة القتال (المعدات) : وتتألف من شرطة المستعمرات ، وكانت مقسمة الى سرايا يبلغ عددها (١٦) الف مقاتل .

٣ - القوات الضاربة : وهي قسوات البالماخ (اي رأس السهم) ، وكانت جاهزة للعمل في اية لحظة ، وبلغ عددها حوالي (٦) الاف مقاتل (صاعقة) ومهمتها هجومية عدوانية ، وتم تجميعها في ثلاثة ألوية ، وقد عكفت هذه المجموعات على القيام بجرائم قتل ومطو ذات حافز سياسي في تل ابيب عام ١٩٤٢ .

ب) الارغون (IRGUN) : " (اي المنظمة العسكرية لشعب اسرائيل) تأسست عام ١٩٣٧ ، وهي منظمة ارهابية ، وبلغ عددها من ٣-٥ الاف مقاتل .

ج) منظمة شتيرن (STERN) : وهي منظمة ارهابية تأسست عام ١٩٤٠ ، وبلغ عددها حوالي ١٥٠٠ مقاتل ، وتم على يدها اغتيال الكونت برنادوت وسيط الامم المتحدة من لبل الجمعية العامة . وذكر وزير الخارجية الاسرائيلية بان شتيرن منظمة سياسية ، وقد ازلت عن نغمها صبغة المنظمة العسكرية ، وتم استيعاب اعضائها في الجيش (١) .

يتبين من ذلك انه كان لدى اليهود في بداية الحرب عام ١٩٤٨ نحو ٦٥ الف مقاتل مدربين تدريباً جيداً ، بينهم حوالي ٢٦ الف من شباب البيوشيف الذين

(١) وصفي التل ، " كتاب اللغايا العربية " ، ص ٣٠١/

خدموا في الجيش البريطاني اثناء الحرب العالمية الثانية ، والذين شكلوا اللواء اليهودي الذي حارب في ايطاليا (١) من اجل اكتساب الخبرة العسكرية ، وتم استيعابهم بعدئذ في قوات الهاجاناه وكان بعضهم قد تدرب على اسلوب الكوماندوس .

وبناء على ذلك فقد بلغ عدد الجيش الاسرائيلي فور تشكيله في ١٥ آيار كما يلي :

- ٢٠,٠٠٠ جنديًا مدربين تدريبًا كاملاً ومزودين بالسلاح .
 - ١٠,٠٠٠ جنديًا مدربين تدريبًا كاملاً وغير مزودين بالسلاح بصورة كاملة .
 - ٣,٠٠٠ جنديًا مدربين تدريبًا جزئيًا وغير مزودين بالسلاح .
 - ٦,٠٠٠ فدائي من منظمة الارغون كان معظمهم مزود بالسلاح .
 - ١,٠٠٠ فدائي من منظمة شتيرن مختصين باعمال التخريب .
- وقسم هذا الجيش الى سبع جمهرات تشكيلية مستقلة ، ودخلت بهذا التشكيل المعارك الاولى في حرب ١٩٤٨ . (٢)

(٢) قوة الجيش الاسرائيلي الاحتياطية :

سجلت الوكالة اليهودية عند فتح باب التطوع في الحرب العالمية الثانية اسماء ٢٦ الف شخص قادرين على الخدمة في العمليات الحربية ، ولكن الامر يجب ان لا يبدو غريباً حول هذه النسبة الضخمة ، وذلك لان سياسة الهجرة الصهيونية كانت مبنية على اعطاء الالفضلية للقادرين على حمل السلاح . " هذا وقد توافرت الاسلحة والذخيرة ومدافع الهاون لدى الجيش الاسرائيلي ، حيث سمحت بريطانيا لليهود اثناء الحرب العالمية الثانية بالقامة بممانع حربية

(١) الكيلاني ، "المذهب العمكري الاسرائيلي" ، ص ٨٥ - ٨٩ / وصفي التل ،

"كتابات في القضايا العربية" ، ص ٣٠٠ / اللواء "صادق الشرع" ، "مقابلة شخصية .

(٢) العقيد محمد الشاعر: "الحرب الفدائية في فلسطين" ، المطبعة التعاونية ، دمشق ،

١٩٦٨ ، ص ٣٢٨ . (وميشار اليه فيما بعد ب العقيد الشاعر ، "الحرب الفدائية في فلسطين") /

العقيد المريحين ، "تاريخ الجيش العربي" ، ص ١٧٥ / "مجلة الاقصى" ، ع (٣٨٤) ، ص ٢٠٧ / ١٩٧٧ ، ص ٤

يهودية ، لتزويد جيوش الحلفاء بعد انتهاء الحرب واستمرت في انتاجها لمصلحتهم وهذا ما كانت عليه امكانيات اليهود قبل ١٥ آيار ١٩٤٨ وقد اصبح لديهم حوالي

(١٢٠) الف مقاتل من جميع الفئات في تشرين الاول عام ١٩٤٨ " (١) .
(ب) القوى العمكرية العربية :

(١) قدرت الجيوش العربية النظامية التي دخلت فلسطين في ١٥ آيار ١٩٤٨ كمايلي:

٦٠٠٠ جندي من الجيش المصري ، (وجبهته تمتد من الخليل الى غزة والمجدل) .
٤٥٠٠ جندي من الجيش الاردني ، (وجبهته تمتد من الخليل الى اللد والرملة ورام الله) .

٣٠٠٠ جندي من الجيش السوري (وجبهته تمتد من جنين الى قلقيلية) .

١٠٠٠ جندي من الجيش اللبناني (وجبهته تمتد بطول ٧٩ كم) .

٧٠٠ جندي من الجيش السعودي (انضم الى الجيش المصري) .

١٥٢٠٠ المجموع العام للجيوش العربية (٢) .

وتم تعزيز هذه القوات اثناء الحرب وبعدها فاصبحت في تشرين الاول ١٩٤٨

كما يلي :

الجيش المصري ١٥٠٠٠ الجيش اللبناني ٢٠٠٠

الجيش الاردني ١٠٠٠٠ الجيش السعودي ٧٠٠

الجيش السوري ٨٠٠٠ المناضلون ٥٠٠٠

الجيش العراقي ١٥٠٠٠ المجموع العام للجيوش العربية ١٥٧٠٠ (٣) .

(١) "موسوعة السلاح المصورة" ص ٢٩٩/العقيد الشاعر، "الحرب الفدائية في فلسطين"

ص (٢٣٢، ٣٣١، ٣٣٢)، /العقيد المريحين، "تاريخ الجيش العربي" ص ١٧٥، /"مجلة

الاقصى" ع (٣٨٤) ت ٢٠/٧/١٩٧٧، ص ١٤، /الموسى: "ايام لا تنسى" ص ١٦

(٢) Glubb, General John Bagot , "A soldier with the Arabs", Hodder and

stoughton , London , 1957 , p. 72.

(٣) الموسى ، "ايام لا تنسى" ص ٤٦١ ، - "المجلة العمكرية" ع (١١١) ، حزيان

(٢) - القوات العسكرية غير النظامية :

١ - جيش الانقلاب : تالف هذا الجيش من متطوعي الاقطار العربية ، وممن خدموا في الجيوش العربية الدولية ، وبوشر بانشائه في الاول من كانون الاول عام ١٩٤٧ وعين اللواء الركن اسماعيل مطوت قائداً عاماً للقوات فلسطين، وتالف هذا الجيش من (٨) افواج ، منها فوجي اليرموك الاول والثاني وفوج الحسين والقاسية وبلغ عددهم ٧٧٠٠ مقاتل (١) .

" وبدأت قطاعات جيش الانقلاب بالانسحاب من فلسطين الى معسكرات دمشق لاعادة التنظيم والتدريب بعد دخول الجيوش العربية اليها في ١٥ آيار ، ولكن قيادة الجيوش العربية المختلفة الحت بطلب هذه القطاعات قبل ان تتمكن من التدريب والتنظيم ، وكان مسرح نشاطها هو مناطق الجليل وجنين " (٢) .

(ب) جيش الجهاد المقدس: تشكلت هذه القوات باشراف القائد عبدالقادر الحسيني "استشهد قبل الحرب في معركة القمطل " ، وصنفت هذه القوات كمايلي :

(١) المجندون : وهم القوة الضاربة المتحركة ويتراوح عددهم بين ٨ - ١٠ الاف مقاتل .

(٢) المجاهدون المرابطون : وهم من مجاهدي القرى وقدر عددهم بين ١٢ - ١٨ الف مقاتل .

(٣) المجاهدون : وهم الذين يعتمدون على انفسهم وقدر عددهم بثلاثين الفا (٣).

(١) "جريدة الدفاع" ، ع(٣٨٦١) ت ٢١/١١/١٩٤٧ ، ص ٢ ، /وصفي التل، "كتابات في القضايا العربية" ، ص ٢٥٩ ، /العقيد الشاعر، "الحرب الفدائية" ، ص ٢٥٥-٢٥٦ .

(٢) وصفي التل ، "كتابه في القضايا العربية" ، ص ٢٧٥-٢٧٦ ، /"موسوعة السلاح المصورة " ، ص ٣٠٠ .

(٣) العقيد الشاعر ، "الحرب الفدائية" ، ص ٢٤٨ - ٢٤٥ ، / "موسوعة السلاح المصورة" ، ص ٣٠٠ ، / اللواء علي ابو نوار، مقابلة شخصية ، /"جريدة الجزيرة" ، العدد (١٢١٩) ، تاريخ ٢٥/١/١٩٤٨ ، ص ٢ .

اضافة الى الشعب الفلسطيني اللادر على حمل السلاح . (١)

(ج) المناضلون : اشترك بالاضافة الى ما ذكر متطوعون من البلاد العربية

وكان ممن اشتركوا من متطوعي الاردن ما يلي :

(١) سرية من مسرحي الجيش وعددهم مئتا متطوع بقيادة الرئيس ساري فنيش يساعده الملازم/١ اميل جميعان ، وقد وصلت دمشق في ١٠ آذار وكانوا مسلحين بالبنادق الانجليزية و ١٥ رشاشا من طراز لوييس ، وقاتلت في قطاع صفد ، وكان الجيش الاردني يتولى الانفاق عليها .

(٢) سرية من متطوعين اردنيين بقيادة الملازم عز الدين التل ، وتألقت من اربع فئات وبلغ عددهم مائة وثلاثين مقاتلا ، وارسلت الى منطقة الخليل في آيار ١٩٤٨ ، (٢)

(٣) سرية منكو بقيادة الرئيس بركات طراد ، قوامها مئة وخمسون مجاهدا ، ولدت الحقت بفوج اليرموك الثالث وتمركزت على جبل الزيتون وسميت منكو (لان السيد ابراهيم منكو تبرع بدفع نفقاتها) (٣) .

(٤) سرية الاخوان المسلمين : بقيادة السيد عبد اللطيف ابو قسورة يساعده السيد ممدوح الصرايرة ، ولدت الى القدس في اواخر نيسان ١٩٤٨ وتمركزت على جبل الرب المظل على عين كارم (٤) .

(٥) اشتركت مجموعات من المناضلين الاردنيين بالاضافة الى ما ذكر في المعارك التي دارت رحاها في منطقة باب الواد والرملة واللد ومنطقة الطور في القدس وهي : (١) مجموعة من عرب الحويطات بقيادة الشيخ هارون بن جازي .

(ب) مجموعة من عرب بني صخر وعرب البلقاء ، بقيادة الشيخ محمد الفايز .

(١) "جريدة الجزيرة" ع ١٢١٩ ، تاريخ ٢٥/١/١٩٤٨ ، ص ٢ ، /الماضي والموسى"تاريخ

الاردن في القرن العشرين" ، ص ٤٦٧ .

(٢) المصدر السابق ، ص ٤٦٧ ، /الموسى ، "ايام لاتنسى" ، ص ٤٤ .

(٣) الماضي والموسى ، نفس المصدر ، ص ٤٦٧ ، /على ابو نوار ، مقابلة شخصية ،

(٤) الماضي والموسى ، نفس المصدر ، ص ٤٧٣ ، /الموسى ، "ايام لاتنسى" ، ص ٤٥ .

(ج) مجموعة من عشيرتي العدوان والحديد ، (١)

وعملت القيادة العامة الاردنية على تنظيم هؤلاء المجاهدين في سرايا لكي يساعدوا القوات النظامية في عملياتها العسكرية وتم تسليحهم وتزويدهم بالعتاد ، وجعلت على رأس كل سرية منهم ضابطا من البدو المتقاعدين .
(٦) كما اشترك الشيخ هائل المرور والشيخ عتيق العطية والشيخ سويلم دحييلان والشيخ نهار السبوع والشيخ مناور الرجا والشيخ فلاح المطلق والشيخ جدوع بن سالم ، وكان كل واحد من هؤلاء يلود فصيلا من رجاله يتراوح عددهم من ثلاثين الى خمسين مقاتلا ، وقد بلغ عدد المناضلين الاردنيين من مختلف الفئات حوالي ١٢٠٠٠ مجاهد (٢) .

(ج) مقارنة القوات العسكرية :

نجد من المقارنة بين الجيوش العربية النظامية والجيوش اليهودية من حيث العدد ان القوات اليهودية تتفوق على عدد الجيش العربي الاردني بنسبة ١:١٤ . والجيوش العربية مجتمعة بنسبة ١:٣ ، هذا بالإضافة الى ان الجيوش العربية قد دخلت الحرب بوضع سيء وتمليح ضعيف وقديم وليست لها قيادة موحدة ، مكابيل الجيش اليهودي المدرب تدريباً كاملاً والمزود بالسلاح الجديد والذي تتوفر له مصانع الذخيرة ويخضع لقيادة واحدة ويتلقى الدعم من الدول الكبرى ولديه مواصلات ميسرة وقصيرة (٣) .
اما بالنسبة للجيوش العربية فانها كانت تعاني ، بالإضافة الى النقص في العدد وقلة الاستعداد ، من بعد خطوط المواصلات وانتشار القواعد الادارية

(١) اللواء "علي ابو نوار" مقابلة شخصية (حيث ذكر انه اوكل الى هارون بن جازي ومن معه ان يتمركزوا في منتصف الطريق بين باب الواد والطررون وذلك لاعاقبة قوافل اليهود والتعزيزات من الوصول الى القدس .)
(٢) الموسى و الماضي ، "تاريخ الاردن" ، ص ٤٧٣ - ٤٧٤ .
(٣) الشاعر ، "الحرب الفدائية" ، ص ٣٢٩ ، / المريحين ، "تاريخ الجيش" ، ص ١٧٨-١٧٩ /
"الاقصى" ، ع ٣٨٤ ، ت ١٩٧٧/٧/٢٠ ، ص ١٤ والعدد (٣٨٧) ، (١٠/٨/١٩٧٧) ، ص ٥١-٥٢ .

التي كانت تمتد ٧٠٠ ميل الى بغداد ، ٢٥٠ ميلا من سيناء الى مصر ، ٨٠ ميلا الى الزرقاء ، اما اليهود فكانوا يتمتعون بطرق مواصلات قصيرة وجيدة ، ويقاتلون على الخطوط الداخلية تحت قيادة مركزية واحدة ولسديهم الخبرة القتالية في مجالات متعددة خارج فلسطين وداخلها ، بعكس ما كان عليه الحال بالنسبة للجيش العربي باستثناء الجيش العربي الاردني الذي استفاد من تجربته في معارك الحرب العالمية الثانية في العراق وسوريا وفلسطين (١) .

ويقول العقيد الركن حسن مصطفى في هذا المياق : "كان مستوى التسليح والتجهيز والتدريب والقيادة في اكثرية الجيوش العربية - ان لم يكن كلها - لا يؤهلها خوض غمار حرب حقيقية " ، ويضيف قائلا " ان بعض الجيوش العربية من ضمنها الجيش العراقي لم يكن يملك خرائط لفلسطين" (٢) .

ويذكر احمد طربين: "ان النسبة العددية للقوات المتحاربة في سنة ١٩٤٨ كان لمصلحة اسرائيل، ونعرف اليوم انه كان لاسرائيل يوم اعلانها الحرب، اثنا عشر لواء" ، بالاضافة الى لواتين آليين ، وكان سكان المستعمرات قوة مستقلة عن القوات النظامية ، ويقال بان لها قوة طوارئ عددها ٦٢ الفا (٣) .

ويؤكد تقرير رؤساء الجيوش العربية في ١١ تشرين الثاني ١٩٤٨ عدم الاستعداد العربي والتفوق اليهودي بالنقاط التالية :

- ١ - اليهود يتفوقون على القوات العربية من حيث العدد .
- ٢ - اليهود يتفوقون على القوات العربية من حيث السلاح بجميع انواعه ما عدا مدفعية الميدان التي كانت تنقصها الذخيرة . (٤)

(١) El-EDROOS, Ibid, p.244 "مجلة الاقصى"، العدد (٣٨٧)، تاريخ ١٠ آب

١٩٧٧، ص ٥١-٥٢ .

(٢) حسن مصطفى، "التعاون العمكري العربي"، ص ٣٥ ، ملتبمة عن وصفي التل "دور الخلق والعقل في معركة التحرير" ، دار الابحاث والنشر ، بيروت، ١٩٦٧، ص ٧٥ - ٧٨ (وميشار اليه فيما بعد ب وصفي التل "دور الخلق والعقل في معركة التحرير" .

(٣) احمد طربين، "الضية فلسطين"، الجزء الثاني، الطبعة الاولى، دمشق ١٩٦٨ ، ص ٤٩ - ٥٠ . (وميشار اليه فيما بعد ب طربين ، "الضية فلسطين" .

(٤) وصفي التل ، "دور الخلق والعقل في تحرير فلسطين" ، ص ٢ .

(د) القوى البحرية في الجيش العربي الاردني :

عندما لورت بريطانيا الانسحاب من الاراضي الفلسطينية ، كانت معظم كتائب الجيش العربي الاردني وسرايا الحاميات منذ الحرب العالمية الثانية ، تتمركز في غزة وصرفند وعافر ويافا وحيفا ، وذلك من اجل حراسة منشآت الجيش البريطاني ، وما ان تكرر انهاء الانتداب البريطاني حتى صدرت الاوامر الى قوات الجيش العربي الاردني بالانسحاب من فلسطين ، حيث اتمت تحركها الى شرق الاردن قبل نهاية شهر نيسان ١٩٤٨ ، ومنذ ذلك الحين بدأت القيادة العامة بالعمل على اعادة بناء الجيش وتنظيمه على اسس جديدة تمكنه من المساهمة في حرب فلسطين بفعالية وكفاءة اكبر ، وتتهيء له مجال الاعتماد على نفسه في جميع شؤونه الادارية والفنية ، كما ازداد عدد افراده الى ٦٥٠٠ فرد بين ضابط وجندي ، شارك منهم ٤٥٠٠ مقاتل في بداية الحرب ، (١) .

وبقيت في المناطق المخصصة للعرب في فلسطين بموجب قرار التقسيم بعض الوحدات المتفرقة ، التي كانت عبارة عن وحدات امنية من حيث التدريب والتسلح التالية :

قيادة اللواء الرابع في رام الله : بقيادة القائد احمد صدقي الجندي ، ولم يكن لدى هذا اللواء الكثير من المقومات التي يفترض ان تتوفر لوحدة عسكرية مقاتلة تحمل اسم "لواء" ، ولكنه اعطي هذا الاسم ليتمكن قائده من تحريك سرايا المشاة وادارتها واستخدامها بحسب الحاجة ، وكانت هذه السرايا عبارة عن حاميات امن ذات اسلحة خفيفة ، ولم يتم تدريب افرادها بشكل يؤهلهم للدخول في معارك قتال ذات طابع هجومي ، ولكن الضرورات ارغمت لقيادة الجيش على دمج هذه السرايا لخوض معارك هجومية ، وتحمل مسؤوليات لم يتم اعدادها في الاصل لمواجهةها ، وكانت فئات من هذه السرايا التي كان يقودها الملازم عبد المجيد المعاينة تتمركز في نقاط ذات اهمية خاصة ، حيث كانت فئة منها في تلة الرادار ، وفئة

(١) "جريدة الدفاع" ، العدد (٣٨٦١) ، ت ٢١ / ١١ / ١٩٤٧ ، اللواء صادق الشرع

أخرى في مركز شرطة اللطرون، (١)

" كان عدد الجيش العربي في ايار ١٩٤٨ كما ذكرنا سابقا (٦٥٠٠) ضابطا وجنديا ، وكان ٤٥٠٠ من بين هؤلاء مؤهلين لخوض معارك القتال ، وقد خاضوها فعلا اما الباقون فقد كانوا جنود أمن وخدمات (لاسلكي وكتبة وسواقين وطباخين ورجال اسعاف ومراسلين الخ) " ويعطينا عبد الله التل الاحصاءات التالية للكتائب وسلاح المدفعية والسرايا المتفرقة التي دخلت الى فلسطين وتمركزت على ارضها " (٢) :

قيادة الفرقة وكتيبة المدفعية	٧٥٠ ضابطا وجنديا .
قيادة اللواء الاول وكتائبه	٢٢٥٠ ضابطا وجنديا .
قيادة اللواء الثالث وكتائبه	٢٣٠٠ ضابطا وجنديا .
قيادة اللواء الرابع وكتائبه	١٢٠٠ ضابطا وجنديا .
المجموع	٦٥٠٠ ضابطا وجنديا .

كانت قيادة الجيش وإدارته وصلاحيته اعطاء الاوامر له بايدي الضباط الانجليز ، الذين تولوا قيادته منذ عام ١٩٢١ ، عندما كان قوة من رجال الدرك والشرطة ، وهم الذين تولوا انشاء قوة البادية ، وانشاء الكتائب المسلحة الثلاث في ايام الحرب العالمية الثانية ، " كان عدد اولئك الضباط القادة في ايار ١٩٤٨ يتراوح بين ٤٠ - ٤٥ ضابطا " . (٣)

كان الضباط الانجليز في الجيش العربي يتألفون من فئتين : ضباط سابقون في الجيش البريطاني ، تعالقت معهم الحكومة الاردنية (بعد خروجهم من خدمة الجيش البريطاني) فاصبحوا يعتبرون موظفين عسكريين في خدمة الاردن ، ومن هؤلاء الفريق جلوب والزعيم برود هارست

-
- (١) الموسى: "ايام لاتنسى" ، ص ١٠١-١٠٢ ، / "جريدة الجزيرة" ، ع (١٢١٩) ، ٢٥/١/١٩٤٨ ، ص ٢٥ .
- (٢) عبد الله التل ، "كارثة فلسطين" ، دار القلم ، القاهرة ١٩٥٩ ، ص ٨٥ .
- (وميشار اليه فيما بعد ب عبد الله التل ، "كارثة فلسطين") .
- (٣) الموسى ، "ايام لاتنسى" ، ص ١٠٣ .

والزعيم نورمان لاش .

الفئة الثانية: ضباط عاملون في الجيش البريطاني اعارهم ذلك الجيش للخدمة في الجيش الاردني لمدة معينة . (١)

وكان الضباط العرب في الجيش يتألفون من ثلاث فئات :

الفئة الاولى: ضباط من الجيش العثماني وهم الذين التحقوا بالجيش العربي منذ تاسيسه ، وتدرجوا في الخدمة والترقيات كضباط أمن ، ومن هؤلاء اللواء عبد القادر الجندي والقائمقام احمد صدقي الجندي والقائمقام بهجت طبارة والقائدراضي عناب*، وكان بهجت طبارة عام ١٩٤٨ متصرف لواء وراضي عناب قائداً لمنظلة الفئة الثانية: ضباط انتسبوا للجيش اصلا وتدرجوا في الخدمة والترقيات خصوصا بعد ان اخذ الجيش يزداد عدده ويحتاج الى مزيد من الضباط .

الفئة الثالثة: ضباط اتموا الدراسة الثانوية وانتسبوا للجيش برتبة مرشح، ثم دخلوا مع دورات تدريب ودرسوا مبادئ العلوم العسكرية في معسكرات الجيش العربي ، ابتداء من عام ١٩٤١ . واخذوا يتدرجون في الخدمة والترقيات ، ومن بين هؤلاء حابص النجالي*، محمد المعايطة ، على الحياياري*، عبد الله التل*، راضي الهنداوي، صادق الشرع*، على ابو نوار*، فواز ماهر، هاشم الدباس ، محمد اسحق، اميل جميعان ، محمود الروسان ، عبد الله محليبي ، معن ابو نوار وعكاش الزين * (٢)

تمليح الجيش العربي:

تألفت كتائب المشاة من ثلاث سرايا مشاة وسرية معاندة وسرية قيادة ويساند الكتائب الثلاث الاولى سرايا مدرعة ، اما سرية القيادة فتؤلف عصب

(١) العمومي ، نفس المصدر ، ص ١٠٣ - ١٠٤ .

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

(٢) "جريدة الجزيرة" ، العدد (١٢٠٩) ، تاريخ ١٢/١/١٩٤٨ ، ص ٢ ، والعدد

(١٢١٩) ، ٢٥/١/١٩٤٨ ، ص ٢ .

الكتيبة اذ تعمل على توفير العتاد والمؤن والبنزين والمخابرات اللاسلكية والخدمات الاخرى التي لا تستطيع سرايا المقاتلة الاستغناء عنها ، وكانت سرايا المشاة تضم نحو ١٢٠ جندياً وضابطاً يتسلحون بالبنادق ورشاشات الطومسون. اما الضباط فقد تملحوا برشاشات الستن بينما يحمل الجنود بنادق عادية ، وكان مع كل كتيبة مشاة ٣٦ رشاش برن واربعة رشاشات فيكرز اما اسلحة السرية المساندة فكانت تتألف من :

- ٦٠ مدفع عيار ٦ رطل وهي مدافع ضد الدبابات تجرها سيارة مدرعة ٧ طن وقذائفه مباشرة مداها ٦٠٠ متر.
 - ٦ مدافع هاون (مورتر) ٣ بوصة مداها ٣ كيلو مترات.
 - ٤ رشاشات فيكرز واصبحت فيما بعد ٦ رشاشات.
 - ٤ مدافع اورلكيان ضد الدبابات - فئة تمهيد- مزودة بالالغام والاسلاك
- الشائكة ، (١)

اما سرايا المشاة المستقلة فكانت تتملح بالبنادق الخفيفة ورشاش البرن لكل فئة ، وكانت المدرعات في سرايا المدرعات من نوع (مارمن هارنجتون) زنة ٧ طن ، تحمل مدفعا من عيار ٢ رطل ورشاشين من نوع براوننج ، بالاضافة الى قاذف لهب ، وكان تملح مدرعة الاستطلاع الخفيفة (G.M.C) عبارة عن مدافع من عيار ٢٥ رطل التي ينقلها الذخيرة اللازمة ، ولم يكن تدريب اطقمها قد تم بشكل جيد ، كما كان لدى الجيش مدافع هاون ٣ بوصة مع قليل من الذخيرة ، ولم يكن لدى الجيش العربي من الذخيرة سوى الخط الاول. (٢)*

من هذا يتبين لنا ان الجيش العربي الاردني خاض المعركة دون ان يكون عنده

(١) الموسى ، "ايام لاتنسى" ، ص ١٠٦ - ١٠٧ / اللواء معن ابو نوار ، "في سبيل القدس" ، مطبعة اللوات المسلحة الاردنية ، ص ٥٧ - ٥٨ ، (وسيثار اليه فيما بعد ب معن ابو نوار ، "في سبيل القدس" .)

(٢) اللواء معن ابو نوار ، "في سبيل القدس" ، ص ٥٧ - ٥٨ .

* عن تمليح الجيش العربي الاردني في هذه الفترة انظر الملحق رقم (٣) .

المقدار الكافي من الذخائر لاسلحته ، وخصوصا لقنابل المدفعية الثقيلة التي لم يكن يملك منها سوى كمية محدودة تكفي لمعركة حربية واحدة ، ولذلك كان الجيش يفتقر في اطلاق ذلك النوع من القنابل ولا يستعملها الا عند الحاجة القصوى ، وفي هذا ما فيه من الضرر والخطر على جيش يخوض قتالا واسع النطاق مع عدو متميت .

لم يخصص من الحكومة الاردنية اية مبالغ من اجل المجهود الحربي ، وكان من الصعب على الجيش الاردني ان يدخل الحرب بدون دعم مالي لشراء ما يلزمه من الذخائر والمعدات التي كان يعتمد فيها على الجيش البريطاني في فلسطين ، وقبل انتهاء الانتداب بيومين في ١٣ مايو ١٩٤٨ جاء عزام باشا امين عام الجامعة العربية الى عمان ، وفي اللقاء الذي دار بينه وبين كلوب اوضح له كلوب بان الجيش الاردني لا يستطيع ان يدفع بحوالي ٤٥٠٠ مقاتل الى المعركة وان اليهود يمتلكون جيشا مؤلفا من ٦٥ الف مقاتل بكامل معداتهم وعلى درجة عالية من التدريب ، فوعده عزام بارسال ٧٠٠ مقاتل من ليبيا ، وانه طلب من ايطاليا ٧٠٠ بندقية ووعده بدفع ثلاثة ملايين من الجنيهات الاسترلينية من صندوق الجامعة ولكنه لم يدفع منها الا ٢٥٠ الف جنيه استرليني (١) .

اجتماعات عربية وقرارات :

لم يكن هناك تخطيط مسبق لدخول الجيوش العربية الى فلسطين ، ولم توضع خطة عربية مشتركة للحرب ، ولم تكن هناك قيادة عربية موحدة لتقوم بوضع مفهوم استراتيجي للعمليات العمكورية في فلسطين. بل كان هناك اجتماعات على مستويات مختلفة ومناقشات غير جدية او والاعية تمت قبل دخول الجيوش العربية ارض المعركة كالمناقشات الميامية والعمكورية التي حدثت بين سوريا ومصر ، وغيرها من دول الجامعة العربية ، وحضرها خبراء عمكريون عرب - عقدت في عاليه في لبنان تشرين الاول سنة ١٩٤٧- ، وكان من نتيجته تاليف هيئة عربية عليا وانشاء جيش الجهاد المقدس الذي كان من ابرز قادته الشهيد عبد القادر

(١) "جريدة القبس" ، العدد ٤٢٧٣ ، تاريخ ١٩٨٤/٤/٦ .

الحسيني الذي استشهد في ٨ نيسان عام ١٩٤٨ في معركة القسطل بعد عودته من دمشق ، بدون السلاح المطلوب . (١)

وقد توالى الاجتماعات والمناقشات حيث اقترح الملك عبد الله بن الحسين برسالة وجهها الي وفد الجامعة العربية ورؤساء الحكومات العربية المجتمعين في القاهرة يوم ١٣ نيسان ١٩٤٨ ، ان ينفرد الجيش العربي الاردني بمحاربة اليهود باعتبار ان الاردن لم تكن عضوا في هيئة الامم المتحدة وهي في حل من مسؤولية الالتزام الدولي . وطلب تقديم معونة مالية تحل محل المعونة البريطانية ، فقررت اللجنة السياسية ايضاد اللواء اسماعيل صفوت الي عمان لبحث الموضوع مع الملك عبد الله فوصل في ١٥ نيسان ١٩٤٨ . وبعد مباحثات ومداوات حضرها عدد من زعماء الدول العربية ورؤساء الحكومات فيها تقرر دخول الجيوش العربية فلسطين وتحريرها. (٢)

"اتفق في الاجتماع الذي عقد في عمان وحضره رؤساء الدول العربية وحكوماتها والجامعة العربية في ٢٩ نيسان ١٩٤٨ ، ان يتولى الملك عبد الله القيادة العليا للجيوش العربية . وانتدب اللواء الركن العراقي نور الدين محمود بادارة الحركات العسكرية في ميدان القتال وان يكون وكيل القائد العام وان يساعده من ضباط الاركاب اللواء اسماعيل صفوت (عراقي) ، والعميد سعد الدين صبور (مصري) ، والعميد محمود الهندي (سوري) واتخذ من معسكر الزرقاء مقرا لقيادته " . (٣)

وامدرت الحكومة الاردنية بيانا اعلنت فيه قرارها بالتدخل في فلسطين لانقاذها من الطغيان وصادق مجلس النواب على ذلك . (٤)

(١) ELI-EDROOS, Ibid, pp.244-3, "جريدة الجزيرة" ، ع (١٢٧٥) ، ت ٢٧/٤/١٩٤٨ ،

ص ١٢٢٩ ، ت ٥/٢/١٩٤٨ ، ص ٢ ، والعدد ١٢١٩ ، ت ٢٥/١/١٩٤٨ ، ص ٢ .

(٢) " جريدة الجزيرة " ، العدد ١٢٧٠ ، تاريخ ١١ نيسان ١٩٤٨ ، ص ١ .

انظر كذلك "جريدة فلسطين" ، العدد (٤٣ - ٦٨٩٥) ، ١٤ نيسان ١٩٤٨ ، ص ١ .

(٣) الماضي ، الموسى ، "تاريخ الاردن " ، ص ٤٧١ .

(٤) د.محافظة "العلاقات الاردنية - البريطانية" ، ص ١٧٥ ، "جريدة

الجزيرة" ، العدد ١٢٧٨ ، تاريخ ٣٠/٤/١٩٤٨ ، ص ١ .

وعقد الملك عبد الله اجتماعا في ٣٠ نيسان حضره رؤساء اركان الجيوش العربية لتدارس الموقف على ضوء التقرير الذي قدمه اسماعيل صهوت رئيس اللجنة العسكرية للمتطوعين العرب في دمشق ، والذي ذكر فيه ان القوة العسكرية اليهودية كانت تتراوح بين اربعين الى خمسين الفا ، وان مستعمراتهم محصنة تحصينا كاملا ، وان مجموع القوات العربية التي تعمل في الميدان لا تزيد عن العشرين الفا ، وكان قرار المجتمعين انه لا بد من اعداد

مت فرق كاملة التنظيم والسلاح وانزالها الى الميدان مع مئة اسراب من الطائرات القاذفة والمقاتلة على ان تكون جميع هذه القوات خاضعة لقيادة واحدة ، وعاد العسكريون فاجتمعوا في دمشق في العاشر من ايار عام ١٩٤٨ ، وكان يمثل الاردن اللواء عبد القادر الجندي (١) ، وتدارسوا الموقف على ضوء التقارير التي كانت في متناول ايديهم ثم رسموا خطة تفضي بدخول الجيوش العربية فلسطين في الخامس عشر من ايار على الشكل التالي :

- (١) يزحف الجيش اللبناني من رأس الناقورة نحو الساحل الفلسطيني باتجاه عكا.
- (٢) يقوم جيش الانقاذ بقيادة فوزي القاوقجي بغارات على منطقتي الخليل وحيفا.
- (٣) يتقدم الجيش السوري من مرتفعات بانياس وبننت جبيل نحو صفد والناصرة والعفولة.
- (٤) يتقدم الجيش العراقي عن طريق جسر المجمع على نهر الاردن باتجاه غور بيسان والعفولة. (٢)

(٥) يتقدم الجيش الاردني على محورين احدهما عبر جسر الشيخ حسين نحو بيسان باتجاه العفولة والاخر عبر جسر داميا الى جنين ومنها الى العفولة.

وكان على هذه الجيوش عند التقائها بالعفولة ان تزحف نحو الساحل فتحتل ناتانيا والخفيرة اليهوديتين ، وبذلك تشطر اليهود الى شطرين شطر في الشمال (حيفا ، صفد ، طبريا وبيسان) وشطر في الجنوب (تل أبيب ، وملبس "بتاح تكفا" وديدان) .

(٦) وكان على الجيش المصري ان يجتاز الحدود الفلسطينية عند رفح والعوجا ثم يزحف باستقامة غزة ومجدل وعملاقان ، ومن هناك يتقدم نحو تل أبيب . وكان

(١) المريحيين ، "تاريخ الجيش" ، ص ١٨٥ ، / "موسوعة السلاح المصرية" ، ص ٣٠٠ .

(٢) قاسمية ، "فلسطين في مذكرات القاوقجي" ، ص ٢٨٦ ، ص ١٤٣-١٤٤ .

على المتطوعين المصريين ان يتقدموا عبر بئر السبع الى الخليل وبيت لحم ومنها الى القدس فيطوقونها من ناحيتها الجنوبية بينما يطوقها الاردنيون من ناحيتها الشمالية والشرقية. (١)

كانت النتيجة المتوقعة لاندفاع الجيوش العربية عبر سيناء من الجنوب ونهر الاردن من الشرق والحدود السورية واللبنانية من الشمال ان ينتشر الجيش الاسرائيلي على هذه المساحة الواسعة، وان يتم تدميره من قبل الجيوش العربية، فتعود فلسطين لاصحابها الشرعيين، وكانت مهمة جيش الانقاذ قطع خطوط المواصلات بين المستعمرات الصهيونية في القطاع الشمالي، وكانت الجيوش العربية اقل عددا من القوات الاسرائيلية وبدون احتياط، وقد تألفت من التشكيلات والوحدات التالية:

القوة	العدد	منطقة المسؤولية
الجيش اللبناني (كتيبة)	١٠٠٠ مقاتل	الجبهة الشمالية (حيفا-الناصره)
الجيش السوري (لواء)	٣٠٠٠ مقاتل	الجليل الاعلى والاطول
الجيش العراقي (مجموعة لواء) مؤلف من كتيبة مشاة وكتيبة مدرعات	٣٠٠٠ مقاتل	الشمال والوسط (نابلس)
الجيش العربي الاردني (لواء ان)	٤٥٠٠ مقاتل	نابلس والقدس
الجيش المصري (لواء ان)	١٠,٠٠٠ مقاتل	النقب، بئر السبع-القدس، وغزة، تل ابيب - القدس.
جيش الانقاذ العربي (متطوعون غير نظاميون). (٢)	٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ مقاتل	القطاع الشمالي والاطول.

(١) "المجلة العسكرية الاردنية"، العدد التاسع، آذار ١٩٥٧، ص ٤٢ - ٤٣/٤٤.
EL-EDROOS, Ibid, p 245. / "جريدة الجزيرة"، ع(١٢٨٨)، تاريخ ١٢/٥/١٩٤٨، ص ٢.

(٢) EL-Edroos, Ibid, pp. 244-5.

ادعى الاسرائيليون فيما بعد انهم عرفوا الخطة العربية للهجوم على فلسطين ، وذلك غير صحيح لانه لم يكن هناك خطة بالمعنى العسكري المعروف بل كانت بعض التوجيهات التي اصدرتها الجامعة العربية بواسطة جهازها العسكري غير الفعال ، لاسيما وقد غيرت الخطة المشار اليها قبل تحرك الجيوش بشمان واربعين ساعة . وكان كل ما اشتملت عليه هذه التوجيهات (الخطة) هو محاور تقدم كل جيش بينما ترك له وقت وكيفية الوصول للهدف دون تنسيق مسبق بين هذه الجيوش الزاحفة نحو المجهول .

وذكر الملك عبد الله في مذكراته عن هذه الخطة ما يلي:
" القرار المرتجل في ادخال قوات قرر رؤساؤها انها كانت غير كافية ووحدة القيادة كانت اسما لافعلا " . (١)

وبالاضافة الى ذلك فلم يتم وضع هذه الخطة على اساس تقدير موقف استراتيجي سليم ولم يكن هنالك معلومات عن القوات الاسرائيلية او خططها ولم يجر تحليل للمفهوم المهينوني في الحرب او دراسة ارض العمليات دراسة واقعية . لهذا قررت لبنان الوقوف موقف الدفاع ، ولم يتكيد الجيش العربي الاردني بالخطة لانها غير واقعية ، حيث انها تحرك منطقة القدس ونابلس وتتقدم نحو العفولة . وكذلك عدل الجيش السوري محور تقدمه من منطقة العفولة الى محور سمخ ، جنوب بحيرة طبريا " . (٢)

خلاصة الموقف في فلسطين ١٥ آيار - ١١ حزيران ١٩٤٨ :

كان موقف الجيوش العربية من ١٥ آيار - ١١ حزيران ١٩٤٨ كما يلي :

(١) الملك عبد الله بين الحسين ، " الاثار الكاملة " ، ص ٢٤٢ / "جريدة القبس الكويتية" ، العدد ٤٢٧٣ ، تاريخ ١٩٨٤/٤/٦ ، ص ٩ ، (مقابلة مع كلوب باشا) .
وقد ذكر اللواء "صادق الشرع" (انها كانت خطط سيامية وليمت عسكرية ونادرا ما يحضر هذه الاجتماعات عسكريون . اما من ناحية القيادة فلقد اخذوا يطالبون بها قبل بدء المعركة بيومين فقط) ، اللواء صادق الشرع ، مقابلة شخصية .
(٢) المريحين ، "تاريخ الجيش العربي" ، ص ١٨٦ / L-EDROOS, Ibid, p.244

(١) الجيش المصري : كانت الخطة العربية الموحدة تقضي بان يتقدم الجيش المصري في المرحلة الاولى من الحدود المصرية الى رحوبوت ويحتلها ، ثم ينتقل الى المرحلة الثانية فيتقدم من رحوبوت الى اللد والرملة ويافا وتل ابيب ويحتلها ويتقدم في ما يشبه الفراغ العسكري على محورين :

المحور الاول : يوازي الساحل ويستهدف يافا في النهاية ، وقد تقدم على هذا المحور دون ان يحتل اية مستعمرة يهودية ، وكان اكثر التقدم في مناطق عربية تسيطر عليها قوات غير نظامية من السكان العرب ، وقد جرى اثناء هذا التقدم عدة معارك لكن سرعان ما توقف زحف هذا المحور في اسدود ولم يستطع التقدم الى رحوبوت ومن ثم الى يافا . وهكذا بلغت اللد والرملة الداخلة في نطاق الجيش المصري دون حماية وتحول من الهجوم الى الدفاع .

المحور الثاني : تقدم في مناطق عربية صرفة عن طريق بئر السبع -الخليل حتى مشارف القدس الجنوبية وتحول هذا المحور كذلك الى الدفاع بعد المناوشات والمعارك الشانوية على حدود القدس الجنوبية ، وهكذا فقد تجمد وضع الجيش المصري وتحول الى وضع دفاعي وظل كذلك حتى اعلنت الهدنة الاولى . (١)

(ب) - الجيش العراقي : كانت الخطة تقضي بان يتقدم الجيش العراقي في المرحلة الاولى من نهر الاردن الى العفولة ، وبعد ان يحتلها ينتقل الى المرحلة الثانية فيتقدم من العفولة الى حيفا والخضيرا ويحتلها . لكن الجيش العراقي فشل في اختراق خط الدفاع المهيوني في غيشر عند جسر المجمع ثم غير محوره الى القطاع الاوسط في منطقة نابلس . (٢)

(ج) - الجيش السوري : كانت الخطة تقضي بان يتقدم الجيش السوري في المرحلة

(١) وصفى التل ، " دور العقل والخلق في فكرنا التحريري " ، ص ٨٦ /

"جريدة الجزيرة" ، العدد ١٢٧٥ ، تاريخ ٢٧ نيسان ١٩٤٨ ، ص ١ /
والعدد ١٢٨٧ ، تاريخ ١١/٥/١٩٤٨ ، ص ١ .

(٢) نفس المصدر ، ص ٨٦ / "جريدة الجزيرة" ، العدد ١٢٧٥ ، ت ٢٧/٤/١٩٤٨ ، ص ١
والعدد ١٢٧٨ ، تاريخ ١١ آيار ١٩٤٨ ، ص ١ .

الاولى من الحمة الى سمخ فطبريا، وبعد ان يحتلها ينتقل الى المرحلة الثانية فيحتل الناصرة ثم حيفا حتى يلتقي بالجيش العراقي ، لكن الجيش السوري هزم في معركة سمخ وانكفأ الى الحمة والى خط دفاع جبلي شرق بحيرة طبرية ، ثم اقتحم فوج منه مستعمرة كعوش في الحولة وتمركز فيها على اساس دفاعي الى ان انتهى القتال وعقدت الهدنة الاخيرة . (١)

(د) الجيش اللبناني: كانت الخطة تقضي بان يتقدم من رأس الناقورة الى عكا، لكنه لم يجتز الحدود. وقدم معونة محدودة لجيش الانقاذ ولعناصر من الجيش السوري في قطاع المالكية، حيث استردت القوات العربية معقل المالكية من العدو بقيادة فوزي القاوقجي . (٢)

(هـ) - جيش الانقاذ: كانت الخطة تقضي بان يتقدم جيش الانقاذ ويحتل المالكية وصفد والناصرة وكان هذا الجيش قد سحب من فلسطين لقبيل دخول الجيوش العربية واعيد تنظيم وحداته بسرعة وارتجال، ثم حول مسرح نشاطه الى الجزء الشمالي من فلسطين وتقدم على محور المالكية - الرامة - الغار - عيلبون - الشجرة - الناصرة ، حيث تمركز فيها قبل اعلان الهدنة بيوم واحد . (٣)

(و) الجيش الاردني: كانت الخطة تقضي بان يتقدم من اريحا الى القدس ومن اريحا الى الجفتلك - نابلس - رام الله - اللطرون - وان يتقدم الى منطقة نابلس (جنين-طولكرم- قلليلية) ويحتل منطقة رام الله (اللطرون-باب الوادي-الو). (٤)

(١) "جريدة الجزيرة" ، العدد ١٢٧٥ ، تاريخ ٢٧ نيسان ١٩٤٨ ، ص ١ ، /والعدد ١٢٨٧ ، ١١/٥ / ١٩٤٨ ، ص ١٠١ / وصفي التل ، "دور العقل والخلق في معركة التحرير" ، ص ٨٧ ، / شفيق رشيدات ، "فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا" ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٢٩٤ ، (وميشار اليه فيما بعد ب ارشيدات، "فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا" .

(٢) قاسمية ، "فلسطين في مذكرات القاوقجي" ، ص ١٤٣-١٤٤ .

(٣) وصفي التل ، نفس المصدر ، ص ٨٧ ، / ارشيدات ، نفس المصدر ، ص ٢٩٤ /

"جريدة الجزيرة" ، العدد ١٢٨٧ ، تاريخ ١١ آيار ١٩٤٨ ، ص ١ .

(٤) وصفي التل ، نفس المصدر ، / ارشيدات ، نفس المصدر /

"جريدة الجزيرة" ، العدد ١٢٨٧ ، تاريخ ١١ آيار ١٩٤٨ ، ص ١ .

المبحث الثاني

(١) الاعمال العسكرية الاردنية قبل ١٥ آيار ١٩٤٨ :

كان القسم الاكبر من قطاعات الجيش العربي يتمركز في اماكن مختلفة من فلسطين، حيث بقيت تعمل هناك عند نهاية الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥ تحت قيادة القوات البريطانية كما امتداد لواجباتها في تلك الحرب (حراسة المستودعات وقواعد وطرق المواصلات ، وخط انابيب بتترول العراق الممتد الى مدينة حيفا). وكانت فلسطين خلال الحرب العالمية الثانية تشكل ممرا حيويا بالنسبة لروسيا عن طريق ايران ، وكانت كتيبة المشاة الاولى مع بداية عام ١٩٤٨ في منطقة العفولة وكتيبة المشاة الثالثة في تل تفنشكي في المنطقة الوسطى وتتوزع سرايا الحاميات في مناطق غزة وصرفند والقدس وحيفا (١) . وفي الوقت الذي كانت تجري فيه المعارك والصدامات على ارض فلسطين بين العرب واليهود ، فقد كان افراد الجيش العربي يقدمون العون والمساعدة لآخوانهم عرب فلسطين كلما سنحت لهم الفرصة ، وكانوا يتولون شوقا لتوجيه الضربات للعدو كلما امكن ذلك بعيدا عن انظار القيادة البريطانية .

لقد اشتبك الجيش العربي مع اليهود في معارك مباشرة منها :

(١) كانت احدي كتائب الجيش العربي مرابطة في معسكر بيت نبالا في ١٤ كانون الاول ١٩٤٧ فمرت قافلة يهودية من جانب المعسكر وتحرش رجالها بالجنود فاصلاهم هؤلاء بنيرانهم ، واحرقوا سيارات القافلة كلها ، وكانت خسارة اليهود (١٢) لقتيلوا وعشرة جرحى دون ان يصاب احد من الجنود الاردنيين باذى وقد ادت نتيجة هذه المعركة الى قيام شائرة اليهود الذين اخذوا يطالبون باخراج الجيش العربي من فلسطين . (٢)

(١) اللواء الركن المتقاعد يوسف كعوش " الجيش العربي الاردني في حرب ١٩٤٨ " ، ط ١ ، ١٩٧٩ ، ص ٤٨ ، (ويشار اليه فيما بعد ب اللواء كعوش ،

"الجيش العربي .") / مقابلة شخصية مع الزعيم "صالح الشرع" مماء الاثنين

١٩٠/٨/٦ / "مجلة الاقصى" ، ع ٣٨٦ ، ت ٣ آب ١٩٧٧ ، ص ٩ .

(٢) الموسى ، "ايام لا تنسى" ، ص ٥٠ ، / اللواء كعوش ، "الجيش العربي" ، ص ٢٨ .

(٢) مرت قافلة عسكرية يهودية بالقرب من معسكر الجيش العربي في حيفا في ٩ شباط ١٩٤٨ ، وفتحت القافلة النار على المعسكر فانتهز رجال الجيش العربي هذه الفرصة وفتحوا نيران رشاشاتهم على القافلة فقتلوا وجرحوا الكثيرين واعترف اليهود بمقتل خمسة وجرح ١٤ من الهاجاناة. (١)

(٣) تحرش يهود مستعمرة النبي يعقوب "نيطي يعقوب" في ١٨ نيسان ١٩٤٨ بغلوة من الجيش العربي ، كانت تسير على الطريق بين القدس ورام الله . وكانت مؤلفة من خمس مدرعات ، ومفرزة مشاة ومدفعي هاون ٣ بوصة . فانتهز رجال الجيش العربي هذه الفرصة واطبقوا على المستعمرة بكافة اسلحتهم ، واخذت المدرعات تقصف ابراج المستعمرة ودمرتها ، وقد وجد في احدها ١٦ قتيلاً يهودياً ، وفقد الجيش العربي ثلاثة شهداء منهم الملازم محمد العقلة. (٢)

(٤) معركة غيثر : تلغ مستعمرة غيثر اليهودية في غور الاردن الشمالي على ارض فلسطين بالقرب من جسر المجامع مقابل بلدة الشونة الشمالية ، حيث يلح القسم الاكبر من مشروع روتنبرغ* ، وكان بجوار المحطة معسكر للغة حدود شرقي الاردن ، وكانت مستعمرة غيثر ومخفر للشرطة يلحان الى الجهة الغربية من هذه المحطة . واصبح واجب الحكومة الاردنية عندما قارب الانتداب البريطاني على الانتهاء هو عمل الترتيبات اللازمة للمحافظة على هذا المشروع الحيوي وخاصة

(١) الماضي والموسى : "تاريخ الاردن" ، ص ٤٧٤ - ٤٧٥ ، / "جريدة الدفاع" ، العدد (٣٨٧٤) تاريخ ٤ شباط ١٩٤٨ ، ص ١ / "مجلة الاقصى" ، العدد (٣٨٦) تاريخ ٣ آب ١٩٧٧ ، ص ٩ .

(٢) اللواء كعوش ، "الجيش العربي" ، ص ٢٩ ، / "مجلة الاقصى" ، العدد ٣٨٦ ، تاريخ ٣ آب ١٩٧٧ ، ص ١١ . "جريدة الاردن" ، عدد (١٣٤٢) السنة ٢٤٠٣/٥/١٩٤٩ / "جريدة الجزيرة" ، العدد (١٢٩١) ، تاريخ ١٦ آيار ١٩٤٨ ، ص ١ .

* مشروع روتنبرغ : مشروع لتوليد الكهرباء يلح بالقرب من جسر المجامع عند ملتقى نهر اليرموك بنهر الاردن ، وقد اكتسب هذا الاسم نسبة للمهندس اليهودي الروسي روتنبرغ .

بعد تصريح قوة حدود شرقي الاردن(١).

وقد ارسلت بناء على ذلك قوة اردنية مؤلفة من فصيلتين من كتيبة المشاة الرابعة التي كانت متواجدة في منطلة الحفرق ، و بعد ان اخلى البوليس الانجليزي مركزه في المستعمرة ، وسلمه الى اليهودي اواخر نيسان ١٩٤٨ . حينها بدا اليهود بالاعتداء على القوة الاردنية وتحت نظر القوة البريطانية.(٢) جرى تعزيز القوة الاردنية في المشروع على ضوء ذلك بمرية مشاة كاملة "فتحركت السرية الثانية بقيادة النقيب عبد الله السالم، وبذا فقد تجمعت في منطلة المشروع وجسر المجامع قوة اردنية قادرة على الرد". (٣) وعززت تلك السرية نتيجة الاعتداءات المستمرة بقوات اضافية من الكتيبة الرابعة المؤلفة من :

- ١ - فصيلة مدرعات وفصيلة مشاة .
- ب - جماعة رشاشات متوسطة فركز وجماعة مدافع هاون ٣ بوصة .
- ج - جماعة مدافع ٦ رطل مضاد للدبابات . (٤)

-
- (١) "جريدة الدفاع"، ع(٣٨٧٩)، ت ١٠/٢/١٩٤٨، ص ١٠، و"جريدة فلسطين" (عدد ٢٩-٦٨٣٧) تاريخ ١٢/٢/١٩٤٨، ص ٢، و"المريحين"، تاريخ الجيش، ص ١٩٥، و"الاقصى"، العدد ٣٨٦، تاريخ ٣ آب ١٩٧٧، ص ٩ .
- (٢) "جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٩١)، تاريخ ١٦ آيار ١٩٤٨، ص ١، / اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٢٩ .
- (٣) اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٢٩، /"جريدة الجزيرة"، العدد (١٢٩١) تاريخ ١٦ آيار ١٩٤٨، ص ١، /"جريدة فلسطين"، العدد(٤٧-٦٨٩٩) تاريخ ٢٤ نيسان ١٩٤٨، ص ١ .
- (٤) المصدر السابق، ص ٢٩، / "مقابلة مع المشير حابس المجالي في منزله الساعة ١٠ صباح يوم السبت ٩٠/٨/٤ " حيث ذكر(ان القائد اشتون طلب من الرئيس على ابو نوار ان لا يخبره عن هذه التحرشات لئلا يستعمل جنوده في ضرب المستعمرة ولكن الرئيس ابو نوار اتصل به واخبره بما حصل مما دفع بالمقدم حابس ان يحرك قواته الى المستعمرة دون استشارة قائد اللواء وقام بلصق المستعمرة ، وكبد العدو خسائر كبيرة) .

استمر اليهود يتحرشون بالقوة الاردنية ويتبادلون معها اطلاق النار، وقد اشتد الاشتباك صباح يوم ٢٨ نيسان ١٩٤٨ ، ففتحت اللوات الاردنية النار على مستعمرة غيشر بكافة الاسلحة التي بحوزتها ، "واستمرت المعركة ثلاثة ايام وقد اشرف على ادارتها قائد الكتيبة حابس المجالي " (١).

ووصل ولي العهد "الامير طلال" الى ارض المعركة اثناء احتدام الاشتباك واشرف بنفسه على سيرها وقد ترك هذا اثرا معنويا على رجال الجيش ، الذين التهب مشاعرهم حماسة ، ووردت مكالمة هاتفية اثناء ذلك من الملك عبد الله يامر بها التوقف عن ضرب المستعمرة وذلك لكي يتوقف اليهود عن ضرب مدينة يافا التي كانوا يطوفونها ويعتدون على اهلها بناء على ترتيبات المندوب السامي البريطاني ، ووعده للملك عبد الله ، وكانت نتائج المعركة كما يلي :

- (١) استشهاد اربعة افراد وجرح ثلاثة من الكتيبة الرابع بينهم الملازم موسى المحيسن
- (ب) استشهاد ثلاثة افراد وجرح اربعة من المدنيين .
- (ج) قدرت خسائر العدو بين ١٥٠ الى ٢٠٠ قتيل وجريح من المدنيين والعسكريين .
- (د) تدمير اجزاء كبيرة من مستعمرة غيشر . (٢)

واصدر رئيس الحكومة الاردنية انذارا الى المسؤولين في محطة توليد الكهرباء باخلاء المسلحين من المحطة وان يسلموا اسلحتهم الى القوات الاردنية ويعودوا الى فلسطين ، على ان تبلى المحطة تحت اشراف القوات الاردنية ، وقد وافق اليهود على هذه الشروط . (٣)

(٥) استنجد سكان بنثر المبع بالجيش الاردني فارسلت لقيادة الجيش الملازم نزار المفلح وكلفته بتجنيد خمسين فردا ودربتهم على استعمال السلاح . كما ارسلت المريفة السادسة بقيادة الملازم الاول ضرغام الفالح لمؤازرة المناضلين من

(١) مقابلة شخصية مع المشير حابس المجالي.

(٢) اللواء كعوش ، "الجيش العربي" ، ص ٢٩ - ٣٠ ، مقابلة مع المشير حابس المجالي (حيث ذكر ان جلالة المغفور له الملك عبد الله اتصل به وقال له ان معركتك يا حابس انقذت يافا من الملقوط ، / "الجزيرة" ، ع (١٢٩١) ، ١٦ / ٥ / ١٩٤٨ ، ص ١ .

(٣) "جريدة الجزيرة" ، العدد (١٢٩١) ، تاريخ ١٦ ايار ١٩٤٨ ، ص ١ .

ابناء غزة والقرى المجاورة وامدادهم بالعتاد ومساندتهم ضد القوات اليهودية. (١)

(٦) هاجم اليهود ضاحية الغطمون في مدينة القدس في اوائل نيسان ١٩٤٨ ، واقتربوا من القنصلية العراقية في تلك الضاحية (٢) ، واستنجد العراقيون بالحكومة الاردنية وطلبوا اليها وضع حرس على قنصليتهم ، وبعد مشاورات دبلوماسية قررت الحكومة الاردنية ارسال حرس على الفور ، ودافع الجنود الاردنيون عن مبنى القنصلية وحافظوا عليها ، ويقوا متمسكين بالمبنى حتى انتقلت القنصلية الى مكان آخر ، ولم ينحسبوا الا بعد ان اخذ موظفوا القنصلية وشانقهم وغادروها نهائيا ، وقد استشهد في هذا الواجب جنديان.

معركة كفار عسيون:

اقام اليهود هذه المستعمرة (وثلاث مستعمرات صغيرة الى جانبها هي ريفاديم وماسوثوت اسحق، وعين توريم) ، على تلال مرتفعة الى الغرب من طريق بيت لحم - الخليل ، وفي منطقة تحيط بها القرى والمدن العربية من جميع الجهات ، وقد حصنها وحفروا حولها الخنادق واحاطوها بالاسلاك الشائكة ، وزرعوا الالغام في المدخل ، والطرق المؤدية لها . وقام سكان هذه المستعمرة والقوة العسكرية المتمركزة فيها بشن الهجمات فآخذوا يقطعون طريق القدس - الخليل ويوقعون الضائر بالاهليين ووسائل مواصلاتهم ولم يلبسوا ان استولوا على (دير الشعار) وهو دير انشاء الروس وهجره رهبانه عندما اشتد القتال ، فاصبحوا بذلك يسيطرون على الطريق الرئيسية من ناحية الشرق ، اذ لا يبعدون عنها سوى ٣٠٠ ياردة ، فسيطروا بذلك على الطريق سيطرة كاملة ، وشلوا حركة المرور عليها بنيران بنادقهم ورشاشاتهم وكان عملهم هذا مثالا على الروح الهجومية التي اتبعها اليهود منذ بدء الاشتباكات بينهم وبين العرب عملا

(١) كعوش ، "الجيش العربي" ، ص ٢٨ ، / "جريدة فلسطين" ، ع(٤٣-٦٨٩٥) ، ١٤٠/٤/١٩٤٨ ، ص ١٠٠ ،
(٢) كعوش "الجيش العربي" ، ص ٢٨ ، / "جريدة الجزيرة" ، العدد (١٢٩٢) ، تاريخ ١٧ آيار ١٩٤٨ ، ص ١ و العدد (١٢٨١) ، تاريخ ٤/٥/١٩٤٨ ، ص ٢ / "جريدة فلسطين" ، العدد (٤٣ - ٦٨٩٥) ، تاريخ ١٤/٤/١٩٤٨ ، ص ١ .

بالقاعدة العسكرية التي تقول "الهجوم افضل وسيلة للدفاع" ، مع العلم بان العمل الهجومي يرفع من معنويات الذين يقومون به ، بينما تضعف معنويات الجانب الذي يركز الى الدفاع " (١) .

وقد كانت هذه المستعمرات تتلقى التعزيزات من القدس عن طريق البر ، وحيثما بالطائرات من الجو . (٢)

وخلال عام ١٩٤٧ الى ما قبل نهاية الانتداب مباشرة عام ١٩٤٨ ، كان للجيش العربي سرية حراسة في غزة ورفح ، ويمر خط مواصلات هذه السرية من خلال مدن بئر السبع والخليل والقدس ، ومنها الى عمان بالاضافة لذلك فقد كان الجيش العربي لا يزال يستمد اسلحته ومعداته من مستودعات الجيش البريطاني في منطقة قناة السويس ، وهكذا كان طريق القدس -الخليل بالغ الاهمية وحيويا بالنسبة للجيش الاردني، ومع مرور الوقت اصبح من المستحيل مرورية قافلة دون حراسة قوية لكي تحقق طريقها بالقرب من ذلك الجزء من الطريق الذي يسيطر عليه يهود مستعمرة كفار عصيون ، وكانت السيارات الفردية لا تستطيع المرور . (٣)

طلبت السلطات البريطانية من الجيش الاردني في النصف الاول من ايار ١٩٤٨ سحب كمية من المستودعات والسيارات من مصر ، وكانت هذه اخر فرصة للجيش العربي للقيام باستخدام هذا الطريق لابل انتهاء الانتداب ، وذلك بالنظر لامتحالة المرور فيه بعدئذ بسبب ازدياد مقاومة المستعمرة للقوافل بعد انتهاء الانتداب . (٤)

" وتعرضت يوم ٦ ايار قافلة محروسة متجهة الى الخليل مؤلفة من ثلاثين سيارة ، وطلب قائد القافلة النجدة ومرعان ما حضرت تسع مدرعات بقيادة النقيب

-
- (١) صادق الشرع "مقابلة شخصية" ، /"جريدة الجزيرة" ، ٤(١٢٨٣) ، ٦٠ /٥ / ١٩٤٨ ، ص ٢٠ .
 - (٢) الموسى ، "ايام لاتمس" ، ص ٨٩ ، /"جريدة فلسطين" ، العدد (٢٧-٦٨٨٩) ، ١٣٥ /٤ / ١٩٤٨ ، ص ١ .
 - (٣) اللواء كعوش ، "الجيش العربي في حرب ٤٨" ، ص ٣٠ .
 - (٤) اللواء كعوش ، "الجيش العربي في حرب ١٩٤٨" ، ص ٣٠ ، /"جريدة الجزيرة" ، العدد (١٢٨٣) ، تاريخ ٦ ايار ١٩٤٨ ، ص ٢ .

حكمت مهيار * فاضطر اليهود للتراجع" (١).

وفي يوم ٧ أيار تعرض اليهود لقافلة عسكرية اردنية وهي في طريقها من الخليل الى القدس، حيث فاجأتهم ست مدرعات وفصيلة مشاة وثلاثة مدافع هاون عيار ٣ بوصة ، وهاجمت هذه القوة الاردنية دير الشعار وخسر اليهود ١٨ قتيلًا ، نتيجة قصف هذه المستعمرة من الشمال والشرق الجنوب ، وعادت القوة الاردنية بعد ذلك ، وكانت حملتها بمثابة تأديب للقوة اليهودية في كفار عميون (٢).

وقامت مريتان من الجيش العربي في يوم ١٣ ايار ١٩٤٨ بالهجوم على هذه المستعمرة بالمشاة والمدرعات وبأسناد اربعة مدافع هاون ٣ بوصة . وكانت مجموعة المستعمرات هذه محاطة بالاسلاك الشائكة وحقول الغمام كثيفة، وانزل اليهود اثناء العملية جنودا بالمظلات على المستعمرة لنجدها . واستمر رجال الجيش العربي في التقدم بثبات بالرغم من مقاومة العدو واستطاعوا فتح الشغرات في الاسلاك وحلول الالغام ، واخذوا في اقتحام المستعمرة الرئيسية (كفار عميون) بينما كانت بلدية المستعمرات مطوقة واخيرا سقطت المستعمرات الاربع ووقع في الاسر ٢٧٨ يهوديا من حاميتها وقد عوملوا كاسرى حرب وتم نقلهم الى شرق الاردن. وكان عدد القتلى اليهود في هذه المعركة حوالي مئتي قتيل ، واستشهد من الجيش العربي ١٤ شهيدا ، ووقع بعض الجرحى ، كما استشهد عدد كبير من المناضلين الذين هبوا للاشتراك في المعركة ، وكان سبب كثرة اصابات الالهلين و عدم تفاديهم حقول الالغام (٣).

ومن الضباط الاردنيين الذين امتركوا في هذه المعركة النقيب حكمت مهيار والرائد عبد الله التل والملازم سعود الخشمان.

(١) اللواء كعوش ، "الجيش العربي في حرب ٤٨ ، ص ٣٠ .

(٢) "جريدة الجزيرة" ، العدد (١٢٨٣)، تاريخ ٦ ايار ٩٤٨ ، ص ٢ ، واللواء

كعوش ، مصدر سابق ، ص ٣٠ .

(*) انظر ملحق الاعلام والتراجم .

(٣) اللواء كعوش : " الجيش العربي في حرب ١٩٤٨ " ، ص ٣٠ / الماضي

والموسى: "تاريخ الاردن" ، ص ٤٧٩ - ٤٨٠ .

وهكذا تمت السيطرة على منطقة كفار عصيون وما يحيط بها من مستعمرات (١) مثل مستعمرات شورين وديمون ولقودين وسكاريا ، ومعسكر صرفند المعروف ، وقد استولى الجيش على ذخائر كبيرة سلمها للمناضلين العرب ، واحتل كذلك مستعمرة قلنديا ومطار قلنديا الكبير الذي يقع بين القدس ورام الله . كما تم الاستيلاء على الغنائم التالية : ٦ مصفحات ، ٣٠٠ بندقية . (٢)

(٨) مستعمرة كاليه : تقوم على الشاطئ الشمالي الغربي للبحر الميت وتقع الى جانبها معامل شركة البوتاس ، وقد انقطعت المواصلات بين كاليه والقدس منذ اول ايار ، واصبحت معزولة الا من الجو ، ولما كانت شركة البوتاس مسجلة في إنجلترا (٣) ، فقد دارت مفاوضات بين مديرها (نوفومسكي) ورئيس الاركان كلوب يوم ١٥ ايار ، واتفق الطرفان على تجريد المنطقة من السلاح وابقائها تحت حراسة الجيش العربي بعد نقل المجموعات اليهودية الى تل ابيب بالطائرات ، ولقد سمح لليهود بمهلة اربعة ايام لتنفيذ هذا الاتفاق ولكن اليهود استفادوا من المهلة فنزحوا واخللها بقواربهم الى مشروع البوتاس الثاني في جنوب البحر الميت*

(١) مقابلة مع اللواء "مادق الشرع" / "جريدة الاردن" ، ع (١٣٤٢) ، (السنة ٣٠) ، ٢٧ رجب ١٣٦٨ ، ٢٤ ايار ١٩٤٩ ، * انظر ملحق الاعلام والتراجم .

(٢) "جريدة الجزيرة" ، العدد ١٢٩٢ ، (١٧ ايار ١٩٤٨) ، ص ١ ، وع ١٢٨٣ ، ١٩٤٨/٥/٦ ، ص ٢ .

(٣) الماضي والموسى : " تاريخ الاردن " ، ٤٨٦ / "جريدة فلسطين" ، العدد (٤٧-٦٨٩٩) تاريخ ٢٤ نيسان ١٩٤٨ ، ص ١ .

(*) من المؤلف ان معامل البوتاس وموجودات مستعمرات كاليه ومستعمرة الكيبوتس الصغيرة ، التي تقع الى جانبها نهبت كلها ، وكان في الامكان استغلال العامل الودي للتعويض عن جزء بسيط مما تركه العرب لليهود ، في المناطق المغتصبة ، ويوجه اللوم بالدرجة الاولى الى الفريق جنوب المسؤولية الاولى عن الجيش والامن في الضفة الغربية ، على تساهله مع اليهود واغضائه عن عمليات النهب والسلب . وانتقد جنوب بانه لم يطوق كاليه ويأخذ اسرى في ١٥ ايار ، خاصة وهم يقيمون في منطقة معزولة وقد ادى اهمالهم الى انضمامهم لاقوانهم المقيمين في الجنوب حيث ساهموا معا في الهجوم على مخفر غور الصافي ثم ساهموا فيما بعد بالزحف على خليج العقبلة .

كانت عمليات الرد على العدوان الانطفة الذكر ، والتي نفذها الجيش الاردني قبل ١٥ ايار ١٩٤٨ ، هي المساهمة الممكنة حتى ذلك الوقت باضافة لما كانوا يقدمونه للمناضلين من ذخيرة وسلاح ، حيث كانت الاشهر المتبقية من الانتداب البريطاني تشهد اعمال ارهابية قام بها اليهود ضد المدنيين العرب واليهود ، "حيث قاموا بافطع الاعمال وكان من بينها تفجير المنازل على رؤوس سكانها.(١) والقاء القنابل بين المارة المحتشدين في الاماكن العامة ، واغتيال الناس وتدمير القرى ، وقتل الشيوخ والنساء والاطفال الرضع بواسطة القنابل اليدوية و السكاكين ، باشراف منظمة الارغون (Irgun)" (٢) ، لهذا كان الوضع يحتم على الجيوش العربية الدخول الى فلسطين لانقاذ الموقف .

(٢) الامتداد ودخول فلسطين:

تجمعت تشكيلات الجيش العربي الاردني ووحداته في منطقتي خو (شرق الزرقاء) والمفرق حيث اعيد تنظيمها على اساس فرقة مشاة بقيادة العميد نورمان لاش ، وتألقت الفرقة من لوائين هما اللواء الاول واللواء الثالث ، وتألقت كل منهما من كتيبتين ومعهما بعض الاملحة والخدمات ، اما اللواء الرابع فقد كان عبارة عن قيادة هيكلية يضم عددا من سرايا الحاميات التي كانت موجودة في رام الله في ذلك الوقت . (٣)

سارت وحدات الجيش العربي صباح الجمعة ١٤ ايار من اربد ، ومن المطرق ومن اطراف الزرقاء الى الشونة الجنوبية ، وكانت كتائب الجيش واملحته الاخرى قد عسكرت بعد ظهر ذلك اليوم في السهل الفسيح الى الغرب من بلدة الشونة

الجنوبية (٤) وقامت حال وصولها بحفر الخنادق والاستحكامات وتركيز مدافع مقاومة للطائرات والمدافع المضادة للدبابات في مواضع مناسبة بالقرب من الطريق

(١) "Middle East Journal", (1984) pp. 217, 229, 329 .

(٢) Jacques de Reynier, " A Jerusalem up Drapeau FioHail Zurin Ligne de Feu" (Edition do la Baconniere, Neuchntal , Switzerland, 1950, p. 213.

(٣) صالح الشرع ، "مذكرات جندي" ، ص ٣٧ - ٣٨ /قاسمية "مذكرات القناويجي" ص ١٥٢-١٥٣

(٤) علي ابو نوار ، "مذكرات في الميامة العربية" ، ص ٣٩ وما بعدها .

الرئيسي، وكانت القوة المحتشدة في ذلك اليوم، تتألف من الكتائب الاولى والثانية والثالثة، مع سراياها المدرعة، والكتيبة الرابعة مشاة وسلاح المدفعية، وقيادات الفرقة، واللواتين الاول والثالث.

وحضر الملك عبد الله، القائد الاعلى للجيش، في الساعة الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم وكان يرافقه عبد الرحمن عزام ورئيس الاركان، ومفتي الجيش، وكان الملك يرتدي البزة العسكرية، فاستعرض التشكيلات والكتائب في مواقعها، وكان يلقي في كل كتيبة كلمة يحدث فيها الجنود على الجهاد في سبيل الله لانقاذ الوطن وتمنى لهم النصر واستشار فيهم الحمية والنخوة من اجل انقاذ القدس، وكان مما قاله في ذلك الموقف: "الذي يموت منكم يموت شهيدا والذي يحيا منكم يحيا سعيدا".

وحدث الجنود على الجهاد من اجل فلسطين "ارض الاسلام والعرب الصالحين" وقال "اوصيكم بالطاعة يا جنودي البواسل فهي عماد الجيش. وتحدث في الكتيبة الاولى عن الجهاد والاستشهاد، وذكر الجنود والضباط باجدادهم العظام الذين قاموا بالفتوحات الاسلامية، وقال ان الخطر اليهودي يهدد العرب جميعا"، لقد كانت كلماته مؤثرة والهبت الحماس في نفوس الجميع، وعاد الملك بعد ان ادى صلاة العصر بين جنوده الى عمان. (١)

... جمع الفريق كلوب قادة الطرق واللواتين والكتائب واركان حربهم في الثونة الجنوبية" وابلغهم ان دخول وحدات الجيش الى فلسطين سيبدأ بعد الساعة الثانية عشرة من الليلة القادمة على طريق جسر النبي - اريحا - الجفتك - وادي البادان - نابلس، وسترابط كل كتيبة في مواقع عينت لها، ثم اوصى بمنع الجنود من اطلاق النار في الهواء بدافع الحماس عند مرورهم بالقرى والمدن العربية "وشرح كلوب اسباب الدخول عن طريق نابلس الوعرة الطويلة وليس عن طريق القدس وكان مما قاله:

(١) بان الجامعة العربية وافقت على استثناء القدس من العمليات الحربية.

(٢) وبان هناك هدنة مؤقتة بين العرب واليهود في القدس.

- (٣) وبأن هناك قرارا لهيئة الامم ينص على تدويل القدس ، (١)
- "وقد عمل الجيش العربي على انشاء طريقين جديدين لتأمين مواصلاته
الاولى : طريق اريحا - دير دبان - بيتين - رام الله - باب الواد . وقد فرغ
منها قبل يوم ١٥ ايار ومرت عليها كتائب الجيش ، والثانية : طريق اريحا -
العيزيرية - ابو ديس - دير العبيدين - بيت ساحور - بيت لحم ، ولم ينته
العمل فيه الا قبيل اعلان الهدنة الاولى " . (٢)
- اخذت القوات الاردنية عند منتمط ليلة ١٥ ايار تعبر نهر الاردن عن
طريق جسر النبي وجسر دامية ، وتمركزت خلال اليومين التاليين في الاماكن
التالية : قيادة الفرقة - رام الله - (الزعيم لاش) ،
(١) قيادة اللواء الاول - لواء نابلس - (القائمقام جولدي) ،
الكتيبة الاولى - لواء نابلس - (القائد بلاكدن) ،
الكتيبة الثالثة - حوارة - لواء نابلس - (القائد نيومان) ،
(٢) قيادة اللواء الثالث - يالو - خلف منطقة باب الواد - (القائمقام اشتون) ،
الكتيبة الثانية -منطقة يالو - والتلال المشرفة على باب الواد - (القائد سيلد)
الكتيبة الرابعة - اللطرون - والتلال المشرفة على طريق القدس - تل ابيب -
(القائد حابس المجالي) ،
(٣) قيادة اللواء الرابع - رام الله - (القائمقام احمد صدقي الجندي) ،
الكتيبة السادسة - اريحا - الجفتلك - الخان الاحمر - دامية - (وكيل القائد
عبد الله التل) (٣) .
(٤) قيادة كتيبة المدفعية - رام الله - (القائد هيرمت) ،
البطارية الاولى - النبي صموئيل لمساندة اللواء الاول واللواء الرابع
(الرئيس جونمون) ،
البطارية الثانية - بيت نوبا لمساندة اللواء الثالث - (الرئيس جونمون) . (٤)

(١) EL-EDROOS, Ibid, p. 252.

(٢) الماضي والموسى ، نفس المصدر ، ص ٤٨٤ .

(٣) صالح الشرع - "مذكرات جندي" ، ص ٣٩ . (٤) نفس المصدر .

الحفيلة ان اللواء الرابع كان يتألف من بعض سرايا الحراسة التي لم يتدرب رجالها تدريباً كافياً ، ولم يتقنوا استعمال الاسلحة ولهذا فلم يكن بالامكان اعتبار وحداته بنفس قوة وحدات اللوائين الاول والثالث ، وقد تم تشكيل هذا اللواء وكتيبته قبيل دخول الجيش الى فلسطين ، وقصد من ذلك الاستفادة من سرايا الحراسة على افضل وجه ، كذلك بقيت سرايا متفرقة هي الخامسة والثانية عشرة والثالثة عشرة والخامسة عشرة ، وقد رؤي الاستفادة من هذه السرايا لتأدية بعض المهام الاضافية ، كما ان السرية الثانية عشرة بقيت في الخليل ، كما ان السرية الثالثة بقيت في جسر المجمع ، وتمركزت السريتان الاخريتان في لواء نابلس، بينما اتخذت الكتيبة الخامسة مراكزها في رام الله ، لتكون بمثابة احتياط ، وبقيت الكتيبة السادسة في منطقة الغور لحماية الجناح الايمر للجيش العربي وللحيلولة دون قطع خطوط الرجعة من قبل اليهود في منطقة بيسان أو القدس .

وكانت الخطة العامة ان يقوم اللواء الاول بالتمركز في لواء نابلس ، فتحمي الكتيبة الاولى الطرق المؤدية الى نابلس من الغرب والشمال ، وتبقي الكتيبة الثالثة خلف نابلس كاحتياط ، وقد استقبلت هذه الوحدات استقبالا حاراً من قبل السكان المحليين ، (١) هذا عن العمليات والترتيبات الاولى التي سبقت العمليات العسكرية في حرب ١٩٤٨ .

(١) الماضي والموسى ، "تاريخ الاردن" ، ص ٤٨٥ - ٤٨٦ / EL-EDROOS, Ibid, p252.

المبحث الثالث

العمليات العسكرية في حرب ١٩٤٨ :

المرحلة الاولى من ١٥ ايار الى ١١ حزيران ١٩٤٨ *

في ١٥ ايار ١٩٤٨ أعلن عن قيام دولة اسرائيل وتم تعيين بن غوريون رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع ، ودخل في نفس اليوم ٢١,٠٠٠ مقاتل عربي تلاميذا الى فلسطين لتحريرها من العدوان الاسرائيلي ولمساعدة الفلسطينيين على استعادة حقوقهم المشروعة . (١) وقد كانت هذه الجيوش من البلدان العربية التالية : الاردن ، سوريا ، لبنان ، مصر ، العراق و السعودية .

(١) معركة القدس القديمة : حاولت لجنة-الهدنة في القدس جاهدة طوال يومي ١٦/١٥ ايار تمديد الهدنة ، الا ان اليهود خرخوا هذه الهدنة في كافة قطاعات المدينة المقدسة محاولين احتلالها بعد رحيل البريطانيين الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت ١٤/٥/١٩٤٨ . وقد تصدى المقاتلون العرب للقتال العنيف ، ويعود اليهم الفضل في الصمود الى حين دخول الجيش العربي الى المدينة ، وكانوا يتألقون من ٢٢٩٠ رجل . (٢)

اما القوات اليهودية داخل المدينة المقدسة فقد كانت تتراوح بين ٦-٨ آلاف مقاتل وكانوا مدربين تدريباً جيداً وكان تسليحهم جيداً ايضاً ، والاهم من ذلك انهم كانوا يعملون بامرة قيادة واحدة وكان عدد رجال الهاغانا سبعة آلاف ، وعدد رجال الارغون الف مقاتل، وقد قال جون كمشي المراسل الحربي المشهور خلال الحرب العالمية الثانية في كتابه الاعمدة السبعة المتماثلة صفحة ٢٢٣ : " ان

* انظر الخارطة رقم ٤ المرفقة .

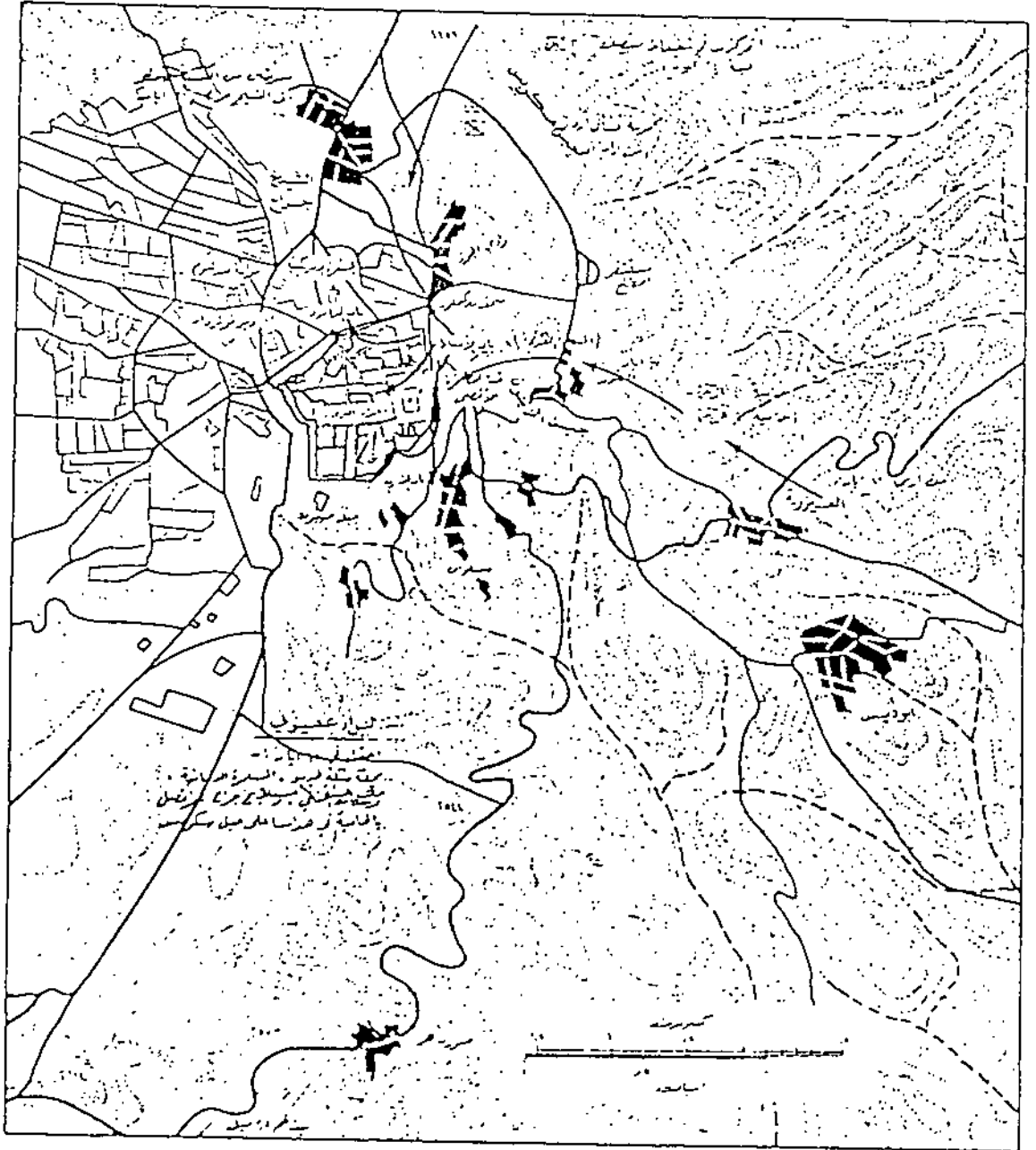
(١) EL-EDROOS, Ibid, p.244/, David Ben Gurion, "Israel: Years of Challenge" LONDON 1964, p.7

(٢) اللواء كعوش: "الجيش العربي"، ص ٣٤ / EL-EDROOS, Ibid, p. 253.

"جريدة الاردن"، العدد (١٣٤٢) ٢٤٠/٥/١٩٤٩ / "جريدة الجزيرة"، العدد

(١٢٨٤)، تاريخ ٧/٥/١٩٤٨، ص ١ / "مجلة الاقصى"، العدد (٥٨٠) تاريخ ٢٧/٥/

مكة المقدس : ١١ ايار - ١١ حزيران ١٩٤٨



القادرين على القتال بالفعل لا يزيدون على ستة آلاف مقاتل ، وكانت المدينة تضم ١٠٠ ألف من السكان اليهود". وتشكل مدينة القدس هدفا استراتيجيا خطيرا ، فهي مفتاح الموقف العسكري بالاضافة الى قيمتها الدينية والمعنوية لدى الطرفين فلو تمكن اليهود من احتلال المدينة بكاملها فانهم يستطيعون النزول مع الطريق الرئيسي الى اريحا ، وينقلب الوضع في فلسطين عكسيا حيث يسيطر اليهود على الجسور المؤدية الى فلسطين ، ويقطعون الجيش العربي عن قاعدة امداده ، ولو تمكن العرب من السيطرة على المدينة بكاملها فسيكون بايديهم ١٠٠ ألف يهودي رهينة يشكلون ٦/١ اليهود المتواجدين في فلسطين في ذلك الوقت ، ويمكن للقوات بعد ذلك التفرغ لمعالجة اهداف اخرى هامة في مسرح العمليات ، وربما كان ذلك الهدف مدينة تل ابيب - وهو اخطرها واكثرها حسما - . وكانت وجهة نظر الفريق كلوب رئيس اركان حرب الجيش العربي التي قدمها للحكومة الاردنية " ان تبذل كل ما بوسعها لتأمين هدنة في المدينة المقدسة خلال اليومين المتبقيين على نهاية الانتداب ، ولا يجب تدخل الجيش العربي في المدينة لئلا يشتبك مع اليهود في قتال شوارع هم عليه القدر ، لان عددهم يتفوق كثيرا على عدد القوات الاردنية ، وسيخصص القسم الاكبر من القوة للقتال فيها ، ولا يتبقى بعد ذلك ما يمكن ان يمد الحد الادنى اللازم لممك طرق الاقتراب في المناطق الاخرى ." (١)

التمت لجنة الهدنة من الطرفين ايقاف اطلاق النار مساء يوم ١٥ ايار ١٩٤٨ ، ولم يتم ذلك فاستمرت اللجنة في اتصالاتها الهاتفية على امل ان يكون ذلك صباح يوم ١٦ ايار ، وبدلا من ذلك اشتدت نار اليهود المواجهة للاحياء العربية بكمف كثيف من مدافع الهاون والرشاشات. وشحت الذخيرة في الجانب العربي من المدينة ، واعتم المدافعون داخل اسوار البلدة القديمة ، وكان الجو متوترا في عمان ، حيث ارسلت اليها اشارات نجدة ترجو الملك عبد الله تقديم المساعدة ، واصدر الملك عبد الله امره على ضوء هذا الموقف- لدخول

(١) كعوش ، "الجيش العربي" ، ص٣٤-٣٥ ، / "جريدة القبس" ، ع (٤٢٧٤) (٧ / ٤ / ١٩٨٤)

ص٧٠ ، مقابلة مع كلوب باشا ، / "الاقصى" ، ع (٥٨٠) ، ص٢٧٥ / ٥ / ١٩٨١ ، ص٢٦ .

الجيش مدينة القدس (١) ، ففي الساعة ١١:٣٠ يوم ١٧ آيار وبينما كان الفريق جلوس في قيادة الفرقة في بيتين شرقي رام الله ، استلم برقية من عمان تقول : " يامر جلالة الملك عيد الله بالتقدم من رام الله الى القدس " ويقصد من ذلك اجبار اليهود على لقبول الهدنة في القدس ، وبعد نصف ساعة وردت برقية اخرى تقول " ان جلالة الملك قلق للغاية ويصر على ارسال قوة ممتدة بالمدفعية لمهاجمة الحي اليهودي في القدس ، فلهجوم على اليهود سيخطف الضغط على العرب وسيدفع اليهود على الموافقة على وقف اطلاق النار، وقد كان القنصل البلجيكي هنا وفههم جلالته ان مثل هذا العمل من جانبنا سيخيف اليهود ويجعلهم اقل عنادا ، وجلالته ينتظر عملا سريعا ، ابلغونا بسرعة عن بدء العمليات "، (٢)

لقد كان الموقف يتطلب اتخاذ قرار ، هل يستطيع المدافعون العرب الثبات في القدس لمدة ٢٤ ساعة اخرى ؟ ، وبدأت التدابير حالا "فتم تحريك فصيلة مدافع ٢٥ رطلا، (مدفعان) الى موقع تستطيع فيه اسناد التقدم الذي صدر امر بتنفيذه وكانت سريتا المشاة الاولى والثامنة لاتزالان على جبل الزيتون شرقي القدس وقد تحركتا يوم ١٦ ايار من منطقة الخان الاحمر ، وتبين صباح يوم ١٨ ايار بان المدافعين عن البلدة القديمة قد فشلوا ، وقد قامت قوات البالماخ بالاختراق الى البلدة القديمة ، من جهة باب النبي داود" واتصلوا بالحي اليهودي داخل الاسوار ، وصارت المدينة المقدسة بكاملها رحي معركة كبيرة ، ويضيف الفريق كلوب قائلًا "لقد تبين ان المسؤولية بكاملها وقعت على كاهلي وحدي ، لقد عارضت الملك والحكومة الاردنية لمدة ثمانية واربعين ساعة على امل الحصول على هدنة في القدس . فاذا سقطت البلدة القديمة فجأة فمنطقا

(١) اللواء كعوش ، "الجيش العربي" ، ص ٣٥ / "جريدة القبس الكويتية" ، نفس المصدر، / "جريدة الجزيرة" ، العدد (١٢٩١) ، تاريخ ١٦ ايار ١٩٤٨ ، ص ٢ / مقابلة مع اللواء علي ابو نوار، / مقابلة مع اللواء صادق الشرع.

(٢) EL-EDROOS, Ibid, p.253. / اللواء كعوش ، "الجيش العربي" ، ص ٣٥ / "مجلة الاقصى" ، العدد (٥٨٠) ، تاريخ ٢٧ ايسار ١٩٨١ ، ص ٢٦-٢٧ / "جريدة القبس الكويتية" ، العدد ٤٢٧٤ ، ص ٧ (٧ نيسان ١٩٨٤) .

كل شيء ويجب عمل شيء لمنع حدوث ذلك على الاقل " * (١).

قامت سرية المشاة الاولى بالنزول من قمة جبل الزيتون في ١٨ ايار ١٩٤٨ مارة بكنيسة الجسمانية ، واتخذت مراكزها على اسوار المدينة فطردت قوات البالماخ التي دخلت بعد نفاذ باب النبي داوود ، التي سدت باكوام الانقاض والاسلاك الشائكة ، وكان اليهود قد احتلوا منطقة الشيخ جراح ، ومنها صار بإمكانهم احتلال جبل الزيتون . وبذلك قطع الطريق على البلدة القديمة من الشرق ، ولم يكن هناك حل الا الدخول الى المدينة من جهة الشمال، وتطهير الشيخ جراح .

اما في الاماكن الاخرى فقد كانت الكتيبة الرابعة تلقى للعدو بالمرصاد في اللطرون حيث ارسلت هذه الكتيبة (التي شكلت حديثا) بقيادة **القائد** حابس المجالي الى اللطرون لتقطع طريق القدس - تل أبيب وتمنع استعمالها من قبل اليهود، وكانت الكتيبتان الاولى والثالثة في منطقة نابلس ، اما الكتيبة الثانية فقد كانت في تلال القدس الغربية، وبناء على ذلك فقد قرر الطريق كلوب التدخل بقوة في مدينة القدس ، وامر لقيادة الفرقة لترتيب هجوم على الشيخ جراح فجر يوم ١٩ ايار ١٩٤٨ . (٢)

١ - الهجوم على الشيخ جراح ١٩ ايار ١٩٤٨ :

جرى تجميع قوة من حوالي ٣٠٠ رجل من الكتيبة الثانية وهي السرب وحيدة الى المدينة المقدسة ، وتألقت هذه القوة من سرية مشاة وسرية مدرعات واربعة مدافع ٦ رطل مضادة للدبابات واربعة مدافع هاون ٣ بوصة ، وبأسنادها سرية مدفعية ميدان و ٤ مدافع عيار ٢٥ رطلا بذخيرة محددة ، وامام هذه القوة

* انظر نم البرقية في الملحق رقم ٤ .

(١) اللواء كعوش ، " الجيش العربي الاردني" ، ص ٣٥-٣٦ .

"مجلة الاقصى" العدد (٥٨٠) تاريخ ٢٧ ايار ١٩٨١ ، ص ٢٧-٢٨

(٢) . EL-EDROOS, Ibid, p. p. 253 - 254 / اللواء كعوش، "الجيش العربي في

حرب ٤٨" ، ص ٣٦ ، / "جريدة الجزيرة" ، العدد ١٢٨٤ ، (الجمعة ٢٨ جمادي الثاني

(١٣٦٧) ، الموافق (١٧ ايار ١٩٤٨) ، ص ٠٢ / والعدد ١٣٠٠ ، تاريخ ١٩٤٨/٥/٢٦ ، ص ١ .

المغيرة تلح مدينة كبيرة تضم ١٠٠ ألف من السكان اليهود ، ولقد جرى تجميع هذه القوة مساء يوم ١٨ ايار على جناح السرعة في مطار قلنديا ، كان الواجب الذي أعطي لهذه القوة هو التقدم مع طريق رام الله القدس - وتشق طريقها خلال حي المصراة (حي كان يسكنه العرب) الى البلدة القديمة ، وتؤسس التماس مع المدافعين عنها . بدأ الهجوم الساعة ٣ر٤٥ صباح يوم ١٩ ايار على حي الشيخ جراح وسرعان ما احتل المشاة تلة شعفاط يمين ويسار الطريق وعلى تلة المدورة ، بينما يسيطر القسم الايمر على وادي الجوز ، وتواجه الجامعة العبرية ، واندفعت سرية المدرعات الى الامام ، واستمر الاقترام بالمشاة والمدرعات ، وما حلت الساعة السابعة والنصف صباحا حتى اتمت القوة تطهير ضاحية الشيخ جراح من العدو ، ثم واصلت التقدم تحت نيران كثيفة من هاونات العدو، ووصلت سرية المدرعات الى باب العامود في الساعة الثانية من بعد الظهر وتمركزت القوة الاردنية في حي الشيخ جراح . ولقد وصف كاتب يهودي كان ولتتخذ في مدينة القدس هجوم الجيش العربي الاردني كالاتي : " لقد شن الجيش العربي الهجوم باربع سرايا مدفعية ثقيلة ، ووحدات مدفعية اصغر ، وكتيبتا مشاة ووحدات كبيرة من الدبابات والمدرعات ، وبعد قيام المدفعية بعمل مد ناري، تقدموا بقوة مجتمعة وكانت الدبابات تلحود الهجوم " * (١).

(١) اللواء معن ابو نوار، "في سبيل القدس" ، ص ٣٢ /علي ابو نوار ،"مذكرات في المياسة العربية" ، ص ٤٠-٤١ .

(*) لم يكن لدى الجيش العربي في ذلك الوقت اية دبابة ، ولا اية قطعة مدفعية ثقيلة . / EL-EDROOS, Ibid,p.234.

- "جريدة القبس الكويتية" (العدد ٤٢٧٤)، (١٩٨٤/٤/٧)، ص٧ (مقابلة مع كلوب باشا) / مقابلة مع اللواء صادق الشرع، (حيث ذكر" انه لاد القوة المختلطة المتوجهة لاحتلال الشيخ جراح ، فاحتل مركز بوليس الشيخ جراح ، ووصل الى طريق مشيرم حتى يبلى الاتصال مع باب العمود واراد ان يحتل هداما والجامعة العبرية لكن الانجليز رفضوا ذلك على اعتبار ان الجامعة العبرية هي صرح علمي مخصص للدراسات العلمية ") . / "جريدة الجزيرة" ، العدد (١٢٩٧)، تاريخ ٢٣ ايار <<

(ب) - الهجوم على النوتردام ، ٢٢ ايار ١٩٤٨ - ٢٤ ايار ١٩٤٨ :

نظرا للتعديل الذي اجري على الخطة الدفاعية بين الجيشين العربي والعراقي فقد تحركت الكتيبة الثالثة من اللواء الاول الذي كان مرابطا في منطقة نابلس الى القدس مساء يوم ٢١ ايار ١٩٤٨ ، ووصلت الى شعفاط عند منتصف الليل ، وكان جنود هذه الكتيبة مع فجر اليوم التالي ٢٢ ايار- في الشيخ جراح باتجاه باب العمود .

ولما كانت (عمارة النوتردام) تسيطر على باب العمود والمنطقة المحيطة به فقد تقرر مهاجمة قوات العدو منها ، وبدأ الهجوم على النوتردام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ٢٣ ايار (١) ، وتوقف الهجوم على عمارة النوتردام رغم شدة وبسالة جنود الكتيبة الثالثة وتضحياتهم وعزمهم على احتلالها، (٢) حيث استمر ثلاثة ايام ووصل جنود الكتيبة الثالثة عند مدخل البناية ولكن الخسائر كانت عالية بين افراد هذه الكتيبة، مما اضطر قائد الوحدة ان يوقف عملية الهجوم وهو يقول : "لا يوجد هناك قوات تمتطيع ان تبذل من جهد احسن مما فعلوا " .

وقد اشار اليهود الى يوم ٢٤ ايار في النوتردام بانه يوم مذبحه دامية (٣) . "واصدر جلالة الملك عبد الله بعد زيارة وفد من المدينة المقدسة الى عمان يوم ١٧ ايار برئاسة السيد (عزت طنوس) ومقابله امرا الى وكيل قائد عبد الله التل قائد الكتيبة السادسة (٤) ، (التي كان قد تم تشكيلها حديثا ، من

>> ١٩٤٨ ، ص ١ والعدد ١٢٩٦ ، تاريخ ٢١ ايار ١٩٤٨ ، ص ٢ .

(١) "مجلة الاقصى" العدد (٥٨٠) ، تاريخ ٢٧/٥/١٩٨١/ص ٢٧ . / EL-EDROOS, Ibid, p.255. /
مقابلة مع الزعيم صادق الشرع، حيث ذكر، "ان القوات العراقية اتجهت الى نابلس واستلمت المواقع الاردنية في نابلس " .

(٢) "جريدة الجزيرة" ، العدد ١٢٩٩ ، تاريخ ٢٥ ايار ١٩٤٨ ، ص ١ .

(٣) "جريدة القبس الكويتية" العدد (٤٢٧٤) ، السبت (٧ نيسان ١٩٨٤) ، (مقابلة مع كلوب باشا) .

(٤) اللواء كعوش ، "الجيش العربي" ، ص ٤١ .

مجموعة من سرايا الحاميات(١) بالتوجه الى القدس ، ومع الضوء الاول يوم ١٨ ايار كانت اولى سرايا الكتيبة السادسة تدخل اسوار القدس القديمة بقيادة الرئيس (محمود الموسى)* ثم تتابعت بغية سرايا الكتيبة في احتلال مواقعها الدفاعية داخل الاسوار واتخذ وكيل قائد عبد الله التل من مدرسة (الروضة - داخل السور) مقرا لقيادته " واصبحت جميع القوات النظامية وغير النظامية مرتبطة به " (٢) ، يذكر الفريق كلوب ان سبب الانسحاب هو : ١ - ان الكتيبة خسرة عدد كبير من رجالها ، ٢ - لانه لم يكن يتمور ان بالامكان الاستيلاء على بغية القدس ، في حين ذكر الزعيم صادق الشرع: ان سبب عدم دخول الجيش الاردني الى النوتردام كان للأسباب التالية :

(١) ان الانجليز رفضوا احتلال النوتردام من قبل الجيش الاردني حتى لا تخرج اليهود منها (٢) خيانة الانجليز للجيش الاردني، وامتطد قائلوا انه كان بإمكان الجيش الاردني احتلال عمارة النوتردام لو كانت قواته كبيرة عن طريق الالتفاف من الخلف (من الغرب) (٣) .

اما اللواء على ابو نوار فقد ذكر " ان القائد غازي الحربي دخل عمارة النوتردام واخذ هو وجنوده يصعدون ادراج الابرار ، ويلقون بالنار على جنود العدو المتحصنين في الطوابق العليا، بينما يواجههم الجنود اليهود من الطوابق العليا بالقنابل والرشاشات ، فصدر الامر الى القائد غازي الحربي بالانسحاب، لكنه رفض وطلب تمويله بالذخيرة والمواد التموينية، فاعتذرت

(١) العقيد الركن قاسم محمد صالح ، "الجيش العربي الهاشمي ودوره في الحرب العربية الامرائيلية" ، مديرية التوجيه المعنوي ، عمان ١٩٨٨ ، ص ٣٨ ، (وميشار اليه فيما بعد بالعقيد صالح ، "الجيش العربي الهاشمي" ،

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

(٢) "مجلة الاقصى" ، العدد (٥٨٠) ، تاريخ ٢٧ ايار ١٩٨١ ، ص ٢٦ .

/، "جريدة القبس الكويتية" ، العدد ٤٢٧٤ ، ١٩٨٤/٤/٧ ، مقابلة مع كلوب باشا .

(٣) اللواء صادق الشرع ، مقابلة شخصية .

القيادة واصرت على انمحابه وهو خالد نادم على ذلك"، (١)

اما توزيع سرايا الكتيبة في القدس فقد كان على النحو التالي :

السرية الاولى في منطقة (باب النبي داوود جنوبا) .

السرية السادسة في منطقة (الطور وجبل الزيتون) خارج الاسوار شرقا .

السرية الثامنة في منطقة (الباب الجديد وباب الخليل) داخل الاسوار غربا .

السرية المساندة موزعة بين (باب العمود، داخل الاسوار شمالا ، والطور خارج الاسوار شرقا) . ثم اخذ قائد الكتيبة السادسة يعد العدة لمهاجمة حاسمة كانت يوم ٢٨ ايار ١٩٤٨ ، حيث قامت بعض السرايا بتطويق الحي اليهودي بينما قامت بقية السرايا بالهجوم عليه ، ولقد اتخذ الهجوم شكل الاقتحام والتطهير ، وكان القتال ضاريا وشديدا وعمليات الاقتحام والتطهير تجري من منزل الى منزل حيث نجح افراد الكتيبة السادسة في الهجوم ورفع اليهود الاعلام البيضاء . (٢)

وكانت خسائر العدو في المعركة حوالي ٣٠٠ قتيل من المحاربين بينهم ١٣٦ من عصابة الارغون ، كما وجد (ثمانون) جريحا من المستشفى نصفهم جراحهم خطيرة و اسر حوالي (٧٠٠) من جنود العدو . (٣)

ويصف قائد السرية ٣ عايد ادليم المعركة كما يلي :

" كانت معركة عنيفة وشرسة لقاتل فيها جنود الكتيبة ببمسالة نادرة ، ورغم الضائر الكبيرة فقد كانت معنوياتهم عالية" . وذكر ضابط اخر شهد المعركة نفس القصة و اضاف : " ان بعض الذين كانت جراحهم بسيطة كانوا يخطونها ويقاتلون وهم ممتبشرون بالنمر ويغنون الاغاني الوطنية التي تثير الحماس في قلوب الرجال المتعبين ، ولحسن حظ الكتيبة ٣ ان اليهود كانوا منشغلين عنها لذلك لم يقوموا باى حركة ليلة ٢٢-٢٣ ايار" (٤) .

-
- (١) اللواء علي ابو نوار ، مقابلة شخصية /علي ابو نوار"مذكرات"ص٤٣-٤٦ .
- (٢) EL-EDROOS, Ibid, p.256. / "جريدة الاردن" (العدد ١٣٤٢) ، ٢٤/٥/١٩٤٩ .
- "جريدة الجزيرة" العدد (١٢٩٩) تاريخ ٢٥/٥/١٩٤٨ ، ص ١ .
- (٣) اللواء كعوش، "الجيش العربي الاردني" ص٤٤، /"جريدة الجزيرة" ، نفس المصدر .
- (٤) EL-EDROOS, Ibid, p. 256. / "مجلة الاقصى" ، العدد (٥٨٠) ، ٢٧/٥/١٩٨١ ، ص ٢٧ .

وقد وصف الفريق كلوب بمالة هذه الكتيبة الثالثة حيث قال " خلال ايام المعركة قاتل ضباط وجنود الكتيبة ٣ بشجاعة فائقة و ارادة جبارة وهم مبتسمون ومبتهجون ورغم العطش والتعب الدائم والجوع احيانا فقد قاتلوا بطاقة لا تعرف الكلل وعزيمة كالحديد، ولم تكاتل اى وحدة افضل منها " . (١)

(ج) معركة الرادار: كانت الكتيبة الاولى من اللواء الاول قد تحركت من منطقة نابلس يوم ٢٢ ايار بعد ان سلمتها للقوات العراقية باتجاه القدس ، حيث تمركزت سراياها في تلة تسيطر على الطريق المؤدي بين قرية (بدو - رام الله) تعرف باسم "تلة الرادار"، وهي عبارة عن تلة عالية منفردة شمال ابو غوش ، حيث اقامت القوات البريطانية محطة رادار عليها خلال الحرب العالمية الثانية ، واطلق عليها منذ ذلك الوقت اسم "الرادار" ، وقد دفع اليهود اليها بسرية مشاة تمكنت من احتلالها فور رحيل لقوات الانتداب عنها يوم ١٥ ايار ١٩٤٨ ، ويتواجد الى الغرب من هذه التلة مجموعة من المستعمرات اليهودية اشهرها (مستعمرة الخمس) *، وقد كلفت سرية المشاة الرابعة من هذه الكتيبة باحتلال (تلة الرادار)، وكان باسنادها فصيلة مدرعات وفصيلة هاون (٢) ، وهاجمت السرية الرابعة مع عناصر اسنادها هدفها من جهة قرية (الجبية) ، واندفعت في تمام الساعة ٣ر٤٥ يوم ٢٦ آيار وتمكنت من اقتحام الاسلاك الشائكة واحتلال المواقع، فهرب افراد العدو باتجاه (مستعمرة الخمس) وتركوا خلفهم ثلاثة عشر قتيلًا، واستشهد من افراد السرية اربعة جنود وجرح ستة عشر اخرين بينهم قائد السرية .

وعلى الرغم من قيام قوات العدو بمحاولات متكررة لاسترداد المواقع الا انهم كانوا في كل مرة يرتدون على اعقابهم، وقدرت خسائر العدو في هذه المحاولات

(١) EL-EDROOS, Ibid, p.255.

(*) "سميت كذلك نسبة الى اليهود الخمس الذين قتلوا هناك حوالي عام ١٩٣٩" اللواء كعوش ، "الجيش العربي"، ص٤٤ ، / "جريدة الجزيرة" العدد (١٢٩١) ، تاريخ ١٦ ايار ١٩٤٨ ، ص ٢ . (٢) علي أبو نوار ، "مذكرات" ص٤٧ ، وكعوش ، "الجيش العربي الاردني" ص٤٤ ،

بخمسين قتيلًا ، واستشهد من الجيش العربي اثنان وجرح حوالي عشرين (١) .

(٢) معارك اللطرون وباب الواد ، ٢٥ ايار - ١١ حزيران ١٩٤٨ :

باب الواد : هو ممر يربط سهل فلسطين الغربي بجبال القدس ، وتؤدي اليه وتتشعب منه الطرق التالية :

(١) طريق باب الواد - القدس (٢) طريق باب الرملة - باب الواد ،

(٣) طريق بيت جبرين - باب الواد (٤) طريق عرتوف - باب الواد ،

(٥) طريق غزة ، ثم طريق باب الواد - رام الله ،

ويشمل الموقع وادي علي * ومداخله ، والهضاب المطلقة عليه والغري الواقعة على مقربة منه ، ومنها قرى عمواس واللطرون وتل الجزر وابسو شوشة ، وبيت نوبا ، وبالو (٢) ، وكسانت اللطرون تسيطر على الطريق العام وتتبعد (١٥) ميلا غرب القدس وحوالي (٢٠) ميلا شرق تل أبيب (٣) ، ونظرا لاهمية هذا الموقع وتأثيره من الناحية العمكورية على القدس ، فقد صدرت الاوامر الى قائد الكتيبة الرابعة انذاك ، **المقائد** حابس المجالي ، للتحرك الى باب الواد ، والدفاع على هذا المفترق لمنع العدو من التقدم باتجاه المدينة المقدسة عن طريق يافا - القدس والى رام الله عن طريق بيت عور التحتا وبيت عور الفوقا . كانت هذه الكتيبة هي الكتيبة الوحيدة التي يقودها ضابط عربي من بين اول اربع كتائب دخلت فللمطين يوم ١٥ ايار (٤) -

احتلت هذه الكتيبة مواقعها في ١٥ ايار ١٩٤٨ ، ولان اسهل سبيل لدخول

(١) EL-EDROOS, Ibid, p.256 / "مجلة الاقصى" ، العدد (٥٨٠) ، ٢٧/٥/١٩٨١ ، ص ٢٩ .

* وادي علي (نمبة الى درويش مدفون فيه اسمه الشيخ علي)

(٢) اللواء كعوش ، "الجيش العربي" ، ص ٤٧ ، (٣) EL-EDROOS, Ibid.

(٤) مقابلة مع اللواء معن ابو نوار حيث ذكر ان سبب اختيار المقدم حابس كضابط عربي للقيادة كتيبة ، يعود الى: ١- ان المقدم حابس كان من المقربين الى الملك عبد الله ، ٢- انه لم يكن عليه خلافات من الملك او من الانجليز ، / "مجلة الاقصى" ، العدد (٥٨٠) تاريخ ٢٧ ايار ١٩٨١ ، ص ٢٥-٢٨ ، وانظر علي ابو نوار ، "مذكرات في السياسة العربية" ، ص ٤٨ - ٥٢ .

القدس هو من طريق باب الواد ، بالنظر لوعورة المسالك المؤدية الى هذه المنطقة ، فقد اقتضت الضرورة الحربية حينئذ بأن تغير الكتيبة الرابعة مواقعها وتتقدم لاحتلال باب الواد ، وكانت الخطة ان تقوم الكتيبة باحتلال باب الواد وقطع الطريق على العدو ، وان يقوم الجيش العراقي بنفس الوقت بمساندة الكتيبة على اليمين والجيش المصري على اليسار من الجهة الجنوبية ، الا ان شيئاً من هذا لم يحصل حيث وقع على عاتق الكتيبة وحدها احتلال المراكز دون مساندة. (١)

تحركت الكتيبة يوم ١٩ ايار الى عمواس والطرور واتخذت لها مواقع دفاعية على مرتفعات باب الواد والطرور ، كما تحركت الكتيبة الثانية يوم ٢٣ ايار واتخذت لها مواقع دفاعية الى جانب الكتيبة الرابعة ، واصبح بذلك اللواء الثالث مسؤولاً عن تأمين الحماية لهذه المنطقة ومنع العدو من التقدم على هذا الطريق. (٢)

حاول العدو التعرض لظهر يوم ٢٥ ايار الساعة الثانية عشرة والنصف على هذا المقرب ، حيث دفع بلواء مشاة باتجاه مواقع الكتيبة الرابعة وكان الهجوم مسنداً بلصف مدفعي مكثف ، ولكن افراد هذه الكتيبة تصدوا له بكافة اسلحتهم ومدافعهم واضطروه الى التراجع على شكل هزيمة بعد ان ترك على ارض المعركة ما يزيد على ٦٠٠ قتيل ومئتي بندقية وعدداً من رشاشات البرن ورشاشات الفيكرز ومدافع الهاون ، بعد قتال دام ما يقارب ١٣ ساعة . (٣)

-
- (١) "جريدة الاردن" ، العدد (١٣٤٢) السنة ٣٠ ، ٢٤/٥/١٩٤٩ ، "مقابلة مع المشير حابس المجالي" في منزله الساعة ١٠ صباح يوم السبت ٤/٨/١٩٩٠ ، "جريدة الجزيرة" ، العدد (١٢٩١) تاريخ ١٦ ايار ١٩٤٨ ص ٢ ، "مجلة الاقصى" ، العدد (٥٨٠) ، تاريخ ٢٧ ايار ١٩٨١ ، ص ٢٨ .
- (٢) اللواء معن ابو نوار ، "في سبيل القدم" ، ص ٣٧ ، "جريدة الجزيرة" ، العدد (١٢٩١) ، تاريخ ١٦ ايار ١٩٤٨ ، ص ٢ .
- (٣) "مقابلة مع المشير حابس المجالي" ، "جريدة الجزيرة" ، العدد (١٢٩٧) ، تاريخ ٢٣ ايار ١٩٤٨ ، ص ١ ، "مجلة الاقصى" ، العدد (٥٨٠) ، ٢٧/٥/١٩٨١ ، ص ٢٨ .

وتسلمت الكتيبة برقية في نهاية المعركة من رئيس اركان حرب الجيش العربي انذاك (الفريق كلوب) يبلغهم فيها شكر وتقدير واعتزاز من المغفور له الملك عبد الله لهذا الانتصار كان نصها كما يلي :

"صاحب الجلالة يشكركم على انتصاراتكم الباهرة التي تحرزونها من وقت لآخر ويرغب جلالته ان تبغوا السيارات المدرعة التي غنمتوها في معركة اللطرون صباح اليوم ليحضر مشاهدتها".

قام جلاله المغفور له الملك عبد الله بن الحسين بزيارة لقيادة الكتيبة يوم الجمعة ٢٨ ايار وقام بتهنئة الجند بالسلامة والنصر ، واطلق على

الكتيبة (اسم الكتيبة الرابعة) ثم قال للقائد الكتيبة "تذكر هذا المكان يا حابس ، واذكر انك لست من اول القادة الذين حاربوا فيه فقد كان مسرحا لعمليات حربية قادها اجدادنا الابطال امثال عمرو بن العاص وصلاح الدين الايوبي ، ومن اسماك (حابس) ما اخطا لانك حبت العدو وحلت دون تقدمه". (١) كما بعث الفريق كلوب رئيس الاركان رسالة الى قائد الكتيبة الرابعة يوم ٢٩ حزيران يشكر فيها قائد وضباط الكتيبة وافرادها على الشجاعة التي ابدوها في قتالهم مع العدو في معركة اللطرون* .

وكان من نتائج هذه المعركة :

(١) تحطمت امال العدو لما خططوا له .

(٢) لقيام المظاهرات في المدن والمستعمرات اليهودية .

(٣) احتجاج الكنيست اليهودي على بن غوريون متهما اياه بزج ابنائهم في معركة

باب الواد مما كبدهم هذا العدد الكبير من القتلى . (٢)

وزار الكتيبة يوم ٣٠ ايار ١٩٤٨ الوصي على العرش العراقي الامير عبد الله

(*) انظر نص الرسالة في الملحق رقم ٥ .

(١) مقابلة مع "المشير حابس المجالي" ، / "جريدة الجزيرة" ، العدد ١٢٨٧ ،

(١١ ايار ١٩٤٨) ، ص ٢ .

(٢) "جريدة الجزيرة" ، العدد ١٢٨٧ ، (١١ ايار ١٩٤٨) مقابلة مع "المشير

حابس المجالي".

وتأدية لحيثى العراق ربح صدى ارض المعركة فأنشوا على بطولات صباط وأفراد -١٤٤-

هذه الكتيبة وشكروهم على جهودهم الجبارة . (١)

قام العدو في ليلة ٣٠-٣١ ايار ١٩٤٨ بهجوم اخر، وكان الهجوم باتجاه مواقع السرية الثالثة ومواقع سرية القيادة . واستمر القتال حتى منتصف الليل . كما عزز هجومه بهجوم اخر على مخفر اللطرون الذي كانت تدافع عنه مجموعة فصيلة ، واشتد القتال وابلى جنود الكتيبة بلاءاً حسناً حيث طوق العدو المخفر بثلاث سرايا وثمانى مدرعات مزودة بالمدايع . لكنه فشل وانسحب بعد ساعات قليلة مخلفا وراءه اربع مصفحات وما يقارب من مئة قتيل و٢٠٠ بندقية وعدد من الرشاشات والاسلحة الخفيفة . (٢)

وقام العدو ليلة ٧-٨ حزيران ١٩٤٨ بهجوم على مواقع الكتيبة الا ان شجاعة افرادها صدت الهجوم بعد ان تكبد العدو خسائر تقدر ب ١٦٠ قتيلاً بالإضافة الى عدد من الاسلحة التي تركها خلفه . وقام العدو ليلة ١١ حزيران (قبل الموعد المحدد للهدنة) بهجوم يائس عليه يحصل على بعض المواقع الاستراتيجية ، الا انه ارد على اعقابهم ولم يحصل على اى شبر من المواقع التي كان يطمع بها (٣) . وقام بعد ذلك بهجمات متعددة ، لكنه كان يفشل في كل مرة . ذكر بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل في خطاب له امام الكنيست يوم ١١ حزيران ١٩٤٩ : "ان اليهود خسروا في معارك اللطرون وباب الواد ضعفي العدد الذي خسروه في معارك فلسطين الاخرى كلها" . (٤)

لقد بلغت خسائر العدو في معركة اللطرون الاولى ما

(١) "جريدة الجزيرة" ، العدد ١٢٨٧ / ١١ / ٥ / ١٩٤٨ ، / مقابلة مع "المشير حابس

المجالي" . (٢) اللواء معن ابو نوار ، "في سبيل القدس" ، ص ٤٥ ، / "جريدة

الجزيرة" ، العدد ١٢٨٧ ، (١١ ايار ١٩٤٨) ، ص ٢-٣ والعدد ١٣٠٤ ، (٢ حزيران

١٩٤٨) ، ص ١ ، / مقابلة شخصية مع "المشير حابس المجالي" .

(٣) مقابلة شخصية مع "المشير حابس المجالي" .

(٤) العقيد المريحين ، "تاريخ الجيش" ، ص ١١٥ ، / "مجلة الاقصى" ، العدد

(٥٨٠) ، تاريخ ٢٧ ايار ١٩٨١ ص ٢٩ .

يزيد عن (٦٠٠ قتيل) وبلغت خسائره بين ايار وتموز ١٩٤٨ (١٣٠٠ قتيل وجريح) ولم يستطع الجيش العربي تحقيق مثل هذه الخسائر في اي معركة اخرى. (١)
ما ان حل الاول من حزيران حتى فقد التعرض العربي المشترك قدرته وتلاشى اندفاعه تدريجيا ، "فقد تولف العمريون على الخط العام ، اسدود - بيت جبرين ، كما تولف العمريون على خط جنين - طولكرم - اللقيلية".
اما السوريون واللبنانيون فلم يتحركوا للامام بعد التقدم البسيط داخل الحدود ، بينما كان الجيش العربي في ١ حزيران ١٩٤٨ يحتفظ بالساحل القديمة والطررون ويدافع عن جبهة طولها ٧٠ ميلا بأربع كتائب مشاة خسرت ٢٥ % من قوتها القتالية حتى ذلك التاريخ . وفي ٣٠ ايار ١٩٤٨ سحبت بريطانيا جميع الضباط الانجليز العاملين في صفوف الجيش العربي تمثيا مع قرار الامم المتحدة الصادر في ٢٩ ايار ١٩٤٨ ، ففي هذه العملية خرج من الجيش قائدا اللواتين ، وجميع الضباط الانجليز العاملين بالمدفعية (٢) ولكن خروجهم لم يشبط عزيمة القوات الثنية او يضعف روحها المعنوية .
(الهدنة الاولى):

اتخذ مجلس الامن قرارا في ٢٩ ايار ١٩٤٨ بوقف اطلاق النار بين الاطراف المتحاربة بناء على الاقتراح تقدمت به بريطانيا ، وعقد هدنة بينهم لمدة اربعة اسابيع على ان تبدأ الساعة الثامنة من صباح ١١ حزيران وتنتهي في التاسع من تموز ١٩٤٨ . واجتمع القادة العرب في عمان في الاول من حزيران وانتقلوا الى عالية في لبنان في اليوم التالي ولرروا الموافقة على عقد الهدنة . وابلغوا مجلس الامن بذلك القرار (٣).

ومن اهم ما نصت عليه بنود الهدنة ما يلي :

-
- (١) "جريدة الجزيرة" ع (١٣٠٤) ت (١٩٤٨/٦/٢) ص ١٠٠ ، / EL-EDROOS, Ibid, p. 257.
 - (٢) El-EDROOS, Ibid, p. 257. / "الجزيرة" ، ع (١٣٠٥) ت (١٩٤٨/٦/٣) ص ١٠٠ .
 - (٣) "جريدة الجزيرة" ، العدد (١٣٠٤) ، تاريخ ٢ حزيران ١٩٤٨ ، ص ١٠٠ / "مجلة الاقصى" ، العدد (٣٨٦) ، تاريخ ٣ آب ١٩٧٧ ، ص ١٠٠ . وانظر علي ابو نوار "مذكرات" ص ٥٠-٥٦

(١) عدم استيراد أي نوع من الأسلحة (٢) عدم الحصول على أي مكاسب عسكرية. (١)
وتم اعلان الهدنة الاولى في الساعة ٦.٠٠ يوم الجمعة ١١ حزيران ١٩٤٨
باشراف الكونت فولك برنادوت احد افراد العائلة المالكة السويدية الذي عين من
قبل الامم المتحدة وسيطا دوليا في فلسطين اعتبارا من ٢٩ ايار ، وقد جاءت
هذه الهدنة انقذا لاطراف المتحاربة ، بعد ٢٧ يوما من القتال المستمر الذي
انهك القوات العربية والقوات الاسرائيلية النظامية وغير النظامية (٢) .
وقامت هيئة الرقابة الدولية بوضع خرائط تبين مواقع الطرفين المتحاربين ،
وكانت خرائط مدينة القدس هي اول تلك الخرائط وادلها وقد اجتمع ممثلوا
الاردن واسرائيل في ١٦ حزيران بدعوة من الرقابة الدولية. ومثل الاردن كل من
(١) وكيل قائد عبد الله التل - قائد الكتيبة السادسة ،
(٢) وكيل قائد هنكن تيرفن - قائد الكتيبة الثالثة بالوكالة ،
(٣) لرئيسي خاك مجلي الخريشا - اركان حرب الكتيبة الثالثة ،
ومثل اليهود : (١) شافانك دافيد شالتنيل وعدد من مساعديه . (٣)
وتم التوقيع على الخرائط التي تبين مواقع كل جانب ومنطقة الحرام حيث
قدم الكونت برنادوت يوم ٢٨ حزيران ١٩٤٨ مشروعاً كحل نهائي وشملت نقاطه
الرئيسية مايلي :

(١) تتحد المناطق العربية من فلسطين مع الاردن ، وعندما يصبح هذا الاتحاد
دستوريا يقوم بتكوين اتحاد مع اسرائيل .

(١) العليد المريحين ، "تاريخ الجيش" ، ص ٢٨٨ ، / "جريدة الجزيرة" ، العدد
(١٢٩٨) ، تاريخ ٢٤ ايار ١٩٤٨ ، ص ١ .

(٢) "Official Records of the General Assembly GAOR" Session Supplement, 3
11, DOC A 648 (Progress Report, The UN Mediator on Palestine) Part 1
Section 111 Paras. 5 and 6 . /

"جريدة الجزيرة" ، العدد ، ١٣٠٨ ، الخميس ١٠ حزيران ١٩٤٨ ، ص ١ .
259. EL-EDROOS, Ibid p . / "جريدة الجزيرة" ، العدد ١٣٠٤ ، ص ١٩٤٨/٦/٢ ، ص ١ .
(٣) الموسى ، "ايام لاتنسى" ، ص ١٠٢ ، / العليد المريحين : "تاريخ الجيش" ، ص ٢٨٨ .

(ب) يعالج الاتحاد المسائل الاقتصادية والسياسية الخارجية والدفاع لكل من اسرائيل والاردن .

(ج) تقوم كل من الاردن واسرائيل بالسيطرة على الشؤون الداخلية الخاضعة لوشيقة الاتحاد . وقد ارفقت بهذه الاقتراحات ملاحق تعالج المسائل الاقليمية وقد اقترح الكونت برنادوت ضم النقب بأجمعه ، او قسم منه الى الاردن ، ومقابل ذلك يضم الجليل العربي كله او قسم منه الى الدولة اليهودية ، وكان الجليل العربي في قرار تقسيم ١٩٤٧ للعرب ، بينما كان النقب مخصصا لليهود ، واقترح ان تكون اللد ميناء جويا حرا ، وقد رفض الجانبان هذه الاقتراحات وكان رفض اليهود على اساس انهم لا يوافقون ان تكون القدس عربية ابدا (١) .

مجريات الاحداث خلال الهدنة الاولى :

(١) اعادة تنظيم وتوزيع وحدات الجيش الاردني :

قرر الفريق كلوب الاستفادة من فترة توقف القتال ، فطلب من رئيس الوزراء توفيق باشا ابو الهدى ، رصد مبلغ من المال فورا من اجل توسيع الجيش العربي وشراء املحة وذخيرة ومعدات ، الا ان طلبه رفض حسب رواية الفريق كلوب ، وان رئيس الوزراء قد اكد له انه لن يكون هناك مزيد من القتال حسب الاتفاق الاخير مع النقراشي ، وانهما (ابو الهدى والنقراشي) قادران على اقناع البقية بذلك ، وهكذا فقد ضاع شهر الهدنة مدى ما عدا بعض اعمال اعادة التجميع الداخلية . (٢) وبدأ الجيش العربي الاردني باعادة التنظيم وتشكيل وحدات جديدة وكانت على النحو التالي :

(١) اعيد تشكيل وتنظيم الكتيبة السادسة في القدس القديمة وشكلت هذه الكتيبة في ١٠ ايار ١٩٤٨ في اريحا واصبح مجموعها ١٥ ضابطا و٧١١ جنديا .

Official Records of the General Assembly "GAOR", Report of the UN (١)

Mediator on Palestine) , Part 1 , Section VIII, Para 4 .

(٢) EL-EDROOS, Ibid, p.257-9. / "مجلة الاقصى" ، العدد (٢٨٦) ، ٢٥٠ ، اب ١٩٧٧ ، ص ١٠ .

- (٢) تم تشكيل كتيبة المشاة الخامسة من سرايا الحاميات في ١٤ حزيران ١٩٤٨. (١)
- (٣) شكلت سرية المشاة التاسعة في منطقة النبي صالح ، واخذت مواقع لها في مثلث بيت سيرا بعد الانتهاء من التدريب . (٢)
- (٤) شكلت بطارية مدفعية عيار ١٨ رطل من ثمانية مدافع تملح بها الجيش العربي الاردني من الجيش العراقي ، ووضعت في قرية العيزرية شرق القدس .
- (٥) تم تبادل المواقع بين الكتيبة الثانية والرابعة فانقلت الكتيبة ٢ الى منطقة اللطرون وعمواس ، بينما انتقلت الكتيبة الرابعة الى مرتفعات يالو ، وذلك في الاول من تموز ١٩٤٨ .
- (٦) انتقلت بطارية الميدان الثانية من مواقعها في بيت حنينا الى منطقة ببدو - النبي صموئيل وانتقلت الاولى من بيت نوبا الى بيت لقيا .
- (٧) ارملت سرية المشاة الخامسة الى مدينتي اللد والرملة بدلا من القوة المتحركة وذلك في ٢٣ حزيران . اما باقي وحدات الجيش فبقيت في مراكزها وهي : (١) الكتيبة ٣ في الشيخ جراح وحتى باب العمود .
- (ب) سرايا المشاة المستقلة في منطقة الشيخ جراح . (٣)
- اما بالنسبة للقوات الاسرائيلية فقد كلّفها الفشل- في تحطيم الجيش العربي في الجولة الاولى- ثمنا باهظا ، حيث قامت القيادة السياسية والعسكرية اليهودية باعادة بناء القوات من جديد استعدادا للجولة الثانية . وكانت الهدنة الاولى نقطة تحول كبيرة في تاريخ اليهود السياسي والعسكري بعد ان افلتوا من الصنارة العربية ، واستعادوا زمام المبادرة في ٩ تموز ١٩٤٨ .

(١) صالح الشرع، "مذكرات جندي"، ص ٥٦، / اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٥٤، / العقيد السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ٢٨٨ - ٢٩٩، / الموسى، "ايام لاتنسى"، ص ٣٣٣ .

(٢) السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ٢٩٩، / الموسى، "ايام لاتنسى"، ص ٣٣ - ٣٣٤ .

(٣) نفس المصدر .

اتفاقية جبل المشارف (سكوبس)*:

بعد استيلاء الجيش العربي الاردني على منطقة الشيخ جراح وعزل منطقة جبل المشارف (سكوبس) عن باقي المناطق اليهودية الاخرى في القدس ، الامر الذي خشيت معه اسرائيل ان يمتولى الجيش العربي على تلك المنطقة ، طلبت من الوسيط الدولي عقد اتفاقية خاصة بشأنها ، واقترح الوسيط ان تكون تلك المنطقة مجردة من السلاح وتسلم للامم المتحدة. وقام اليهود بوضع عدد من رجالهم للمحافظة على املاكهم في هذه المناطق ، على ان يتم استبدالهم برجال تابعين لهيئة الامم (١) وتم الاتفاق على هذا الاساس .

وافقت الاردن على اقتراح الكونت برنادوت بتجريد المنطقة من السلاح وتعليقها للامم المتحدة ، وشملت الاتفاقية - بالاضافة الى مستشفى هداسا والجامعة العبرية مؤسمة عربية بناها الالمان هي مستشفى اوغستا فكتوريا (المطلع) وقرية العيموية العربية وقطعة ارض حرام بين مستشفى اوغستا والجامعة العبرية ، ووقع الاتفاقية ** عن الجيش العربي الاردني العميد لاش (Lash) في ٧ تموز ١٩٤٨ . (٢)

(*) جبل المشارف (سكوبس): الذي يبعد نحو اكم عن مدينة القدس القديمة، وهو جبل مرتفع يؤلف اعلى نقطة في حدود بلدية القدس، وان اية قوة تسيطر عليه فانها تسيطر في الوقت نفسه على الطريق المتجهة شمالا الى رام الله ونابلس، وعلى الطريق المتجهة شرقا الى اريحا وعمان، ويضم مؤسستين يهوديتين هما الجامعة العبرية ومستشفى هداسا .

(١) "مجلة الاقصى"، العدد (٣٨٦)، تاريخ ١٩٧٧/٨/٣، ص ٩، / اللواء كعوش، ص ٥٥ .

** انظر بنود الاتفاقية في الملحق رقم (٦) .

(٢) العوسى ، " ايام لاتنسى " ، ص ٣١٨ .

المبحث الرابع

المرحلة الثانية من ٩ تموز الي ١٩ تموز ١٩٤٨ *

(١) الهجوم على اللد والرملة (عملية داني ** Dani):

تقع مدينتنا اللد والرملة على المهمل الساحلي شرقي مدينتي يافا وتل ابيب ، وتعتبران من اهم المناطق الحيوية في تلك المنطقة ، ففيها تجمع خطوط المواصلات الي جميع انحاء فلسطين ، وفيها مطار فلسطين الدولي(في اللد) ، اما من الناحية العسكرية فيعتبر الدفاع عنها في غاية الصعوبة لجيش لا يملك قوات عسكرية كافية . (١) حيث لم يكن عدد الجيش العربي الاردني يتجاوز الاربعة الاف جندي ، ومسؤول عن خط دفاع مع العدو يمتد الي ٧٠ كم (٢) ، وكان يعتمد في قتاله على الاماكن المسيطرة على المرتفعات متجنباً المناطق المفتوحة ، وقد اعلن الاردن عدم مقدرته على الدفاع عن هاتين المدينتين لانهما تقعان في منطقة مهلية وكانتا تخضعان لحماية جنود غير نظاميين ، وكانت قوات الجيش العربي الاردني تتركز في اللطرون وتسيطر على باب الواد ، وتقطع الطريق الموصل من تل ابيب الي القدس ، اما الجيش العراقي فقد كان يتركز في (مجدل بابا) وكانت اللد والرملة تقعان في المنطقة التي تفصل بين الجيشين . (٣)

وذكر الفريق كلوب في كتابه ، "جندي مع العرب" ، انه اطلع المسؤولين في

* انظر الخارطة رقم ٦ المرفقة .

** سميت العملية داني نسبة الي داني ماس احد قتلى معركة كفر عصيون ، الدكتور فلاح خالد علي "الحرب العربية الاسرائيلية ١٩٤٨ - ١٩٤٩ وتاميس امراثيل" ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة الاولى ، ١٩٣٨ ، ص ٢٥٥ .

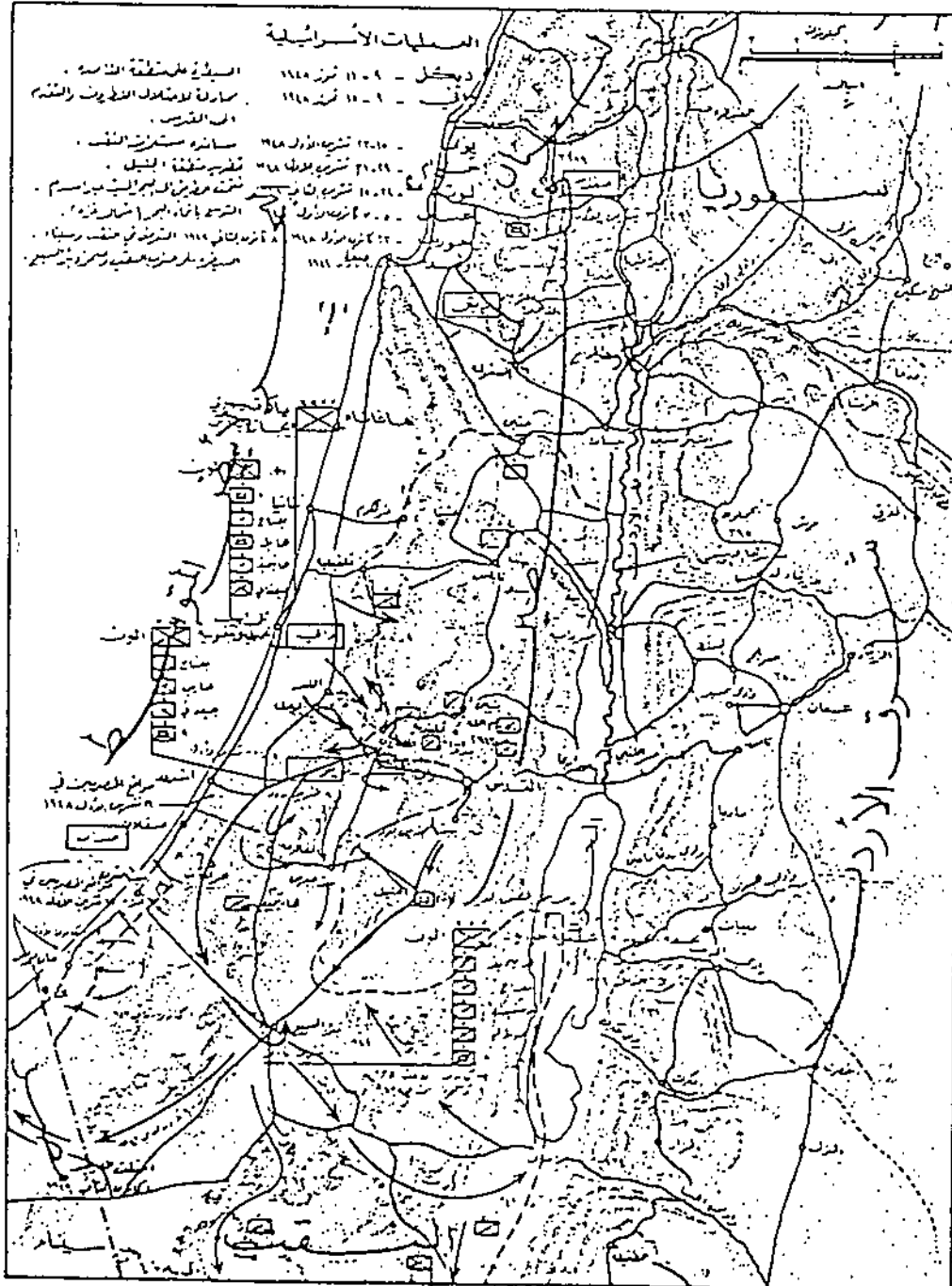
(١) Glubb , General John Bagot, " A Soldier with the Arabs" , Hodder and Stoughton, London, 1957, p. 187.

(٢) "جريدة القبس الكويتية" ، العدد ، ٤٢٧٤ ، (٧ نيسان ١٩٨٤) ، ص ٧ .

(٣) Glubb, Ibid, p.187 / "جريدة القبس الكويتية" ، نفس المصدر ، / "جريدة

الجزيرة" ، ع(١٢٩٧) ، ٥/٢٣٥ / ١٩٤٨ ، ص ١ . / علي أبو نوار ، "مذكرات" ص ٦٥-٧٠ .

عمليات التتبع الاسرائيلي : ٩ تموز ١٩٤٨ - ١٠ آذار ١٩٤٩



الدولة على ان قوات الجيش غير كافية ولا تستطيع توفير قوة للدفاع عن اللد والرملة وانه كان الناصح الوحيد للحكومة الاردنية والممسؤل عن كافة الشئون العسكرية ولا يشاركه بذلك احد". (١).

وبالرغم من ذلك فقد شككت قوة سريعة الحركة هذه القوة في الخافي من حزيران ١٩٤٨ بقيادة النقيب بروميج احد ضباط الكتيبة الثانية وارسلت الى اللد والرملة لتماند المدافعين هناك . ويبلغ عدد رجال هذه القوة ثمانين جنديا ، ودعيت شروق الخمس (من رايز) ، وتحركت الى الرملة يوم ٩ حزيران . (٢) كان هدف عملية داني محدد وواضحا وهو طرد الجيش العربي الاردني من القطاع الاوسط من فلسطين وفتح الطريق الرئيس (القدس - تل ابيب) ، وقد جمع للعملية خمسة ألوية ، كان احدها لواء (اسحق صاده المدرع ٨) وكتيبة قوات خاصة بقيادة موشي دايان وضعت جميعها تحت قيادة ايغال آلون ضابط البالماخ ، وكان يقابل قوات آلون المؤلفة من خمسة ألوية تضم ثلاثة من نخبة ألوية قوات البالماخ اليهودية ، هي : يفتاح ، وهاري ايل ، وهانجيف ، وكان يقود لواء هاري ايل (اسحق رابين الذي اصبح رئيسا لوزارة امراثيل ، بعد غولدا مائير) ، وقام سلاح الجو الاسرائيلي الجديد لأول مرة منذ نشوب الحرب باسناد قوات آلون (٣) .

كان تصور ايغال آلون لعملية داني ، الهجوم بقواته على مرطتين : المرحلة الاولى : احتلال مدينتي اللد والرملة . المرحلة الثانية : يوجه الجهد الرئيسي لاحتلال اللطرون من ثلاث اتجاهات ، طريق تل ابيب - القدس ، طريق غزة - اللطرون ، ومن الخلف طريق القدس - اللطرون .

ولم تكن الخطة صعبة من وجهة نظر الاسرائيليين حيث كانت قواتهم تتفوق

(١) Glubb, Ibid, p. 179- 80

(٢) العمومي، "ايام لاتنمي"، ص ٢٨٣ . / "جريدة الجزيرة"، العدد ١٣٠٥ ، تاريخ

٣ حزيران ١٩٤٨ ، ص ١ .

(٣) EL-EDROOS, Ibid, p. 260.

على قوة اللواء الاردني في اللطرون البالغة ١٢٠٠ مقاتل بنسبة ١:٥ (١).
بدأت المرحلة الاولى لعملية داني المعانة ١٣٠٠ يوم ٩ تموز بمناورة احاطة
مزدوجة نفذها لواء ان اسراييليان، وباطباق الكعاشة في جمزو فقد تم فصل مدينتي
اللد والرملة عن القوات العراقية في مجدل بابا واللواء الاردني في اللطرون. (٢)
واكمل اليهود في ١٢ تموز احتلال اللد والرملة الذي نتج عنه انتشار الخوف
والرعب بين السكان، وادى الى تشريد ٣٠,٠٠٠ مواطن عربي مدني معظمهم من
النساء والاطفال الذين فروا عبر المهول بدون ماء وتحت شمس تموز الحارقة
الى المناطق التي يدافع عنها الجيش العربي ، واستمر القتال في دير طريف يوم
١٢ تموز حيث دمرت الكتيبة الاولى ثلاث مدرعات اسراييلية . وبدأ ايغال آلون
- بعد ان احتلت القوات الاسراييلية اللد والرملة ، وحسنت مواقعها هناك -
تنفيذ المرحلة الثانية من عملية داني ، مستخدما الجهد الرئيسي للاحاطة
باللطرون من جهة الشمال واحتلال بيت نوبا وبيت مسيرا ، وبذلك يتم عزل

(١) مقابلة شخصية مع "اللواء صادق الشرع". / "مجلة الاقصى"، العدد
(٣٨٦) تاريخ ٣ اب ١٩٧٧ . ص ١٣ .

(٢) EL-EDROOS, Ibid, p.260. / الموسى، "ايام لاتنسى"، ص ٢٨٣، / "مجلة
الاقصى"، العدد ٣٨٦ ، تاريخ ١٣ آب ١٩٧٧ ، ص ١٣ / "جريدة القبس"، العدد
(٤٢٧٢) ١٩٨٤/٤/٧٠ ، ص ٧ ، (مقابلة مع جلوب باشا) ، / مقابلة مع "اللواء صادق
الشرع" ، "حيث ذكرت ان عدد القوات الاردنية كانت قليلة لذلك كان من الصعب
دخول اللد والرملة ، لذلك طلبوا من الجيش العراقي ان يمد جبهته الى مواقع
الجيش الاردني او يحتل اللد والرملة او ياخذوا جزء من جبهة الجيش الاردني
حتى يستطيع (/اي الجيش الاردني) ارسال قواته الى اللد والرملة ، ولكن
العراقيون رفضوا لانهم لا يملكون قوات كافية وهذه هي احدى نقاط الضعف عند
العرب. هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان اللد والرملة كانت متقدمة جدا في
قلب فلسطين وواقعة في منطقة منخفضة و لايمكن الدفاع عنها الا بقوات كبيرة
جدا " .

اللطرون عن رام الله وفتح طريق رام الله - نابلس. " (١)

(ب) معارك اللطرون وباب الواد الثانية - عملية داني (Dani)*

اعداد قائد اللواء ٣ توزيع قواته لمواجهة الهجوم الاسرائيلي المتوقع على

النحو التالي :

قاطع بيت ميروا

قاطع اللطرون

سريتان من الكتيبة ٢

قيادة اللواء ٣

سرية المشاة المستقلة ٥

الكتيبة ٤

الكتيبة ٢ ناقص سريتين .

وكانت هناك سرية من الكتيبة ٥ تحتل تلة الرادار على طريق اللطرون - بئدو،
بالإضافة الى عناصر من اللواء ٣ التي تدافع في قاطع العمليات ، بينما كانت

الكتيبة ٥ تقاتل في قطاع قبية - بيت نبالا . (٢)

لقد قام العدو يوم ١٥ تموز بقصف مدفعي على مراكز الكتيبة الرابعة في منطقة
يالو ، وجرى اشتباك بعد منتصف الليل حتى الصباح، وعندما طلع نهار ١٦ تموز
كانت جثة قتلى العدو مبعثرة ، وقلوبه تتراجع مرعة ، وكان عدد الشهداء في
السرية الثالثة ٢٣ شهيدا بينما ترك العدو وراءه ٨٧ جثة. (٣)

وتقدمت قوات البالماخ في ١٥ تموز ١٩٤٨ بعد احتلال اللد والرملة باتجاه
اللطرون وباب الواد على طريق جمزو ، وفي صباح ١٦ تموز هاجمت واحتلت منطقة
البرج وبئر جماعين ، وقامت الكتيبة بعد ظهر اليوم نفسه بهجوم معاكس وتمكنت
من طرد قوة البالماخ من البرج، واجبرت القوة على الانسحاب من البرج بالنظر
لقلّة عدد جنود المشاة والتراجع الى مثلث بيت ميروا بعد قيام العدو بهجوم معاكس

(١) اللواء كعوش ، "الجيش العربي" ، ص ٦٠-٦١ ، / EL-EDROOS, Ibid , p. 261 .

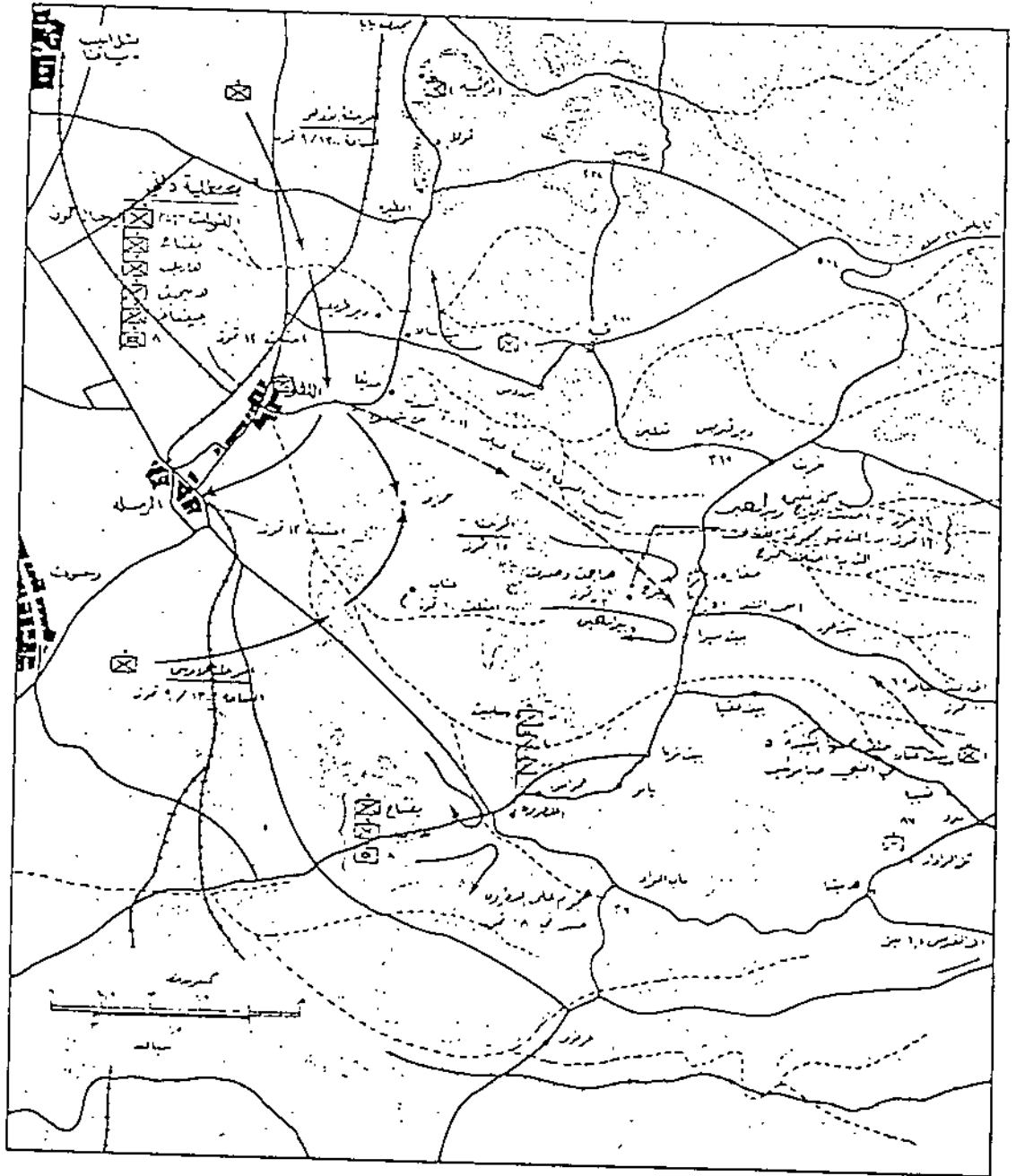
/ "جريدة الجزيرة" ، العدد ١٢٩٧ ، تاريخ ١٩٤٨/٥/٢٣ ، ص ١ .

(*) انظر الخارطة رقم ٥ الملحقة .

(٢) EL-EDROOS, Ibid , p. 261. / علي ابو نوار "مذكرات" ، ص ٧١ .

(٣) اللواء كعوش ، "الجيش العربي" ، ص ٦٣ .

عملية (دالني) ومعركة اللطرون الثانية : ١٨-٩ تموز ١٩٤٨



جديد مساء ١٦ تموز. وفي الوقت الذي كانت تجري فيه معركة البرج وجماعين يوم ١٦ تموز كانت الكتيبة القتال في معركة اخرى مستقلة ضد القوات الاسرائيلية التي حاولت اجبارها على التراجع بعيدا عن معركة مثلث بيت سيرا الذي تحتفظ به بقية سريتين من الكتيبة ٢ والسرية الخامسة . وشن اللواء هجوما في هذه الفترة على منطقة القدس استمر من الساعة ٦٠٠ الى الساعة ١٢٠٠ يوم ١٦ تموز، وكان الهدف يمتد من حي المصراة الى الحي اليهودي (مشيرم) في القدس الجديدة ، وابدت الكتيبة ٣ بمسالة عظيمة (طبقا لما اورده الفريق جلوب) واحبطت هجوما اسرائيليا مدبرا . (١)

وقد ساد جو الهدوء في ١٧ تموز جميع ساحات القتال ، وفرضت هدنة جديدة كان المفروض ان تبدأ -وحسب اتفاق اطراف النزاع- الساعة ١٧٠٠ يوم ١٨ تموز ١٩٤٨ ، وقامت قوة قتال آتون في ١٨ تموز بمحاولة اخيرة ويائسة لاحتلال اللطرون الذي كان الهدف الرئيسي لعملية دائسي ، وقد نفذ العملية لواء ان من البالماخ يعتقد انهما يفتاح وهانجيف (٢) يماندهما ه دبابات و١٠ حاملات رشاش برن وعدد من السيارات نصف مجنزرة .

وقد فشلت المرحلة الثانية من عملية دائسي التي خطط لها آتون وهكذا استطاع مدفع واحد واقل من سرية مشاة اردنية ، تدمير دبابات العدو واحباط هجوم نفذته خمسة الوية من خيرة القوات الاسرائيلية ، وكانت اعمال الجيش العربي موضع تقدير واطراء ، وفي مساء ذلك اليوم سرى مفعول الهدنة الثانية . (٣)

لقد اعترف الاسرائيليون مرارا بكفاءة الجيش العربي القتالية وشجاعة وكبات رجاله ، كما اكد الفريق جلوب هذه الحقيقة في مذكراته عن الحرب عندما قال : " اثبت الجيش العربي انه سيد الميدان في المعارك التي اتاحت له فرصة الاشتراك بها في فلسطين فلم يفقد موقعا ولم يتراجع ابدا* والفضل الوحيد

(١) اللواء كعوش، "الجيش العربي"، ص ٦٣-٦٤، مجلة الاقصى، ٣٨٦، ٣٥/٨/١٩٧٧، ص ١٢-١٣ .

(٢) اللواء كعوش، الجيش العربي، ص ٦٤، مجلة الاقصى، العدد ٣٨٦، تاريخ ٨/٣

١٩٧٧، ص ١٣ . EL-EDROOS, Ibid , p. 262 /علي ابو نوار "مذكرات" ص ٧٨ .

(٣) كعوش، "الجيش العربي"، ص ٦٤، /٦٤-٦٤ EL- EDROOS, Ibid , p.263

الذي مني به كان محاولة احتلال كنيمة النوتردام في القدس . ولقد قمت بنفسني
بالغاء الهجوم لمنع مزيد من الخسائر" . (١)

(ج) عملية دكل (Dekel) بالجليل الاوسط ٩-١١ تموز

(قبل الهدنة الثانية) * :

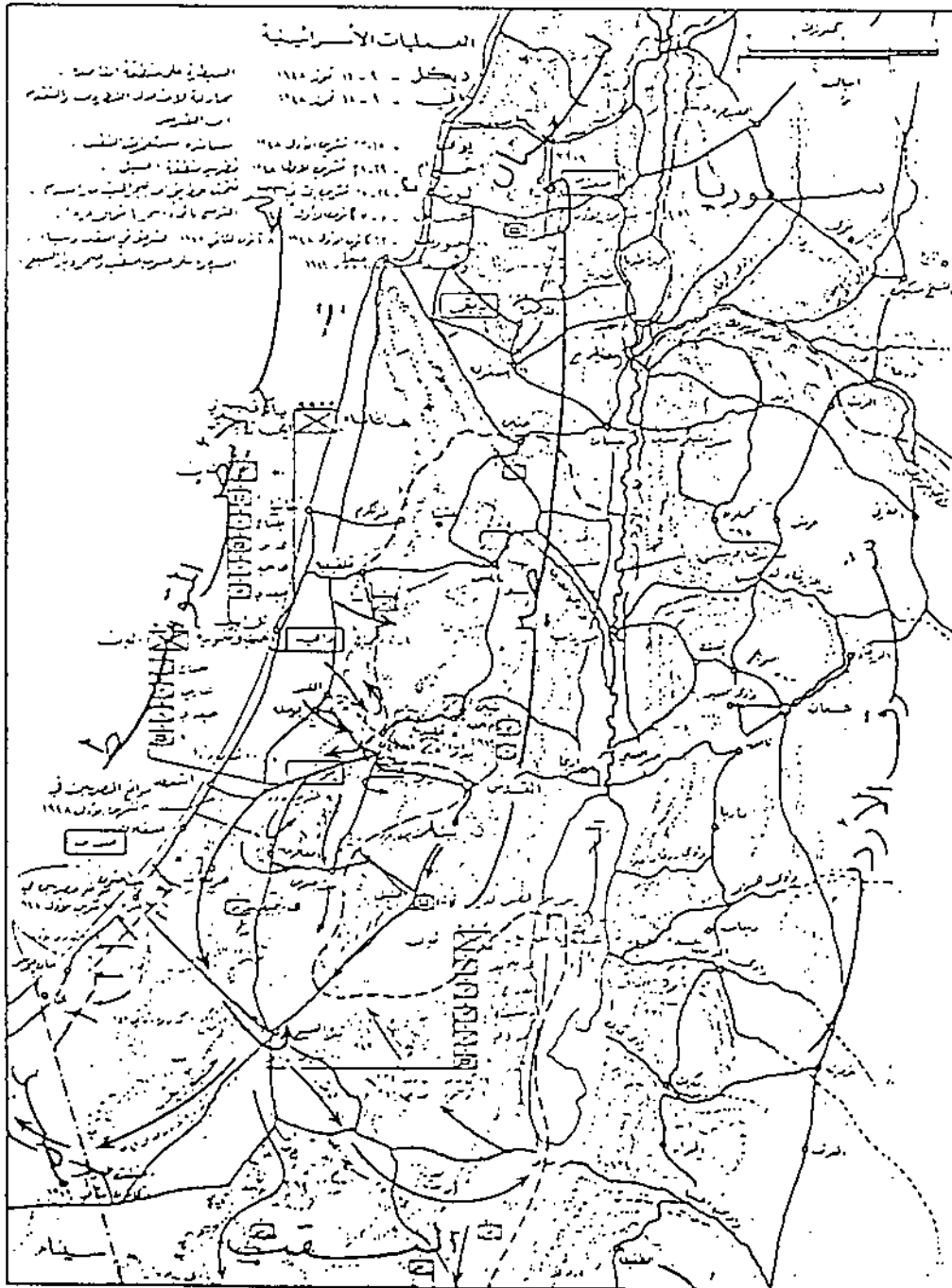
في الشمال ، نفذت القوات الاسرائيلية عملية دكل في ٩ تموز سنة ١٩٤٨ بهدف
انتزاع الجليل الاوسط من قوات جيش لانكاز العربي . وفعلا سقطت كل
المنطقة في ايدي القوات الاسرائيلية التي احتلت الناصرة خلال العملية .
اما في الجنوب فقد اجبر الجيش المصري على اتخاذ وضعية الدفاع ، كما حصل
للعراقيين والسوريين واللبنانيين في نابلس والجليل . وبما انه لم يقم اي
جيش عربي بالتعرض بعد استئناف القتال في ٩ تموز ، فقد ركزت القوات
الاسرائيلية جهودها الرئيس ضد الجيش العربي الاردني في الجبهة الوسطى من
فلسطين . وادرك الاسرائيليون بوضوح اقتلار الجيوش العربية للتعاون والتنسيق ،
وعندما اعلنت الهدنة الثانية في ١٨ تموز ١٩٤٨ كانت القوة
الاسرائيلية التي تبلغ ٦٥,٠٠٠ مقاتل (عدا ما يزيد عن ٣٥,٠٠٠ مقاتل من حرس
المستعمرات) قد انتزعت زمام المبادرة الاستراتيجية من العرب ، واستعدت
لضرب الجيوش العربية التي اصبحت مرهقة ومعنوياتها منخفضة واثبتت الاحداث
ان استراتيجية الدفاع الثابت التي اولتها الاعتبارات السياسية ، كانت كارثة
على الامة العربية . وفي ١٩ تموز كانت نابلس والقدس والظليل والناب في ايدي
القوات العراقية والجيش العربي والجيش المصري ، وما تبقى من فلسطين اصبح في
ايدي الامرائيليين (٢) . اما في الناب ، فقد بلغت المستعمرات اليهودية
صامدة خلف خطوط الجيش المصري (اشبه بخط ماجينو) الذي كان يمتد من المجدل على
ساحل البحر المتوسط في الغرب عبر بيت جبرين ٢٠ ميلا جنوب اللطرون الى الظليل . (٣)
اما بالنسبة للقوات الاسرائيلية ورغم قبول الهدنة فان نهاية الحرب مع

(١) "الموسوعة المصورة" ، ص ٣٠٩ . / EL-EDROOS, Ibid , p. 259-260

(*) انظر الخارطة رقم ٦ المرفقة .

(٢) EL-EDROOS, Ibid , pp. 263-4 . (٣) EL-EDROOS, Ibid , p. 264

عمليات التعرض الاسرائيلي : ٦ تموز ١٩٤٨ - ١٠ آذار ١٩٤٩



العرب كانت لا تزال بعيدة ، ولقد التزمت الجيوش العربية بالهدنة بعكس اسرائيل التي بقيت الجيوش العربية تنتظر التزامها من تموز الى تشرين الاول ١٩٤٨ ، حيث بدأ الجيش الاسرائيلي سلمة من العمليات التعريفية في ١٥ تشرين الاول ١٩٤٨، كان اولها عملية يوآف (Yoav) وانتهت بعملية اوفده (Uvdah) في ١٦ آذار التي نتج عنها احتلال اسرائيل لمنطقة النقب باكملها .

د) اعلان الهدنة الثانية ١٨ تموز ١٩٤٨

في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد ١٨ تموز ١٩٤٨ ، توقف القتال فسي جميع انحاء فلسطين بناء على قرار مجلس الامن الدولي ، بهدف ايجاد تسوية سلمية وعادلة بين الاطراف المتقاتلة ، بينما توقف القتال في مدينة القدس الساعة الخامسة صباح يوم ١٧/٧/١٩٤٨ اي قبل ٣٦ ساعة من اعلان الهدنة . (١)

خطوط وقف القتال :

لقد قام المراقبون الدوليون في القدس بعقد اجتماع في ٢١ تموز ١٩٤٨ بين وفد عسكري اردني برئاسة **كركر قنطرة** عبدالله التل ووفد عسكري اسرائيلي برئاسة شالتيل ، وتم التوقيع على خرائط خطوط الهدنة التي نظمها اولئك المراقبون لبيان مواقع الطرفين والمناطق التي تفصل بينهما .

كما عقد كبير المراقبين الدوليين الجنرال رايلي اجتماعاً في ٢٢ آب نتيجة الاعتداء الاسرائيلي على جبل المكبر يوم ١٧ آب حضره الرائد عبدالله التل عن الجانب الاردني ، واحمد عبدالعزيز عن القوات المصرية ، وطارق الاثريلي عن القوات المناضلين الفلسطينيين ، وموشي دايمان عن القوات الاسرائيلية . ولما لم يتوصل المجتمعون الى قرار عقد الاجتماع الثاني في الثالث من ايلول حيث وافق اليهود على الجلاء عن المراكز المحيطة بالكلية العربية والتي تضم دارالحكومة والكلية والمدرسة الزراعية ووضعها تحت اشراف هيئة الرقابة الدولية ، وفي ٢٦ ايلول وضعت الخرائط اللازمة لتعيين مواقع المناطق المنزوعة السلاح وفي ٣٠ ايلول ١٩٤٨ تم التوقيع على الخرائط وعلى

(١) "مجلة الاقصي" ع(٣٨٦) ، ٣/٨/١٩٧٧ ، ص١٢٠ / الموسى والماضي ، "تاريخ الاردن" ، ص٥٢١

ولمزيد من التفاصيل انظر علي ابو نوار "مذكرات في السياسة العربية" ص٨١

وقف اطلاق النار في منطقة القدس من قبل ضباط الطريكين . (١)
طول خط الهدنة :

وبلغ طول خط الهدنة بين الاردن واسرائيل حوالي ٥٧٠ كم منها ٤٢٠ كم حدود
الضفة الغربية مع اسرائيل " . (٢)
المنطقة الحرام :

ووجد هناك اكثر من منطقة لم تكن تحت سيادة القوات المتحاربة عند اعلان
الهدنة فدعت تلك المناطق بمناطق حرام وكان هناك اكثر من منطقة على خط
الهدنة منها :

(١) منطقة القدس : بلغ طول المنطقة الحرام في مدينة القدس خمسة كيلو مترات
وتراوح عرضها بين بضعة امتار و ٦٠٠ متر ، وقد رسم الخط على الخارطة بقلم
شمع عريض، ويمثل على الارض منطقة يتراوح عرضها بين ١٦-٤٠ مترا وهذا سبب
خلافات كبيرة ، خاصة ، وان الخط المرسوم على الخارطة لم يجر تثبيته على الارض
نفسها . وتقع معظم المناطق الحرام شمال مدينة القدس من باب العمود وحتى
شمال الشيخ جراح ، وكذلك منطقة جبل المشارف (سكوبس) ، اما جنوب القدس ،
فكانت منطقة المكبر- منطقة حرام- حيث استقرت فيها قيادة هيئة الرقابة الدولية .
(٢) منطقة اللطرون : كانت المنطقة الحرام في اللطرون من اكبر المناطق حيث
كانت صالحة للزراعة ، وبلغت مساحتها من ٤٠-٤٥ الف دونم ولقد كانت سببا لوقوع
الاشتباكات بين الجانبين الاردني والاسرائيلي . (٣)

مجريات الاحداث بعد الهدنة الثانية :

١ - توزيع وحدات الجيش الاردني :

كانت وحدات الجيش الاردني منتشرة في مواقع دفاعية (عندما اعلنت الهدنة

الثانية يوم ١٨ تموز ١٩٤٨) على النحو التالي:-

(١) منطقة اللطرون وخربشا:-

١- كتيبة المشاة الاولى: في منطقة خربشا ، من دير قديس حتى مثلث بيت سيرا .

(١) الموسى ، "مصدر سابق" ، ص ٤٣٢ .

(٢) المريخين ، "تاريخ الجيش" ، ص ٢٤٢ . (٣) نفس المصدر ، ص ٢٤٢ - ٢٤٣ .

- ٢- الكتيبة الثانية :في منطقة عمواس والطررون .
- ٣- الكتيبة الرابعة : في منطقة يالو وبيت نوبا ومرتفعات باب الواد .
- ٤- سرايا المشاة المستقلة الخامسة والتاسعة عشر: في بيت سيرا وحتى بيت نوبا .
- ٥-قيادة اللواء الاول:في قرية بيتين شرق رام الله ،وكانت قبل ذلك في بيت لقييا (١)
(ب) منطقة القدس ومرتفعات بدو والنبي صموئيل:-
- ١- كتيبة المشاة الخامسة : مرتفعات بدو والرادار والنبي صموئيل .
- ٢- الكتيبة الثالثة : في منطقة الشيخ جراح وحتى باب العمود .
- ٣- الكتيبة السادسة : في مدينة القدس القديمة .
- ٤- سرايا المشاة المستقلة الثانية والتاسعة : في منطقة الشيخ جراح .
- ٥- قيادة اللواء الثالث: في الرام جنوب رام الله .
- (ج) المدفعية :-

- ١- بطارية الميدان الاولى : في بدو وتماند اللواء الثالث .
- ٢- بطارية الميدان الثانية : في بيت لقييا تساند اللواء الاول .
- ٣- بطارية الهاون الثقيلة ٤,٢ بوصة .وزعت فئحة منها في النبي صموئيل والثانية في خربشا . (٢)

هـ)الوضعية العسكرية للقوات العربية المشتركة والقوات الاسرائيلية في

الاول من تشرين الاول سنة ١٩٤٨ :-

في الاول من تشرين الاول سنة ١٩٤٨ تقريبا ،وقبل التعرض اليهودي في النقب ، كانت القوات اليهودية والقوات العربية المشتركة كما يلي : (٣)

القوات اليهودية المطلحة | الجيوش العربية المشتركة

١٢٠,٠٠٠ وتشكل بالماخ وميليشيا | مصر (٣لوية) ١٥,٠٠٠ جندي

قوات الميدان ووحدات حرس المدن | الازردن (لواءان) ١٠,٠٠٠ جندي

(١) الموسى ، "ايام لا تنسى" ، ص ٤٧٣ ، /العقيد المريحين، "تاريخ الجيش" ص ٢٤٣ .

(٢) العقيد المريحين ، "تاريخ الجيش" ، ص ٢٤٣ .

(٣) EL-EDROOS, Ibid , p. 265.

والمستعمرات واطعاء الارغون | العراق (لواءان) ١٥,٠٠٠ جندي
وشتيرن الدين انضموا للهاغانا. | سوريا (لواء واحد) ٨,٠٠٠ جندي
| لبنان (مجموعة كتيبة) ٢,٠٠٠ جندي
| السعودية (كتيبة واحدة) ٧٠٠ جندي
| جيش الانقلاب ٥,٠٠٠ جندي
المجموع : ١٢٠,٠٠٠ اسراييلي المجموع : ٥٥,٧٠٠ عربي

يتبين من المقارنة بين قوات الطرفين زيف الدعاية اليهودية والغربية، والتي زعمت ان جيشا ناشئا صغيرا (الجيش الاسرائيلي) قاتل ضد الجيوش العربية المتفوقة في العدد والعدة ، وضربوا مثلاً* بداود الذي قاتل سبعا من قوات جوليات ، فالجيش الاسرائيلي الذي وجد في ميدان المعركة كان متفوقا في معظم النواحي. ولكن هذا لم يكن مبررا للحكومات العربية والجامعة العربية التي لم تتعد للحرب مع اليهود منذ عام ١٩٤٧ علما انها كانت تدرك ان هذه الحرب باتت وشيكة الوقوع .

(و) عملية يوآف (Yoav) لانقاذ مستعمرات النقب

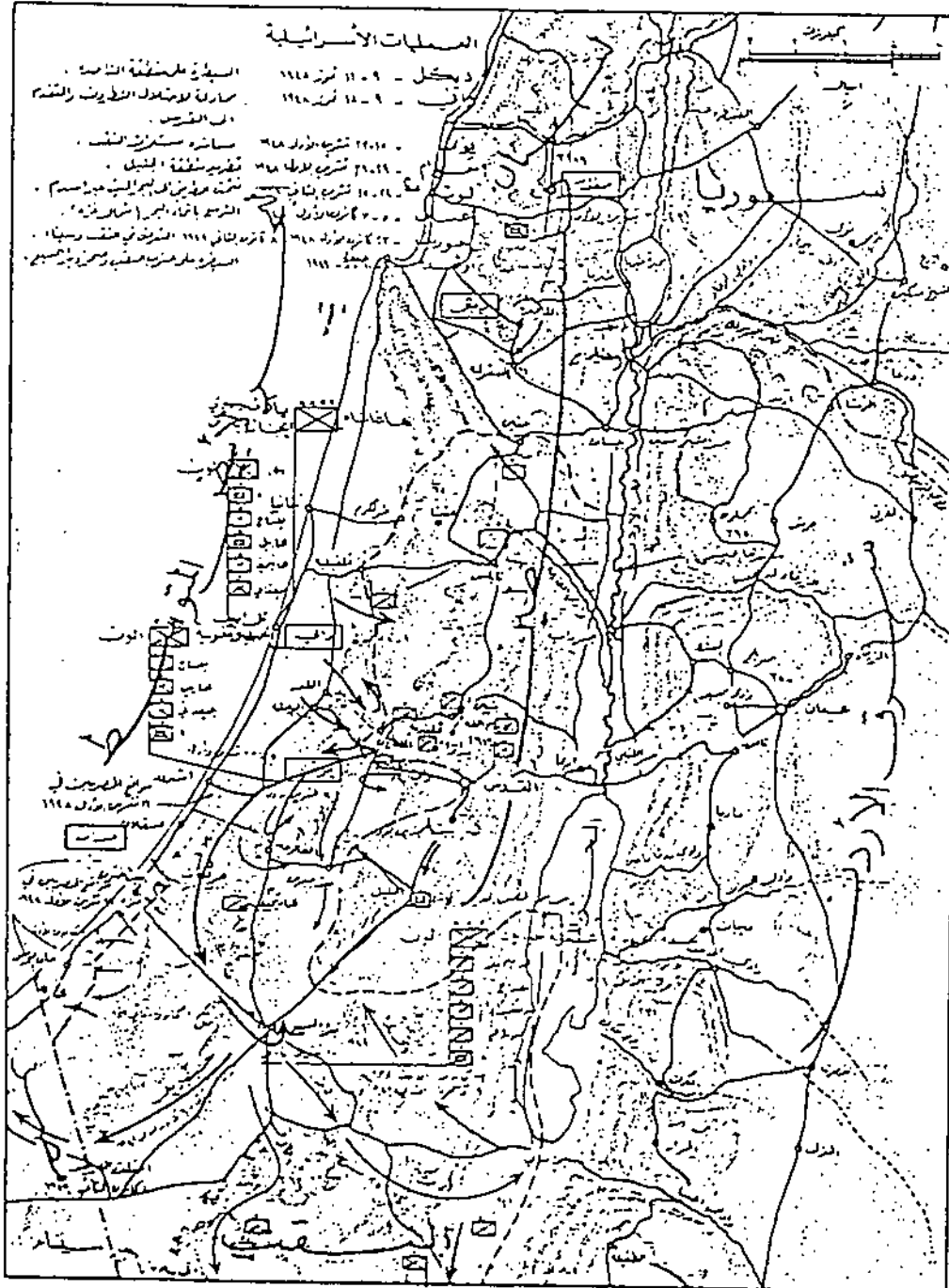
١٥-٢٢ تشرين الاول ١٩٤٨ *

كانت عملية يوآف اول هجوم منسق ومسنّد من الجو والبحر تشنه القوات اليهودية بعد مرحلة اعادة التنظيم بقيادة ايغال آلون . وكان هدف العملية هو انقاذ المستعمرات الصهيونية في النقب ، وتدمير الجيش المصري ، وقد استخدمت القوات الاسرائيلية الضفادع البشرية من البحرية والقوات الخاصة للقيام باعمال التخريب خلف خطوط القوات المصرية وكانت عملية الهجوم مسبقة بقصف تمهيدي من سلاح الجو والمدفعية .

لقد كانت قوات الطرفين متعادلة من حيث العدد (١٥,٠٠٠) الا ان القوات الصهيونية تمتلك زمام المبادرة وحرية الحركة ، بعكس القوات المصرية التي لجأت للدفاع الثابت ، ورغم المقاومة العنيفة التي ابدتها القوات المصرية (١) ،

(١) علي أبو نوار "مذكرات" ص ٨٢ . / * انظر الخارطة رقم ٦ المرفقة .

عمليات التعرض الاسرائيلي : ٩ تموز ١٩٤٨ - ١٠ آذار ١٩٤٩



فقد نجحت القوات المعادية من اختراق دفاعاتها والاستيلاء على عراق المنشية وتقاطع الطرق في الحليقات ، كما تم الهجوم على بئر السبع واحتلاله وانقاذ المستعمرات اليهودية ومحاصرة لواء مصري في الخالوجة بقيادة الزعيم السيد طه الملقب بالضيق الاسود ، ومع كل ذلك فقد فشلت القوات الصهيونية في تدمير الجيش المصري رغم اصابته بضرية شديدة (١) ، وتمكنت القوات اليهودية بعد احتلالها بئر السبع من قطع الاتصال بين الجيش العربي الاردني والمصري .

وامبح اللق واضحا عندما بدأت المعلومات تمل تباعا عن فقدان جنوب فلسطين. (٢) وتم تجهيز قوة دعيت قوة الجنوب (ج) في ٢٢ تشرين الاول ١٩٤٨، واسندت قيادتها الى وكيل هارلوك وعين المخلص اسبرنخ مساعدا له . وكان قوام تلك القوة ٣٥٠ رجلاء ، اي ما يعادل كتيبة من عناصر مدرعة ومن المشاة ومن وحدات الجيش المختلفة .

وقد كان على الجيش العربي في ٢٠ تشرين الاول وبعد وضوح الموقف المصري العسكري ان يختار احد امرين :

اما التعرض في القدس والطرورن - او تأمين بيت لحم والخليل ، حيث تم اختيار الامر الثاني ، وتم اعداد ٣٥٠ جنديا وضابطا للدخول الى بيت لحم وتأمينها قبل ٢٢ تشرين الاول وهو تاريخ وضع قرار وقف اطلاق النار الذي فرضته الامم المتحدة موضع التنفيذ . (٣)

نتيجة لذلك اجتمع رؤساء الحكومات العربية وممثلوها في عمان في ٢٣ تشرين الاول ١٩٤٨ لمناقشة افضل السبل لمساعدة الجيش المصري المحاصر ، وكان رئيس

(١) اللواء كعوش ، "الجيش العربي" ، ص ٦٦ / EL-EDROOS, Ibid , p. 266.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، "حرب فلسطين (١٩٤٧ - ١٩٤٨) ، الرواية " الاسرائيلية الرسمية" ، ترجمة عن العبرية ، احمد خليفة ، سلسلة الدراسات رقم ٦٥ ، شركة ، شركة الخدمات النشرية المستقلة ، قبرص ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٤ ، ص ٦٢٩ ، (وميشار) اليه فيما بعد ب مؤسسة الدراسات الفلسطينية "حرب فلسطين"

(٢) EL-EDROOS, Ibid , p. 266 .

(٣) اللواء كعوش ، مرجع سابق ص ٦٦ / العقيد السريحين - "تاريخ الجيش" ، ص ٢٤٤-٢٤٥ ،

وزراء مصر النقرashi باشا من بين الذين حضروا ذلك الاجتماع ، وحضره ايضا رئيس الوزراء السوري جميل مردم ، ورئيس الاركان العراقي صالح صائب، وقد اتفق المجتمعون على ما يلي :

اذا قامت اسرائيل باي اعتداء جديد بعد قبول وقف اطلاق النار فسيكون على القوات السورية ان تندفع بين الحولة وبحيرة طبريا وتحصل الناصرة ، بينما يقوم الجيش العراقي باحتلال العفولة في سهل مرج بن عامر ، وكانت المشكلة الرئيسية هي كيفية مساعدة الجيش المصري المحاصر في الجنوب ، وخاصة تلك المعزولة في الخالوجة ، وقد حصل ذلك بالنظر لانقسام الجيش المصري في ذلك الوقت الى ثلاث مجموعات هي :

(١) مجموعة غزة وتتالف من اللواء الوحيد الموجود في خط اسدود - المجدل ، الذي كان يحاول الانسحاب الى الجنوب .

(٢) مجموعة معزولة في منطقة بيت لحم - الخليل .

(٣) الحامية السودانية البالغة ٢٥٠٠ جندي وضابط ، المحاصرة في الخالوجة .

واقترح الملك عبدالله في هذا المؤتمر ان يعد الجيش العراقي جناحه الايمن ليشمل الدفاع عن منطقة اللطرون ، كي يتمكن لمجموعة كتيبتي مشاة اردنيتين التحرر من واجبها هناك ، والانتقال الى منطقة الخليل في محاولة لتخفيف الضغط عن الجيش المصري ولكن الاقتراح لم يقبل ، وكانت النتيجة ان رفضت الجيوش السورية واللبنانية والعراقية تغيير مواقعها ايضا ، مما ادى الى ترك الجيش العربي المنتشر اكثر مما ينبغي يدافع عن جبهته الواسعة وان يعزز الخليل - بيت لحم . بالاضافة لمحاولة تخفيف الضغط على القوات المصرية في النقب الشمالي . وقد اشار هذا الموقف الملك عبد الله . (١)

وبناء على ذلك قرر الاسرائيليون في ٢٤ تشرين الاول (الذين لم يحترموا قرار وقف اطلاق النار الذي تشرف عليه الامم المتحدة) ان يستعيدوا مستعمرة كفار عصيون بين الخليل وبيت لحم ، التي احتلها الجيش العربي في ١٣/٥/١٩٤٨ ،

(١) مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، "حرب فلسطين" ، ص ٦٣١-٦٣٢ ، p./, EL-EDROOS, Ibid

وقد اصطدمت القوة الاسرائيلية المتقدمة في ٢٧ تشرين الاول بقوة من الجيش العربي كانت مؤلفة من سريتي مشاة وسرية مدرعات بقيادة **وكيل قائد لوكيت** (Lockett) والتي غادرت الخليل يوم ٢٦ تشرين الاول لتستطلع الطريق بين بيت جبرين والخليل ، وقد اصطدمت مع قوة مصفحة معادية عددها عشرون مصفحة كان هدفها احتلال القرى العربية القريبة من المنطقة والتقدم نحو مدينة الخليل للاستيلاء عليها . واستطاعت قوة الجنوب وفي معركة بطولية قرب قرية ترقوميا على بعد ٥ أميال غرب الخليل- تدمير ٦ مدرعات امراثيلية وقتل ٤ جنديا مقابل استشهاد ٦ جنود وتعطيل مدرعتين نتيجة رمية الهاون رغم تفوق العدو ١:٥ . وقد وصف **وكيل قائد** (لوكيت) قائد القوة نتيجة الاشتباك بما يلي : " يرقد في ثلاثة قبور تحت شجرة زيتون كبيرة في قرية ترقوميا ثلاثة من جنود الجيش العربي الشجعان الذين لم يروا بنوتهم ثانية ، لكن استشهادهم اصبح ملهماً وحافزاً لكل الجنود في هذه القوة العربية الباسلة " . وتوقفت تلك القوة على مشارف بيت جبرين ، وبقيت في منطقة الخليل وبيت لحم ، حتى انسحبت القوات المصرية من جنوب فلسطين ، وتم انقاذ الخليل نتيجة لهذا العمل البطولي ، كما تم تأمين بلدة الظاهرية التي تقع بين الخليل وبئر السبع التي احتلها العدو قبل ايام قليلة . (١)

ز) عملية هيرام (Hiram) الجليل الشمالي ٢٩-٣١ تشرين الاول ١٩٤٨ *

تم طرد جيش الانقاذ وعناصر من الجيش اللبناني ، كانت تحتل بعض القرى ، خارج حدود فلسطين ، والى داخل لبنان في عملية تعرض في الجليل الشمالي قادها اللواء الاسرائيلي السابع واحتل الاسرائيليون في ٣١ تشرين اول وهو آخر يوم في العملية شريطاً- من الاراضي اللبنانية ، ولم يعد جيش الانقاذ والجيش اللبناني قادرين على القتال الفعال نتيجة لذلك ، ولم يشارف ايضاً في حرب

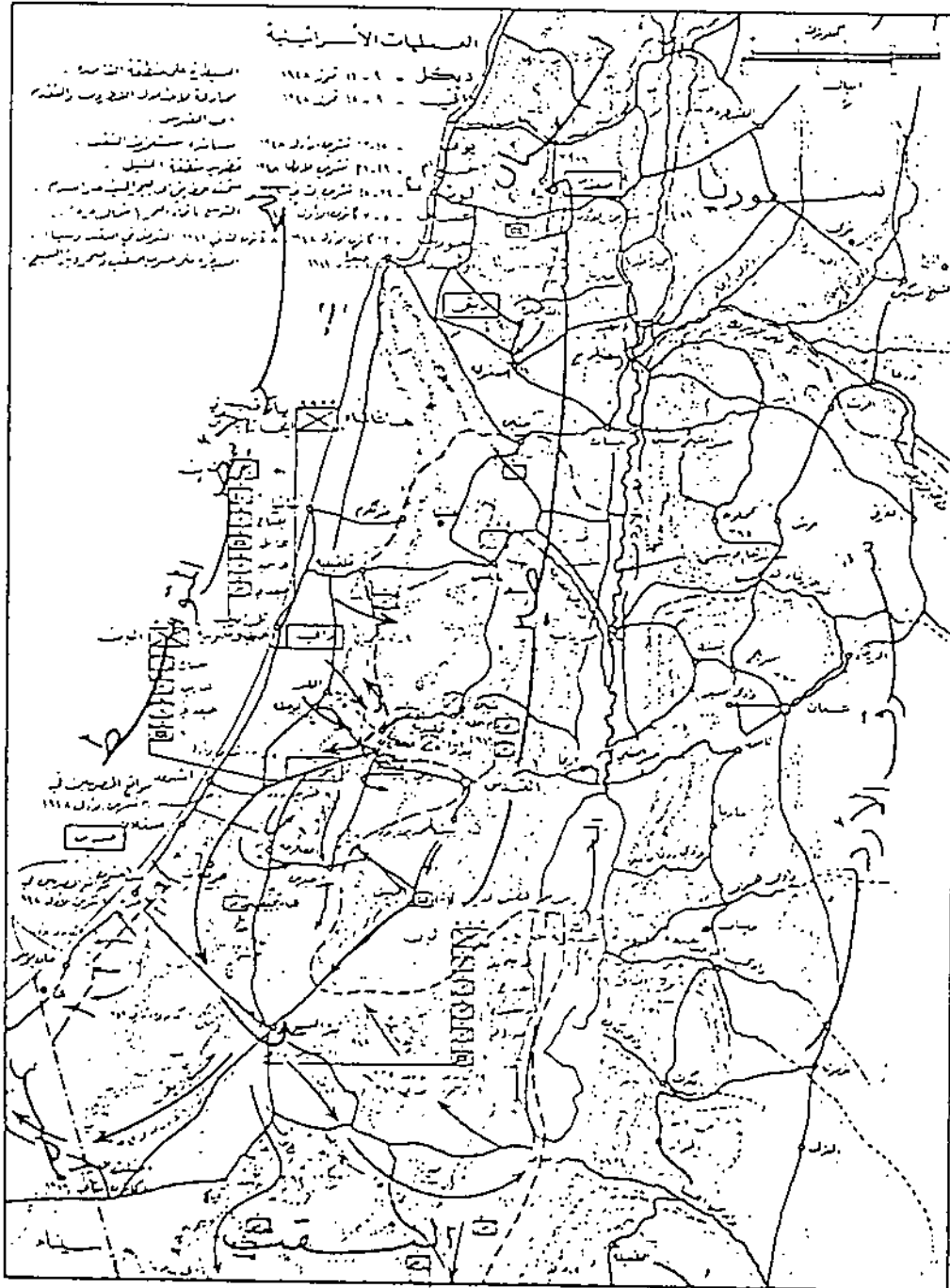
(١) . EL-EDROOS, Ibid , p. 268-9, /السريحيين، "تاريخ الجيش العربي" ص ٢٤٥ /

"المجلة العسكرية" ، العدد ١٢، كانون الاول ١٩٥٧، ص ٣١ (مقال من ذكريات حرب

فلسطين - الرثيم بهجت عماري) / اللواء كعوش ، "الجيش العربي" ، ص ٦٦ .

(*) انظر الخارطة رقم ٦ المرفقة .

عمليات التعرض الاسرائيلي : ٩ تموز ١٩٤٨ - ١٠ آذار ١٩٤٩



عام ١٩٤٨ بعد ذلك التاريخ. (١)

عملية اوفده (Uvdah) في النقب الجنوبي وصحراء بئر السبع

٦ - ١٠ آذار ١٩٤٩ م :

كانت منطقة المرشش تابعة الى فلسطين، وتقع الى الغرب من مدينة العقبة ، وقامت قوة البادية بادارة تلك المنطقة اعتباراً من ١٥ ايار ١٩٤٨ عندما انسحب الانجليز من فلسطين ، وكذلك مخفر عين خصب جنوب البحر الميت والمنطقة الممتدة بينهما . وخصص الى وادي عربية (في الوقت الذي شكلت فيه قوة الجنوب) سرية مشاة بقيادة الملازم سليمان جراد وكان عدد افرادها لا يزيد عن مئة جندي ، واخذت مواقعها في منطقة غرندل وقد كانت ضمن القوة التي تم تجميعها بقيادة ^{الرئيس} بروميح وزودت تلك القوة بعدد من المدرعات والسيارات ، واتخذ بروميح من مخفر المرشش مقراً له . (٢)

خشيت الحكومة الاردنية ان يهاجم اليهود الجزء الجنوبي من وادي عربية فطلبت في الاول من كانون الثاني ١٩٤٩ ارسال قوة الى العقبة بموجب معاهدة عام ١٩٤٦ ، ووافقت بريطانيا على ذلك يوم ٨ كانون الثاني ، وانزلت في العقبة كتيبة من الجنود البريطانيين تتالف من ثلاث سرايا في نفس اليوم (٣) . وفي اخر عملية في الحرب العربية- الاسرائيلية ، قامت قوة يهودية مؤلفة من ٣ الوية باحتلال الطرق الصحراوية شرق بئر السبع ، على طول الشاطئ الغربي للبحر الميت الى ميناء سدوم ، الذي تم احتلاله خلال عملية لوط * ما بين ٢٤ - ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٨ . وقد تحركت القوة جنوباً في ٧ آذار وبعد توقف قصير نتيجة

(١) . EL-EDROOS, Ibid, p. 269 /مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،

حرب فلسطين ، ص ٤٧٥-٤٧٦ ، (٢) مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، "حرب فلسطين" ، ص ٦٤١ .

(٣) "موسوعة السلاح المصورة" ، ص ٣٠٩ .

(*) عملية لوط (Lot) "البحر الميت" : عملية صغيرة قام بها الاسرائيليون لفتح الطريق من بئر السبع الى سدوم التي تبعد ٥٠ ميلاً عن بئر السبع ، وتقع على الشاطئ الجنوبي للبحر الميت وتم فيها توسيع الممر الذي يربط بئر السبع بسدوم ليضم صحراء بئر السبع الى الشمال وكل صحراء النقب في الجنوب .

الاشتباك مع السرية الاردنية (سرية من الكتيبة الثالثة) انسحبت الى
غرندل واحتل اليهود بسير مليحة وموقع المليح (١).
وفي اليوم التالي قامت قوة اسرائيلية كبيرة بمهاجمة المواقع الاردنية
والتقدم نحو العقبة حيث كلفت قيادة الجيش الاردني سرية من الكتيبة الرابعة
بقيادة الملازم محمد نعيم بالمرابطة في منطقة المرشوش في نهاية شباط ١٩٤٩ (٢).
وفي السادس من آذار ١٩٤٩ اصدرت القيادة العامة امرها الى ^{الرئيس} بروميج
بسحب قواته من عدد من المراكز . جاء فيها :

" من القيادة العامة الى قائد منطقة الجنوب (مكرر) قائد منطقة معان.
اسحبوا قواتكم من المراكز التالية فوراً : ١- جبل الرداي . ٢- وادي
الحياني ٣- راس النقب ٤- ام الرشراش .
تنقل الاسلحة والذخائر بقدر الامكان وتكثف التجهيزات الخفيفة" (٣).

ووصلت قوات العدو الى المرشوش واحتلتها وغيرت اسمها الى ايلات في ١٠
آذار ١٩٤٩ ولكن هذه القوات لم تحاول اجتياز خط الحدود الدولية الذي يفصل
فلسطين عن شرق الاردن قبل عام ١٩٤٨ . (٤) والجدير بالملاحظة ان اسرائيل
نفذت عملية اوفداه في الوقت الذي كانت المفاوضات الاردنية- الاسرائيلية
جارية في رودس لعقد اتفاقية الهدنة تحت اشراف الامم المتحدة .

الهدنة الدائمة

قرر مجلس الامن الدولي يوم ١٦ تشرين ثاني ١٩٤٨ م . ان تقيم الدول العربية
التي شاركت في الحرب مع اسرائيل هدنة دائمة ، ودعا هذه الدول للتفاوض ،
ووافقت الاردن على هذا القرار كما وافقت مصر وسوريا ولبنان .

وبناء على ذلك تم لقاء بين وفدي الاردن واسرائيل في العاشر من كانون اول
١٩٤٨ حيث اجتمع الحاكمان العسكريان في القدس ، عبدالله التل عن الجانب

(١) (EL-EDROOS, Ibid p.270), / مؤسسة الدراسات الفلسطينية، "حرب فلسطين"، ص ٦٤٢،

(٢) السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ٢٤٦، / EL-EDROOS, Ibid , p. 270.

(٣) الموسى ، "ايام لا تنسى" ، ص ٥٠٧ .

(٤) . EL-EDROOS, Ibid , p. 272، /السريحين، "تاريخ الجيش" ، ص ٢٤٦ .

الأردني ، وموشي دايان عن الجانب الإسرائيلي، وتوصل الجانبان الى اتفاق تبادل أسرى الحرب ووقف إطلاق النار (١). وفي التاسع من شباط ١٩٤٩ تم إطلاق سراح ٧٠٢ أسير يهودي بينهم ٨٩ فتاة من قبل الجانب الأردني ، بينما أطلق اليهود سراح ٤ أسرى من الجيش العربي الأردني ممن أصيبوا بجراح أثناء القتال ، وخمسة آلاف عربي من المدنيين العرب معظمهم من سكان اللد والرملة وحيفا ويافا. (٢)

وبعد ان اغتال اليهود الكونت "بيرنادوت" وسيط هيئة الامم المتحدة في ١٧ ايلول ١٩٤٨ م في القدس ، وجاء خلفه الدكتور " رالف بانس " ووجهت الدعوة للحكومات العربية لتدخل في مفاوضات مع اليهود مماثلة للمحادثات المصرية التي بدأت في جزيرة رودس في ١٣ كانون ثاني ١٩٤٩ وقد استجابت الحكومة الأردنية لذلك (٣) ، حيث شكلت -الحكومة الأردنية- وفداً من العسكريين تالف من : احمد صدقي الجندي رئيساً للوفد و**المقائد محمد المعاينة** عضواً - وهما العضوان المفوضان رسمياً بالتوقيع على الاتفاقية - و**وكيل المقائد** القاضي الهنداوي و**الرئيس** علي ابو نوار اعضاء ، وملازم . فتحى ياسين، سكرتيراً . والسيدان : رياض المظلع (وكيل للخارجية) ، والقاضي عبدالله نصير مستشاراً . وسافر الوفد الأردني الى رودس في ٢٨ شباط ١٩٤٩ وبدأت المفاوضات في الثاني من آذار ١٩٤٩ . (٤) وتم الاتفاق على بنود الاتفاقية في ليلة ٢٤/٢٣ آذار ١٩٤٩ ، وتم التصديق عليها من قبل رئيس وزراء الأردن المعيد توفيق ابو الهدى والدكتور ايتان عن الجانب الإسرائيلي في الساعة الرابعة من صباح يوم ٣١ آذار ١٩٤٩ . (٥)

تحليل الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٧-١٩٤٩

(١) العقيد المريحين، "تاريخ الجيش العربي"، ص ٢٤٦-٢٤٧ .

(٢) الموسى ، "ايام لا تنسى" ، ص ٤٩٩ .

(٣) " ، Official Records of the Security Committee (SCOR) ،

yr.3 , supplement : october 1948 , p 49 , Doc. S/1018

(٤) د. محافظة ، " العلاقات الأردنية - البريطانية " ، ص ١٨٥ .

(٥) الموسى ، "ايام لا تنسى" ص ٥٢٢ . / علي ابو نوار "مذكرات" ص ٨٦-٩٦ .

كانت الظروف السياسية والاستراتيجية التي نشبت فيها الحرب العربية الاسرائيلية الاولى غريبة في حد ذاتها ، فقد بدأت بصراع سياسي ضد الانتداب البريطاني ، ثم انتهت بحرب قصيرة، (ولكنها حاسمة)، اشتركت فيها قوة محدودة مكونة من خليط من القوات شبه النظامية وغير النظامية ، والمجموعات المدنية المسلحة (والمعروفة بالعصابات) ، ولم تكن حرباً بالمعنى التقليدي بل كانت اقرب الى الحرب الشعبية، حيث كانت اطرافها هي الدولة اليهودية الناشئة ومدنيون عرب يفتقرون للسلاح والتنظيم ، تساعدهم قوات نظامية من الاقطار العربية المجاورة في المرحلة النهائية من هذه الحرب ، ومما زاد الساحة السياسية تعقيداً هو "صدور قرار التقسيم الذي اقرته ودعمته الامم المتحدة والذي يقوم على انسحاب مرحلي للدولة المنتدبة". وهكذا بدأت هذه الحرب بين الاطراف المتصارعة قبل الموعد المحدد لانتهاء الانتداب في ١٥/٥/١٩٤٨ بستة اشهر ، ثم تصاعدت الى حرب شاملة باشتراك قوات نظامية تدخلت لانقاذ المكان العرب المحرومين من وسائل الدفاع . (١)

وتطور القتال من غارات وغارات مضادة ، تقوم بها المجموعات المسلحة الى حرب محدودة شبه نظامية تقوم على نواة صلبة من الجنود النظاميين وجماهير من غير النظاميين والمتطوعين غير المتفرغين والمجندين . وباختصار ، انها كانت نوعاً من الحرب الشعبية يقودها جيش مختلط الاصول. ولهذا فقد كان سبب هزيمة العرب في عام ١٩٤٨ ، انهم لم يكونوا بمجموعهم على استعداد مناسب لهذه الحرب ، ولم يكونوا ايضاً قادرين على مواجهة احتمال عدم الحرب . ومع ان هذه الهزيمة كانت هزيمة للدول العربية التي خاضت الحرب، كمجموعة الا ان الاردن حمل العبء الاكبر منها، عدواناً وظلماً، الاسباب التالية:

(١) كان الاردن من الناحية المكانية اقل عدداً من بعض الدول العربية ، كما كانت امكانيات الدولة محدودة جداً ، اما الجيش فلم يتجاوز عدده خمسة آلاف مقاتل في ذلك الوقت .

(٢) النفوذ البريطاني الكبير في الاردن ، قياساً على النفوذ في مصر و

العراق ، حيث كانت السيطرة على الاردن كافة ، تمثلت في التحكم بالمعونة المالية التي كان يقدمها للخزينة ، وبالامور العسكرية .

الا ان القوات الاردنية ، رغم كل ذلك ، استولت على ارض كان يسيطر عليها اليهود ، وحافظت على اغلبيه الارض التي سيطرت عليها في بداية الحرب . (١)

لقد نجحت ، وللاسف الشديد ، فكرة جعل الاردن كيش الفداء لهزيمة العرب سنة ١٩٤٨ . وتحمله مسؤولية هذه الكارثة ، واستطاعت اجهزة الاعلام التي يسيطر عليها هذا الواقع السياسي ان تتسوق هذه الفكرة على "الشعوب العربية التي قبلتها جملة وتفصيلا بحكم "تخلفها" وعدم معرفتها بحقائق الامور .

لقد قاتل الاردنيون جنوداً ومتطوعين برجولة وشرف في حرب ١٩٤٨ وقدموا الضحايا والشهداء * الذين ما زالت قبورهم المجهولة الهوية تزين جميع ارجاء الاراضي المقدسة ، ومعركة القدس القديمة خير شاهد على بمالة واصالة الجندي العربي الاردني .

لقد كبح الجيش العربي الاردني قوى سياسية كبيرة رغم الظروف المادية التي جعلت المهمة فوق طاقته . لكنه ضمن كل هذه الظروف ادى واجبه على خير وجه ، وهو وان كان قد خسر بعض المواقع ، فالقوات العربية الاخرى خسرت مواقع اكثر .

وفي نهاية هذه الحرب لم يبق من ارض فلسطين في ايدي العرب سوى قطاع غزة وجيب العوجة ** تحت اشراف القوات المصرية . وكما عرف فيما بعد جعلت المهمة فوق طاقته . لكنه ضمن كل هذه الظروف ادى واجبه على خير وجه وهو الاحتفاظ بالضفة الغربية . (٢)

(١) سعيد التل ، "الاردن وفلسطين" ، ص ١٤-١٥ .

(*) يذكر صالح مسعود ابو بصير ، في كتابه " جهاد شعب فلسطين" : ص ٤١٣-٤١٤ الصادر في بيروت دار الفتح للطباعة والنشر ١٩٦٨ (ان شهداء الاردن في حرب ١٩٤٨ كان ٥٦٢ شهيدا . وكان شهداء سوريا ٥١١ شهيدا ، وشهداء مصر ١١٦١) .

() انظر قائمة الشهداء في الملحق رقم (٧) .

** جيب العوجة : استولى اليهود على جيب العوجة في عام ١٩٥٦ .

(٢) سعيد التل ، " الاردن وفلسطين" ، ص ١٤ - ١٥ .

لقد خسرت الجيوش العربية هذه الحرب ، وبدلاً من ان تحرر جميع ارض فلسطين ، فقدت بعض اراضي فلسطين التي كانت بأيدي العرب عند دخول هذه الجيوش الحرب ، ولقد استولى اليهود في هذه الحرب على ما اعطي لهم بموجب قرار التقسيم ، وزاد عليه استيلاؤهم على حوالي نصف ما اعطي للعرب بموجب هذا القرار . (١)

لقد خلقت هزيمة عام ١٩٤٨ وضعاً سياسياً وعسكرياً واجتماعياً جديداً في العالم العربي وقد انعكست نتائج هذه الهزيمة على النهضة العربية ، وبدأت تستكين الى الواقع الجديد بدل ان تتحرك نحو دراسة اسباب الهزيمة دراسة موضوعية وتحليل نتائجها بأسلوب يضمن تجاوزها وعدم الوقوع في المآسي ثانية . كما ارتفع الجدل في اسناد التهم الى بعض الدول والقيادات العربية ، الى حد الاتهام والتشكيك ، وحاولت كل دولة التنصل من مسؤولياتها والاعتراف باخطائها ، وبرزت خلافاً لا يزال العدو يستفيد منها الى يومنا هذا .

(١) علي أبو نوار ، " مذكرات في السياسة العربية " ، ص ٩٦-١٠٠ .

الفصل الرابع

تطور الجيش العربي الأردني ١٩٤٥-١٩٥١

لقد مر الجيش العربي بتطورات ملحوظة منذ عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٣٩ ، هذه التطورات أضفت طابعها على المسيرة التاريخية لهذا الجيش كما لاحظنا في هذه الدراسة مراحل التطور التي حملت في مسيرة الجيش العربي في فترة الحرب العالمية الثانية. وفي هذا الفصل سأقوم ببحث تطور الجيش العربي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٥١ .

المبحث الأول :

تشكيل الكتائب .

لقد تطور الجيش العربي بعد تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية و إعلان استقلالها، إذ استفاد من تجربته في الحرب العالمية الثانية، وشكلت فيه وحدات وكتائب وألوية جديدة أهمها:-

(١) كتيبة المشاة الأولى "الأمير عبدالله الأول".

تشكلت هذه الكتيبة في السادس من تموز ١٩٤١ ، وحملت اسم (لواء السيارات الأولى) حيث كلف المقدم لاش (Lash) بتشكيلها وقيادتها، واستلمت واجباتها في الضفة الغربية عام ١٩٤٦ ، حيث انضمت الى قيادة اللواء الثالث لحفظ الامن وحراسة المنشآت في الجليل وحيفا .

في ١٤ ايار ١٩٤٨ انسحبت من الضفة الغربية وعادت الى شرق الاردن (١) ، على اثر سحب القوات بناءً على قرار بريطاني ، وأوكل قيادة هذه الكتيبة الى ^{القائم} ه. سي. بلاكون (٢)، أما في عام ١٩٤٩ فقد عادت الكتيبة لاستلام واجباتها في الضفة الغربية لتأخذ مواقع الجيش العراقي .

في عام ١٩٥١ انضمت هذه الكتيبة الى اللواء الثاني والذي شكل في ذلك العام (٣) ، واعتبرت فيما بعد احتياط للجيش (٤) .

(١) "مجلة الاقصى" ، العدد (٧٥٧) ، تاريخ ١٣ تشرين ثاني ١٩٥٨ ، ص ٤٤ .

(٢) الموسى "ايام لا تنسى" ، ص ٩٨ . (٣) معن ابو نوار، "عهد الملك طلال" ، ص ١٢٧ .

(٤) "المجلة العمكرية" ، (عدد خاص) ، عشرين عاما من الجهاد والبناء ، مطابع

القوات المسلحة الاردنية ، ١٩٧٢ ، ص ٣٦ ، ص ٤٥ .

(٢) كتيبة المشاة الثانية "الحسين الالكية"

لقد اصبح تنظيم الكتيبة الثانية بالإضافة الى ماتم شرحه في الفصل الاول على النحو التالي :

في عام ١٩٤٥ تسلمت الكتيبة حماية مستودعات الجيش البريطاني شمال شرقي اللد ، وانتشرت الكتيبة في المنطقة حتى المجدل جنوب يافا . وفي شباط ١٩٤٨ غادرت الكتيبة فلسطين الى منطقة اربد للإستعداد والتدريب ، واذيف الى الكتيبة سرية المدرعات الثانية من نوع مارمن هارنغتون بقيادة الملازم حمدان صبيح (١). ومن ضباط الكتيبة علي مثقال الفايز والمرشح مشهور حديثة الجازي*، وفي ايار ١٩٤٨ انيطت قيادتها ب**الوكيل نهارك البريطاني** بوب سليد (٢). بعد أن تم تشكيل كتيبة المدرعات الاولى في نيسان ١٩٥١ ، تقرر فصل سرية المدرعات من الكتيبة لتلتحق بكتيبة المدرعات ، وانيطت قيادة الكتيبة بال**الوكيل نهارك البريطاني** بروميح (٣). ومن ضباطها الملازمان محمود قاسم المعوب ومشهور حديثة الجازي . وبعد عام ١٩٥١ اخذت الكتيبة مواقع دفاعية في منطقة بيت لحم والخليل وكفار عسيون وانتقلت الى حو فيما بعد مع قيادة اللواء الثالث للتدريب .

اسماء قادة الكتيبة حتى عام ١٩٥١ .:

بالإضافة الى ما ذكر في الفصل الاول فقد تعلم قيادة الكتيبة التاليه

اسماؤهم :-

- (١) **وكيل نهارك** البريطاني بوب سليد (٢، ١٩٥٠)، **وكيل نهارك** البريطاني مارشل (٣ ، ١٩٥٠)
- وكيل نهارك** البريطاني بروميح (٤). ١٩٥١/١١/٢٠ .

-
- (١) الموسى، "ايام لاتنسى"، ص ٥٠ و ٥٣٣/، معن ابونوار، "في سبيل القدس"، ص ٣١ .
* انظر ملحق الاعلام والتراجم .
 - (٢) معن ابونوار، "في سبيل القدس"، ص ٣٣ /، الموسى ، "ايام لاتنسى"، ص ٩٨ .
 - (٣) ابو نوار ، (١) "عهد الملك طلال" ، ص ١٢٨ . (ب) "في سبيل القدس" ص ٣١ ، "الاقصي" ، ع (٧٥٧) ، ص ٤٤ .
 - (٤) المريحين، "تاريخ الجيش" ، ص ٨٦-٨٧/، ابو نوار، "في سبيل القدس"، ص ٥٠ .

(٣) كتيبة المشاة الثالثة "الاميرة بسمه".

لقد تطور تنظيم الكتيبة الثالثة عن الوضع الذي تم شرحه في الفصل الاول ، فبعد تشكيلها في ١٥ شباط ١٩٤٢ على يد **وكيل نقائل** محمد عبد الله الصايغ ، اتجهت في حزيران ١٩٤٥ الى منطقة خو/ الزرقاء ومنها الى العقول بـفلسطين ، وفي عام ١٩٤٧ ارسلت الى منطقة الجليل مع قيادة اللواء ، وفي شباط ١٩٤٨ عادت الكتيبة الى خو للتدريب والاستعداد للعودة الى فلسطين وانيطت قيادتها بـ**وكيل نقائل** البريطاني بل نيومان (من امسترااليا) (١) . ومن ضباطها الملازمان عطا علي وسالم شبيكات . وفي ١٧ ايلول ١٩٤٨ سلمت الكتيبة مواقعها في القدس الى الكتيبة الخامسة لتأخذ مواقع دفاعية في منطقة خربشا وبئدرس حتى بيت سيرا (٢) . في عام ١٩٤٩ كلفت الكتيبة بواجبات دفاعية في منطقة جنين ، وفي نيسان ١٩٥١ وبعد تشكيل قيادة اللواء الثاني "الهاشمي" التحقت الكتيبة بهذا اللواء وانيطت قيادتها بـ**وكيل نقائل** البريطاني جري (٣) . ومن ضباطها في تلك الفترة الملازمون يوسف البطيخي وخلف الحديد ومطلق عيد . وقد تسلم قيادة الكتيبة بالإضافة الى ما ذكر في الفصل الاول ، التاليه اسماؤهم :-

- (١) القائد البريطاني نيومان ١٩٤٨ (تسلم اثناء الحرب مساعدة ثيرمن).
- (٢) **وكيل نقائل** علي الحيازي ١٠/١٠/١٩٤٨ .
- (٣) القائد البريطاني جري ١٩٥١ . (٤)

-
- (١) الموسى ، ايام لا تنسى ، ص ٩٩ .
 - (٢) الموسى ، ايام لا تنسى ، ص ٤٣٢ .
 - (٣) اللواء معن ابو نوار ، عهد الملك طلال ، ص ١٢٩ ، مجلة الاقصى ، العدد (٥٣٢) ، ١٩٨٧ ، ص ١٢ .
 - (٤) العليد فاروق المريحين ، تاريخ الجيش ، ص ٩١ - ٩٠ .

٤) كتيبة المشاة الرابعة "الأمير حسن الآلية" .

صدر الأمر بتشكيل هذه الكتيبة في الثامن من حزيران ١٩٤٧ بقيادة الرائد حابس رفيفان المجالي * في معسكر المفرق ، وكانت أول كتيبة في تاريخ الجيش العربي يتسلم قيادتها ضابط عربي ، حيث كانت الكتائب الثلاث الأولى بقيادة ضباط انجليز (١) . ومعظم افراد تلك الكتائب من ابناء البادية ، فيما شكلت هذه الكتيبة من ابناء الريف الاردني .

تم تجميع هذه الكتيبة من معسكر المفرق من سرايا الحاميات وجرى تدريبها مدة خمسة أشهر تدريباً مكثفاً بالإضافة الى الضبط والربط العسكري ، وكان لهذا اثر في المعارك التي خاضتها الكتيبة في مواقع اللطرون ، وباب السواد فيما بعد (٢) .

في اذار ١٩٤٩ نقل المقدم حابس المجالي من الكتيبة الرابعة وتسلم قيادتها ^{وكيل قائده} عبد الرحمن الصحن حيث تمركزت في دير قديس ، وفي اب ١٩٥١ تسلم قيادتها ^{وكيل قائده} محمود موسى عبيدات* وعادت الى النبي موسى لاغراض التدريب ومن ضباطها ^{الرئيس} فواز الحامد والملازمان عمر المجالي وعبد الله مصطفى (٣) .
قادة الكتيبة :- لقد انيطت قيادة الكتيبة منذ التأسيس وحتى عام ١٩٥١ بالتاليه اسماؤهم :-

١) ^{وكيل قائده} حابس المجالي (٨/٦/١٩٤٧ ، ٢) ^{وكيل قائده} عبد الرحمن احمد (٢٥/٩/١٩٤٩ -
بالوكالة ٣) ^{وكيل قائده} محمود موسى عبيدات (١/١٠/١٩٥١) (٤) .

٥) لواء السيارات المسلحة / اللواء الثالث "لواء الملك طلال" .

لقد تطور تنظيم لواء السيارات المسلحة / اللواء الثالث "لواء الملك طلال" عما ذكر في الفصل الاول ، حيث تشكل في البداية من الكتيبة الاولى

* انظر ملحق الاعلام والتراجم .

(١) مقابلة مع المشير حابس المجالي .

(٢) مقابلة مع المشير حابس المجالي .

(٣) ابونوار، عهد الملك طلال ، ص ١٣٠ .

(٤) السريحين، تاريخ الجيش ، ص ١١٦ .

والشالطة وذلك في عام ١٩٤٦ (١) ، نتيجته لتشكيل كتيبة المشاة الرابعة وقيادة اللواء الاول. اعيد تنظيم الجيش العربي حيث قسمت كتائبه الاربعة الى لوائين هما الاول والثالث وقيادة فرقة ، وانيطت قيادة اللواء في ايار ١٩٤٨ بالقائد ^{القائم} البريطاني ج. اشتون (٢) ، حيث بلغ مجموع ضباط اللواء وكتائبه حوالي (٢٣٠٠) ضابط وجندي.

في اذار ١٩٥٠ وبعد عودة اللواء الاول الى المفرق للتدريب ، اصبحت مسؤولية اللواء الثالث جميع المواقع في الضفة الغربية (٣) ، ومن الضباط الذين خدموا في قيادة اللواء في تلك الفترة ^{الرئيس} محمود الروشان والرئيس عكاش الزبن .

٦) الحاميات العسكرية / قيادة اللواء الرابع الهيكليه :-

في الثامن من حزيران ١٩٤٧ تم توحيد الحاميتين الاولى والثانية اللتان تم ذكرهما في الفصل الاول تحت قيادة ^{القائم} احمد صدقي الجندي ، وانتقلت تلك القيادة الى رام الله في نهاية ذلك العام .

في ١٩٤٨/٣/٣١ تقرر حل سرايا الحاميات لعدم وجود موازنة لها في العام المالي ١٩٤٩/١٩٤٨ . الا ان بؤادر حرب ١٩٤٨ وقرار بريطانيا الانسحاب من فلسطين تطلب تأجيل ذلك الموضوع، فاحتفظت الحكومة الاردنية بهذه السرايا بناءً على رغبة الجامعة العربية ، وكان قد شكل من هذه السرايا كتيبة المشاة الرابعة في ١٩٤٧/٦/٨ ، وهذه السرايا هي :-

- ١- سرية المشاة الثالثة .
- ب- سرية المشاة السابعة .
- ج- سرية المشاة الحادية عشرة .
- د- سرية المشاة العاشرة .(٤)

(١) صالح الشرع ، مذكرات جندي ، ص ٢٩ .

(٢) مقابلة مع اللواء علي ابونوار ، /السريحين، تاريخ الجيش ، ص ٩٢-٩٣ .

(٣) ابونوار ، عهد الملك طلال ، ص ١٢ .

(٤) العقيد السريحين ، تاريخ الجيش ، ص ١٠١ .

والشالثة وذلك في عام ١٩٤٦ (١) ، نتيجة لتشكيل كتيبة المشاة الرابعة وقيادة اللواء الاول. أعيد تنظيم الجيش العربي حيث قسمت كتائبه الاربعة الى لوائين هما الاول والثالث وقيادة فرقة ، وأنيطت قيادة اللواء في ايار ١٩٤٨ بالقائد ^{نفاغما} البريطاني ج. اشتون (٢) ، حيث بلغ مجموع ضباط اللواء وكتائبه حوالي (٢٣٠٠) ضابط وجندي.

في اذار ١٩٥٠ وبعد عودة اللواء الاول الى المطرق للتدريب ، أصبحت مسؤولية اللواء الثالث جميع المواقع في الضفة الغربية (٣) ، ومن الضباط الذين خدموا في قيادة اللواء في تلك الفترة، الرئيس محمود الروسان والرئيس عكاش الزبن .

(٦) الحاميات العسكرية / قيادة اللواء الرابع الهيكلية :-

في الثامن من حزيران ١٩٤٧ تم توحيد الحاميتين الاولى والثانية اللتان تم ذكرهما في الفصل الاول تحت قيادة القائد احمد صدقي الجندي ، وانتقلت تلك القيادة الى رام الله في نياية ذلك العام .

في ١٩٤٨/٣/٣١ تقرر حل سرايا الحاميات لعدم وجود موازنة لها في العام المالي ١٩٤٩/١٩٤٨ . الا ان بوادر حرب ١٩٤٨ وقرار بريطانيا الانسحاب من فلسطين تطلب تأجيل ذلك الموضوع، فاحتفظت الحكومة الاردنية بهذه السرايا بناءً على رغبة الجامعة العربية ، وكان قد شكل من هذه السرايا كتيبة المشاة الرابعة في ١٩٤٧/٦/٨ ، وهذه السرايا هي :-

- أ- سرية المشاة الثالثه .
- ب- سرية المشاة السابعة .
- ج- سرية المشاة الحادية عشرة .
- د- سرية المشاة العاشرة .(٤)

(١) صالح الشرع ، مذكرات جندي ، ص ٢٩ .
(٢) مقابلة مع اللواء علي ابونوار ، /السريحين، تاريخ الجيش ، ص ٩٢-٩٣ .
(٣) ابونوار ، عهد الملك طلال ، ص ١٢٠ .
(٤) العقيد السريحين ، تاريخ الجيش ، ص ١٠١ .

المبحث الثاني

طور الاعداد والتنظيم :

(١) المرحلة الاولى : وتم فيها تشكيل كتائب المشاة التالية :

أ - كتيبة المشاة الخامسة .

ب - كتيبة المشاة السادسة .

(٢) المرحلة الثانية : وتم فيها تشكيل الكتائب التالية :

(أ) المشاة : شكلت كتائب المشاة السابعة والثامنة والتاسعة والعاشر .

(ب) المدفعية : شكلت كتيبة المدفعية الثانية والثالثة والرابعة وقيادة السلاح .

(ج) الدروع: شكلت كتيبتا المدرعات الاولى والثانية وكتيبة الدبابات الثالثة وسرية استطلاع الصحراء وقيادة السلاح المصطح .

(د) كتيبة هندسة الميدان الاولى ، وقيادة سلاح الهندسة الملكي .

(هـ) كتيبة اللاسلكي الاولى وقيادة سلاح اللاسلكي الملكي .

(و) قوة طيران الجيش، وقيادة سلاح الجو الملكي .

(ز) خفر السواحل (اسطول البحرية) .

(ح) الخدمات الطبية .

(ط) الفن الاعلى (هندسة الكهرباء والميكانيك) .

(ي) التموين والنقل الملكي .

(ك) الحرم الوطني .

(ل) الانضباط الحربي والشرطة العسكرية .

(م) المدارس العسكرية والثقافية ن) تنظيم القيادة العامة للجيش العربي. (١)

المرحلة الاولى (مرحلة التنظيم خلال حرب ١٩٤٨): -

عندما تقرر دخول الجيوش العربية فلسطين في ١٥ ايار ١٩٤٨ ، قامت

قيادة الجيش الاردني بتجميع عدد من سرايا الحاميات وشكلت فيها كتيبتي

(١) "مجلة الاقصى"، العدد (٥٨٠) ، تاريخ ٢٧ ايار ١٩٨١ ، ص ٣١-٣٢ ، والعدد

(٣٨٧) ، تاريخ (١٠ آب ١٩٧٧) ، ص ٥ .

المشاة الخامسة والسادسة، وصدر أمر تشكيل كتيبة المشاة السادسة ، في العاشر من ايار ١٩٤٨ ، بينما صدر أمر تشكيل الكتيبة الخامسة في الرابع عشر من حزيران ١٩٤٨ (١) .

(١) كتيبة المشاة الخامسة / الملك على الالية :-

بعد اعلان الهدنة الاولى في ١١ حزيران ١٩٤٨ ، قامت القيادة العامة بتشكيل كتيبة متكاملة العدد والعدة ، وكانت تلك الكتيبة هي كتيبة المشاة الخامسة ، وكلف لاكين حمارك على الحيازي بقيادتها وتشكيلها قبل العاشر من تموز ١٩٤٨ ، وكان قد اطلق على عدد من سرايا الحاميات في مرحلة العمليات الاولى اسم الكتيبة الخامسة، تحت قيادة القائد عبد الحلیم الساكت (٢) ، وفي الرابع عشر من حزيران بدأ تشكيل قيادة الكتيبة وتجميع السرايا في بيت حنيئا، ومن ثم قامت بالتدريب على الاسلحة وعلى مختلف صنوف القتال .

وبعد تشكيل قيادة اللواء الثاني (الهاشمي) في نيسان ١٩٥١ أصبحت الكتيبة الخامسة من خلال هذا اللواء وبقي تنظيمها كما كان سابقا. (٣) من اهم قادتها:

(١) وكيل قائد على الحيازي ، ١٤/٦/١٩٤٨

(٢) وكيل قائد كامل عبد القادر ، ١٠/١٠/١٩٤٨

(٣) القائد محمد هاشم ، ١٧/١١/١٩٤٨ (٤) القائد علي الحيازي ، ٢٠/٦/١٩٥٠

(٢) كتيبة المشاة السادسة (الملك غازي الاول) :

صدر امر تشكيل الكتيبة السادسة قبل بدء الحرب عام ١٩٤٨ ، وذلك في التاسع من ايار ١٩٤٨ ، وكلف القائد عبد الله التل بتشكيلها في منطلة الخان الاحمر واريحا ، وكلفت في بداية تشكيلها بالاستمرار في حماية خطوط

(١) العقيد قاسم صالح ، "الجيش العربي الهاشمي" ، ص ٤١ ، /"موسوعة التنسادل التجاري والصناعي العربي" ، ص ٢٧ .

(٢) العقيد قاسم صالح ، "الجيش العربي" ، ص ٤١ .

(٣) سليمان الموسى ، "ايام لاتنسى" ، ١٩٨٢ ، ص ٦١ ، /العقيد

المريحين، "تاريخ الجيش العربي" ، ص ٢٥٨-٢٥٩ .

المواصلات بين الاردن وفلسطين والمحافظة عليها ، " وهي بداية القتال مع اليهود يوم ١٥ ايار كلفت بحماية ميسر الجيش الاردني وحماية الخطوط الخلفية " . (١)

"وبعد انتهاء القتال و اعلان الهدنة الثانية ،" ارتبطت الكتيبة باللواء الاول واخذت اسم الكتيبة السادسة " ، وفي عام ١٩٥١ التحقت الكتيبة بقيادة اللواء الثاني . (٢) . من اهم قادتها :-

(١) **رئيس** قائد عبدالله التل ، ١٩٤٨/٥/٩

(٢) **القائد** حمد المعايه ، ١٩٤٨/١١/٩

(٣) **وكيل قائد** عزت حسن قندور ، ١٩٥١ *

المرحلة الثانية :

(مرحلة تنظيم ما بعد حرب ١٩٤٨) :-

في اعقاب الهدنة الثانية تولدت فكرة اعادة تنظيم سرايا المشاة المستقلة الثانية والخامسة والثامنة والثالثة عشرة والتاسعة عشرة ، وتشكيل كتائب مشاة جديدة منها ، بالاضافة الى الكتائب التي شكلت من تلك السرايا . كما بدا بعد ذلك العمل على تنظيم وحدات الاسلحة والخدمات بالاضافة الى الحرس الوطني (حرس الحدود) خلال الفترة ما بين عامي ١٩٥٠ - ١٩٥٦ .

ففي عام ١٩٥٠ بدأت القيادة بتنفيذ خطة لتوسيع وتطوير الجيش العربي . فانشأت مدرسة المرشحين لتخريج ضباط اكفاء ، وسنت لوائح خدمة ضباط التعزيز والاحتياط ، وامست المدارس الفنية لتدريس الضباط والرتب الاخرى ، وبمساعدة بريطانية مقدارها ٢٥ مليون دينار تم شراء معدات ولوازم ادارية بالاضافة الى ربع مليون من الجامعة العربية و ٣٠٠٠٠٠ دينار من الحكومة . وتم تاسيس مدارس الاسلحة في الجيش والذي بلغ عدده عام ١٩٤٩ نحو ١٢٠٠٠ جندي وضابط ، وتم التغلب على النقص في القيادة ذوي الخبرة باستعارة ضباط من الجيش البريطاني ، وبعد ان تقاعد العميد لاش عين مكانه الضابط الانجليزي سام كوك . وكما قال عنه الفريق جلوب "كان اكفا الضباط في التنظيم والتدريب واعداد

(١) "موسوعة التبادل التجاري" ، ص ٢٧٠ ، (٢) ابو نوار ، "عهد الملك طلال" ، ص ١٣٢ ،

القوات ويرجع اليه الفضل في المستوى العالي الذي وصل اليه الجيش بين عامي ١٩٥٦-١٩٥١ حيث عمل قائدا للفرقة الاولى برتبة لواء " (١).

ومن مظاهر التطور التي حدثت في تركيبة الجيش العربي الاردني ما يلي:-

١ - المشاة :

تم تشكيل اربعة كتائب مشاة هي :

(١) كتيبة المشاة السابعة / الملك عبد الله :

صدر امر تشكيل كتيبة المشاة السابعة في ٢١ آب ١٩٤٨م ، وكلف **وکیل عاڈر**

خالد الصحن بقيادتها وتشكيلها ، وبوشر بتجميعها في مدرسة بيت حنينا في منطقة القدس ، وتالفت نواتها من سرايا الحاميات الثالثة عشرة بقيادة **الرئيس** فارس العبد ، والتاسعة عشرة بقيادة **الرئيس** ، قاسم أبو شريتح ، وبعد الانتهاء من تدريبها وتنظيمها ، كلفت بواجبات دفاعية في منطقة بسدو والنبي صوثيل وذلك في ١٧ ايلول ١٩٤٨ . (٢)

وفي تموز ١٩٥١ ، استلمت مسؤولية الدفاع عن الحدود الاردنية السورية

في منطقة الرمشا ، وفي ايلول من العام نفسه ارتبطت بقيادة اللواء الاول .

من اهم قادتها **وکیل عاڈر** خالد الضمره ، ٢١/٨/١٩٤٨ - ١٩٥٤ .

(٢) كتيبة المشاة الثامنة / الامام علي :-

صدر امر تشكيل كتيبة المشاة الثامنة في ٥ آب ١٩٤٨ ، وكلف **الرئيس**

فواز ماهر بقيادتها وتشكيلها . وكانت نواتها سريتي المشاة الثانية ، وكان يقودها **الرئيس** فواز ماهر ، وسرية المشاة الثامنة ويقودها عبد الرزاق عبد الله . وعينت منطقة المعلوفية (بين مطار قلنديا ورام الله) مكانا للتشكيل وانتقلت الكتيبة خلال فترة التشكيل من المعلوفية الى بير زيت/شمال رام الله ، وبعد الانتهاء من تنظيمها وتدريبها انتقلت الى منطقة دير لديم ، لتأخذ واجب الدفاع عن تلك المنطقة من يدرس حتى النبي صالح والى بيت سيرا ، وارتبطت بقيادة اللواء الثالث في عام ١٩٥١ انتشرت الكتيبة في المنطقة الممتدة من النبي صالح الى اللطرون الى النبي صوثيل الى القدس الى صور باهر وحتى

(١) El-EDROOS, "The H.A.A", p.278-9 (2) السريحين، "تاريخ الجيش"، ص ١٢٦.

البحر الميت ، وهي اطول منطقة دفاعية تسلمتها كتيبة مشاة ، وبقيت لقيادتها في معسكر النبي يعقوب ، (١)

(٣) - كتيبة المشاة التاسعة/الامير محمد :

صدر امر تشكيل الكتيبة التاسعة في ١٥ تشرين ثاني عام ١٩٤٨ ، وكلف النقيب ضرغام الفالح بتشكيلها وتنظيمها في منطقة ترقوميا/الخليل. وتألقت من اربع سرايا تم تجميع افرادها من الكتيبة الاولى والسابعة ، وعين لقيادتها بعد فترة إلهام ودوسيل (طومسون). وبعد ان اكتمل مرتبها ارسلت الكتيبة الى منطقة عالية قرب البحر الميت للتدريب، وبعد ذلك انتقلت الى معسكرات خو/الزرقاء، والحقت بقيادة اللواء الاول.

وفي نهاية عام ١٩٥٠ تحركت الكتيبة الى منطقة طولكرم واخذت مواقع دفاعية وتمركزت لقيادتها في عين شمس ، وارتبطت بقيادة اللواء الثالث وبلغ عددها في تلك الفترة (٥٣٨) بين جندي وضابط. وفي ايلول ١٩٥١ انتقلت الكتيبة الى منطقة الديوك شمال اريحا ، لتأخذ نصيبا من التدريب والحقت بقيادة اللواء الثاني (الاحتياط). (٢)

من اهم قياداتها : -

(١) الرييس ضرغام الفالح ، ١٩٤٨/١١/١٥ ، (٢) إلهام دوسيك ، ١٩٤٨/١٢/١٥

(٣) إلهام بيتر بونغ ، ١٩٤٩/١١/١٥

(٤) كتيبة المشاة العاشرة (الهاشمية) :

شكلت كتيبة المشاة العاشرة في ١٢ كانون الاول ١٩٤٨ ، وكلف إلهام حابس المجالي بقيادتها وتشكيلها في معسكر العبدلي بعمان ، وتألقت من اربع سرايا مشاة ومرية مساندة ، وبعد الانتهاء من تنظيمها وتدريبها اختارها المغفور له الملك عبد الله بن الحسين لتكون كتيبة الحرس لجلالته ، ودعاها "الكتيبة الملكية الممتازة". ونتيجة الموقف المتوتر على الجبهة ارسلت الى منطقة بيت لحم والخليل لتحل محل القوات المصرية، وارتبطت بقيادة اللواء

(١) نفس المصدر، ص ٢٩٦ - ٢٧٠ .

(٢) العليد فاروق المريحيين، "تاريخ الجيش العربي"، ص ٢٧١ - ٢٧٢ .

الثالث ، وارسلت سرية منها الى وادي عربة بقيادة الملازم محمد مطلق الهباهبة ، وعادت في شباط عام ١٩٤٩ الى بيت لحم .

عام ١٩٥٠ اعيدت الى منطقة خو ، واطلق عليها "الكتيبة الهاشمية العاشرة " وارتبطت بالقيادة العامة للجيش ، وكلفت لتكون كتيبة النحراسات الملكية ، وانتشرت سراياها بين القصور الملكية في عمان والشونة الجنوبية والاذاعة ، ومعسكر العبدلي.

في نهاية عام ١٩٥١ تحركت الكتيبة الى منطقة نابلس، وتم توزيع سراياها من جنين الى طولكرم وتمركزت في سيلة الظهر ، وارتبطت بقيادة اللواء

الثالث. (١) من اهم قادتها :- (١) القائد حابس المجالي ، ١٢/١٢/١٩٤٨

(٢) وكيل قائد تركي مبارك (بالوكالة) ، ١/١٠/١٩٥١

(٥) قيادة الفرقة الاولى:

في الاول من ايار ١٩٤٨ ، ارتأت القيادة العامة للجيش العربي الاردني على ضوء القرارات التي صدرت بشأن دخول الجيوش العربية الى فلسطين ، تشكيل قيادة الفرقة الاولى لترتبط بها القيادات والتشكيلات التي ستقاتل في فلسطين لتتمكن من السيطرة على مجريات الحركات العسكرية ، وعين العميد نورمان لاش قائدا لتلك الفرقة وعين لمساعدته اثنى عشر ضابطا كهيئة ركن في قيادة الفرقة ، وقد تم تشكيلها في معسكر المفرق . وتألقت من ثلاث ألوية مشاة هي :-
اللواء الاول ، اللواء الثاني، وقيادة اللواء الرابع الهيكلية ، بالإضافة الى كتيبة مدفعية .

في الخامس عشر من ايار ١٩٤٨ تسلمت قيادة الفرقة وتشكيلاتها واجباتها

في فلسطين، وتمركزت قيادة الفرقة شمال رام الله وكان تنظيمها كما يلي:

قائد الفرقة : المرئيم نورمان لاش .

اركان حرب الفرقة /العمليات : القائد داوود .

اركان حرب الفرقة / ادارة : وكيل قائد جونز .

(١)مقابلة شخصية مع "المشير حابس المجالي"، "الجريدة الرسمية"، العدد (٩٨٠)،

ايار ١٩٤٩، ص١٠، "مجلة الاقصى"، العدد (٧٥٧)، تاريخ ١٣ تشرين ثاني، ١٩٨٥، ص٤٤ .

أركان حرب الفرقة / لاسلكي : الرئيس بيري هاوس.

أركان حرب الفرقة : **كرد علي قادم** ولعمري.

ركن ثاني عمليات : الرئيس صادق الشرع. *

في ٢٤ ايار ١٩٤٨ انتقلت قيادة الفرقة الي بيتونيا غربي رام الله ، وعلى اثر سحب الضباط الانجليز من الحرب في ٢٩ ايار ١٩٤٨ ، انقسمت قيادة الفرقة الي قسمين:

(أ) قيادة حربية في بيتونيا/رام الله ، وفيها قائد الفرقة

كرد علي قادم علي الحيازي.

(ب) قيادة ظفوية في معسكر المفرق ومعها باقي هيئة الركن.

قادة الفرقة منذ تاسيسها وحتى ١٩٥١ :

١ - الزعيم - نورمان لاش : ١٩٤٨/٥/١ .

٢ - الزعيم . سام كوك : ١٩٥١/٤/١ . (١)

ب - قوة طيران الجيش/ سلاح الجو الملكي :

رعي الملك عبد الله الاحتفال الرسمي الذي جرى في مطار عمان بمناسبة تأسيس سلاح الجو الملكي الاردني في ١٧ تموز ١٩٥١ (٢) ، ويرجع ميلاد سلاح الجو الاردني الرسمي الي تاريخ ٢٢ تموز ١٩٤٨ ، حيث قام جلالة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين بوضع النواة لسلاح الجو الاردني عندما تم شراء سبع طائرات صغيرة من شركة الطيران العربية وهي عبارة عن طائرات نقل . وتم تغطية ثمن تلك الطائرات من تبرعات المواطنين.

اما المطارات فكان هناك مطار عمان ، وهو القاعدة ، وفتح مطار في قلنديا شمال القدس عام ١٩٥١ ، بالاضافة الي مهبطي الطائرات في المفرق والوعبة ، واللذان كانا تحت اشراف سلاح الجو البريطاني (٣) ، وكانت تلك القوة بقيادة **القائد فيشر** ويساعده **كرد علي قادم** الفيش. (٤)

(١) "مجلة الاقصى" ، العدد (٧٥٧) ، تشرين ثاني ١٩٨٥ ، ص ٤٤-٤٥ ، "موسوعة التبادل

التجاري " ، ص ٢٨ / EL-EDROOS, Ibid, p.281. (٢) EL-EDROOS, Ibid, p.310.

(٣) ابو نوار ، "عهد الملك طلال" ، ص ١٨١ . (٤) المصدر السابق ، ص ١٧٩

في عام ١٩٥١ كانت قوة طيران الجيش تتألف من ثلاث طائرات أوستر وطاشرتين دارجون ربيد ، وأربع طائرات دوف ، وأربعة عشر طياراً أردنياً بقيادة الطيار البريطاني العقيد دالفش، وكان نمو وتطور تلك القوة بطيئاً بسبب الصعوبات المالية، وتدل الرسالة التالية والتقرير الذي يليه مدى تلك الصعوبات وهذه الرسالة من الفريق كلوب رئيس الأركان إلى قائد قوة الطيران:

الرقم أ ل / ١٥٨/١٦ .

التاريخ ١٣/٨/١٩٥١ .

قيادة قوة طيران الجيش العربي

"أنا أسف لابلاغك أن الحكومة لاتوافق على شراء خمس طائرات شيماك هذه السنة ، والسبب هو ان الحكومة صرفت رصيد الميزانية الخاصة بقوة طيران الجيش في اتجاهات أخرى"كلوب.(١)

كما فكرت الحكومة في شباط بالغاء هذه القوة وحل جميع وحداتها ويبين التقرير التالي ذلك :

الرقم : أ ل / ٢٢٧٦/١٦ / التاريخ: ٣ آذار ١٩٥٢ .

"انشئت قوة طيران الجيش العربي بصورة مبدئية بفضل همة وحماس المغفور له الملك عبد الله بن الحسين ، ولقد فرض ضريبة خاصة على بعض المواد في الاردن لتأليتها وادمتها"(٢)، حيث كان الملك عبد الله هو الذي أسس قوة طيران الجيش العربي .

أما بالنسبة للتدريب ، فقد كان يجري تدريب الطيارين والفنيين بصورة حسنة ، ولدى القوة (٢٤) فنياً بمستوى سلاح الجو الملكي البريطاني . ولقد بدأت القوة بإنشاء مركز تدريب فني للميكانيكيين(٣) ، وقد دخل إليها عدد من الشبان للتدريب والتمرين ، لقد أصبح لدى القوة أربعة عشر طياراً أردنياً وبالرغم من خبرتهم الغليلة فإن بعضهم من مهرة الطيارين.

(١) ، المصدر السابق ، ص ١٧٣ / EL-EDROOS, Ibid, p.p.311-312 .

(٢) أبو نوار، "عهد الملك طلال" ، ص ١٩٣-١٩٤ .

(٣) "المصدر السابق" ، ص ١٩٤-١٩٥ .

وبقي سلاح الجو بالرغم من تلك الصعوبات ، فعندما تولى جلالة الملك حسين بن طلال مهامه الدستورية بإدر باستحضار طائرات مقاتلة من فامبيرر النفاثة ، والتي وصلت عام ١٩٥٥ لتشكيل السرب الاول المقاتل.

ج - اسطول الجيش العربي / خفر السواحل :-

في ٣١ كانون اول ١٩٥١ صدر الامر بتشكيل اسطول الجيش العربي من ثلاث زوارق خشبية سريعة ، حيث سلح كل زورق بمدفع من عيار ٢٠ ملم (١) ، وتم انزالها في البحر الميت ، وقد نقل اليها تسعة عشر فردا بين ضابط وجندي وانتهى العمل من تشكيلها وتدريبها في الاول من شباط ١٩٥٢ ، وقد كلف الملازم البحري البريطاني بيكن بقيادتها وتشكيلها. وتم اختيار افرادها من مرتب الامن العام ، وتمركزت في عالية على البحر الميت(٢). وفي عام ١٩٥٢ تم تزويد القوة بثلاث زوارق المنيوم ، وهذه الزوارق عبارة عن زوارق دوريات وتموين لزوارق الانزال الثلاث الاولى . وفي العاشر من ايار ١٩٥٢ صدرت الاوامر بتخفيض عدد افراد الاسطول من ٣٢ جندي الى ٢١ جندي ، وذلك للعجز في الميزانية . بين عامي ١٩٥٢ - ١٩٥٦ زودت الوحدة بثلاث زوارق خشبية مقاتلة مسلحة (٣) بمدافع اوليكا عيار ٢٠ ملم وبمعدل مدفعين لكل زورق، وفي نهاية عام ١٩٥٣ ارتبطت بقيادة الفرقة الاولى(٣) ، وفي عام ١٩٥٥ شكل اول قسم غطاسين.(٤) قادة الاسطول الجيش العربي/خفر السواحل منذ تاسيسه وحتى ١٩٥١ :-

- ١ - الملازم بيكن : ١٩٥١ .
- ٢ - ريڤد قائل البحري سير دو جلام : ١٩٥١ . (٥)

(١) "المصدر المايق" ، ص ١٧٣ .

(٢) "مجلة الاقصى" ، العدد ٣٨٧ ، تاريخ ١٠/٨/١٩٧٧ ، ص ٦ - ٩ .

(٣) السريحين ، "تاريخ الجيش" ، ص ٣١١ .

(٤) "مجلة الاقصى" ، العدد ٣٨٧ ، ١٠/٨/١٩٧٧ .

(٥) العقيد السريحين، "تاريخ الجيش" ، ص ٣١١ / EL-EDROOS, Ibid, p.320

د. الحرس الوطني:

بلغت الخطوط الدفاعية لخط الهدنة الاردنية الاسرائيلية حوالي ٦٥٠ كم، وهذه المسافة تتطلب قوات كبيرة للدفاع عنها ، ولما كانت قوات الجيش العربي غير كافية لتغطية تلك الحدود ، وتأمين الحماية للقري الامامية من الاعتداءات الاسرائيلية ، قدم الفريق كلوب رئيس اركان الجيش العربي الاردني مذكرة للحكومة الاردنية في ٢٥ حزيران ١٩٤٩ تتضمن مخططا للتدريب العمكري الشامل في الاردن (١) وذلك لتدريب اهل القرى تدريبا يمكنهم من الدفاع عن قراهم مثلما يفعل اليهود في مستعمراتهم ، واتاحة الفرصة امام وحدات الجيش العربي للتدريب وذكر الفريق كلوب " ان انشاء هذه القوات يحتاج الي تدريب الرجال على السلاح، وانشاء مواقع دفاعية لها ، وتقوم وجهة نظره على ان الجزء الاكبر من العمل الدفاعي يجب ان يقوم على اكتاف المواطنين المدنيين، وانها بحاجة الى ١٥ الف بندقية لتسليحهم وان انشاء هذه القوة الدفاعية سيكون على اساس التطوع".

في ١٧ كانون الثاني ١٩٥٠ صدر قانون الحرس الوطني (٢) والذي بموجبه اصبح كل من اتم العشرين من عمره حتى الاربعين خاضعا لهذا القانون ومدة التدريب حوالي ١٥٠ ساعة في كل سنة ، ويتم التدريب في قراهم ويدعون للخدمة كذلك في قراهم او مدنهم في حالة الطوارئ ، ويعتبرون كجنود في الجيش تدفع لهم مخصصاتهم .

في ١٩٥٣ وصل عدد قوة الجيش العربي الى ١٧٠٠٠ جندي وضابط حيث اصبح يشكل فرقة كاملة ، ومنع ذلك كانت القوة غير كافية للدفاع عن الحدود الطويلة مع العدو الصهيوني رغم نموها السريع اذا بلغت ٢٣٠٠٠ جندي عام ١٩٥٦. (٣) في تلك الفترة بدأ بتطوير حرس الحدود المحلي الي قوات شبه نظامية تتألف من وحدات الحرس الوطني وافراد الاحتياط ، على ان يتم تدريبها واعدادها للقتال لتصبح رديفا للقوات النظامية وسندا لها. (٤)

(١) Glubb, "A soldier with The Arabs", p.349.

(٢) "الجريدة الرسمية"، العدد (١٠١٠)، تاريخ ١٩٥٠/٢/٢٩، / القطب، "مجموعة

القوانين واللائحة"، ص ٩٨، / ابو نوار، "عهد الملك طلال"، ص ١٦٠ .

(٣) Gloubb, Ibid, p.387

(٤) "مجلة الاقصي"، العدد (٣٨٧)، تاريخ ١٩٧٧/٨/١٠، ص ٧٠، / A DROOS, Ibid, p.310 - £2

المبحث الثالث

الاعتداءات الاسرائيلية من ١٩٤٩-١٩٥١

بعد توقيع اتفاقيات الهدنة بين العرب واسرائيل ١٩٤٩ ، وخوفا من ان تقوم الجيوش العربية من اعادة تنظيمها والاستعداد للمرحلة القادمة ، قامت اسرائيل بالعديد من الاعتداءات والعمليات العسكرية على طول خطوط الهدنة مع الدول العربية المجاورة لها وكان الهدف من تلك الاعتداءات ما يلي (١):

١١ . تخمين خط الهدنة لارهاب سكان القرى الامامية المتاخمة لخط الهدنة وفرض حرب نفسية عليهم تؤدي بالتالي الى نزوحهم عن قراهم .

١٢ . ابقاء الجيش العربي الاردني منتشرا على خطوط الهدنة والبالغة ٦٥٠ كم للحيلولة دون تطويره وتدريبه ، او اعادة تنظيمه والاستعداد للمعركة المقبلة .

١٣ . تدريب القوات الاسرائيلية عمليا .

١٤ . رفع الروح المعنوية لدى الجيش الاسرائيلية .

١٥ . رفع الروح المعنوية لدى المواطنين اليهود والمحافظة على ممتلكاتهم وارواحهم .

١٦ . جلب اهتمام الصهيونية العالمية للحصول على دعمها المادي .

١٧ . الدعاية بان العرب لا يرغبون في استقرار دولتهم ، وهذا يتطلب المزيد من تعليح جيشهم وتقويته ، وذلك بالمزيد من التبرعات والمساعدات .

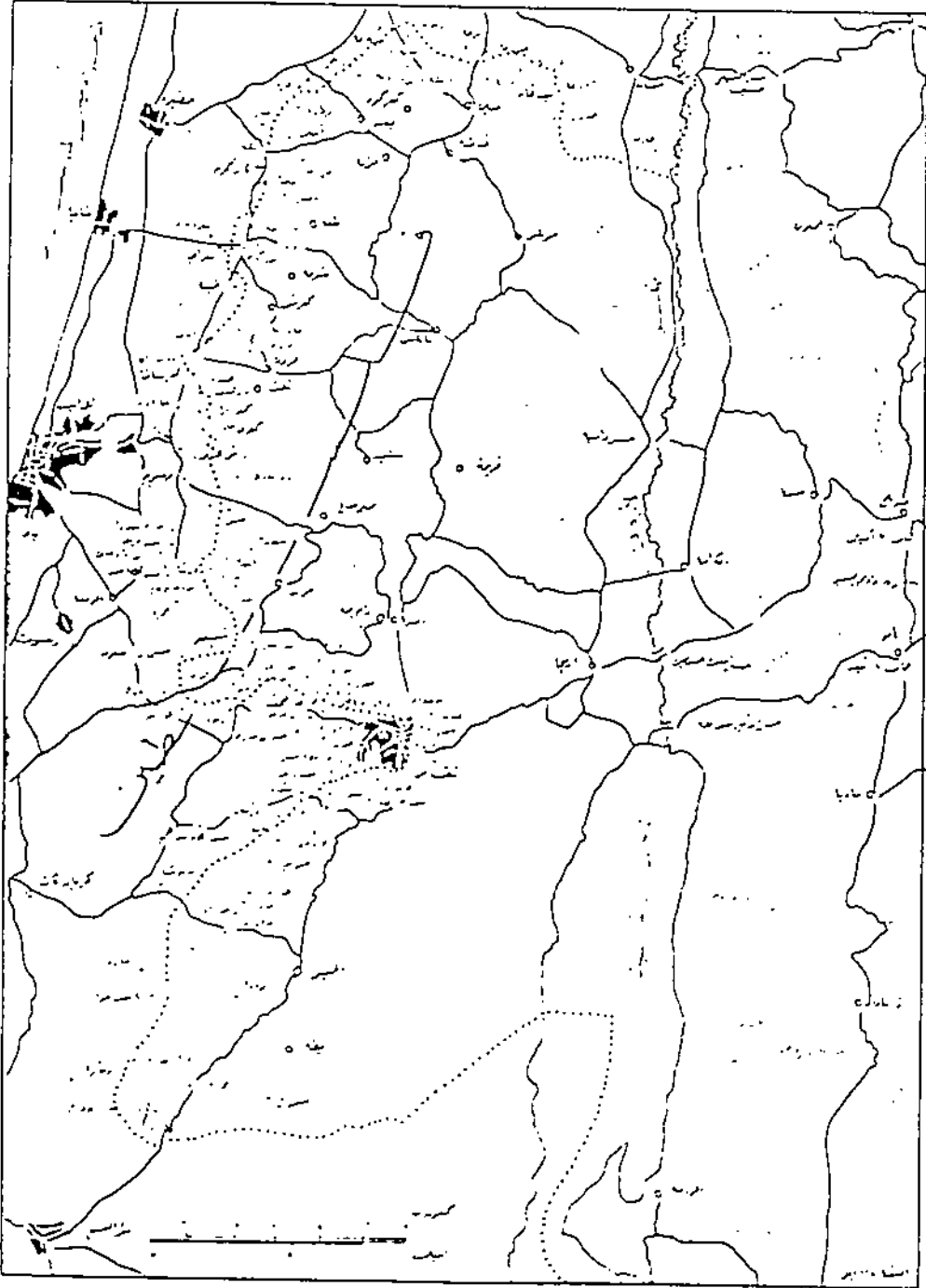
* انظر الخارطة رقم (٧) المرفقة .

(١) " المجلة العسكرية " ، (عدد خاص) ، عشرون عام من الجهاد والبناء ، ١٩٧٢ ، ص ٥ ، د/غازي ربابعة ، " الاستراتيجية الاسرائيلية للفطرة من (١٩٤٨-١٩٦٧) " ، عمان ، ط١ ، ١٩٨٩ ، ص ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ويشار اليه فيما بعد ب د . ربابعة ، " الاستراتيجية الاسرائيلية " ، / اللواء الركن المتقاعد يوسف كعوش .

" الدروس المستفادة من الحروب العربية الاسرائيلية ١٩٤٧-١٩٨٦ " ، جمعية عمال المطابع التعاونية ط١ ، ١٩٨٧ ، ص ٣٢-٣٣ ، ويشار اليه فيما بعد ب اللواء كعوش ، " الدروس المستفادة " .

خارطة رقم ٧

حرب الحدود : ١٩٥١ - ١٩٥٦



٨. تحطيم الروح المعنوية لدى الجيوش العربية ،
 - وقد مرت الاعتداءات الاسرائيلية بثلاث مراحل هي:
 ١. مرحلة التسلسل وعمليات النار الاسرائيلية ،
 ٢. مرحلة العمليات التعرضية ،
 ٣. مرحلة العمليات العسكرية ١٩٥٦-١٩٦٦م ،
- وما يهمنا في هذه الدراسة هي المرحلة الاولى :-

مرحلة التسلسل وعمليات النار الاسرائيلية ،

لقد ادت نتائج حرب ١٩٤٨ ، ورسم خطوط الهدنة ان تجزأت عدة قرى، انقسم العديد من العائلات التي تقع على ذلك الخط ، واخذ اولئك السذين فلدو منازلهم وممتلكاتهم في اجتياز خط الهدنة للوصول الى منازلهم بحثا عن امتعتهم او زيارة اقاربهم ، واعتبر اليهود ذلك تحديا ، واتخذت السلطات الاسرائيلية من هذا التسلسل مبررا لشن حملات عدوانية على القرى الاردنية القريبة من خط الهدنة . (١)

وتتم العمليات بمجموعات عسكرية صغيرة تتراوح بين سبعة وعشرة افراد للاغارة والتخريب ، فيدخلوا القرية ويطلقون النار على من يصادفهم ثم يعودون مسرعين من حيث اتوا ، وذلك لجعل الحياة على خطوط الهدنة صعبة لا تطاق ، ويبررون اعتداءاتهم بانهم يريدون على حواصن التسلسل والعبور من الجانب الاردني ، وبدأت الاردن في تملميم عشرة بنادق لكل قرية مع ضابط صف لتدريب اهل القرية ، لكي يقفوا في وجه هذه الاعتداءات ، ونجحت الخطة وتكبد المهاجمون خسائر كبيرة ، واخذ اليهود عندئذ يزيدون عدد الجنود المهاجمين الى عشرين او اكثر ، واخذوا يهاجمون المواقع والقرى ، فزادت الحكومة الاردنية من عدد البنادق الى عشرين بندقية في كل قرية لمواجهة القوات المهاجمة .

(١) د. محافظة ، " العلاقات الاردنية - البريطانية " ، ص ٢٠٤ ،
والعقيد المريحين ، " تاريخ الجيش العربي الاردني " ، ص ٣٦٧ .

وكان رجال الجيش العربي، ورجال الحرس الوطني يقفون بالمرصاد لكل هجوم معاد ويردون عليه . لقد أدانت لجنة الهدنة المشتركة السلطات الاسرائيلية لهذه الاعتداءات ، مما يدل على أن الاسرائيليين هم المعتدون في كل مرة ، وقد بلغت هذه الاعتداءات خلال الفترة ما بين كانون الاول ١٩٤٩ وتشريع الاول ١٩٥١ حوالي ١١٧ حاداً اعتداءً ، ويوضح الجدول المرفق تالياً أهم هذه الاعتداءات.

الاعتداءات الاسرائيلية على الاردن في الفترة ما بين كانون اول ١٩٤٩
وتشرين الاول ١٩٥٠ (١) :-

الرقم	التاريخ	المكان	الضحايا	ملاحظات
١	١٩٤٩/ ايار	--	ثلاثة عشر شهيدا ثمانية جرحى	عدد الاعتداءات سبعة عشر اعتداءا
٢	حزيران/١٩٤٩	--	تمتع شهداء	عدد الاعتداءات خمسة واربعون اعتداءا
٣	١٩٤٩	--	--	قام العدو بحوالي ٦٤ اعتداءا ليلا وفشل جميعها حيث تمردت له القوات الاردنية وقوات الحرس الوطني
٤	١٩٥٠/٢٨	--	--	قام العدو باول اعتداء له على الضفة الشرقية في غور الاردن (٢)
٥	٧ تشرين الثاني ١٩٥٠	منطقة اللطرون	شهيدين (طفلين)	قامت بالهجوم دورية اسرائيلية مؤلفة من سنة جنود
٦	٧ شباط ١٩٥١	قرية شرفات - ضواحي القدس	ثلاثة عشر شهيدا	
٧	٩ شباط ١٩٥١	قرية قلعة جنوب طولكرم	استشهد ثلاثة	
٨	١١ تموز ١٩٥١	قرية حربة النجار	استشهد اربعة وجرح امها واختها	
٩	٧/٧ كانون الثاني ١٩٥٢	قرية بيت جالا قرب بيت لحم	استشهد اربعة	بحجة شار لقتل فتاة اسرائيلية في الماحة (٣)
١٠	٢٧ آذار ١٩٥٢	موقع بين لغين ونزلة عيسى جنوب يعبد	استشهد امرأة	
١١	٢٠ آذار ١٩٥٢	قرية لغين	استشهد خمسة (٤)	
١٢	--	--	--	اما حوادث اطلاق النار عبر خط الهدنة واخطاف الموائن فتعد بالمشات

(١) قام اليهود من خلال هذه الاعتداءات بطرد ٥٦٤٨ عربيا من المنطقة التي يحتلونها، انظر الماضي، الموسى، "تاريخ الاردن"، ص ٥٨٥، واللواء كعموش، "الدروس المستفادة"، ص ٣١-٣٣.

(٢) د. محافظة، "العلاقات الاردنية - البريطانية"، ص ٢٠٥-٢٠٨، اللواء أبو نوار، "عهد الملك طلال"، ص ٢٠٠-٢٠٢، (ب) في سبيل القدس، ص ١٢-١٣.

(٣) د. محافظة، نفس المصدر، /الماضي والموسى، "تاريخ الاردن"، ص ٥٨٥ - ٥٨٦، /معن أبو نوار، نفس المصدر، ص ٢٠٠-٢٠٢، بهاء الدين محمد اسعد، "معارك خالدة في تاريخ الاردن"، ارض الكرامة، ط ١٩٧٩، ص ١٠٤، وميشار اليه بهاء الدين اسعد، "معارك خالدة" /السويحين، "تاريخ الجيش"، ص ٣٦٨-٩٦.

(٤) د. محافظة، نفس المصدر، / اللواء معن أبو نوار، نفس المصدر، / بهاء الدين اسعد، نفس المصدر.

الخاتمة

إن الدراسة عن الجيش العربي الاردني في الفترة ما بين عام ١٩٢١ وعام ١٩٥١ ، هي استكراء لما مز به هذا الجيش ، منذ فترة التأسيس ، ونحن نعلم ان نواة الجيش العربي الاردني تشكلت من منتسبي جيش الثورة العربية التي قادها الحسين بن علي ضد الحكم العثماني في عام ١٩١٦ ، ثم بعد ذلك تم تشكيل الكوة السياره وقوة الدرك ، وتطور الجيش بتشكيل الكتيبة النظامية وقوة الهجانة .

وفي الوقت ذاته واجهه تأسيس الجيش الكثير من المصاعب منذ المراحل الاولى لتاسيسه ، منها مصاعب مالية ومصاعب تنظيمية بالاضافة الى الاحداث الداخلية والخارجية ، ولكن الجيش الناشئ استطاع ان يتغلب على هذه المصاعب ليستمر في تقدمه وتطوره .

ونتيجة للمعطيات الجغرافية والسياسية التي كانت سائدة في المنطقة ، فقد تم اضافة العديد من التشكيلات العسكرية للجيش بما يتلائم وطبيعة المرحلة آنذاك . حيث تم تشكيل قوة حدود شرق الاردن ، وكوة البادية وقوة الاحتياط .

ولقد مر الجيش العربي بالعديد من التطورات خلال مرحلة التأسيس ١٩٥١-١٩٢١ سواء من حيث الكفاءة العسكرية والعناية ومجال التصليح والتدريب والكفاءة الادارية او من ناحية القوى البشرية .

لقد لعب الجيش العربي دورا هاما في فترة الحرب العالمية الثانية ، بالرغم من كونه في بداية تاسيس قواته ، حيث واجهه في تلك الفترة من التجديبات الكثير خاصة خلال ثورة رشدي عالي الكيلاني ، وكذلك خلال حملته على سوريا ، وقد اسند اليه في هذه الفترة واجبات ، ربما فاقت قدراته ، كان اهمها حماية خطوط المواصلات البريطانية في الشرق الاوسط خلال الحرب العالمية الثانية .

ولقد بدأت مرحلة تشكيل لهذا الجيش ، بعد الحرب العالمية الثانية ، على امر جديدة ، ولكن هذا التشكيل تعرض لهزة في حرب عربية اسراييلية وقعت عام ١٩٤٨ ، وكان لا يزال هذا الجيش في طور التأسيس . ومع

هذا كله استطاع أن يواجه التحدي فشارك في الحرب العربية الاسرائيلية الاولى (١٩٤٨) ، وبالرغم من الصعوبات التي لاقتها من حيث التسليح والتدريب، لكنه تغلب عليها ، فشارك في الحرب واستطاع ان يحافظ على جزء هام من فلسطين ، وعلى مدينة القدس بارادة وتصميم نادريين.

ولا بد لنا ان نستذكر لماذا اطلق على هذا الجيش دون غيره من الجيوش العربية اسم الجيش العربي؟ لقد انتهج هذا الجيش منذ تاسيسه دبلوماسية خاصة به جعلت منه قوة لا يستهان بها ، فهو جيش يضم كل العرب وكسان مفتوحا لكل عربي مخلص ، من هنا اطلق عليه اسم الجيش العربي، وحمل هذا الاسم على رؤوس اكتاف منتسبيه ولا يزالون يؤمنون بانهم جيش لكل العرب.

واستمر هذا الجيش في تطوير نفسه بعد حرب ١٩٤٨ والتي خاضها بكل قوة واقتدار. بالرغم من ان القيادة التي كانت تشرف عليه مباشرة لم تكن عربية ، الا ان ذلك لم يفت في عهد الامير عبد الله في ان يخوض بجنده غمار معارك كبيرة. حيث ، ان المتطلع الى المراحل التي مر بها تطور الجيش العربي يجد ان هذا الجيش بامكاناته المحدودة استطاع في فترة وجيزة من ان يكون قوة عسكرية لا يستهان بها، فمنذ تاسيسه وهو يحاول قدر استطاعته ان يواكب التطورات في المنطقة .

لقد بدا بداية جادة ، بتشكيل قوات للمشاة بوحدة بسيطة لم تتعد ٥٠٠٠ مقاتل، ومسلحة بأسلحة خفيفة، ولكنه سرعان ما استطاع ان ينتقل الى تطوير مشاته، حيث استطاع ان يحولها الى مشاة آلية وان يستخدم معها اسلحة الاسناد الناري المتوفرة حسب الظروف ، بل استطاع امتيعاب الاسلحة الجديدة والمتطورة ، وبدء في تطوير نفسه واعداد افراده اعدادا سليما مبنيا على اساس وقواعد متينة، حيث شكل الوحدات الجديدة ووسع مدارس التدريب للأسلحة والخدمات لترشد الوحدات بالخبرات والعلوم الحديثة المتطورة عن الاسلحة والمعدات وسرعة امتيعابها .

كذلك واكب في تطوره تطور العدو الاسرائيلي من حيث التشكيلات العسكرية وحسب مقتضيات الموقف المترتب على ذلك ، وقام بارسال اعداد هائلة من ضباطه وافراده بدورات خارجية وداخلية ليطلبوا له الخبرة والمعلومات الجديدة .

وها هو الجيش العربي يكد على أطول خط للدفاع عن أرض العروبة والاسلام
امام العدو الصهيوني ، يدفع عن الامة العربية هذا الخطر بكل صلابة وقوة ،
مانعا له من تحقيق اطماعه في التوسع على حساب الامة العربية .
ولا بد لنا ان نقول كلمة اخيرة ان هذا الجيش يحمل كل الصفات التي
يتطلبها جيش عربي مسلم ، فهو يؤمن بالله حق ايمانه ، يجاهد من اجل رفعة
الامة العربية ومجدها وكرامتها ، يتمتع بكل صفات الضبط والربط والاخلاق
الحميدة ، فلقد تربي هذا الجيش على كل هذه الصفات وهذا يجعله مميزا ، وهذا
التميز لم يأت من فراغ فلقد ترعرع هذا الجيش على كل الصفات الحميدة
والاخلاق النابعة من المبادئ العربية والاسلامية .

المصادر والمراجع

أولاً - المصادر العربية :

(١) - الوثائق والمنشورات الرسمية :

- ١ - التقرير السنوي للجيش العربي لسنة ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ ، "امارة شرق الاردن".
- ٢ - جريدة "الشرق العربي" ، "الجريدة الرسمية لامارة شرق الاردن" ، للفترة ١٩٢٣ - ١٩٢٩ .
- ٣ - "الجريدة الرسمية" ، "امارة شرق الاردن" ، للفترة ١٩٣١/٣/٢٤-١٩٥٠/٢/٢٩ .
- ٤ - الزركلي، خير الدين، "عمان في عمان"، المطبعة العربية، القاهرة، ١٩٢٥ .
- ٥ - " مارايت وما سمعت " ، المطبعة العربية، القاهرة، ١٩٢٣ .
- ٦ - الشرايري، علي خلقي، "مذكرات" - مخطوط.
- ٧ - العجلوني ، محمد علي ، "مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى" ، مكتبة الحرية للنشر ، عمان ، ١٩٦٥ .
- ٨ - قاسمية ، د. خيرية " فلمطين في مذكرات القاوئجي " ج٢ ، ط١ ، ايار ١٩٧٥
- ٩ - القطب ، صبحي ، "مجموعة القوانين والانظمة الصادرة والنافذة المعول لغاية سنة ١٩٦٠ في المملكة الاردنية الهاشمية، (تصدرها نقابة المحامين النظاميين) ، ج٣ - المطبعة الوطنية ، عمان ١٩٦١ م .
- ١٠ - "قوانين الدفاع لامارة شرق الاردن" ، للفترة حتى ١٩٤٦ م .
- ١١ - "قوانين الدفاع لحكومة المملكة الاردنية الهاشمية" ، للفترة حتى ١٩٦٨ .
- ١٢ - "مجموعة القوانين والانظمة العسكرية" - المجلد الاول ، عمان ، ١٩٧٥ .
- ١٣ - "مجموعة القوانين والانظمة الادارية الصادرة من (١٩١٨-١٩٢٦)" .
- ١٤ - "محاضر جلسات الدورة العادية الاولى للمجلس التشريعي الاردني الثاني ، ١٩٣٢/٢/٢٢ ، الجلسة ١٦" .
- ١٥ - "ملحق ، مذكرات المجلس التشريعي الرابع" ، العدد (١٤٩) ، ١٩٣٥/٢/٢٠ .
- ١٦ - "موسوعة التبادل التجاري الصناعي العربي" ، الاردن ، ١٩٧٥ .
- ١٧ - "موسوعة السلاح المصورة (التعبيرية)" ، "الحروب العربية الاسرائيلية" ، مجلد ٢ ، دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع، ب.ت.

١٨ - "مؤسسة الدراسات الفلسطينية"، "حرب فلسطين (١٩٤٧ - ١٩٤٨)"، الرواية الاسرائيلية الرسمية، ترجمه عن العبرية ، احمد خليفة ، سلسلة الدراسات رقم ٦٥ ، شركة الخدمات النشرية المستقلة ، الطبعة الاولى ، قبرص ، ١٩٨٤ .

١٩ - "الوزارات الاردنية" ، مديرية المطبوعات والنشر، عمان ، ١٩٦٧ .

(ب) المقابلات الشخصية:

- ١ - المشير حابس المجالي، الساعة العاشرة، صباح يوم السبت، الموافق ١٩٩٠/٨/٤
- ٢ - اللواء علي أبو نوار ، الساعة الخامسة ، مساء يوم الاحد، الموافق ١٩٩٠/٨/٥ .
- ٣ - الزعيم صالح الشرع ، الساعة السادسة ، مساء يوم الاثنين، الموافق ١٩٩٠/٨/٦ .
- ٤ - اللواء صادق الشرع ، الساعة الخامسة ، مساء يوم الثلاثاء ، الموافق ١٩٩٠/٨/٧ .
- ٥ - اللواء الركن خالد هجوع المجالي ، الساعة السادسة ، مساء يوم الجمعة ، الموافق ١٩٩٠/٦/٢٢ .

ثانياً: المراجع العربية:

(أ) المؤلفات:-

- ١ - أبو بصير ، صالح مسعود ، "جهاد شعب فلسطين"، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٦٨ .
- ٢ - أبو دية ، د. سعد والمهدي ، عبد المجيد ، "الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء"، المطابع العسكرية، عمان ، ١٩٨٧ .
- ٣ - أبو غيداء ، رشيد وبعيون ، عدنان ، "من هو"، مطابع الدستور التجارية، عمان ، ٩٨٣ .
- ٤- ابو نوار، علي، "حين تلاشت العرب، مذكرات في المياسة العربية (١٩٤٨-١٩٦٤) دار الساقي ، ١٩٩٠ .

- ٥ - أبو نوار، معن ، "تاريخ القوات المسلحة الاردنية (عهد الملك طلال ١٩٥١ - ١٩٥٥)" ، مطبعة القوات المسلحة ، عمان ، ١٩٧٥ .
- ٦ - "في سبيل القدس" ، مطبعة القوات المسلحة الاردنية ، ب ، ت .
- ٧ - ارشيدات ، شفيق ، "فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا" ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- ٨ - اسعد ، الراحل الركن بهاء الدين محمد ، "معارك خالدة في تاريخ الاردن، أرض الكرامة" ، الطبعة الاولى، عمان ، ١٩٨٩ .
- ٩ - الايوبي، المقدم الهيثم ، "الموسوعة العسكرية" ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١ ، بيروت ١٩٧٧ .
- ١٠ - بن الحسين، الملك عبد الله ، "الاثار الكاملة، حطبة من تاريخ الاردن" ، الدار المتحدة للنشر ، الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٧٤
- ١١ - "الامال السياسية" ، مطبعة خليل نصر ، عمان ، ب.ت.
- ١٢ - التل ، سعيد ، "الاردن وفلسطين ، وجهة نظر اردنية" ، عمان، ١٩٧٤/٤/٥ .
- ١٣ - التل ، عبد الله ، "كارثة فلسطين" ، دار القلم ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- ١٤ - التل ، وصفي ، "كتابات في القضايا العربية" ، دار اللواء للصحافة والنشر ، عمان ، ١٩٨٠ .
- ١٥ - الحسيني، عبد الرزاق، " الاسرار الخفية في حوادث ١٩٤١-١٩٤٥ التحريرية" ، مطبعة العرفان ، صيدا ١٩٥٨ .
- ١٦ - الخريسات، الدكتور محمد عبد القادر، "تقرير التفتيش السنوي للجيش العربي الاردني" ، (الامن العام لعام ١٩٣٨) ، تقديم د.عدنان البخيت، منشورات الجامعة الاردنية، عمان ، ١٩٨٨ .
- ١٧ - حجازي، نايف وعطا اللسه ، محمود، "شخصيات اردنية" ، المطبعة الاردنية، عمان ١٩٧٣ .
- ١٨ - خلة، محمود، "التطور السياسي لشرق الاردن (١٩٢٩-١٩٤٨)" ، رسالة ماجستير، الطبعة الاولى ، ١٩٨٣ .

- ١٩ - ربابعة، د. غازي، "الاستراتيجية الاسرائيلية للفترة من (١٩٤٨-١٩٦٧)"،
الطبعة الاولى، عمان ، ١٩٨٩ .
- ٢٠ - الريماوي، د. سهيلة، "الجمعية العربية الفتاة السرية، دراسة وثائقية
١٩٠٩-١٩١٨"، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، ط١ ، ١٤٠٩-١٩٨٨ م .
- ٢١ - السريحين، العقيد المتقاعد فاروق نواف، "تاريخ الجيش العربي ١٩٢١ -
١٩٦٧"، مديرية المطابع العسكرية، ط ١ ، عمان ، ١٩٩٠ .
- ٢٢ - السعد، عبد الله، "النكبات الثلاث"، دار السعودية للنشر، جدة ، ١٩٦٨ .
- ٢٣ - الشاعر ، العقيد محمد، "الحرب الفدائية في فلسطين"، المطبعة
التعاونية، دمشق، ١٩٦٨ .
- ٢٤ - الشرع ، صالح ، "مذكرات جندي"، ج١ ، الطبعة الاولى، مكتبة
المحتسب، عمان (١٩٤٠، ١٩٨٥ م) .
- ٢٥ - "فلسطين الحقيقة والتاريخ"، "مذكرات جندي"، ج٢، عمان،
١٩٨٩ .
- ٢٦ - صالح، العقيد الركن قاسم محمد، "الجيش العربي الهاشمي ودوره في الحرب
العربية الاسرائيلية"، مديرية التوجيه المعنوي، عمان ١٩٨٨ .
- ٢٧ - طربين، احمد، "قضية فلسطين"، الجزء الثاني، الطبعة الاولى، دمشق، ١٩٦٨ .
- ٢٨ - طلاس ، العماد مصطفى " الثورة العربية الكبرى" ، منشورات مجلة الفكر
العربي ، دمشق ١٩٧٨ ،
- ٢٩ - العابدي، محمود، "من تاريخنا"، المجموعة الثالثة، جمعية عمال المطابع
الاردنية، ١٩٧٤ .
- ٣٠ - علي ، الدكتور فلاح خالد، "الحرب العربية الاسرائيلية (١٩٤٨-١٩٤٩) وتأسيس
اسرائيل"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١ ، ١٩٨٣ .
- ٣١ - العقاد، د. صلاح، "العرب والحرب العالمية الثانية" معهد الدراسات العربية
العالي ، القاهرة ١٩٦٦ .
- ٣٢ - كعوش، اللواء يوسف، "الجيش العربي الاردني في حرب ١٩٤٨"، الطبعة
الاولى، ١٩٧٩ .

- ٣٣ - "الدروس المستفادة من الحروب العربية الاسرائيلية ١٩٤٧-١٩٨٦"، ط١، جمعية عمال المطابع التعاونية.
- ٣٤ - الكيلاني، عبد الله، "المذهب العسكري الاسرائيلي"، مركز الابحاث الفلسطينية، بيروت ١٩٦٩.
- ٣٥ - الماضي، منيب والموسى، سليمان، "تاريخ الاردن في القرن العشرين، (١٩٠٠-١٩٥٩)"، ط٢، مكتبة المحتسب، عمان، ايار ١٩٨٩.
- ٣٦ - محافظة، الدكتور علي، "تاريخ الاردن العاصر وعهد الامارة (١٩٢١-١٩٤٦)"، ط٢، مركز الكتب الاردني، عمان، ١٩٨٩.
- ٣٧ - "العلاقات الاردنية-البريطانية (من تاسيس الامارة حتى الغاء المعاهدة ١٩٢١-١٩٥٧)"، دار النهار للنشر، بيروت ١٩٧٣.
- ٣٨ - مراد، عباس، "الدور المياسي للجيش الاردني (١٩٢١-١٩٧٣)"، سلسلة كتب فلسطين، رقم ٤٨، م. ت. ف. مركز الابحاث، بيروت، ١٩٧٣.
- ٣٩ - الموسى، سليمان، "ايام لاتنسى، الاردن في حرب ١٩٤٨"، ط١، مطابع القوات المسلحة الاردنية، تشرين الثاني ١٩٨٢.
- ٤٠ - "تاسيس الامارة الاردنية (١٩٢١-١٩٢٥)"، دراسة وثائقية، ط١، المطبعة الاردنية، عمان، حزيران ١٩٧١ م.
- ٤١ - "صور من الماضي"، المطبعة الهاشمية، عمان، ١٩٦٨.
- ٤٢ - "نوافذ غربية"، منشورات دار الثقافة والفنون، عمان، ١٩٤٨.
- ٤٣ - يامين، صبحي محمد، "نظريات العمل لاسترداد فلسطين"، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦٤.

ب - الصحف والمجلات:

أولا - الصحف:

الرقم	اسم الجريدة	العدد	التاريخ
١	الاردن	١٣٤٢	١٩٤٩/٥/٢٤
٢	البشر	٦٣٣٤	١٩٤١/٤/٩
		٦٣٥٢	١٩٤١/٥/٧
		٦٣٥٩	١٩٤١/٥/١٤
		٦٣٧٩	١٩٤١/٦/١١
		٦٣٨١	١٩٤١/٦/١٤
٣	البيان الاماراتية	٧٣٧	١٩٨٢/٥/٢٥
٤	جريدة الجزيرة	١٢٠٩	١٩٤٨/١/١٢
		١٢١٩	١٩٤٨/١/٢٥
		١٢٢٩	١٩٤٨/٢/٥
		١٢٧٠	١٩٤٨/٤/١١
		١٢٧٥	١٩٤٨/٤/٢٧
		١٢٧٨	١٩٤٨/٤/٣٠
		١٢٨١	١٩٤٨/٥/٤
		١٢٨٣	١٩٤٨/٥/٦

التاريخ	العدد	اسم الجريدة	الرقم
١٩٤٨/٥/٧	١٢٨٤	تابع الجزيرة	
١٩٤٨/٥/٨	١٢٨٥		
١٩٤٨/٥/١١	١٢٨٧		
١٩٤٨/٥/١٢	١٢٨٨		
١٩٤٨/٥/١٦	١٢٩١		
١٩٤٨/٥/١٧	١٢٩٢		
١٩٤٨/٥/٢١	١٢٩٦		
١٩٤٨/٥/٢٢	١٢٩٧		
١٩٤٨/٥/٢٤	١٢٩٨		
١٩٤٨/٥/٢٥	١٢٩٩		
١٩٤٨/٥/٢٦	١٣٠٠		
١٩٤٨/٦/٢	١٣٠٤		
١٩٤٨/٦/٣	١٣٠٥		
١٩٤٨/٦/١٠	١٣٠٨		
١٩٤٧/١١/٢١	٣٨٦١	جريدة الدفاع	٥
١٩٤٨/٢/٤	٣٨٧٤		
١٩٤٨/٢/١٠	٣٨٧٩		
١٩٨٩/٦/٢١	٦٩١٣	جريدة الرأي الاردنية	٦
١٩٨٩/٧/٩	٦٩٣١		
١٩٨٩/٧/١٨	٦٩٣٧		

التاريخ	العدد	اسم الجريدة	الرقم
١٩٨٩/٨/١٠	٦٩٦٠		
١٩٨٩/١٠/٢٣	٧٠٣٤		
١٩٨٩/١٢/١٧	٧٠٨٩		
١٩٢٣/٦/١١	٣	جريدة الشرق العربي	٧
١٩٢٣/١٠/٢٢	٢١	(الجريدة الرسمية لمنطقة	
١٩٢٥/٩/١	١١٢	الشرق العربي ١٩٢٣-١٩٢٩)	
١٩٢٦/٥/١	١٢٧		
١٩٢٦/٨/٢٦	١٣٥		
١٩٢٧/٤/١	١٥٣		
١٩٢٧/٤/١٥	١٥٤		
١٩٢٧/٥/١	١٥٥		
١٩٢٧/٨/١	١٦٢		
١٩٢٨/١١/١٥	٢٠٨		
١٩٢٩/١٢/٣	٢١٠		
١٩٣١/٣/٢٤	٥١	الجريدة الرسمية	٨
١٩٣٢/١٠/٢٠	٩٦	(١٩٤٦-١٩٢٩)	
١٩٣٦/١/١٦	٥١١		
١٩٣٦/٢/٢٦	٥٥٦		
١٩٣٩/٣/١	٦٢٦		
١٩٣٩/٩/٢١	٦٥٠		

الرقم	اسم الجريدة	العدد	التاريخ
		٦٥٩	١٩٤٠/١/١
		٦٧٤	١٩٤٠/٦/١٦
		٦٩٥	١٩٤٠/١٢/٢٩
		٧٠٥	١٩٤١/٥/١
		٧١٣	١٩٤١/٧/٢٢
		٧١٨	١٩٤١/٩/٦
		٧٢٠	١٩٤١/١٠/١
		٧٩٦	١٩٤٤/٦/١٧
		٩١٩	١٩٤٧/٩/١٦
		٩٨٠	١٩٤٩/٥/
		١٠١٠	١٩٥٠/٢/٢٩
		٢٥٣٨	١٩٧٥/٢/١٦
		٢٦١٠	١٩٧٦/٣/١
٩	فلسطين	(٢٨٣٧-٢٩)	١٩٤٨/٢/١٢
		(٦٨٨٩-٢٧)	١٩٤٨/٤/١٣
		(٦٨٩٥-٤٣)	١٩٤٨/٤/١٤
		(٦٨٩٩-٤٧)	١٩٤٨/٤/٢٤
١٠	جريدة القبر الكويتية	٤٢٧٢	١٩٨٤/٤/٥
		٤٢٧٣	١٩٨٤/٤/٦
		٤٢٧٤	١٩٨٤/٤/٧
١١	جريدة القبلة	٤٧٠	١٩٢١/٣/١٨

العدد	اسم المجلة	العدد	التاريخ
١	الاقصى	٢٢	١٩٧٠/٤/١٥
		٢٨	١٩٧٠/٤/٢٨
		٧٨	١٩٧١/٤/٢٨
		١٨٢	١٩٧٣/٥/٢٦
		٢١٢	١٩٧٣/١٢/٢٦
		٣٨٤	١٩٧٧/٧/٢٠
		٣٨٦	١٩٧٧/٨/٣
		٣٨٧	١٩٧٧/٨/١٠
		٥٨٠	١٩٨١/٥/٢٧
		٧٥٧	١٩٨٥/١١/١٣
		٧٨٩	١٩٨٨/٤/١
٢	السياسة الدولية	٢١	يوليو ١٩٧٠
٣	المجلة العسكرية	٩	١٩٥٦
		١٢	١٩٥٧
		٧٤	١٩٦٨/٣/٢١
		عدد خاص	١٩٧٢
		١١١	حزيران ١٩٧٣
٤	مجلة الكلية العسكرية	٢١	١٩٨٤

ثالثا المراجع الاجنبية
١. الوثائق الرسمية :-

1. Arab legion Report, 1928.
2. Colonial No. 12 (1925) : Report of the High commissioner on
The Administration of Palestine,
(1920-1925), to the R.H.L.S. Army
secretary of state, for The colonies,
Jerusalem, 22 April 1926.
3. Colonial No. 28 (1927): Report.. for the year 1926.
4. Colonial No. 82 (1933): Report ... for the year 1932.
5. Colonial No. 94 (1934): Report .. for the year 1933.
6. Colonial No. 104 (1935): Report ... for the yar 1934.
7. Colonial No. 112 (1936): Report ... for the yar 1935.
8. Colonial No. 129 (1937): Report... for the yar 1936.
9. C.F. inter Alies, "Documents on British foreign Policy,
1919-39" 6 1st ser, Vol, 13 nos, 300,
301, 305, 308, 315.
10. "Great Britain and Palestine" 9 (London, R.I.I.A., n.d).
11. Force Behind the Government, F.O. 371. 5290 (E161671),
133556/44.
12. H.M.S.O., "Palestine: Statment relating to Acts of
Violence", Command papers 6873 (London,
1946).
13. Official Records of the General Assembly, "GAOR", session
3, Supplement 11, Doc, A,b 48, (Progress
Report, The U.N mediator on
Palestine) Part 1, section 111, Paras 506.

14. Official Records of the security council, "SCOR", yr, 3, Supplement, (October 1948).
15. "Political Report", Ref, RI/15 to Civil secretary Gov, by Brunton, Salt, Sep, 9th, 1920.
16. "Political S. Report", ..., House Jerusalem, Salt, (8/8/920)
17. "Political Report,"... (oct, 3rd, 1920, Amman).
18. "P.R.O", Co, 733/2. Samuel to churchill, (April, 12, 1921).
19. "P.R.O", Co, 733/3. Speach by samuel, (Amman, April 18,1921)
20. P.R.O", Co, 733/44, samuel to C.O., (may, 14, 1923).
21. "P.R.O", Co, 37-6372-14, (July, 2nd, 1922).
22. "P.R.O", Co, 733/47., Peak to Philby, (July, 11, 1923).
23. U.N "The origin's and Evoluation of Palestine problem", part 11, (1947-1977), New York, 1978).

٢. المؤلفات

1. ABU NOWAR, Ma'an, "The History of The Hashemite KingDom of Jordan", Volume 1, (The Creation and Development of Trans-Jordan, (1920-1929),published for the Middle East Centre, st Antony's College Oxford by Ithace press, (Oxford, 1989).
2. A. Koniko. F.F, "Trans Jordan, An Economic research", Institue of The Jewish Agency for Palestine, 1946.
3. Al - Rfouh., Faisal., "Quest for Peace," NewDeLhi, 1986.

4. Ben Gurion, David., "Israel: years of challenge,"
London, 1964.
5. Churchill, W., "The second world war", vol. 111, The Great
Alliance", cassel and Ltd, (London, 1950)
6. Dayan, M., "The story of my life", (New york milliam morrow,
1976).
7. Dupux, T. "Elusive Victory", "The Arab-Israeli wars of
1947-74", NewYork, Huper and Row,
(1978).
8. EL-EDROOS, BRIGADIER, SYED. Ali, "The Hashemite Arab Army,
(1908-1979). (An Appreciation and
Analysis of military operation)", The
Publishing committee, (Amman-Jordan
1980).
9. GLUBB, General, John, "Asoldier with The Arabs", Hodder and
stoughton, (London, 1957).
10. "The story of the Arab Legion",
Hodder and Stoughton, (London, 1950).
11. "Britain and the Arabs", Astory of fifty years, 1908-1958,
Hodder and stoughton, (London, 1959).
12. GRAF, Galeazzo. Ciano, "Ciano's Diplomatic paper's
"(London, 1948).
13. I.S.O., play Fair, "The mediterranean and middle East",
Bd,1, London, 1954.
14. Jaques de Reyneir, "Ajerusalem up Drapeau Flohail Zurin
Lign Defue", Edition do la Baconniere,
Neuchntal, (Switzerland, 1950).

15. Jarvis, Major, C.S., "Arab command, The biography of lieutenant colonel F.G. Peak Pasha", 4th Edition, Hutchinson, Co. (London, 1946).
 16. Kirkbride, Sir Ales, "Acrackle of Thorn's", John Murray, (London, 1956).
 17. Lunt, James, "Glubb pasha, Abiography, " (London, 1948).
 18. Narkiss, V., "The liberation of Jerusalem," (London, Vallentine Mitchell, 1983).
 19. Sykes, Chrisopher, "Cross Road to Israel", (London 1965).
 20. Uriel, Dann, "Studies in The History of Trans Jordan (1920-1949), The Making of The State", Westview press, Boulder and London, 1984.
 21. Vatikiatidis, P.J., "Politics and Military in Jordan, (Astory of The Arab Legion, 1921-1951), Frank Cass and Co. (London, 1967)
٣. الدوريات :
1. Middle East Journal, (1948).

البلحق رقم (١)		الشاط من الرعل الاول	
الرفم	الاسم	تاريخ الالتقاء والرتبة	تاريخ الالتقاء والرتبة
٠١	فردريك . ج . بيلك	١٩٢٠/٩/٢٠ رئيس	١٩٣٩/٥/٢٣ فريق
٠٢	ارنسٲ رورٲٲ سنٲورٲ	١٩٢٤/٩/٢٥ قائم	١٩٣١/٦/٢٠ قائم
٠٣	عبدالقادر عبءانجيد الجنءي	١٩٢١/٧/١ قائم	١٩٥٢ فريق
٠٤	محمد علي المجلوب	١٩٢١/٩/١٤ قائم	١٩٣٧/١١/١٦ قائم
٠٥	شركٲ عبءالحميد	١٩٢٥/٤/١ قائم	١٩٢٧ قائم
٠٦	محمد جابريك منٲورٲ	١٩٢٠/١١/١ ملازم	١٩٤٠/٤/١ قائم
٠٧	احء رمزي عبءي	١٩٢١/٨/٢٣ ملازم	١٩٤٢/١٢/١ قائم
٠٨	عبدالكريم الخالص	١٩٢١/٦/١٥ ملازم اول	١٩٣٨/٣/١٥ وكيل قائم
٠٩	عبدالحقءي العري	١٩٢٣/٧/١ رئيس	١٩٣٢/٤/١ رئيس
٠١٠	عسر لطفلي العري	١٩٢٠/١٠/١٠ ملازم اول	١٩٣٢/٤/١ قائم
٠١١	بهجت نوبين صءارة	١٩٢١/٨/٢١ ملازم	١٩١٧/٩/١ زعيم
٠١٢	صءي قاسم	١٩٢٣/٧/١ ملازم اول	١٩٤١/٧/٣ قائم
٠١٣	خليل ظاظا	١٩٢٣/٧/١ ملازم اول	١٩٣٨/١٢/١٢ رئيس
٠١٤	نظمي خليل بءرخان	١٩٢١/٨/١ ملازم	١٩٣٠/٨/٨ رئيس
٠١٥	نورس داشا	١٩٢٦/٤/١ لواء	١٩٢٨/٧/١٨ لواء
٠١٦	ابراهيم حئي	١٩٢١/٦/٢٣ ملازم اول	١٩٣٨/٤/١ رئيس
٠١٧	عبءالله سيم الزبءامي	١٩٢١/٧/٥ ملازم	١٩١٧/٤/١
٠١٨	سعيد اسءاقاٲ	١٩٢٠/٧/١ ملازم	١٩٤٥/٦/١ قائم
٠١٩	احء صءي الجنءي	١٩٢١/٨/١ ملازم	١٩٥٦/٢/١ لواء
٠٢٠	طارق عبءانجيد الجنءي	١٩٢٣/٤/١ ملازم	١٩١٢/٣/١١ وكيل قائم
٠٢١	سبءان صءي العسري	١٩٢٢/٣/١ ملازم	١٩٥٦/٨/١ قائم
٠٢٢	عبدالرحمن مصٲل انجمن	١٩٢٣/٩/٦ ملازم اول	١٩٥٥/١١/١ قائم
٠٢٣	رضا قوبزين الحاسي	١٩٢٣/٩/٦ ملازم اول	١٩٢٢/١/١ ملازم اول
٠٢٤	محمد سعيد القءابلي	١٩٢٣/٩/٦ ملازم اول	١٩٣٩/٩/٣٠ قائم
٠٢٥	راضي حسن عئاب	١٩٢٣/٧/١ ملازم	١٩٥٦/٥/٢٤ لواء
٠٢٦	عاهء قنءالله السخن	١٩٢٥/٧/٢٠ ملازم اول	١٩٤٥/٦/١ قائم
٠٢٧	سالم بءقوب الجمال	١٩٢١/٨/١ ملازم	١٩٣٠/٥/٤ ملازم اول
٠٢٨	عارف يوسف سيم	١٩٢٢/٥/٢٥ ملازم	١٩٢٣/٥/٢٠ رئيس

١٩٤٧/١/٢٦	١٩٢٣/٤/١	شرف الدين يحيى	٠٢٩
١٩٥٠/١/٧	١٩٢٣/٤/١٩	صالح زكي كشكش	٠٣٠
١٩٤٥/٦/١	١٩٢٣/٧/٢٧	احمد مفلح ابوراس	٠٣١
١٩٤٢/٤/٢٢	١٩٢٢/٧/٢١	محمد خاطر	٠٣٢
١٩٤٦/٤/١	١٩٢٤/١٠/١٨	عبدالرحمن خليل علاوي	٠٣٣
١٩٤٢/٤/١٦	١٩٢٥/٧/١٣	اميل حبيب فارس	٠٣٤
١٩٤٥/٧/١٤	١٩٢٥/٨/١٧	احمد حلسي الصبان	٠٣٥
١٩٤٨/٤/١	١٩٢٥/٨/١٧	مصطفى حكمت عبدالقادر	٠٣٦
١٩٣٤/٦/١	١٩٢٦/١٢/٢٨	مستر هوتس	٠٣٧
١٩٤٠/٦/١٥	١٩٢٦/١٢/٢٨	مستراستوارت الكندر	٠٣٨
ملازم اول	١٩٢٦/١٢/٢٨	مستر بل	٠٣٩
ملازم اول	١٩٢٧/١/٢٢	محمد سيد صالح	٠٤٠
ملازم اول	١٩٢٧/٩/٢٢	حكمت نوري عثمان	٠٤١
١٩٤٤/٨/٣	١٩٢٧/١٢/١٠	نصري يوسف سليم	٠٤٢
١٩٤١/٢/٣	١٩٢٩/٥/٣٠	حسين علي النكايد	٠٤٣
١٩٥٦/٣/١	١٩٣٠/١٢/١	جون باغوت كلوب	٠٤٤
١٩٣٨/٥/١٦	١٩٣٢/٧/١	أ.و. نورنغبلد	٠٤٥
١٩٣٤/٥/١٥	١٩٣٢/٩/١	احمد باير الزمام	٠٤٦
١٩٦٧/١٠/٨	١٩٣٢/٩/١	حابس ريفان المجالي	٠٤٧
١٩٤٣/٤/١	١٩٣٢/٩/١	يعقوب قدسي قاتيش	٠٤٨
١٩٣٩/١/٢٦	١٩٣٣/٤/١	مستر ترنر	٠٤٩
١٩٣٩/٣/١١	١٩٣٤/١١/٢٦	مسترف.ت. مكادم	٠٥٠
١٩٣٨/١٠/٨	١٩٣٥/١٠/٢٦	مسترب.أ. لاش	٠٥١
١٩٤٤/٦/١٤	١٩٣٥/٣/١٩	ساري محمود قنيس	٠٥٢
١٩٤١/٤/٢١	١٩٣٨/١/٢٧	وصفي ميرزا	٠٥٣
١٩٥٨/٧/١	١٩٣٨/٨/٢٥	خليل عبدالطيف جبارة	٠٥٤
١٩٥٦/٨/١	١٩٣٨/٨/٢٦	محمد نديم السنان	٠٥٥
١٩٤٢/٩/١	١٩٣٨/٩/١٧	فايز محمد غزام الجبر	٠٥٦
١٩٤٧/٥/١	١٩٣٨/١٢/٨	يعقوب سلطي الايوب	٠٥٧
١٩٤٩/٨/١	١٩٢٥/١٠/١٧	الامير فايز الشهابي	٠٥٨
قائمقام	١٩٣٩/٥/١	عبدالمجيد عبدالقادر الجندي	٠٥٩

١٩٣٧/١/١ رئيس	١٩٤٦/١/٣ قائمقام	٠٦٠	عمر احمد العمري
١٩٣٨/١١/١ مرشح	١٩٥٧/٦/٢ لواء	٠٦١	محمد موسى شاهر المابط
١٩٣٤/١١/٢٦ ملازم	١٩١٧/٤/١٥ رئيس	٠٦٢	عبدالكريم محمد الحشمان
١٩٣٩/٥/١ وكيل قائد	١٩٥١/٤/١ لواء	٠٦٣	مسترب. أ. لاش
١٩٣٩/٦/٥ زعيم	١٩٣٩/١/١ زعيم	٠٦٤	مسترج. ا. فارادي
١٩٣٩/١/١ مرشح	١٩٦٠/١٢/١ عقد	٠٦٥	انور عبدالله الدارد
١٩٣٩/١/١ زعيم	١٩٤٩/٥/١ زعيم	٠٦٦	مسترج. س. برود هارس
١٩٣٩/١٢/١ رئيس	١٩٦٣/٣/١٦ عقيد	٠٦٧	ادريس سلطان مراد
١٩٤١/٦/١٥ ملازم	١٩٤٦/٣/١ ملازم	٠٦٨	محمد فوزي موسى
١٩٤١/٤/١ ملازم	١٩٥١/٧/١٠ وكيل قائد	٠٦٩	يوسف فياض ابوشحوت
١٩٤٠/١١/١ ملازم	١٩٥٦/٧/١٤ رئيس	٠٧٠	صالح علي المقر باوي
١٩٤٠/٨/١ ملازم	١٩٤٧/٣/٢٠ رئيس	٠٧١	موسى القاسم
١٩٤١/٨/٢٣ ملازم	١٩٥٠/٧/١٥ ملازم	٠٧٢	نوبار قره بت
١٩٤١/٣/٢٠ ملازم	١٩٤٧/٨/١٣ رئيس	٠٧٣	عبد الرحمن احمد
١٩٤٠/١١/١٢ ملازم	وكيل قائد	زعرور	
١٩٤١/٣/٢٥ ملازم	قائمقام	٠٧٤	محمد عبدالله الصايغ
١٩٤١/٥/١ ملازم	١٩٥٦/٧/١٤ وكيل قائد	٠٧٥	احمد بلان
١٩٤١/٥/٢ ملازم	١٩٥٤/١/١ رئيس	٠٧٦	محمد نديم رجب
١٩٤١/٥/٣ ملازم	١٩٤٦/٤/١ رئيس	٠٧٧	كريم ناجي
١٩٤٠/١٢/١١ ملازم	١٩٤٧/٤/٣٠ رئيس	٠٧٨	عشمان ابراهيم
١٩٤١/١/٢٠ ملازم	١٩٥٧/١/١ زعيم	٠٧٩	مستربان كركير ايد
١٩٤١/٢/١ ملازم اول	١٩٤٣/٢/١ رئيس	٠٨٠	محمد هاشم
١٩٤١/٢/٢ ملازم اول	١٩٤٥/٥/١٥ وكيل قائد	٠٨١	مستربان هنري
١٩٤١/٢/٣ ملازم اول	١٩٤٣/٩/١ وكيل قائد	اوغستوس	
١٩٤١/٩/٣ ملازم	١٩٤٧/٤/١ ملازم اول	٠٨٢	مستربان روبيرت
		٠٨٣	ف. كوك
		٠٨٤	مستربانريك الان
		٠٨٥	سكوت
		٠٨٦	اديب سليمان
		٠٨٧	ابوالشمر

• ذكر في جريدة الانفس العدد ٧٨ تاريخ ٧٨/٤/٢٨ ان تاريخ دخول الجيش العربي هو ٢٣/٨/٢٥.

• ذكر في جريدة الانفس العدد ٧٨ تاريخ ٧٨/٤/٢٨ ان تاريخ التعداد ما بين ٢٣/٧/١٨.

١٩٤١/١٢/٢٦ ملازم اول	١٩٤١/٢/١ مرشح	سليمان عبدالرحمن	٨٥
١٩٥١/٧/١ قائد	١٩٤١/٢/١ مرشح	كمال محمود حمود	٨٦
١٩٤٥/٣/١٥ وكيل قائد	١٩٤١/٤/١ وكيل قائد	دكتور جونس بك	٨٧
١٩٤١/١٠/١٠ رئيس	١٩٤١/٤/١ رئيس	دكتور وست بك	٨٨
١٩٤٦/١/٦ رئيس	١٩٤١/٤/١ مرشح	محمد علي الصايل	٨٩
١٩٥٦/١٢/١ ملازم اول	١٩٤١/٥/٤ ملازم	محمد امين حسين	٩٠
١٩٤٤/٣/١١ ملازم اول	١٩٤١/٥/٥ ملازم	جيل عبدالكريم	٩١
١٩٤٥/٢/١ رئيس	١٩٤١/٥/٦ ملازم	محمد نخالة المنداوي	٩٢
زعيم	١٩٤١/٨/١ ملازم	عبدالحليم احمد	٩٣
١٩٦٠/٦/١٦ رئيس اول	١٩٤١/٨/٢ ملازم	الساكت	٩٤
قائم مقام	١٩٤١/٨/٣ ملازم	حسن حمود	٩٥
مقدم	١٩٤١/٨/٤ ملازم	محمد خير الله	٩٦
١٩٥٦/١٢/١١ مقدم	١٩٤٣/١١/١٠ ملازم	عمر مطلق قناة	٩٧
١٩٦٤/١٠/١٥ زعيم	١٩٤٣/٥/٨ ملازم	نور ابراهيم الربحان	٩٨
١٩٤١/٧/١٣ وكيل	١٩٤١/١/٥ وكيل	محمد توفيق الروسان	٩٩
١٩٤٢/٣/١ وكيل	١٩٤١/٦/١ وكيل	عبدالفتاح علي	١٠٠
		عطاء الله حماد	القطيحات
			الطقظني

-٢٠٩-

المستور رقم ١١

قوانين الدفاع المعادة عن الحكومة الاردنية خلال الحرب العالمية

الثانية ١٩٢٩ - ١٩٤٥

اعلان

عملا بالمادة الثانية من نظام الدفاع رقم ٤ لسنة ١٩٢٩ يعلن ان دولة المانيا تعتبر دولة عدوة .

رئيس الوزراء

١٩٢٩-٩-١٦

توفيق ابوالمدي

اعلان رقم ١

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٢٩

من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٢٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر

دولة المانيا دولة عدوة وصحبات بوهيميا ومورافيا وسلوفاكيا ومدينة داننبرغ (اراضي يحتلها العدو) .

رئيس الوزراء

١٩٢٩-١٠-٣

توفيق ابوالمدي

اعلان رقم ٢

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٢٩

من اجل جميع الغايات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٢٩ (نظام الاتجار مع العدو)

تعتبر اجزاء بولندا التي تحتلها الجنود الالمانية (اراضي يحتلها العدو) .

رئيس الوزراء

١٩٢٩-١١-١٨

توفيق ابوالمدي

اعلان

عملاً بمادة الثانية من نظام الدفاع رقم ١٩٣٩ لسنة ١٩٣٩ بسن دونة ايضاً بتعتبر دونة عدونة .

١٩٤٠ / ٦ / ١١

وكيل رئيس الوزراء
رشيد المدني

اعلان رقم - ٦

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم ١٩٣٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الثابتات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم ١٩٣٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر ملكة بلجيكا (ماعتدا الكونتو الباجيكية وبلاد رواندا - بوروندي اشتدبة عليها باجيكا) اراضى يحتلها العدو .

١٩٤٠ / ٦ / ١١

وكيل رئيس الوزراء
رشيد المدني

اعلان رقم - ٧

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم ١٩٣٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الثابتات المنصوص عايبا في نظام الدفاع رقم ١٩٣٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر حكومة إيطاليا حكومة محايدة .

١٩٤٠ / ٦ / ١٦

وكيل رئيس الوزراء
رشيد المدني

اعلان رقم - ١ لسنة ١٩٤٠

صادر بالاستناد الى نظام الدفاع رقم ٣ لسنة ١٩٣٩

استناداً لاحكام نظام الدفاع رقم ٣ لسنة ١٩٣٩ أعلن انه اعتباراً من تاريخ ١٦ / ٦ / ١٩٤٠ سيخضع للمراقبة جميع ما يرد الى شرق الاردن من فلسطين من المراسلات البرقية والبريدية والمواد والاشياء المشبه بلها تحتوي على أية مادة مطبوعة او مكتوبة وكذلك المراسلات والبرقيات المادرة من شرق الاردن الى فلسطين .

١٩٤٠ / ٦ / ١٦

وكيل رئيس الوزراء
رشيد المدني

اعلان

صادر بمقتضى نظام الدفاع رقم ٣ لسنة ١٩٣٩

بالاستناد الى احكام نظام الدفاع رقم ٣ لسنة ١٩٣٩ قررت ان تشمل رقبة المطبوعات الرسائل والبرقيات والطرود اتاخية ايضاً اعتباراً من هذا اليوم .

١٩٤٠ / ٦ / ١٥

مراقب المطبوعات العام

اعلان رقم - ٣

صادر بلاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الثابتات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩ [نظام الاتجار مع العدو] تعتبر مملكة الدانمرك
منذ ايام بلاد غربنلاندا المستقلة وجزيرة فارول [اراضي يحتلها العدو].

وكيل رئيس الوزراء
احمد عليوي السقايف

١٩٤٠/٤/٢١

لا ينسل حكم هذا الاعلان مملكة (ابلاندا).

اعلان رقم - ٩ لسنة ١٩٤٠

صادر بمنتضى المادة الثانية المعدلة من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

بين ان ابلاد االتالية من اجل مقامد نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩ هي بلاد عدوة :

- (١) اقسام فرنسا التي لم تشملها المناطق التي احتلتها المانيا حسب نصوص مساعدة المدنة الفرنسية الالمانية المؤرخة في ٢٢
حزيران سنة ١٩٤٠ .
- (٢) الجزائر .
- (٣) المنطقة الفرنسية من مراکش .
- (٤) تونس .

رئيس الوزراء
توفيق ابو الهدى

١٩٤٠-٩-١٤

اعلان رقم - ١١ لسنة ١٩٤٠

صادر بلاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الثابتات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر (امارة
ادوناكو) اراضي يحتلها العدو .

رئيس الوزراء
توفيق ابو الهدى

١٩٤٠/١١/١١

اعلان رقم - ١٣ لسنة ١٩٤٠

صادر بلاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الثابتات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩ [نظام الاتجار مع العدو] تعتبر [بلاد الموسك
التي هي بلاد الموسك

اعلان رقم - ١ لسنة ١٩٤١

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع النيات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر رومانيا اراضي يحتلها العدو .

رئيس الوزراء
توفيق ابو الهدى

١٩٤١/٢/٢٦

اعلان رقم - ٢ لسنة ١٩٤١

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع النيات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر بلناريا اراضي يحتلها العدو .

رئيس الوزراء
توفيق ابو الهدى

١٩٤١-٣-١٢

اعلان رقم - ٣ لسنة ١٩٤١

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم ٩ - لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع النيات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر هنغاريا (المجر) اراضي يحتلها العدو .

وكيل رئيس الوزراء
شكري شعاعه

١٩٤١-٤-١٢

اعلان رقم - ٤ لسنة ١٩٤١

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع النيات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر يوغوسلافيا اراضي يحتلها العدو .

رئيس الوزراء
توفيق ابو الهدى

٩٤١ - ٤ - ٢٧

مصدر رقم (١) لسنة ١٩٤١

صادر بمقتضى نظام الدفاع رقم ٢ لسنة ١٩٣٩

عملاً بالصلاحيات المخولة إلى بمقتضى المادة الرابعة من نظام الدفاع رقم ٢ لسنة ١٩٣٩ أمر بمنع حركة السير على جميع طرقات شرقي الأردن ما بين الساعة الثامنة مساءً والخامسة صباحاً اعتباراً من يوم ٢٧ نيسان سنة ١٩٤١ باستثناء:

(أ) السيارات الرسمية والسيارات العسكرية التابعة للجيش العربي أو لقوات جلالته البريطانية أو لقوة حدود شرقي الأردن .

(ب) سيارات الركاب التي تحمل ترخيصاً من قائد الجيش العربي في الحالات الاضطرارية .

(ج) السير داخل المدن .

(د) السير بين مدينة عمان والمحطة وكامب الطيران .

كل شخص يخالف أو يقصر في العمل بمقتضى هذا الأمر أو يقارم أو يمارس أي شخص مفوض أثناء قيامه بواجباته بمقتضى هذا الأمر بمقابيل بالدقوبات المنصوص عليها في المادة الرابعة من قانون الدفاع عن شرقي الأردن لسنة ١٩٣٥ .

١٩٤١-٤-٢٧

الأردن لسنة ١٩٣٥ .

رئيس الوزراء

توفيق أبو الهدى

اعلان رقم ٥ لسنة ١٩٤١

صادر بالاستناد إلى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٣٩

من أجل جميع الغابات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٣٩ ونظام الأتجار مع العدو ، تعتبر بلاد اليونان الهلبسية أراضي إختصاص العدو .

رئيس الوزراء

توفيق أبو الهدى

١٩٤١ - ٥ - ٥

١-٢١٤-

قوات الجيش العربي

نحن عبد الله بن الحسين امير شرق الاردن ؛

بعد الاطلاع على المادة الثالثة من قانون الخدمة العسكرية في الجيش العربي لسنة ١٩٥٠ نصدر ارادتنا بما يلي :
يجوز استخدام قوات الجيش العربي تقاسم عسكرية داخل شرق الاردن وخارجها لاجل الدفاع عن شرق الاردن
بتعليمات يصدرها وزير الدفاع .

تلقى الارادة السنية الصادرة بتاريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٥١ والمنشورة في الصحيفة ٢٧ من العدد ٦٩٨٨ من الجريدة
الرسمية .

في ٨ شعبان ١٣٦٠ الفوانق ٣٦-٨-١٩٥١

«عبد الله»

رئيس الوزراء

وزير الدفاع

توفيق ابو الهدى

اعلان رقم ٧ لسنة ١٩٤١

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الغايات المتضمن عليها في نظام الدفاع رقم ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تمتد فنلتد الاراضي
مملكتها العدو .

رئيس الوزراء

١٩٥١-٨-١٠

توفيق ابو الهدى

اعلان رقم - ٩ لسنة ١٩٤١

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الغابات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر دول
اليابان والمجر وفنلندا من الدول المعادية.

رئيس الوزراء
توفيق أبو الهدى

٩٤١ - ١٢ - ٩

اعلان رقم - ١٠ لسنة ١٩٤١

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الغابات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر دولة اليابان
معدية والبلدان التالية بلاداً يحتلها العدو :
كوريا ، منشوريا ، كوانتونغ ، فورموزا ، الجزر اليابانية والجزر المنتدبة عليها اليابان ، الهند الصينية والبلدان
الصينية التي تحتلها اليابان .

رئيس الوزراء
توفيق أبو الهدى

٩٤١ - ١٢ - ١٣

اعلان رقم - ١ لسنة ١٩٤٢

صادر بالاستناد الى المادة الثانية من نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩

من اجل جميع الغابات المنصوص عليها في نظام الدفاع رقم - ٩ لسنة ١٩٣٩ (نظام الاتجار مع العدو) تعتبر البلاد
التالية بلاداً يحتلها العدو :
الصين المحتلة من اليابان ، منشوريا وكل ساحل الصين والمستعمرات الدولية والامتيازات الفرنسية في شنغهاي على
ان لا تشمل ماقو ، هوتونغ ، كوانغ ، وافند الصينية ، وسيام (تايلند)

وكيل رئيس الوزراء
سبر الوديعي

نظام الدفاع رقم - لسنة ١٩٤٤

صادر بمقتضى المادة الرابعة من قانون الدفاع عن شرق الاردن لسنة ١٩٣٥

يسمى هذا النظام (نظام لوازم القوات المسلحة) ويصل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

ليس لاي شخص غير مفوض ان تكون في حوزته لاجل البيع اية سلع او لوازم مما هي ملك للجيش العربي او للقوات المسلحة البريطانية او الامبراطورية او المتحالفة او مما هي ملك للمؤسسة العائدة لبحرية والجيش والقوات الجوية تلك المؤسسة المعروفة (بالنافي) او مما تحمل اية علامة او اشارة تدل على انها كانت في اي وقت مائدة للقوات او المؤسسة المذكورتين .

كل شخص يرتكب جرماً مخالفاً لهذا النظام يعاقب بالمقوبات المنصوص عليها في المادة الزابعة من قانون الدفاع عن شرق الاردن لسنة ١٩٣٥ .

١٤ - ٢ - ١٩٤٤

(عبدالله)

رئيس الوزراء
توفيق ابو الهدى

الجيش العربي الاردني

مدرج فيما يلي نص القرار الذي اتخذ مجلس الوزراء التالي في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٧ - ٥ - ١٩٤٤ ورقم ٤٤٠ وانا
بفدتين صاحب السمو الملكي امير البلاد المنظم امه الله في ٤٤٠٠
ولمناسبة استخدام الجيش العربي هذه الاونه في الاقطار العربية المجاورة ودبوع سمته واعماله الطنسة التي الامم المتحدة
والخليفة وغيرها ، وتميزاً له عن جيوش الاقطار العربية الاخرى قرر مجلس الوزراء الموافقة على ان يطلق عليه اسم
(الجيش العربي الاردني) .

رئيس الوزراء
١٩٤٤ - ٥ - ٢٩

توفيق ابو الهدى

تسليح الجيش العربي الاردني عندما دخل الحرب العربية-الاسرائيلية في ايار ١٩٤٨
(جدول توزيع الاسلحة في الجيش العربي الاردني)

المجموع	المناظليون	المدفعية	اللواء الرابع	اللواء الثالث	اللواء الاول	قيادة الفرقة الاولى	انواع الاسلحة
٧٢	-	٦	٨	١٧	٢٨	٣	- مدرعات ثلاثية (مارمن هارنجتون)
٥٢	-	٢	٥	١٨	٢٤	٣	- مدرعات استطلاع (مكاوت)
١٦	-	١٦	-	-	-	-	- مدفع عيار ٢٥ رطل
٢٨	-	٦	١٢	٨	١٠	٢	- مدفع مضاد للدبابات ٦ رطل
٤٠	-	-	٨	١٦	١٦	-	- مدفع هاون ٣ بوصة
٢٩	-	-	٨	١٠	١٠	١	- مدفع هاون ٢ بوصة
٣٣٤	٦	٢٢	٩٦	١٠٥	١٠٢	٣	- رشاش خفيف برن
٢٢	-	-	٦	٨	٨	-	- رشاش متوسط فيكرز
٣٥	٣٥	-	-	-	-	-	- رشاش هوتشكس
٦٨٦	-	٤٥	١٨٣	٢٢٥	٢١٠	٦	- رشاش طومسون

"لم يكن الجيش العربي يملك قسوات خدمات عامة كالنقل والتموين والمستشفيات ومشاغل الميانة ، بل كان يعتمد في ذلك على الجيش البريطاني حتى انتهاء الانتداب ، وعندما تبين ان الانجليز سينسحبون ، اعدت قيادة الجيش طلائع لهذه الخدمات بسرعة وعلى صورة بدائية ، اما المدافع الثقيلة من عيار ٢٥ رطل ، فلم تصل الا في شهر شباط ، ولذلك لم يجد رجالها وقتا كافيا للتدريب على استعمالها ، وكان المسؤولون عنها مباشرة ضباط انجليز ، لان الضباط العرب لم يتح لهم الوقت الكافي للتمرن على قيادتها ، ثم ان الجيش لم يكن يملك احتياطا . وكان من العسير جدا الحصول على جنود يطون مثل من يملكدهم الجيش من الجنود المدربين ، ولما كان اعتماد الجيش العربي على القسوات البريطانية في جميع شؤونه العسكرية ، فانه لم يكن يملك احتياطا للذخائر ، وعندما تبين انه لا مفر من الدخول في قتال مع اليهود ، ارسل رئيس الاركان رسالة الى القائد العام البريطاني يطلب منه فيها ان يرسل كميات من الذخائر والاعتدة المعينة ، وليس هذا الطلب ، ولكن الجيش العمري احتجز الباخرة التي كانت موسومة بالذخائر المطلوبة قبل ان تغادر قناة السويس ، ونقل ما فيها الى سيارات نقل اعدتها الحكومة المصرية وطالبت باعادة الاعتدة والذخائر لمماس الحاجة اليها ، وفي ذات الوقت طلب رئيس الاركان الاردني من القائد العام البريطاني ان يرسل حمولة سفينة اخرى من الاعتدة فاستجاب للطلب وحملت

(١) الموسى ، "ايام لاتنسى" ، ص ١٠٩ ، /عبد الله التل ، "كارثة فلسطين" ، ص ٨٦ -٨٧ . " فيما يتعلق بهذا البيان ، ارجو ان الفت النظر خاصة الى البنادر (١١٥٠ سندقية) والرشاشات (٣٥ رشاشا) التي سلمها الجيش للمناضلين الاردنيين والتي يمكن ان تعطى فكرة تشجيع الجيش لاعمال اولئهم المناضلين وتمكينه اياهم من القيام بواجبات الجهاد على افضل وجه " ، الموسى ، "ايام لاتنسى" ، ص ١٠٨ .

السفينة . ولكن قبل ان تبصر اعلنت الامم المتحدة عن منع ارسال اللوازم
والعهمات العسكرية لاي من الفريقين المتقاتلين، فافرغت السفينة في مكانها. (١)*

(١) "جريدة القبس" ، العدد (٤٢٧٣)، تاريخ ١٩٨٤/٤/٦، (مقابلة مع كلوب باشا).
* من جملة الاعتدة التي تحملها الباخرة من معمرات (فايد) ١٥ الف قنبلة
عيار ٢٥ رطل وهي للمدافع الثقيلة التي كانت عماد الجيش العربي في معارك
القدس وباب الواد ، وقد حاول الملك عبد الله كثيرا التنازع الملك فاروق بحاجة
الاردن الملحة لهذا العتاد ليريدنا لمعركة القدس - ومما هو جدير بالذكر ان
حساب شحنة الباخرة لم يمتلئ الا عام ١٩٥٣ - الماضي والموسى : "تاريخ الاردن
في القرن العشرين ١٩٠٠ - ١٩٥٩" ، طبعة ٢ ، مكتبة المحتسب ، عمان ، آيار
١٩٨٩ ، ص ٤٨٢ .

ملحق رقم (٩)

نص البرقية رقم ٣٤٨ تاريخ ١٩ آيار ١٩٤٨ .

اشارة البرقية رقم ٣٤٨ تاريخ ١٩ آيار ١٩٤٨ ، المرسله من السفير البريطاني بعمان الى وزارة الخارجية البريطانية ، الى مراوغة الفريق كسوب والظفرة الثانية من البرقية تكول : "زار كسوب وحدات الجيش العربي في نابلس ورام الله يومي الاثنين والثلاثاء لكي يبرب بعمورة رئيسية من امرار الملك ورئيس الوزراء لعمل فوري ، وقد وجد الوحدات في فلسطين في حالة من الضغط لانهم لم يشتبكوا بعد" ، "لقد غادروا عمان قبل ٧٢ ساعة فقط ، وشعر ان زمام الامر قد يفلت اذا بقيت الوحدات دون اشتباك مدة اطول" . وشائق وزارة الخارجية البريطانية . اللواء كعوش ، "الجيش العربي" ، ص ١٣٦ / و"جريدة الجزيرة" ، العدد ١٤٩٤ ، الموافق (١١ رجب ١٣٦٧) (١٩ اربعاء ١٩٤٨) ، ص ١ .

الرقم ١٠١٩ / ٢٠١٩

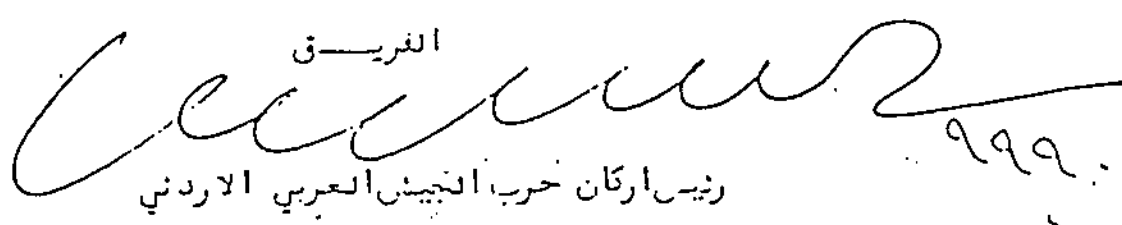
التاريخ ١٦ / ١٢ / ٢٠١٨

فانند الكتيبة الرابعة

بعد ان اعلنت الهدنة ووقف القتال في فلسطين، ارد من صميم قلبي ان اعبر
كافة ضباط وافراد الكتيبة الرابعة عن عميق شكري واعجابي للاعمال الجباره التي
اظهرتموها في القتال الناضب هناك .

ان صمود الكتيبة الرابعة مدة ثلاثة اسابيع في الخنادق في معركة اللاترون ،
هجمات العدو المستمره وكثرة عدده وعدته، قد جذبت اعجاب العالم بأسره .
ان هذه الاعمال المجيده التي اظهرتموها، وروايتكم ما مدين في الشكر رغم
هجمات العدو المستمره بدون انقطاع بايلة هذه الهداه وروحتمكم الشديده
قبل مررتات العدو، جعلت هذه المواقف الرائعه ان تظهر مرة اخرى قوة وشجاعة
الجنود العربي وعبره في الصعوبات نحو النصر الاكيد .

نعم انه لم يعر على تنكيل هذه الكتيبة اكثر من ستة اشهر ومع ذلك فانه نسي
حرف هذه الهداه الفصيحه اظهروا من الاعمال ما تساوي قيمة المحركيه كافة اعمال
الجيش العربي التي قام بها خلال ثلاثين عاما .
فبارك الله فيكم واعز البلاد بشجاعتكم ،
رجوان تقرأوا كتابي هذا على عموم ضباط وافراد الكتيبة الرابعة واعتباراه
سالته خاصه لكل منكم معبرا بذلك عن اعجابي وتقديري لهم .

الفريق


رئيس اركان حرب الجيش العربي الاردني

٩٩٩٠
١٦١٦

Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit
All Rights Reserved

ملحق رقم (٦)

بنود اتفاقية جبل المشارف (مكوبس).

- ١) نزع الصفة العسكرية عن المنطقة وان يسحب الفريقان ما لهما من جنود وآلات قتال منها.
 - ٢) ان لا يستعملها قاعدة حربية لاية تحركات عسكرية.
 - ٣) ان لا يهاجمها او يدخلان عليها بطرق غير مشروعة.
 - ٤) ان تكل المنطقة تحت حماية الامم المتحدة الى ان تنتهي الاعمال العدائية.
 - ٥) لا يجوز زيادة سكان العيموية الا بموافقة الطرفين.
 - ٦) اتفق الفريقان على ان لا يزيد عدد رجال الشرطة اليهود في هداسا والجامعة عن خمسة وثمانين شخصا بالاضافة الى ثلاثة وخلاشين مدنيا ، ولا يزيد الشرطة العرب في مستشفى هداسا فكتوريا على اربعين رجلا .
- "واضيف اليها في ١٣ تشرين الاول ١٩٤٨ ، بند يتحول اليهود استبدال رجالهم باشراف المراقبين الدوليين على ان يستبدل نمطهم كل اسبوعين". الموسى ،
- "ايام لانتسى" ، ص ٣١٨ .

" ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله إموالاً بل أحياء عند ربهم يرزقون".

مدق الله العظيم

الملحق رقم (٧)

شهداء الجيش العربي الأردني

شهداء حرب عام ١٩٤٨

محافظة العاصمة

الرتبة	الاسم	البلدة	تاريخ الاستشهاد	مكان الاستشهاد
جندي	عطاء عفته علي الخضير	بني صخر الخيزر	١٩٤٨/١/٨	القدس
جندي	مصطفى عبدالرحمن محمد	صويلح	١٩٤٨/١/١٨	القدس
نائب	يوسف ابراهيم ماضي	مادبا	١٩٤٨/٥/١	القدس
جندي	خلف عيسى الشهران	ابو القباطين	١٩٤٨/٥/٢	
جندي	محمود احمد سعيد	زاعبر	١٩٤٨/٥/١٣	الروائر
جندي	خلف عبدالعزير مفتش العدوان	صويلح	١٩٤٨/٥/١٣	كفار عيسىون
جندي	علي رندان مريخ	بني صخر	١٩٤٨/٥/١٥	القدس
جندي	علي مقبل محمد	بني حميد	١٩٤٨/٥/١٨	
جندي	جودت رشيد سليم	عمدان	١٩٤٨/٥/٢٠	القدس
جندي	محمد سليم مصطفى	وادي سبز	١٩٤٨/٥/٢٠	
نائب	سند ناصر سليمان الحقيش	بني صخر	١٩٤٨/٥/٢٢	القدس
جندي	مشفاق عطفه مطلق	بني حميد	١٩٤٨/٥/٢٢	القدس
جندي	مفصي ساكت شاهر الجبور	بني صخر	١٩٤٨/٥/٢٢	القدس
جندي	احمد ناسر حمد الخارمه	سحاب	١٩٤٨/٥/٢٣	باب الواد
نائب	عفته خلف فرج عبيد	عمدان	١٩٤٨/٥/٢٦	الروائر
جندي	سليمان مفلح ابو حبيد	الدعجه	١٩٤٨/٥/٢٧	القدس
نائب	عبد المجيد محمود البوراني	زابلس	١٩٤٨/٥/٢٧	القدس
جندي	محمد راشد علي الخديده	العويسمه	١٩٤٨/٦/٢	غور الصفاقي
جندي	عمدان نزار احمد	بني صخر	١٩٤٨/٦/٧	
جندي	محمد حنظل هادي اب البر	بني صخر	١٩٤٨/٦/٧	القدس
جندي	خليل مصطفى خليل	صويلح	١٩٤٨/٦/٩	القطرون
جندي	جاسر حماده دياب	بني صخر	١٩٤٨/٦/٩	القدس
جندي	عبد المهدي محمود علي	عمدان	١٩٤٨/٦/١٠	القطرون
جندي	سالم محمد الفقاوي	بني صخر	١٩٤٨/٦/١٥	القدس
نائب	محمد عبدالله صالح	عمدان	١٩٤٨/٧/١١	عريف

ذكر باسم خلف هيس نجمل في كتاب الجيش العربي المقدسي لؤيمة العنيد الركن داس محمد صطع.

سلييت	١٩٤٨/٧/١٦	بني صخر	محسن نايف بدر الخقيش	نائب
القدس	١٩٤٨/٧/١٦	ناعور	عمر علي الحاج يونس	جندي
اليرج	١٩٤٨/٧/١٦	بني صخر	خلف حراء عنزة	جندي
اليرج	١٩٤٨/٧/١٦	بني صخر	عبد النظيف مفتاح	جندي
القطرون	١٩٤٨/٧/١٦	بني صخر	فاضل عرقوب علي الخربشا	جندي
بالو	١٩٤٨/٧/١٦	القريسه	متيزل عفته علي الحديد	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١٨	ناعور	اسحق مهاجر	نائب
القدس	١٩٤٨/٧/١٨	القريسه	محمد المرزوق الحديد	جندي
اليرج	١٩٤٨/٧/١٦	بني صخر	فالح مطلق محمد	جندي
	١٩٤٨/٨/١٦	عمان	راجي سليمان عرابد	جندي
	١٩٤٨/٨/٢٩	عمان	محمد يحيى الدين فاطمة	جندي
	١٩٤٨/٩/٧	بني حميد	نفيذ بن حسين	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٩/١٩	ناعور	سلامه باجيس	جندي
شفاط	١٩٤٨/٩/٢٠	حارب	محمد عبد القادر بحره	جندي
القدس	١٩٤٨/٩/٢٠	ابو اسحاق	عبد الكريم حرب	جندي
	١٩٤٨/٩/٢٢	بني صخر	فلاح سالم هاجيس	جندي
	١٩٤٨/٩/٢٢	عمان	فهد فارس	جندي
	١٩٤٨/١٠/١٩	مدونا	محمد سلامه ديمسي	جندي
القدس	١٩٤٨/١٠/١٩	عمان	ت عسكري خالد موفيق ميجان	جندي
القدس	١٩٤٨/١٠/٢٢	مراعي	علي عواد فاضل	جندي
	١٩٤٨/١٠/٢٣	وادي السير	سالم ورياح رحيل	جندي
القدس	١٩٤٨/١٠/٢٤	ناعور	عمود علي حسين	جندي
الرادار	١٩٤٨/١٠/٢٧	بني صخر	بدر اخلف سيات الزمان	جندي
القدس	١٩٤٨/١١/١٥	بني صخر	حاتم مجلى كيب الخربشا	رئيس
	١٩٤٨/١١/١٥	عمان	هدا نجيد سليمان القيس	جندي
باب الواد	١٩٤٨/١١/٢٥	عمان	محمد فهد الديري	جندي
	١٩٤٩/١/١٩	بني صخر	ثنيي نجيب سمير	جندي
ارنحا	١٩٤٩/١/١٣	مدونا	عيسى النيسي	رئيس
اليرج	١٨/٧/١٦	بني صخر	مفتح فليح فلاح	جندي

محافظة السلط / البلقاء

مكان الاسما	تاريخ الاسما	البلدة	الاسم	الرتبة
	١٩٤٨ ٤/٢٨	السلط	عابيد سالم مفضي العديريه	جندي
	١٩٤٨ ٥/١٦	السلط	محمد احمد مطلق العفتيات	جندي

	١٩٤٨/٥/٢٠	عبد اللطيف عبد المهدي عربيات السلط	ملازم ^١
الرادار	١٩٤٨, ٥/٢٦	سليمان علي عبد الرمات السلط	جندي
الرادار	١٩٤٨, ٥/٢٨	وديع قسطندي ابراهيم سليمان الفحيص	ملازم ^١
	١٩٤٨, ٧/١١	سليمان عبدالله محمد السلط	جندي
	١٩٤٨, ٧/١٢	محمود عايش حمدان السلط	جندي
اللطرون	١٩٤٨ ٧/١٥	احمد محمد سليم النطيات السلط	جندي
	١٩٤٨ ٧/١٦	جمال عبد الرحيم محمد الخطيبي السلط	جندي
	١٩٤٨ ٧/٢٠	عبد الحليم موسى سلامة... السلط	جندي
	١٩٤٨ ٧/٢٠	محمد عوض عقلة الجيارت... الرزق	جندي
كفار عصيون	١٩٤٨ ١٢/٣	صالح عماد الكردي اخوت... للسلط	جندي ^١

محافظة الزرقاء

الريثة	الاسم	البلدة	تاريخ الاستشهاد	مكان الاستشهاد
نقيب	يوسف ابراهيم القاضي	الازرق	١٩٤٨/٤/٣٠	القدس
جندي	ابراهيم غازي صقر	الرصيفه	١٩٤٨/٨/١٧	سلوان
ملازم ^١	احمد محمود بزاح	الزرقاء	١٩٤٨/٩/١١	القدس
نائب	فيصل عالم	الزرقاء	١٩٤٨ ١١/١٧	

محافظة اربد

الريثة	الاسم	البلدة	تاريخ الاستشهاد	مكان الاستشهاد
جندي	محمد رشيد	قاره	١٩٤٨/٣/٢٩	
جندي	سليم محمد ابراهيم	الرمثا	١٩٤٨/١/٨	

(٥) ورد اسمه في كتاب الجيش العربي الخامس وديع مصطفى ابراهيم سلطه.

.. ورد اسمه في المرجع السابق باسم عبد الحكيم موسى سلامة.

... ورد اسمه في المرجع السابق محمد عوض عقلة الجيارت.

.... ذكر رتبة في المرجع السابق رقيب من ١٠٧.

	١٩٤٨/١/٨	الرمثا	ابراهيم سليم محمد	جندي
	١٩٤٨/١/٨	كفرسوم	احمد طلال محمد موسى	جندي
كفار عصيون	١٩٤٨/١/١٢	الرفيد	ناجي مفضي عيسى	جندي ^١
باب الواد	١٩٤٨/١/١٨	كفر يوبا	حسن قويدراحمدا البطاينة	جندي
النبي يعقوب	١٩٤٨/١/١٨	الشجرة	محمد عتقه الربايه	ملازم ^١
	١٩٤٨/٥/٣	كفر يوبا	يوسف محمد بنني هاني	جندي
كفار عصيون	١٩٤٨/٥/١٣	كفر يوبا	سالم محمد سرور جهامه	جندي
كفار عصيون	١٩٤٨/٥/١٣	البارحه	عبد سام احمد	جندي ^١
كفار عصيون	١٩٤٨/٥/١٣	الرمثا	سليمان عبدالله محمد	جندي
كفار عصيون	١٩٤٨/٥/١٣	هام	محمد علي عبدالرحيم	جندي
كفار عصيون	١٩٤٨/٥/١٣	كفر عان	احمد عواد محمد	جندي
	١٩٤٨/٥/١٤	سحم الكذارات	حمدان ياسين	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/١٥	عين جنا	محمد مفضي احمد	جندي ^١
	١٩٤٨/٥/١٦	كفر الملاء	ياسين يوسف ياسين	جندي ^١
	١٩٤٨/٥/١٦	جحفية	ابراهيم محمد عبدالقاضي	جندي
	١٩٤٨/٥/١٨	صنزه	عمود احمد التومني	جندي
	١٩٤٨/٥/١٨	دوقره	علي بكرعني الشلول	جندي
	١٩٤٨/٥/١٩	عنجره	سليمان يوسف حسين الزغول	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢٠	كفرسوم	محمد نهارمفلح العبيدات	عريف
القدس	١٩٤٨/٥/٢٠	الخره	رشيد بركات رشيد	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٥/٢٠	سوف	سليبي سلامه نزالطارح	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢٠	سكب	احمد عمر حسين	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٠	الرفيد	قاسم محمد مطلق	جندي
القدس	١٩٤٨/٥/٢١	ناضفه	محمد نجيب بركات	ملازم ^١
القدس	١٩٤٨/٥/٢١	خيز يره	محمد احمد صالح الشوب	جندي

	١٩٤٨/٥/٢١	قنقنه	جوهر خليفه جيهر	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٥/٢٢	المعبره	سيد موسى المعري	جندي
رامات راحيل	١٩٤٨/٥/٢٥	مخره	محمد سليم يوسف التومني	عريف
اللطرون	١٩٤٨/٥/٢٥	الصخره	شبلبي علي عبد الرحمن التومني	جندي ^١
رامات راحيل	١٩٤٨/٥/٢٦	الزار	سيد محمد الشرمان	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٦	الزنا	سليمان سظام فندي الزعبي ^٢	جندي
	١٩٤٨/٥/٢٧	الزنا	محمد نركي نهار الحسيدي	جندي
اللطرون	١٩٤٨/٥/٣١	سا	عمود علي منقح الروسان	جندي ^١
القدس	١٩٤٨/٥/٣١	انمزاج	عمود حمدان محمد	جندي ^١
باب الواد	١٩٤٨/٦/١	عقربا	سليمان رو بلي حنين	جندي
القدس	١٩٤٨/٦/٢	تينه	طلال عمليه محمد العيسى	جندي ^١
غوز الصافي	١٩٤٨/٦/٢	سحب الكفارات	زايد وشيد محمد علي الشرابيه	نائب
	١٩٤٨/٦/٤	عين جتا	عمود عبدالله فلاح القضاة	جندي
اللطرون	١٩٤٨/٦/٨	سمر	عبدالله سلامه محمود	عريف
	١٩٤٨/٦/٨	جرش	رجب اسعد نعمان	جندي ^١
باب الواد	١٩٤٨/٦/٨	برمه	عرض خلف جلال	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٦/١١	حاتم	عليان سليمان الخطيب	جندي
	١٩٤٨/٧/١٠	كفرعان	حسين جبر عبد الرحمن	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١١	عين جتا	عبدالله علي معصم	جندي ^١
			القضاة	
القدس	١٩٤٨/٧/١٥	عين	محمد محمود حمد التومني	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٧/١٦	كفرغحه	صفه عبدالله حسن	جندي

١. لواء الجيش العربي الهاشمي العقيد الركن فاسم محمد ذكر باسم سلطان سالم فندي .

باب الواد	١٩٤٨/٧/١٦	سوف	احمد فلاح سليمان حرامده	جندي
	١٩٤٨/٧/١٨	الشجرة	محمد موسى احمد زرزقات	جندي
	١٩٤٨/٧/١٨	رحابا	علي مصطفى احمد	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١٩	جدينا	محمد نايف محمد	عريف
القدس	١٩٤٨/٧/١٩	جدينا	احمد محمد بيكات	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١٩	جدينا	شلاش عبدالقدراحم	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١٩	جرش	احمد نوري محمود	جندي
القدس	١٩٤٨/٧/١٩	جرش	احمد عبدالمهدي علي	جندي
	١٩٤٨/٧/١٩	كفرنجيه	سفيان عبدالنسي عيسى	جندي
	١٩٤٨/٧/٢٠	كفر يوبا	ابراهيم منيح مصطفى	جندي
	١٩٤٨/٧/٢١	الجعن	ابراهيم ليلان عزام	جندي
	١٩٤٨/٧/٢١	باعون	محمد مصطفى عواد	جندي
	١٩٤٨/٨/٧	بيلا	احمد جبروان اللبيدات	جندي
خراب اللعم	١٩٤٨/٨/١٤	طية بيتي علوان	خالد سام عبدالرحمن	جندي
	١٩٤٨/٨/١٥	كفر يوبا	قاسم احمد حسين	جندي
	١٩٤٨/٨/١٥	صخرا	فضل الله السيد محمد	عريف
	١٩٤٨/٨/١٥	كفرعان	محمود عرض احمد	جندي
	١٩٤٨/٨/٢١	حيرامس	ابراهيم عبدالنور علي	جندي
	١٩٤٨/٩/١	جدين الصفا	ناجي عبده الذهباب	جندي
بدو	١٩٤٨/٩/٥	سوف	موسى محمد	جندي
	١٩٤٨/٩/٨	بيلا	علي احمد جبروان	جندي
القدس	١٩٤٨/٩/٨	الطيبه	حسن محمد عطيه	جندي
	١٩٤٨/٩/١٢	الشونه	موسى حسين سعيد	جندي
	١٩٤٨/٩/١٤	اغاشيه	محمد ابراهيم عليان	جندي
القدس	١٩٤٨/٩/١٦	الطيبه	رشاد موسى مصطفى	جندي
القدس	١٩٤٨/٩/١٦	بيت راس	غازي زيدان مصطفى	جندي
	١٩٤٨/٩/١٩	ملككا	منصور فو بدر محمد	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٩/١٩	عين جتا	وضوان محمد التومني	جندي
باب الواد	١٩٤٨/٩/١٩	حرنا	محمد عبدالله حسن	جندي
باب الواد	١٩٤٨/١٠/٥	عنجره	احمد ابراهيم عديبه	جندي

١٩٤٨/١٠/٨	دبر السنه	محمد بركات سعيد	جندي
١٩٤٨/١٠/١٦ القدس	التميمه	محمد علي احمد	جندي
١٩٤٨/١٠/١٨ القدس	حلاوه	علي يوسف علي القسمر	جندي ^١
١٩٤٨/١٠/١٨ القدس	عين جنا	علي مرعي حمدان	جندي
١٩٤٨/١٠/٢٠ القدس	الباقيوره	عارف محمد سامي الهنداوي *	جندي ^١
١٩٤٨/١٠/٢٢ القدس	دير اوسعيد	عبد مقيب عرسان	جندي
١٩٤٨/١١/٧ القدس	الرمثا	باسين عبدي حسين	جندي
١٩٤٨/١١/٧	الطييه	عبد المزمير احمد ظاهر	جندي
١٩٤٨/١١/٨	التميمه	علي سليمان محمد	جندي
١٩٤٨/١١/١٦ النبي صديقي	برما	عبد المهدي حسن علي	جندي
١٩٤٨/١٢/١٧	العصريه	احمد فاسم محمد المثلث	جندي ^١
١٩٤٨/١٢/٢١ بيت لحم	الرمثا	احمد ثابت منلق	جندي
١٩٤٨/١/١٤ القدس	كفر حن	احمد عبدالله عرش	جندي
١٩٤٨/٢/٢	خربا	سالم عبدالله زواد	جندي
١٩٤٨/٣/٣٠	سوه	مزلعل محمود يوسف	جندي

محافظة المنرق

تاريخ الاستهاد	مكان الاستهاد	البلدة	الاسم	الرتبة
١٩٤٨/٢/٢		السردية	فهد دوجان	جندي
١٩٤٨/٤/١٢	كفار عبيون	بني حسن	فرح عودة أم محمد الربود	نائب
١٩٤٨/٥/٤	القدس	سني حسن / المنرق	محمد حسن عبدالووالي	جندي ^١
١٩٤٨/٥/١٠	كفار عبيون	السرحدان	تدازر بد حسن الحمدان *	جندي
١٩٤٨/٥/١٣	كفار عبيون	النبيه	يوسف خير و شوان	جندي
١٩٤٨/٥/١٥	القدس	حوشا	ندا علي محمد	جندي
١٩٤٨/٥/٢٠		حوشا	عبد الله سلطان عودة	جندي
١٩٤٨/٥/٢٠	القدس	السرحدان	حفظ الله عمر الحباب	جندي
١٩٤٨/٥/٢٠	القدس	بني خالد /	محمد منلق سليمان الجبور	جندي

* ورد في المرجع السابق عرقه محمد سامي الهنداوي.
** ورد اسمه في كتاب الجيش العربي الفلسطيني لدار فريد حسن حمدان.

١٦٤٨/٥/٢٢	القدس	الجيل	حسين علي عياش المعظمت	عريف
١٦٤٨/٥/٢٢	القدس	المساعد	سليمان كساب هلال	عريف
١٦٤٨/٥/٢٢	القدس	الجيل	بابر ثلج صيره	جندي
١٦٤٨/٥/٢٦	الرادار	بني خالد	سلامه عبيد حنين	جندي
١٦٤٨/٥/٢٦	الرادار	السرديه/المرق	مبارك عبدالله الرومان	نائب
١٦٤٨/٥/٢٧	الرادار	السرديه	قطيفان مرجي وراذ	جندي
١٦٤٨/٥/٢٨	القدس	الجيل	هدفايم المقدم ..	النتيب
١٦٤٨/٦/٧		الديسي	سالم سليم عتله السعيد ..	جندي ^١
١٦٤٨/٦/١٠	اللطرون	المعظمت	صالح علي مفلح الخليل	جندي ^١
١٦٤٨/٦/١١	القدس	الجيل	سعيد رشيد الوريد	جندي ^١
			المساعد	
١٦٤٨/٧/١١	اللطرون	السرطان	دواس حامد شعبان	جندي
١٦٤٨/٧/١١		بني خالد	خالد محمد ميدي الغفاه	جندي
١٦٤٨/٧/١٣	القدس	بني حسن	حسن ساهي محمد اخراعه	جندي
١٦٤٨/٧/١٦	بيت نبالا	السرديه/صبا	عبدالله فلاح	ملازم ^١
١٦٤٨/٧/١٦	البرج	الجيل	مرشد اسود ارشد المعظمت ..	جندي
١٦٤٨/٧/١٦		الجيل	ساره فياض خليفه	عريف
١٦٤٨/٧/١٦	القدس	الجيل	رماع خياصر فليح	جندي
١٦٤٨/٧/١٦	البرج	بني خالد	نورس مطلق شريف الجبور	جندي
١٦٤٨/٧/١٦		ام القطين	محمد قاسم محمد	جندي ^١
١٦٤٨/٧/١٧	باب الواد	الديسي	سالم عبد نمر	نتيب
١٦٤٨/٧/١٨	القدس	بني خالد	قاسم خليل صبح الجبور	جندي
١٦٤٨/٧/١٨		السرطان	سمود رحيل مفلح	جندي
١٦٤٨/٧/١٨	القدس	الجيل	محمد حفيظ هلال المعظمت	جندي
١٦٤٨/٨/١١		الديسي	نادي صياح	جندي
١٦٤٨/٩/١٨	القدس	الحسينات	عبدانجه محمد الفريجات ..	جندي

•• ورد بالمرجع السابق منه قاسم المقدم.

••• ورد باسم سالم سليم عتله في المرجع السابق.

• ورد في الجيش العربي الهاشمي مرشد رشود المعظمت.

•• ورد في المرجع السابق باسم عبدانجه محمد مصلح.

١٩٤٨/١/١٨	الجيل	عواد فريح نزال	جندي
١٩٤٨/١/٢٨	النشيه	موسى ناصر مرزوق	جندي
١٩٤٨/١٠/١١ شفاط	السرمان	غانم حيدى عطا الله	جندي
١٩٤٨/١٠/٢٢	شرعة الجيل	عابد عياش سليمان	جندي

محافظة الكرك

تاريخ الاستشهاد	مكان الاستشهاد	البلدة	الاسم	الرتبة
١٩٤٨/١/١٢	كفار عصبين	الكرك	عناد سالم عبد الناعمين	جندي
١٩٤٨/١/٢٨		الكرك	خليل سليم شتوي الفصور	جندي
١٩٤٨/٥/١٣	كفار عصبين	الكرك	حامد عبده حسين الاغرات	جندي
١٩٤٨/٥/١٣	كفار عصبين	الكرك	عبد الحافظ عودة علي	جندي
١٩٤٨/٥/١٣	كفار عصبين	بني عطيه	سالم سليمان سالم اخضانيه	جندي
١٩٤٨/٥/١٦		الكرك	محمد فلاح سالم الطراونه	جندي
١٩٤٨/٥/١٨		الكرك	ياسين سرور بن عوض السبيح	جندي
١٩٤٨/٥/١٨		راكين	عبد الحفيظ عبد النبي عايش	جندي
١٩٤٨/٥/١٩	بيت عوز النحتا	الكرك	عواد خليله الجمافره	جندي
١٩٤٨/٥/١٩	كفار عصبين	الكرك	سالم سليمان سلامه الرشايده	جندي
١٩٤٨/٥/٢٠	القدس	حود	جرير عيسى جرير الحنش	جندي
١٩٤٨/٥/٢٠	القدس	الكرك	سلامه سليم ابراهيم المنصاروه	جندي
١٩٤٨/٥/٢٠		الكرك	محمد فلاح محمد الصرايره	جندي
١٩٤٨/٥/٢١		الكرك	حنان خليل سلامه المنكند	جندي
١٩٤٨/٥/٢٢	رامات راحيل	موته	محمد عطيه خليل الصرايره	جندي
١٩٤٨/٥/٢٢	القدس	اخضايه	علي رافع احمد	جندي

١١٤٨/٥/٢٣ التفسير
 ١١٤٨/٥/٢٥ التفسير
 ١١٤٨/٥/٢٦
 ١١٤٨/٥/٢٦ النظرية
 ١١٤٨/٦/٧
 ١١٤٨/٦/٩ النظرية
 ١١٤٨/٦/١٠
 ١١٤٨/٧/٣
 ١١٤٨/٧/١٧
 ١١٤٨/٧/١٨ القدس
 ١١٤٨/٧/١٨ النظرية
 ١١٤٨/٧/١٩
 ١١٤٨/٨/٧
 ١١٤٨/٨/٧
 ١١٤٨/٨/٩
 ١١٤٨/٨/١٢
 ١١٤٨/٨/١٥ القدس
 ١١٤٨/٩/١٩ القدس
 ١١٤٨/٩/١٩ القدس
 ١١٤٨/١٠/١٨
 ١١٤٨/١١/١٨
 ١١٤٨/١١/٢١
 ١١٤٨/١٢/٢١
 ١١٤٩/١/١٠ النظرية

الكرك جندي حماد عبد المهدي الرواشدة
 الكرك جندي دشل الله كرم خليل الجمالي
 الكرك جندي رشيد سالم سلامة العبادلة
 الكرك ملازم عبد المجيد عبد النبي المعاينة
 الكرك جندي مطلق حدان صباح المزايده
 جندي حنا عيسى سالم
 جندي عبد حماد شنيوي
 الكرك جندي عوض محمد المشوش
 الكرك نائب رجا محمد الصوب
 الكرك جندي هويتل فرج خضر الدبادبه
 جندي علي حمد محمد
 الكرك جندي فائق عودة صبح النفرانزه
 الكرك جندي جبرائيل حنا عيسى الزبادين
 الكرك جندي سليمان سالم احمد
 جندي محمد سليمان عبد السمانه
 الكرك جندي حامد علي يوسف الشيبين
 الكرك جندي حمود موسى المسافه
 الكرك جندي فائق فلاح ابراهيم الخاسنه
 الكرك جندي زعل موسى سليمان الطراونه
 الكرك جندي عبدالقادر عبد النبي الجمالي
 الكرك ملازم سليمان الصنعا
 الكرك جندي مدالله احمد ذياب الذيربات
 الكرك جندي محمود عطا الله سالم القضاونه
 الحجابيا جندي كاهب مطلق سليمان

محافظة الطفيلة

تاريخ الاستنهاذ مكان الاستنهاذ
 ١١٤٨/٥/٢٠
 ١١٤٨/٦/٩ النظرية

البلدة	الاسم	الرتبة
بصيره	جميل خليل سليمان	جندي
الطفيلة	علي حسن عبدالفتاح	جندي

١٩١٨/٦/١٤	الطفيله	صالح علي الزاوي	جندي
١٩١٨/٧/٦	الطفيله	حامد يحيى عبدالرحمن	جندي ^١
١٩١٨/٨/٢٩	الطفيله	سالم مصطفى الحنافة	جندي
١٩١٨/٩/٤	الطفيله	فروان عمسودة	جندي
١٩١٨/١٠/١٥	عجه	سالم موسى خيس الريمان	جندي
١٩١٨/١١/٢٧ باب الواد	الطفيله	علي محمد صبح	جندي
١٩١٨/١٢/٧	الطفيله	محمد ابراهيم عبدالذياب	جندي

محافظة معان

١٩١٨/٥/٥ كفار عصيون	الخيرطات	حامد عقلة مهاوش الذيابات	جندي
١٩١٨/٥/١٢ الرادار	الشوبك	حسن عبد حمدي شيمان	جندي
١٩١٨/٥/١٣ كفار عصيون	مدان	مثنى مصلىح حسين التيماني	نائب
١٩١٨/٥/٢٠	مدان	لؤي محمد قاسم كمر بشان	جندي
١٩١٨/٥/٢١ القدس	الخربطات	سلفان بن عليق العودات	نائب
١٩١٨/٥/٢٢	الشوبك	محمد ابراهيم حسن البدور	عريف
١٩١٨/٥/٢٢	مدان	نجاح صبح عبدالله	جندي
١٩١٨/٥/٢٥	الخربطات	عبدالله زعل فارس الذيابات	جندي
١٩١٨/٥/٢٦	مدان	عبداللطيف علي عبدالقادر	نقيب
١٩١٨/٥/٢٦ الرادار	الخربطات	مزيه سليمان راغي الحصان	جندي
١٩١٨/٥/٢٦	الخربطات	علي سليمان ابراهيم	جندي
١٩١٨/٥/٢٧	الخربطات	عائض علي صالح الذيابات	عريف
١٩١٨/٥/٢٧ الرادار	الخربطات	جبران سالم قاسم ابو نايه	جندي ^١
١٩١٨/٥/٢٧	الخربطات	محمد عفته عودة الرماحين	جندي
١٩١٨/٥/٢٨ البيرة	الخربطات	سام عودة رشيد الجازي	جندي
١٩١٨/٥/٢٩	الخربطات	عفاله عتيق عودة الزلابيه	جندي
١٩١٨/٥/٢٤ القدس	مدان	عبدالمنعم مطلق الهلاوات	جندي
١٩١٨/٦/٥	الخربطات	عودة عبد سالم السعيد	جندي
١٩١٨/٦/٧	الخربطات	محمد سالم فرح الربيعين	جندي
١٩١٨/٦/٩	الشوبك	ابراهيم محمد سليمان	جندي
١٩١٨/٧/١٦ البرج	الخربطات	شفيان محمد سالم التواصره	نائب
١٩١٨/٧/١٦ القدس	الخربطات	سالم موسى حمد النجادات	جندي

١٩٤٨/٧/١٦	مدان	احمد مأمون محرم المصري	جندي
١٩٤٨/٧/١٧	اخر بطايات	محمد فراج حمودة الربيعين	جندي
١٩٤٨/٧/١٩ القدس	الشوبك	خليل طالب سليمان	نائب
١٩٤٨/٧/١٩	الشوبك	محمد اسماعيل علي الجباب	جندي
١٩٤٨/٧/١٩	الشوبك	علي سالم محمد الطوره	جندي
١٩٤٨/٧/٢٧ القدس	اخر بطايات	سند مرعي نصار الركيات	عريف
١٩٤٨/٨/١٢	اخر بطايات	مطلق عودة موسى	جندي
١٩٤٨/٩/٦	مدان	احمد ابراهيم عبده	جندي
١٩٤٨/٩/٦	مدان	هملان عبدالحفي حسين الملالايات	جندي
١٩٤٨/٩/١٢ القدس/شعفاط	اخر بطايات	علي وظيفان طلاق القيايات	عريف
١٩٤٨/١٠/٢ وادي عربة	وادي موسى	موسى سليمان موسى	جندي
١٩٤٨/١٠/٨	الشوبك	عبدالقادر حسين علي	جندي
١٩٤٨/١٠/٢٣	مدان	سليمان عيسد القرعان	عريف
١٩٤٨/١٠/٢٧ القدس	اخر بطايات	مرزوق سليمان سالم الجزائري	جندي
١٩٤٨/١١/٢٥	اخر بطايات	هليل سالم علي	جندي
١٩٤٨/١١/٢٧	مدان	عوض محمد علي الربايعة	جندي
١٩٤٨ بيت لحم	وادي موسى	هارون موسى الحنات	جندي

من البلاد العربية

١٩٤٨/١/٩	شمر	معدل رمضان حسن الصايح	جندي
١٩٤٨/١/١٤ النطنون	شمر	حبيب راشد الشسري	جندي
١٩٤٨/١/١٨ النبي يعقوب	نجدة	معلي محارب رشيد بني سالم	جندي
١٩٤٨/١/٢٨	الجبوف	مزلوه عقال حاتم اليرغش	جندي
١٩٤٨/٥/٢	الرياد	عريد منصور حسين	عريف
١٩٤٨/٥/١٣ كفار عميرة	الحنيدات	عواد حسين سليمان الخزاله	جندي
١٩٤٨/٥/١١	بلي	عطائة صالح سليمان	جندي
١٩٤٨/٥/١٩ كفار عميرة	الحنيدات	عبد احمد علي برجس	جندي
١٩٤٨/٥/١٩ القدس	حبيزة	نواف علي	جندي
١٩٤٨/٥/٢٠	حبيزة	عوض سليم طلاق	جندي
١٩٤٨/٥/٢٠	حبيزة	نواف خلف محمد المحمم	جندي

١١١٨/٥/٢١	القدس	الزوجة	جدعان مجيد	ملازم ^١
١١١٨/٥/٢١	القدس	عشيرة	صالح نجار عبد المذبح	جندي
١١١٨/٥/٢١	القدس	الغرة	رحيل فهد جليل العنقا	جندي
١١١٨/٥/٢١	القدس	فحطان	عماد سعود محمد	جندي
١١١٨/٥/٢٢	القدس	الزوجة	عبد التميم خلف السلاطين	ملازم ^١
١١١٨/٥/٢٢	القدس	عشيرة	فواز صالح رشيد العذري	جندي
١١١٨/٥/٢٢	القدس	جيبية	مفتي سليمان محمد البيهون	جندي
١١١٨/٥/٢٢		السويدية	سعدون سليمان بريدي القواسم	جندي
١١١٨/٥/٢٢		عشيرة	ابراهيم سليم شعلان الزوقة	جندي
١١١٨/٥/٢٢	القدس		صعك زعلان	جندي
١١١٨/٥/٢٣	القدس	نجد	عبدالله عثمان حجاب	جندي
١١١٨/٥/٢٤	القدس	الصفير	حنيف زعلان صفر	جندي ^١
١١١٨/٥/٢٤	القدس	عشيرة	محمد علي عويد الزوقة	جندي
١١١٨/٥/٢٤	القدس	النجار	احمد محمد صالح العبدوي	جندي
١١١٨/٥/٢٤	القدس	سحج	عبد الغني مطلق حلال	جندي
١١١٨/٥/٢٥		السراة	صافي ابراهيم دواب	جندي
١١١٨/٥/٢٦	الزادار	الزوقة	محمد مفضل علي	نائب
١١١٨/٥/٢٦	الزادار	سمر	فهد محمد اعرجي	جندي ^١
١١١٨/٥/٢٦	الزادار	عشيرة	عايد دهبان عرسان	جندي
١١١٨/٥/٢٦	الزادار	شمر	سويح مروي	جندي
١١١٨/٥/٢٦		عشيرة	غلاب عبد الله ربيعان	جندي
١١١٨/٦/٦	الزادار	الزوقة	احمد عويش حنون الامجدية	جندي
١١١٨/٦/٦		عشيرة	محمد محاسن الخمس	نائب
١١١٨/٦/٦		عشيرة	محمد راجح غاصي العويش	جندي
١١١٨/٦/٦		مصر	فهيبي ساير حمد الزوقة	جندي
١١١٨ ٦٠٠		عشيرة	عايد ميرزا الخمس	عريف

- ذكرى الجيش العربي بمؤامري ميسري صيدان - ١٠٠٠
- ذكرى المرحوم الشيخ حبيب روهن صغوب - ١٠٠٠
- ذكرى المرحوم الشيخ عايد دهبان مروهان العنقا - ١٠٠٠
- ذكرى المرحوم الشيخ زاهد ميسري صيام حمد الزوقة - ١٠٠٠

١١١٨/٦/١٢	الرواة	حربث غشم عودان	جندي
١١١٨/٦/١١	شعر	عبد الرحمن شلخ فخر	جندي
١١١٨/٦/٢٥	حرب	صالح محمد ابراهيم	جندي
١١١٨/٧/٣	شعر	صالح سالم مصباح المواهب	جندي
١١١٨/٧/١١	شعر	عبد ران وبيع رشيد	جندي
١١١٨/٧/١١	شعر	سبي محمد لطفي العبد	جندي
١١١٨/٧/١٢	العقيدات	محمد حسين علي	جندي
١١١٨/٧/١٣	جبهة	زين محمد عبد الثاني	جندي
١١١٨/٧/١٣	شعر	زيد سابر الاسلام	جندي
١١١٨/٧/١١	عقيدة	حام سيف بركات	جندي
١١١٨/٧/١١	عقيدة	منقح سلامة سليمان الرواحنة	جندي
١١١٨/٧/١٥	عقيدة	غدير دغيم صالح الزيان	جندي
١١١٨/٧/١٦	شعر	منقح خضر منير السامب	جندي
١١١٨/٧/١٦	شعر	عبد الله منقح	جندي
١١١٨/٧/١٦	عقيدة	جربوع داي الجسارفة	جندي
١١١٨/٧/١٦	جبهة	ابراهيم محمد عبد الثاني	جندي
١١١٨/٧/١٦	القشيم	مسعود عبد الله	جندي
١١١٨/٧/١٦	عقيدة	غلام سلطان نهار	جندي
١١١٨/٧/١٦	عقيدة	شلخ شقيب منقح	جندي
١١١٨/٧/١١	شعر/عقيدة	خليف حرب ب شليف الاسلام	جندي
١١١٨/٧/١٦	القدس	يوسف النيسي	جندي
١١١٨/٧/١٦	عقيدة	شلخ موسى حماد	جندي
١١١٨/٧/١٦	شعر/الوساد	احمد راكان سعدي الخرسا	جندي
١١١٨/٧/١٧	لسان	يوسف محمد مصطفى صعب	نائب

- ذكرني الجيش العربي الثاني سوريا وبيع رشيد:
- ذكرني الرمح السابق باسم سبي
- ذكرني الرمح السابق حام سيف بركات الرواة
- ذكرني الرمح السابق جربوع داي الجسارفة.

ملحق الاعلام والتراجم

-١-

اللواء احمد صدقي الجندي

من مواليد دمشق عام ١٩٠٠ ، درس في المدرسة الحربية العسكرية في
الامتانة ، التحق بقوات الامير عبدالله منذ لدومه الى شرق الاردن ، اشغل
العديد من المناصب ، منها قيادة الحامية الاولى ، وقائد اللواء الرابع ،
ومساعد رئيس اركان حرب الجيش العربي للامن ، احيل على التقاعد عام ١٩٥٦
برتبة لواء .

(انظر العقيد الركن المتقاعد فاروق نواف المريحين ، تاريخ الجيش العربي
الاردني ١٩٢١-١٩٦٧ ، ط١ ، عمان ١٩٩٠ ، ص ٢٥ ، ويشار اليه بـ المريحين ،
"تاريخ الجيش العربي" .

ب-

C.D. Brunton برانتون

ضابط بريطاني ارسله المندوب السامي هيرت صموئيل مع ضباط اخرين لشرق
الاردن لتأسيس قوة الاحتياط ، الا انه لم يمكث طويلا حيث غادر الاردن في
١٩٢٠/١٢/٣ بعد مرور ثلاثة اشهر من وصوله .

لمزيد من التفاصيل انظر : Political Report Ref. R. 1/15 to Civil

Secretary Govt, by Brunton Salt, Sept., 9th, 1920.

الفريق بهجت توفيق طبارة

من مواليد بيروت عام ١٨٩٦ ، درس في المدارس العسكرية التركية ، والتحق
بقوات الامير عبدالله في معان عام ١٩٢٠ ، اشغل العديد من الوظائف
والمناصب منها قائد المعسكر (معسكر المحطة) وقائد منطقة عجلون وقائد
الحامية الثانية في بغداد ، وعين كبيرا لمرافقي الملك عبدالله ومحافظا
للعاصمة ، وفي عام ١٩٥٦ ، رقي الى رتبة ^{رئيس} ، وعين مديرا للامن العام بعد فصل
الامن العام عن الجيش في ١٩٥٦/٧/١٥ عين محافظا للواء نابلس عام ١٩٥٧ ، في
١٩٥٨/٧/٥ عين ثانية مديرا للامن العام حيث في عام ١٩٦٠ احيل على التقاعد .

انظر (المريحين ، تاريخ الجيش العربي ، ص ٢٤-٢٥)

الخريق جون باغوت جلوب John Bagot Glub

بريطاني ولد في برستون لانكشاير في ١٦/٤/١٨٩٧ في إنجلترا ، اتم دراسته الحربية في الكلية الملكية في ووليتش بانجلترا ، عمل طيلة الحرب العالمية الاولى (١٩١٥-١٩١٨) في فرنسا وبلجيكا ، وجرح جرحا بليغا في معركة (اراس) ١٩١٧/٨/٢١ وسمّوه البدو فيما بعد (ابو حنيك) . ولما نشبت ثورة العراق عام ١٩٢٠ تطوع في صفوف الجيش الذي اعدته بريطانيا لاقماد الثورة ، وقاد بعد انتهاء الثورة عام ١٩٢١ فصيلا من قبيلة الدليم وعهد اليه بحماية جسر يقوم على نهر الفرات على مقربة من الرمادي وتعرف على عدد من مشايخ العراق واختلط بالعشائر ، فدرس طباعهم وعاداتهم وتعلم اللغة العربية ، واتجهت الانظار اليه ، فعهد اليه عام ١٩٢٢ بمهمة الامتحانات ، فساتلن عمله وتعلم ركوب الابل . فقطع على ظهرها عام ١٩٢٤ بادية الشام ومعظم سهول الاردن والعراق . وهبط عمان فتعرف على الملك الحسين بن علي ونجله الامير عبدالله . وعمل ضابطا في ادارة الصحراء العراقية ، ومفتشاً اداريا في الحكومة العراقية لمدة سنتين ، وحضر الى عمان في ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٣٠ ليؤسس قوة البادية ، وعين برتبة زعيم ، وعمل ماعداً للسواء بيك ، وفي ٢١ اذار ١٩٣٩ عين قائدا للجيش العربي . ظب عليه لقب كلوب باشا ، وبقي حتى استغنى عن خدماته بارادة ملكية في ١/٣/١٩٥٦ ، وتوفي في اذار ١٩٨٦ .

(انظر منيب الماضي ، وسليمان الموسى "تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٥٩-١٩٥٠" ، ط ٢ ، مكتبت المحتسب ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص ٦٣٣ .

المشیرحابس المجالی

من مواليد الكرك ١٩٠٨ ، درس في مدرسة تجهيز السلط ، والتحق بالجيش العربي مرشح ضابط في ١/٩/١٩٣٢ رقي الى رتبة ملازم في اذار ١٩٣٨ ، اشغل العديد من الوظائف منها قائد سرية فرسان ، قائد سرية المشاه العاشرة ، مساعد قائد الحاميه الثانيه ، وقائد منطقة معان ، وقائد الحاميه الثانيه ، وقائد الكتيبة الرابعة ، وقائد الكتيبة الهاشميه العاشرة ، وكبيرا

لمرافقي جلالة الملك ومساعد رئيس الاركان للادارة وشؤون الشرطة ، ورئيسا
للاركان في ١٩٥٧/٥/٥ ، وقائداً عاماً للقطوات المطلحة في ١٩٥٨/٨/٩ ، ووزيراً
للدفاع في ١٩٦٧/١٠/٨ ، وقائداً عاماً في ١٩٧٠/٩/١٦ حتى ١٩٧٦/١/١١ ، وعضو في
مجلس الاعيان . (مقابلة شخصية مع المثير حابس المجالي الساعة ١٠ صباح يوم
المبت ١٩٩٠/٨/٤)

حزب الاستقلال العربي

هو الوارث للجمعية العربية الفتاة التي اسسها الشباب العربي في العهد
العثماني ، وضم في عضويته جميع رجالات العرب ومعظم الالادة والزعماء
السوريين والعراقيين ، وكذلك المناضلين في لبنان وفلسطين والاردن ، وقد اعد
حزب الاستقلال العربي تنظيم صفوفه في شرق الاردن ، وتالفت له لجنة مركزية
في عمان ، واخذ الاستقلاليون يواجهون العقبات من الانجليز . وكان اول
خطواتهم هي فصل الضباط الاستقلاليين وعلى راسهم القائمقام قواد سليم رئيس
اركان حرب الجيش العربي . وقد سبب وجود الاستقلاليين في الحكومة والجيش
العربي مشاكل لحكومة الانتداب ، وقد بلغت ذروتها في آب ١٩٢٤ فطالبوا
باخراج الاستقلاليين من البلاد كشرط لتقديم المعونات المالية .

(انظر الدكتوراه مهيلة الريماوي ، جمعية العربية الفتاة السورية ، دراسة
وثائقية ١٩٠٩ - ١٩١٨) ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ،
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، ص ٩٨ - ١٠٤ .

اللواء حكمت مهيبار

ولد في الملط عام ١٩١٤ ، والتحق بالجيش العربي برتبة شرطي في عام
١٩٣٤م ، تدرج بالرتب العسكرية حتى رتبة لواء عام ١٩٦٤ . احيل على التقاعد عام
١٩٦٥ ، واعيد نائبا لمدير الامن العام عام ١٩٦٩ ، اشغل العديد من المناصب
منها مساعد قائد الحامية الثانية ، ومساعد قائد شرطة العاصمة ، قائد درك
عجلون ، مدير مركز تدريب الجيش ، مساعد منطقة عجلون ومنطقة نابلس ، مدير
المباحث العامة عام ١٩٥٥ ، مدير شرطة العاصمة عام ١٩٥٦ ، مساعد مدير الامن
العام ١٩٦٢ ، نائبا لمدير الامن العام عام ١٩٦٩ ، منح وسام النهضة الاردني
ووسام الكوكب الاردني ووسام الامتقلال .

[انظر مجلة الشرطة ، العدد ١٥٤ ، تاريخ ١/ ايلول / ١٩٨٧]

-خ-

اللواء الركن خالد هجوع المجالي

ولد في بادية / الكرك سنة ١٩٢٩ ، تخرج من مدرسة الكرك الثانوية عام ١٩٤٧ ، والتحق بالقوات المسلحة عام ١٩٤٧ برتبة مرشح ضابط ، احيل على التقاعد سنة ١٩٨١ ، حيث كان يشغل منصب المفتش العام للقوات المسلحة الاردنية ، شارك في جميع الحروب العربية الاسرائيلية ، وخاصة في حرب تشرين ١٩٧٣ . تخرج من دورات كثيرة في الداخل والخارج واخيرا تخرج من كلية الحرب المينيه الوطنيه ، بدرجة شرف سنة ١٩٧١ . عمل مدة ٣ سنوات في مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية ، ويعمل حاليا في مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية . اشترك في المؤتمر الاستراتيجي العربي الثاني في القاهرة عام ١٩٨٩ ، شارك في التعليقات العمكرية على الحرب الامريكية - العراقية في الخليج بواسطة الصحف والاذاعة والتلفزيون ، كما شارك في بعض الندوات عن تلك الحرب .

(اللواء الركن خالد هجوع المجالي ، مقابلة شخصية ، الساعة العاشرة ، صباح يوم الاحد ، ١٩٩١/١/٢٧ .)

-ر-

اللواء راضي صن عناب

من مواليد نابلس عام ١٨٩٨ ، درس في دار المعلمين في بيروت ، التحق بالجيش العربي الاردني في ١٩٢١/٥/٢ برتبة ملازم ، وقد اشغل العديد من الوظائف منها قائد منطقة الظليل وقائد شرطة القدس ورئيس اركان حرب الجيش العربي عام ١٩٥٦ بعد عزل الفريق جلوب و احيل على التقاعد بنفس العام .

{ المريحين ، "تاريخ الجيش العربي" ، ص ٤٣ } .

رشيد صن ناصيف طليح

من مواليد قرى الشوف عام ١٨٧٧ ، انتخب ناشبا عن جبل الدروز في المجلس العثماني ثم عين متمرفا في لواء حوران وطرابلس ، وحاكما عمكريا في حماة ،

ومدير الداخلية ووالي حلب في عهد الدولة العثمانية ، شكل اول حكومة اردنية اطلق عليها اسم مجلس المشاورين في ١١ نيسان ١٩٢١ ، ثم انتقل الى مصر ، اشترك في الثورة السورية عام ١٩٢٥ وتوفي عام ١٩٢٦ ودفن في شكا بجبل الدروز (السريحين، تاريخ الجيش العربي ، ص ٢٨).

رشيد عالي الكيلاني

تلقى تعليمه في اسطنبول ، حيث درس الحقوق ، ثم عمل محاميا في بغداد ، ثم قاضيا ، ومن ثم رئيسا لمحكمة الاستئناف وقد اختير وزيرا للعدل عام ١٩٢٤ وهو لم يتجاوز الثلاثين من عمره ، لكنه لم يلبس ان استقال لينتخب نائبا عن بغداد في البرلمان ، ثم رئيسا للمجلس النيابي . وشغل الكيلاني منصب وزيرا للداخلية اكثر من مرة ، ثم شكل الوزارة عام ١٩٣٣ ، وكان في كل تلك المناصب مثالا طيبا للمياسي المحنك الحريص على مصلحة بلاده . بعد القضاء على ثورته هرب الى ايران ثم الى اسطنبول ومن ثم - بالطائرة في ٢٠ نوفمبر ١٩٤١- الى برلين .

(انظر، مجلة المياسة الدولية، العدد (٢١)، المنه السادسة، يوليو، ١٩٧٠، ص ٧٨).

-ص-

اللواء صادق الشرع

ولد في حواره / اربد عام ١٩٢٣ ، التحق بالجيش العربي برتبة مرشح في ١٩٤٢/٧/٣٠ ، وعمل في سرايا الحاميات وفي مجالات التدريب وضابط ركن القيادات حتى عام ١٩٥٥ ، تخرج من كلية الاركمان في كامبرلي عام ١٩٥٠ ، في عام ١٩٥٥ عين قائدا للحرس الوطني، وفي عام ١٩٥٨ عين مديرا لهيئة الاركمان ثم نائبا للقائد العام لجيش الاتحاد الهاشمي، وعاد مديرا لهيئة الاركمان برتبة لواء ، ومن ثم مديرا للجوازات ووزيرا للحموين والخارجية .

(اللواء صادق الشرع ، مقابلة شخصية ، الساعة الخامسة مساء يوم الثلاثاء

الموافق ١٩٩٠/٨/٧) .

الزعيم الركن صالح الشرع

ولد في حوارة/ اربد ، التحق جنديا بالجيش العربي بتاريخ ١٣/١٠/١٩٣٤ ،
شكل اول مدرسة تدريب في الجيش سميت مدرسة تدريب الجيش العربي ، عمل قائداً
لمعسكر الجيش العربي في صرهد جنوب يافا عام ١٩٤٧ ، وضابط ركن عمليات
وتدريب في قيادة اللواء الاول اثناء العمليات الحربية في فلسطين عام ١٩٤٨ ،
ثم ملحقاً عسكرياً وجوياً في بريطانيا عام ١٩٥٢ م. التحق في كلية الأركان
البريطانية في كامبرلي عام ١٩٥٤ ، عين قائداً لمجموعة اللواء الاول وحاكماً
عسكرياً لمحافظة نابلس خلال عامي ٥٦-١٩٥٧ ، ثم مندوباً للأردن في القيادة
العربية المشتركة ، ومن ثم ملحقاً عسكرياً في ألمانيا الغربية /بون ، بعد ذلك
عين مديراً لشرطة البلقاء عام ١٩٦٩ ، ثم وزيراً للداخلية والاقساط
والمقدسات الاسلامية عام ١٩٧٠ ومحافظة في الكرك عام ١٩٧٤ ، ومن ثم سفيراً
في اليمنين، الشمالي مقيماً في صنعاء والجنوبي غير مقيم في عدن . ثم
سفيراً في دولة الكويت عام ١٩٨١. (مقابلة شخصية مع الزعيم الركن صالح
الشرع في منزله الساعة السادسة مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٩٠/٨/٦) .

صبي العمرى

من مواليد دمشق عام ١٨٩٨ ، التحق بمدرسة صف الضباط في بيروت بعد
اعلان الحرب العالمية الاولى ، واشترك في معارك غزة ، رقي الى رتبة ضابط
ومنح عدداً من الاوسمة . وبعد نقله الى الشوبك غادرها الى العقبة للالتحاق
بالخورة العربية الكبرى في ايلول سنة ١٩١٧ عين امراً لسرية رشاشات برتبة
ملازم . شارك في العديد من المعارك اخرها معركة ميمطون ، بعد ذلك ذهب الى
الحجاز والتحق بالامير عبد الله في عمان ، اشترك في اخماد الفتن ، خرج مع
الاستقلاليين والتحق بالملك فيصل في العراق ، وظل العمرى في الجيش العراقي
بعد ثورة الكيلاني عاد الى دمشق ليعمل مديراً للشرطة ، انتخب عام ١٩٥٠
نائباً في مجلس النواب السوري ، وارسل الى مصر عام ١٩٦٠ لتقييم اقامة
جبرية ، وبعد الوحدة ارسل الى تركيا ، عاد الى العراق عام ١٩٦٣ ، غادرها الى
عمان عام ١٩٦٥ ثم الى دمشق بعد صدور عفو عنه .

انظر سليمان الموسى، صور من البطولة ، المطبعة الهاشمية، عمان ١٩٦٨ ص ١٩٥ .

الملك طلال بن عبدالله بن الحسين

اكبر انجال الملك عبدالله ، ولد في مكة المكرمة في ١٥ ذي الحجة ١٣٢٧هـ الموافق ٨ كانون الثاني ١٩٠٩ . تلقى دراسته الاولية في عمان ، في ١٩٢٧/٩/٢٢ عين مرافقا لعمو امير البلاد برتبة ملازم اول فخري ، التحق بكلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا وتخرج برتبة ملازم عام ١٩٢٩ والتحق بخدمة جده الملك الحسين بن علي في قبرص، وعاد مع جده الى عمان عام ١٩٣١ ، وسافر الى بغداد والتحق بالجيش العراقي ثم عاد الى عمان والتحق بقوة الحدود ومن ثم التحق بكتيبة المشاة الثانية عام ١٩٤٢ ليعمل مساعداً لقائد الكتيبة برتبة ^{قائد} . في ١٧ آذار ١٩٤٧ اصدر جلاله الملك عبدالله ارادته الملكية بتعيين الامير طلال وليا للعهد . وفي حرب ١٩٤٨ التحق ببطارية المدفعية ، وبعد استشهاد المغفور له الملك عبدالله بن الحسين في ٢٠ تموز ١٩٥١ نودي بممو الامير طلال ملكا على المملكة الاردنية الهاشمية في الرابع من ايلول ١٩٥١ ، وفي ١٩٥١/٩/٦ تسلم العرش ، ولاسباب صحية اعفي جلالته من منصبه وتولى نجله الامير الحسين بن طلال في ١١ آب ١٩٥٢ الملتطات الدستورية وفي الثامن من تموز ١٩٧٢ انتقل جلالته الى جوار ربه .
(العميد الركن المتقاعد سيد علي العدروس، "الجيش العربي الهاشمي ١٩٠٨-١٩٧٩"، ط ١ ، عمان ١٩٨٣ ، ص ١٧٩) .

الفريق الركن عامر بسيم خماس

ولد في السلط عام ١٩٢٤ ، التحق بالجيش العربي بعد حصوله على شهادة الثانوية عام ١٩٤١ ، تدرج بالرتب العسكرية ، اشترك بدورة الكلية العربية البريطانية (الشرق الاوسط) عام ١٩٤٤ . واشترك بدورات عسكرية ومدفعية في المعاهد البريطانية، وتخرج من كلية الطيران - ضابط ملاحظة جوي - عام ١٩٤٩ ، تخرج من كلية الاركاب العسكرية (لندن ورس) بامريكا عام ١٩٥٨ . عمل قائد لسلاح المدفعية منذ عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٦٢ ، حيث عين وزيرا للتخطيط والتنظيم ، ورئيسا لهيئة الاركاب عام ١٩٦٥ ، وقائداً للجيش العربي من عام

١٩٦٥-١٩٦٩ ، عين وزيراً للدفاع والنقل والبلاط الملكي ، ومستشاراً شخصياً لجلالة الملك ، وعضو في مجلس الاعيان ، منح العديد من الاوسمة منها وسام الاستقلال والنهضة والكوكب بالاضافة الى الاوسمة العديدة [حجازي وعطالله ، "شخصيات اردنيه" ، ص ١٧٠] .

الفريق عبد القادر عبد الحميد الجندي

من مواليد حمص ، التحق بقوات الامير عبدالله بمعان برتبة رئيس ، وولد اشغل العديد من الوظائف منها قائد منطقة عجلون واركان حرب الجيش العربي ومساعد قائد الجيش العربي للامن العام ، رقي الى رتبة فريق عام ١٩٥٠ ، واحيل على التقاعد عام ١٩٥٢ . (المريحيين ، "تاريخ الجيش العربي" ، ص ٢١) .

الملك عبدالله بن الحسين

هو النجل الثالث للشريف الحسين بن علي بن محمد بن المعين بن عون ، ولد بمكة المكرمة عام ١٨٨٢ ، تلقى علومه بالامانة ايام القامة والده الشريف حسين فيها . وعاد مع ابيه الى الحجاز عام ١٩٠٨ وعين نائبا عن مكة المكرمة في مجلس المبعوثان (مجلس النواب العثماني) عام ١٩٠٩ ، قاد اثناء الثورة العربية الكبرى قوة هاجم بها الطائف واحتلها ، عين قائدا للجيش الشرقي وساهم في فتح المدينة المنورة بعد محاصرتها . لبى دعوة احرار سوريا بعد احتلال الفرنسيين ببناء على رغبة والده ، وامس اماره شرقي الاردن حيث نوذي به عام ١٩٤٦ ملكا على المملكة الاردنية الهاشمية ، وفي عام ١٩٤٨ عين قائدا عاما للجيش العربية في حرب ١٩٤٨ ، وتمكن الجيش العربي الاردني تحت قيادته من الحفاظ على القدس الشريف والضفة الغربية ، وفي ٢٠ تموز ١٩٥١ استشهد في المسجد الاقصى المبارك .

Kirkbride, Sir Ales

: لمزيد من التفاصيل انظر

Acrackle of Thorns, John Muray.

London , 1956 . p. 25

وكذلك ، المريحيين ، "تاريخ الجيش العربي" ، ص ٢١ .

القائِم عبدالله يوسف النحل

ولد في اربد في ١٧ تموز ١٩١٨ ، انتسب الى الجيش العربي عام ١٩٤٠ برتبة مرشح، التحق بسرايا الحاميات ، في ١٠ ايار ١٩٤٨ كلف بتشكيل كتيبة المشاة السادسة التي كان لها شرف تحرير مدينة (بيت المقدس) عام ١٩٤٨ ، واستحق وسام الاقدام العسكري . عين حاكما لمدينة القدس، وبعد اكمال دراسته العلمية وحصوله على شهادة الماجستير بالادب من جامعة الازهر بالقاهرة ، عاد ليعمل محافظا في وزارة الداخلية في ١١/١١/١٩٧٠ ، وعين عضوا في مجلس الاعيان في ١٠/١٢/٧١ . له عدة مؤلفات منها (كارثة فلسطين) ، (خطر اليهودية العالمية على الاسلام) و (جذور البلاء والافعى اليهودية في معازل الاسلام) .
(حجازي وعطالله ، "شخصيات اردنيه" ، ص ١٣٦)

اللواء الركن عكاش الزين

ولد في طول قضاء مادبا عام ١٩٢٧ ، التحق بالجيش العربي برتبة مرشح في ٣/٤/١٩٤٢ ، تخرج من كلية الازكان البريطانيه عام ١٩٥٣ ، مارس العديد من الوظائف منها ضابط تدريب و قائد كتيبة مشاة وقائد كتيبة دبابات وقائدا للحرس الوطني لقطاع الخليل وكبيرا لمراقبي جلالة الملك وقائدا للواء المصفح العاشر و مؤسسا للملاح المدرع الملكي عام ١٩٥٨ ، ثم مديرا للعمليات الحربية ومساعدة للقائد العام للعمليات الحربية عام ١٩٦٤ وسفيرا للاردن في الكويت ومحافظا بوزارة الداخلية ثم نائبا لمدير الامن العام ووزيرا للدفاع ٢٦/٩/١٩٧٠ ، منح العديد من الاوسمة منها وسام النهضة الاردني ووسام الاستقلال ووسام الاقدام العسكري ، (انظر حجازي و عطالله ، "شخصيات اردنيه" ، ص ١٦٨ .

اللواء عزت حنقندور

ولد في عام ١٩١٠ ، والتحق بقوة الحدود في صرند في عام ١٩٢٧ ، وبالجيش العربي عام ١٩٣٢ برتبة جندي وتسلم بالرتب العمكريه حتى رتبة لواء ، عمل في سرايا الحاميات وقائدا للكتيبة السادسة ولواء المشاة الاول عام ١٩٥٦ ،

واشغل منصب الحاكم العسكري في نابلس ، ومديرا لهيئة الاركان ومساعداً للقائد العام ورئيساً لمحكمة امن الدولة ، ومديرا للامن العام ، نال العديد من الاوسمة الرفيعة منها النهضة الاردني والكوكب الاردني ، بالاضافة الى اوسمة اردنيه واجنبيه اخرى .
[حجازي وعطالله ، "شخصيات اردنيه" ، ص ١٦٦] .

الفريق الركن علي احمد الحيارى

ولد في السلط عام ١٩٢٧ ، والتحق بالجيش العربي عام ١٩٤١ برتبة مرشح ، قاد الكتيبة الخامسة ، تخرج من كلية القيادة والاركان في كامبرلي عام ١٩٥٠ ، وقائداً للواء الاول والطرفه الاولى ، ورئيساً للاركان ، ووزيراً للدفاع ، ومظيراً في القاهرة . نال عدداً من الاوسمة الاردنيه منها وسام الاستقلال والنهضة الاردنيه .
[حجازي وعطالله ، "شخصيات اردنيه" ، ص ١٧٠] .

القائمقام علي ظلي حنين الشرايري

ولد في مدينة اربد عام ١٨٧٦ ، والتحق بالمدرسة الاعدادية العسكرية بدمشق ، بعدها التحق بالكلية الحربية في اسطنبول عام ١٨٩٥ وتخرج منها برتبة ملازم ، خدم في الجيش العثماني واشترك في الهجوم على قناة السويس عام ١٩١٥ ، وفي معارك اخرى . وقع في الاسر على يد القوات البريطانية في العراق وكان قائداً للكتيبة العاشرة التركية عام ١٩١٧ برتبة قائد . طلب الالتحاق بالثورة العربية الكبرى وعين حاكماً عسكرياً للكرك . ومن ثم قائداً لمنطقة اللنيطرة وشكل حكومة وطنية في اربد ، التحق بالامير عبدالله وعين مستشاراً للامن والانتداب في اول حكومة اردنية ، وكان الاردني الوحيد فيها . وتوفي في عام ١٩٦٠ .

(انظر سليمان الموسى، وجوه وملاحم، منشورات وزارة الثقافة والشباب،

مطابع الرشيد ، عمان ، ١٩٨٠ ، ص ١٣ ، ٣٩) .

اللواء الركن علي عبد القادر ابو نوار

ولد في الملط عام ١٩٢٤ وحصل على شهادة الدراسة الثانوية ، التحق في
١٩٤٤/٣/١٥ مرشحا بالجيش العربي ، وحصل على شهادة اركان من كلية الحرب في
بريطانيا ، اشغل العديد من المناصب منها مرافقا لجلالة الملك في
١٩٥٥/١١/٢ ، وقائدا للجيش في الضفة الغربية في ١٩٥٦/٣/١ ، وفي ٥٦/٣/٢٤
مديرا لهيئة الاركان ورئيسا للاركان في ١٩٥٦/٥/٢٤ وقائدا للجيش في
١٩٥٧/٤/١ . عين ممثلا شخصيا لجلالة الملك عام ١٩٧٠ ، وسفيراً لدى فرنسا عام
١٩٧١ ، نال العديد من الاوسمه منها الاستقلال والنهضة .
(اللواء الركن علي ابو نوار، مقابلة شخصية، الساعة الخامسة مساء يوم
الاحد، ١٩٩٠/٨/٥).

—

فردريك بيك F. G. Peak (١٨٨٦ - ١٩٧٠)

ضابط انجليزي تخرج من ساندهيرث سنة ١٩٠٦ ، خدم مع القوات البريطانية
في الهند ثم نقل الى مصر مع بداية الحرب العالمية الاولى ، ثم نقل الى
الكتيبة الرابعة في الخرطوم ، وفي ١٩١٨/٤/٩ التحق بجيش الامير فيصل بن
الحسين في العقبة على رأس مرية هجانة ، وعاد الى رفح في تشرين الثاني ١٩١٩
وتعلم قيادة سلاح الهجانة المصري ، ثم ارسل الى فلسطين ومنها الى شرق
الاردن برتبة كابتن وذلك في ايلول ١٩٢٠ ، منح رتبة ^{رئيس} (فخرية) وعين
مفتشا عاما للدرك العام في شرق الاردن، وفي ١٩٢٣/١/١٤ منح رتبة اميرلواء
وعين قائدا للجيش العربي ، في ١٩٣١/٤/٢٨ منح رتبة فريق ، وفي ١٩٣٩/٥/٣ قدم
استقالته من الجيش وكان برتبة كولونيل في الجيش البريطاني، ألف كتاب تاريخ
شرق الاردن وقبائلها وله مذكرات كتبها جيرفيس Jarvis.
لمزيد من التفاصيل انظر: المريحين ، تاريخ الجيش العربي، ص ١٧٠ .
وكذلك انظر : EL-EDROOS, THE HASHEMITE ARAB ARMY, pp 122-123

القائمقام فؤاد يوسف حسن سليم

من مواليد بلدة بعقلين في لبنان في ١١ تشرين الثاني ١٨٩٤ ، تلقى دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت ، وبعد اعلان الثورة العربية الكبرى التحق بها في العقبة ، شارك في عمليات تحرير سوريا ، بعد معركة ميسلون نزح مع الملك فيصل الى حيفا ثم ارسله الملك الى الاردن ونزل في ضيافة القائمقام علي خلقي ، التحق بالامير عبدالله في معان وعين بعد ذلك قائدا لكتيبة الدرك الاحتياطي (الفرسان) ثم تولى وظيفة رئيس اركان حرب القوة الميارة ، ثم رئيس اركان حرب الجيش العربي بعد ذلك -الرجل الثاني في الجيش - ، شارك في توطيد الايمن في الكوره وقاوم ثورة العدوان دون تلقي اوامر ، كان فؤاد سليم زعيما للضباط الاستقلاليين في الجيش العربي ، وقد ابعد مع الضباط الاستقلاليين بناء على طلب الانجليز ، فذهب الى الحجاز ثم مصر ، وعند اندلاع الثورة السورية عام ١٩٢٥ سارع للالتحاق بها واشترك في معركة الميصرة حيث استشهد في معركة مجدل شمس في ١٣ نيسان ١٩٢٦ . (ذكرت شقيقته جمال سليم بان استشهاده كان يوم ٣ كانون اول ١٩٢٥) .
لمزيد من التفاصيل انظر (سليمان الموسى ، وجوه وملامح ، ص ٨١-٩٤ .
وكذلك انظر جريدة صوت الشعب الاردنية ، العدد ١٧٨٧ ، تاريخ ١٩٨٨/١/٣١ ، ص ١١ ،
مقابلة مع السيدة جمال سليم .

-٣-

مجالس المشاورين- او مجلس الممختارين-

بعد عودة الامير عبدالله من القدس بعد مباحثات مع تشرشل الى عمان ، شرع في انشاء الادارة المركزيه . عين رشيد طليح رئيسا لمجلس المشاورين ومنحه لقب الكاتب الاداري وكان الامير بالتعاون مع مجلس المشاورين يمارس السلطة التنفيذية في البلاد ، تحت اشراف المندوب السامي البريطاني في القدس وممثله في عمان المعتمد البريطاني . ومنذ ان اصدر المندوب السامي البريطاني بيانه في ٢٥ ايار ١٩٢٣ ، الذي اعتبره مجلس المشاورين بمثابة اعتراف من جانب بريطانيا باستقلال شرقي الاردن ، سعى الامير الى تكييف الادارة مع الوضع الجديد فاصدر في ١١ حزيران ١٩٢٣ ارادته بتبديل لقب رئيس

المستشارين بلقب رئيس مجلس الوكلاء ، ولقب المستشارين بلقب الوكلاء ، الا ان هذه التسمية لم تدم طويلا اذ استبدل لقب رئيس الوكلاء بلقب رئيس النظار واستبدل لقب الوكيل بلقب ناظر ، وفي عام ١٩٢٦ اصبح يطلق المجلس التنفيذي على مجلس النظار .

[انظر د.علي محافظه، "تاريخ الاردن المعاصر (عهد الامارة ١٩٢١-١٩٤٦)"، مركز الكتب الاردني، ١٩٨٩، ص ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٤] .

اللواء الشريف محمد هاشم

ولد في مكة المكرمة عام ١٨٩٣ ، التحق بالجيش الاردني عام ١٩٢١ ، وتدرج بالرتب العسكرية حتى رتبة لواء اشغل العديد من الوظائف العسكرية، منها اركان حرب اللواء الاول ، قائداً لمركز تدريب الجيش وقائداً للكتيبة الخامسة وقائداً لمنطقة البادية ومديراً لامن العام ومشاراً لجلالة الملك المعظم لثئون العشائر وعضواً في مجلس الاعيان ، منح العديد من الاوسمه منها النهضة والكوكب.

(رشيد ابو غيدا ، عدنان بعيون، "من هو" ، مطابع الدستور التجارية ، عمان ١٩٨٣ ص ٤٣) .

القائد مصود موسى عبيدات

ولد في كفر سوم / الكفارات عام ١٩١٤ والتحق عام ١٩٣٠ بالجيش العربي شرطياً، تخرج من مدرسة المرشحين عام ١٩٤٣ برتبة مرشح ضابط ، وخدم في سرايا المشاة المستقلة / الحاميات ، وقاد مرية الامن الاولى عام ١٩٤٦ ، وكان له ولسيرته هذه شرف دخول القدس القديمة وتطهيرها من ايدي اليهود عام ١٩٤٨ ، ورقي على اثر ذلك الى رتبة قائد ترقيته امتثنايه ومنح وسام الاقدام العسكري. ("جريدة صوت الشعب الاردنية" ، العدد ١٧٣٨ ، تاريخ ١٣/١٢/١٩٨٧) .

الطريق الركن مشهور حديقه الجازي

ولد في منطقة معان عام ١٩٢٨ ، التحق بلقوات البادية عام ١٩٤٣ ، وفي عام ١٩٤٦ التحق بجناح الثقافة في مركز العبدلي ، اشترك بدورة تاهيل المرشحين

عام ١٩٤٧ . وبعد تخرجه التحق بكتيبة المشاة الثانية في سرية المدرعات ،
وفي عام ١٩٥٣ التحق بكتيبة المدرعات الثانية ، وبقي فيها حتى قادها عام
١٩٥٦ ، في عام ١٩٦٢ قاد اللواء المدرع/٤٠ ، وكذلك الجبهة الشرقية عام ١٩٦٥ ،
والفرقة الاولى عام ١٩٦٧ ، عين نائبا لرئيس الاركان وقائدا عاما
ومستشارا لجلالة الملك عام ١٩٧٠ .
[انظر حجازي وعطالله ، "شخصيات اردنيه" ، ص ٢٥١] .

-ن-

اللواء نورمان لاش (Lash)

ضابط بريطاني ، التحق بالجيش العربي من بوليس فلمطين وكان برتبة نائب
رقيب ومنح رتبة ملازم ثاني في ١٩٣٥/١٠/٢٦ ، كلف بقيادة فثة حرس خط
الانابيب العراقية في شرقي الاردن ، استقال من الخدمة برتبة ملازم ، في
١٩٣٨/١٠/٨ ، اعيد استخدامه في الجيش العربي برتبة ^{وكيل قائد} في ١٩٣٩/٥/١ وعين
قائداً للقوة البادية وقائداً لكتيبة المشاة الاولى ، في ١٩٤٤/٥/١٧ عين
قائداً للواء الثالث وفي ١٩٤٨/٤/١ عين قائداً للفرقة الاولى ، رقي الى
رتبة لواء في ١٩٤٩/١١/١٦ ، وعندما زار رئيس الاركان البريطاني الجنرال
روبرتسون الاردن عام ١٩٤٩ اوصى بالاستغناء عن خدماته عندما علم انه لم
يشتك باية دورة عسكرية واستقال في ١٩٥١/٤/١ .
(المريحين ، "تاريخالجيش العربي" ، ص ٧٧)
و "جريدة الراي" ، العدد ٧٠٨٩ تاريخ ١٩٨٩/١٢/١٧ ، "صفحات من تاريخ الجيش
العربي في عهد الامارة (١٩٢١ - ١٩٤٦)" .

الجيش العربي الاردني

"١٩٢١ - ١٩٥١"

ملخص

لقد كان للجيش العربي دور فعال ومشرف في المعارك القومية التي خاضتها امتنا العربية على هذه الساحة من الوطن العربي، وقد تشرف هذا الجيش بحمل اسم الجيش العربي، دلالة على كونه جيش الامة كلها دون احساس منه، قيادةً وافراداً، بانتفاء قطري ضيق. وقد اعترف القاصي والداني والعدو والصديق بالشجاعة والرجولة التي ميّزت هذا الجيش، والتي كانت مصدر فخار امته به واعتزازها بانجازاته رغم قلة الامكانيات وضعف الطاقات.

والاردن، قيادةً وجيشاً وشعباً، والذي قدر له ان يكون في قلب الوطن العربي جغرافياً وتفاعلاً. حمل هموم امته، فكانت همه ومحور تفكيره ليل نهار، خاصة وأنه يقف على اطول خط مواجهة مع العدو الصهيوني الذي اغتصب الدار وشرذ الاهل واستشرى ضرره، ولقد عايش الاردن قضية العرب الاولى منذ ولادته كدولة، لذا كان عليه ان يعد ما يستطيع من قوة حتى يتصدى، مع ابناء امته، لاي عدوان يصيبها في شرقها او غربها، شمالها او جنوبها، وقد اكدت الاحداث ومجريات الامور ان الاردن لم يكن دائماً الا في الضندق الاول في معركة الامة العربية، ولم يحسب في يوم من الايام حساباً للربح او الخسارة طالما ان احد اطراف المعادلة والموازنة هو البعد القومي. لذا جاءت رسالتي هذه مساهمة في تحديد مسيرة الجيش العربي منذ عام ١٩٢١ حتى عام ١٩٥١، حيث تحدثت في الفصل الاول عن تاسيس وتطور الجيش العربي في مرحلة التاسيس "١٩٢١ - ١٩٣٩"، سواء من ناحية التكوين البشري للجيش العربي او القدرة والقوة القتالية والتنظيمية. او من ناحية الصعوبات التي واجهت مرحلة تاسيس الجيش العربي، ثم انتهى الفصل الاول الحديث عن التشكيلات العسكرية بعد

تأسيس الامارة، في حين جاء الفصل الثاني محللاً وضع الجيش العربي خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، مستعرضة القوانين الادارية ومواقف القيادة الاردنية العسكرية اثناء الحرب العالمية الثانية، مبينة مساهمة الجيش العربي في احداث ثورة رشيد عالي الكيلاني، ثم مشاركته في حملة سوريا، وانجاز مهمة خمسية خطوط المواصلات البريطانية في الشرق الاوسط (١٩٤١-١٩٤٥)، وبعدها تحدثت عن تطور تشكيلات كتائب هذا الجيش وانشاء مدارس التدريب العسكري وتشكيل المدارس العسكرية وكذلك رصد لتطور التدريب والتنظيم فيه .

وفي الفصل الثالث انتقل بي البحث لابراز اهم التحديات الاولى التي واجهها الجيش العربي في حرب ١٩٤٨ ، خاصة المناوشات الاولى خلال الفترة من تشرين الثاني ١٩٤٧ وحتى شهر ايار ١٩٤٨ ، والتي تمثلت بحرب الطرق، ثم تطورت الى وقوع اعمال عسكرية رئيسية ، ثم استعرضت وضع القوات العسكرية وحجمها لدى الطرفين العربي واليهودي. كذلك فقد تم التركيز على العمليات العسكرية ابان حرب ١٩٤٨ سواء ما كان منها في الفترة الاولى، التي امتدت من ١٥ ايسار ١٩٤٨ الى ١١ حزيران من نفس العام، او في الفترة الثانية، ما بين ٩ تموز الى ١٩ تموز من العام نفسه ايضا، وقد وجدت ان الاحصائيات العسكرية تبرز حجم المناوشات التي وقعت بين الطرفين والتي حملت في طياتها ارهصات لتحديد الاطماع الاسرائيلية في المنطقة .

وفي الفصل الرابع تحدثت عن تطور الجيش العربي بين عامي ١٩٤٥-١٩٥١ بدءا بتشكيلات الكتائب النظامية، سواء من جهة الاعداد والتنظيم او من جهة التطور الشامل للمشاة والاسلحة والخدمات. كذلك تم استعراض الاعتداءات الاسرائيلية على الاردن في هذه الفترة .

وقد انتهت الرسالة بخاتمة تضمنت ايجازاً لجميع أهم الافكار التي وصلت اليها خلال بحثي المتواضع هذا .

سحر عبد المجيد مناور المجالي

١١ صفر ١٤١٢ هـ الموافق ٢١ آب ١٩٩١ م.

THE JORDANIAN ARAB ARMY:

1921 - 1951

ABSTRACT

The Jordanian Arab Army has played a great role in all Pan-Arab battles, this army, is the only army among the whole Arab armies, has the honor to be named "The Arab Army", which means a lot, and it is a significant thing. In the same time, Jordanian Government, from the very beginning has played, also, a great role in the Arab regional politics as well as in the international global .

This thesis is dealing with the Jordanian Arab Army, since 1921 until 1951, The first chapter traces how this Army has been established, and discusses it's development and followed it's role in the region during the Period (1921 - 1939).

The second chapter, discussed the Army history, during the second world war, 1939 - 1945, specially it's main role in the Rashed A'li El--Kilani Revolution, and the Syrian campaign (1941). Also this chapter discussed the development of this Army, in all fields, during the said period.

While in the third chapter, I discussed the role of the Arab Army in the first Arab-Israeli confrontation (1948).

In the fourth chapter, I traced the development of the army

during the years, 1945 - 1951, in quantity and quality and also I dealt with the period between 1948 and 1951, which I tried to cover the military frontations between the Jordanian Arab Army and the Israili Army, which lead to "1967 war". Also I drewed the study to cover the polical and economical situation, before, during and after the 1948 war.

While in the coclusion I summarised the main ideas which has been dicussed.

Hope this humble study to be successful.

SAHAR A. M. AL-MAJALI

August 21st 1991.